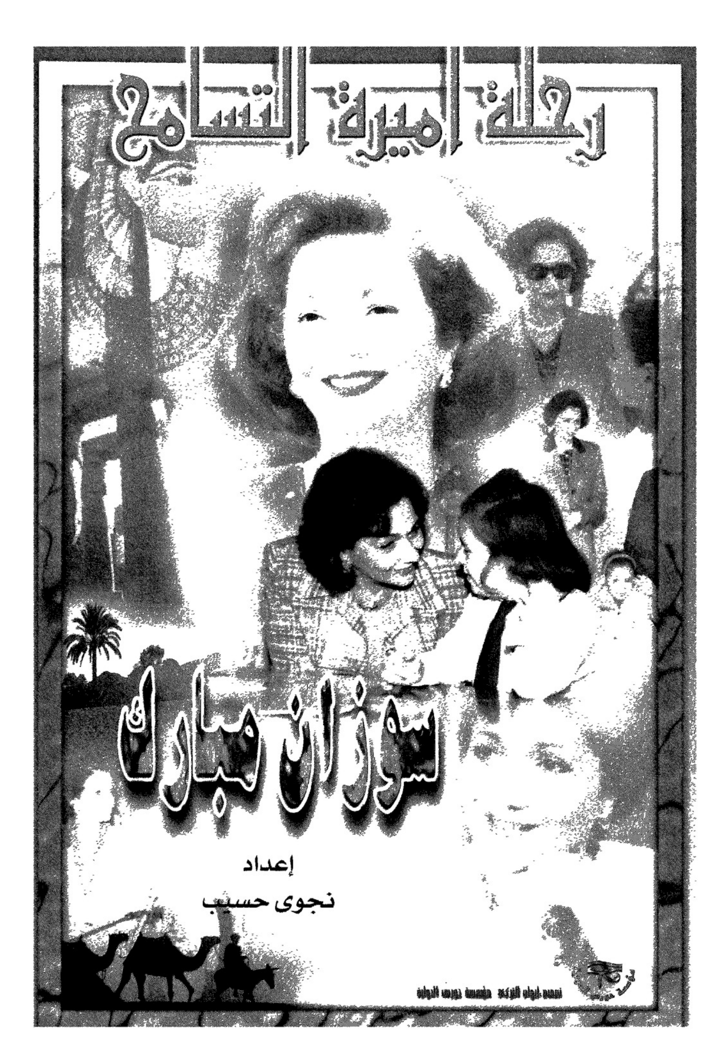

رحلة أميرة التسامح
سوزان مبارك
إعداد
نجوى حسيب

رحلة أميرة التسامح

.. ســوزان مبـــارك

الناشـــر
مؤسسة حورس الدولية
١٤٤ ش طيبة - سبورتنج - الإسكندرية
ت. ف: ٥٩٢٢١٧١ - ٣٩٢١٢٨٤

مؤسسة طيبة للنشر والتوزيع
٧ ش علام حسين - الظاهر - القاهرة
ت: ٠٢/٦٨٢٦٧٤٦ فاكس: ٠٢/٦٨٢١٩٠٢

الطبعـة الأولـى

جمع كمبيوتر: كامل رمضان
تصميم الغلاف: إيهاب التركى

رقم الإيداع بدار الكتب:
٨٢٢٨ / ٢٠٠١

الترقيم الدولى I.S.B.N
977-5902-21-5

سوزان مبارك

إعداد
نجوى حسيب

❖ إهداء

إلى الطفل المصرى .. إلى الشاب المصرى ..
إلى الأم المصرية .. نقدم لكم جزءًا من رحلة
عطاء بلا حدود، لكم جميعًا ، لسيدة مصرية
أصيلة شاء قدرُها أن تكون سيدة مصر الأولى،
وشاء قدرُكم أن تكونوا محور اهتمامها ، فهنيًا
لكم ولمصر جهد وعطاء أميرة التسامح ..
سوزان مبارك

المؤلـفة



الباب الأول

من هى سوزان مبارك ؟

من خلال
حوار حول الأسرة

- يوم في حياة قرينة الرئيس
- سوزان مبارك في حديث للأهرام .. حول الأسرة .. سوزان مبارك .. ومشاعر الزوجة والأم وشريط ذكريات حول فترة الصمود في أكتوبر العظيم ١٩٧٣م.

من هى السيدة سوزان مبارك ؟

الاسـم : سوزان ثابت .

- الحالة الاجتماعية : حرم رئيس الجمهورية محمد حسنى مبارك

محل الميلاد : المنيا : أحدى محافظات صعيد مصر

المؤهـل : ماچستير فى العلوم الاجتماعية من الجامعة الامريكية بمصر

يوم فى حياة قرينة الرئيس :

الاستيقاظ حوالى الساعة السابعة صباحًا أو السابعة والنصف.. وأبدأ يومى الرسمى العاشرة صباحًا إذا كان يوماً عادياً.. أما إذا كان هناك مايستدعى بدايته قبل هذا فلا بأس .. يعنى أبدأ من ١٠ صباحًا إلى الثانية ظهرًا وأعطى لكل موعد ساعة هذا إذا لم يكن هناك موعد لزيارة أو مؤتمر . ثم أعود للعمل بعد الظهر .

والغذاء :

لا يوجد غذاء . وإنما من الممكن أن يكون طبق فاكهه فى الساعة الواحدة والنصف . وذلك لأن الوجبة الرئيسية لنا فى الساعة السادسة مساء. وهى موعد عودة الرئيس إلى المنزل . وبعد أن يكون قد انتهى عمله وممارسة الرياضة التى يحرص عليها فى نهاية يوم العمل وينضم لنا الأولاد إذا كانوا معنا وبس .

وبس

نعم وبس

والعشاء

لا يوجد عشاء .. وإذا كان هناك شيء فكوب من العصير !!

وبعد أن أخذت نفسًا أدركتُ سرَّ الرشاقة !!

السيدة سوزان مبارك الأم .. والحَمَاة

وقلت : أيُّ اللحظات تتمنين تكرارها كثيرًا ؟

السيدة سوزان حرم رئيس الجمهورية :

لا شك هى اجتماعنا مع بعض (العائلة) .. وأنا نَفْسِى طالعة من أسرة صغيرة ليس لى إلا أخ واحد فقط ولدينا ابنان ونحن أسرة مترابطة جدًّا ملناش غير بعض .. يعنى آخر النهار نجتمع مع بعض طبعاً لأن علاء متزوج وموجود فى منزله لكن عندما نجتمع مع بعضنا كعائلة .. يُعَدُّ ذلك أسعد الأوقات بالنسبة لى وللرئيس ايضًا .

بالنسبة لزوجة المستقبل لجمال ابنك ، هل ألقى مهمة اختيار شريكة حياته على عاتقك ؟ أم مازال يفكر فى مبدأ الارتباط والزواج .

لو كان الأمر بيدى لكنت اخترت زوجة لابنى جمال وفرحت به أيضًا منذ عشر سنوات .. ولكن أعتقد فى هذا الزمان لا يستطيع الآباء اختيار أزواج أو زوجات لأولادهم ، وعلى كل حال مبدأ الارتباط والزواج لا أجده يمثل

أيّ حيز من تفكيره وعلى كل حال هو الآن قد تعدي عامه الثلاثين وأصبح رجلاً وكل ما استطيع أن أفعله هو أن أدعو له بالتوفيق فى اختيار شريكة حياته ..

هل أنت حماة تقليدية أم عصرية ؟

أعتقد أننى حماة طيبة جدًا

صندوق بريد السيدة سوزان مبارك ماذا يحوى ؟

صندوق بريد سوزان مبارك .. ماذا يحتوى ؟ وأى المشكلات تسيطر عليه .. ومَنْ أكثرُ من يتحاور معك ؟

الأغلبية العظمى للخطابات التى تصلنى هى طلبات من الناس الذين لفوا وتَعِبوا ولم يجدوا فى النهاية إلا أن يبعثوا لى بشكواهم . وأغلب هذه الطلبات أو الخطابات عن مشكلات السكن والمشكلات الصحيه والعمليات الجراحية أو الدواء أو طفل معوّق . فأنا حقيقة .. لا يصل لى خطاب إلا لما أشوفه وأتصل بالمسئول المختص وأحاول إيجاد حل للمشكله، وهناك تعليمات مؤكدة وهى ألا يكون هناك تميز . وأنا أطلب المساعدة إذا كان هذا ممكن ..فلا بأس والمشكلات الوحيدة التى أطلب متابعتها هى المشكلات الصحية . وأتحدث شخصيًا مع وزير الصحة . أتحدث شخصيًا مع الوزير لأنه أمام المرض لا يستطيع أحد إلا أن يقدم كل ما يستطيع من جهد، وجوابات الشكر أعتز بها جدًا خصوصًا إذا تم حل مشكلة لأحد المواطنين وأرسل بجواب بهذا المعنى .. فلا شك أشعر

بسعادة بها .. وأيضاً هناك خطابات تشجيع من المواطنين تصلنى يُعَبِّرون فيها عن رأيهم فى متابعة نشاط معين وَجَدَ صدًى فى نفسهم . لا شك أن هذه الخطابات أعتز بها لما تحمله من التقدير الشعبى لما أقوم به من مساهمات . ولو أنها تمثل جزءاً صغيرًا فى إسعاد غيرى . وللطفل أيضاً حيِّز كبير وأعتز به فى صندوق بريدى ومن أجلِّ اللحظات التى أعيشها تكون فى قراءة خطابات الأطفال الذين يثيرون الدهشة لذكائهم وَسعَة إدراكهم .

وختمت الصحفية ماجدة مهنا سطورها .. بتحية وجهتها للسيدة سوزان مبارك فى نهاية كلمتها .. أقتبستها من كلمة قرينة الرئيس حسنى مبارك .. التى شاركت بها فى المحور الاجتماعى فى الندوة الاستيراتيجية التى أقامتها القوات المسلحة بمناسبة العيد الفضى لنصر اكتوبر العظيم ..

لكى تكون مسك الختام .. فقد قالت ..

(أتوجه فى نهاية حديثى بالتحية للمرأة المصرية حاملة وحامية الحياة . وتحية لكل من يرعى الأجيال ويحفظ المستقبل بروحِ وضمير وقيَمِ اكتوبر ويرويها بالإيمان وبالعلم والجِّدية والإتقان وبالعمل المخلص وبالروح المجدَّة المتفانية والمسئولة . روح اكتوبر التى ستظل تساوى وتمثل أنبل وأعظم مافى المصريين والمصريات وحلقة من أمجد حلقات تاريخهم القديم والحديث) .

حديث مع السيدة سوزان مبارك .. حول الأسرة

جريدة الحياة مع سيدة مصر الأولى فى باريس يوم ٩٨/١٢/٩م

التقت رندة تعنى الدين ودلى الدين الصحفيتان بجريدة الحياة المصرية.. بالسيدة سوزان مبارك فى باريس يوم ٩٨/١٢/٩م أثناء زيارتها للعاصمة الفرنسية للمشاركة فى اجتماع اللجنة الدولية لجائزة اليونسكو لأدب الأطفال والبالغين حول التسامح ..

واستقبلت السيدة سوزان مبارك الصحفيتين بإحدى قاعات فندق ريتز .. وجرى الحوار حول عمل اليونسكو والخدمات الثقافية والتعليمية التى تقدمها لأطفال الدول النامية . والمبادرة بتشجيع كُتَّاب الأطفال والرسامين وكل من يعمل فى أدب الطفل .

وطرحت الصحفيتان عدة أسئلة حول مهرجان القراءة للجميع . وتزايد عدد السكان، وحقوق المرأة . والسيدة هيلارى كلينتون .. وطرحت إحدى الصحفيتين سؤالا مهمًا دار حول أسرة الرئيس مبارك .

السؤال : قد يبدو خاصًا . ولكن كيف يمكنك التوفيق بين حياتك العامة ونشاطاتك المتعددة وحياتك الخاصة ؟

- هل يأتى دورك كسيدة مصر الأولى على حساب العائلة والأولاد؟

- السيدة سوزان مبارك :

كَّلا والحمد لله . أعمالى ونشاطاتى لا تأتى على حساب العائلة..

والأسرة اعتبرُها أهمَّ شيء في حياتي .. ونحن أسرة صغيرة جدا ومترابطة جدا وهي أساس حياتي . ولكن عندما يكون الإنسان منظما يلتزم بالمواعيد ويضع برنامجا كاملاً . ويتَّبعه ويمكنه خلال الأربع عشرة ساعة في اليوم أن ينجز أشياء كثيرة .

ونحن نعمل ١٤ . أو ١٥ ساعة في اليوم بشكل متواصل. صحيح أن الشعور بالضغط والإرهاق موجود أحياناً . ولكن الإحساس بالمسئولية وبأنه يمكن إضافة شيء ما ومساعدة فئة محتاجة أو رسالة معينة - حتى وإن كانت مساعدة بسيطة يبقى الضمير مستيقظاً باستمرار إلى أن يُوصِل المساعدات ويخدمَ الرسالة :

- سؤال : وبالنسبة لنشاطاتك المتعددة .. هل هناك تبادل في الآراء مع الرئيس مبارك ؟

- السيدة سوزان مبارك :

- أكيد .. لو أنه لم يساندني في هذه المشاريع ما كنت استطعت أن أتحرك .. بدأنا تدريجيًّا ثم توسعنا في أمور كثيرة وأصبح القبول بهذا النوع من العمل موجودًا في مصر .

فالمساعدة متوافرة وكذلك المساندة والحمد لله يوجد تقدير للعمل وهذا يشجعني كثيرًا.. أصبح رجال الأعمال يتبرعون لنا في مشاريع شتى والوزراء يساندوننا . ومع الوقت ازداد التعاون مع العمل الرسمي . وأعتبر نفسي دائما من الجهه غير الرسميه : فأنا مع العمل الأهلي وكل

نشاطى يصب فعلا فى العمل الاجتماعى .

أسرة الرئيس مبارك الأسرة المثالية لعام ٩٩م .. لماذا ؟

اختارت اللجنه العليا للأسرة بوزارة الشئون الاجتماعية أسرة الرئيس حسنى مبارك .. الأسرة المثالية بمصر . وتضمنت حيثيات الاختيار أن الرئيس مبارك دافع عن الوطن فى الحرب والسلم لتحقيق الأمن والاستقرار لمصر . وأن السيدة سوزان مبارك قرينته عطاء مستمر بلا حدود فى مختلف المجالات ، ونشاط ملحوظ فى التعليم والصحة والمكتبات والطفل والمعاقين . أما علاء وجمال مبارك فَهُما ابنان مخلصان صادقان مع النفس ومع الأب والأم وعطاء متدفق نحو الأسرة .

وصـرَّحت الدكتورة مرفت تلاوى وزيرة التأمينات والشئون الاجتماعية فى مؤتمر صحفى عقدته يوم ١٨ مارس ٩٩م بالوزارة لاختيار ٣ أمهات مثاليات و٣ آباء مثاليين و٣ أسر مثالية على مستوى ٢٦ محافظة .

وأضافت الوزيرة : إن اختيار الأمهات المثاليات تم على أساس مفهومهن الواسع نحو الأمومه وإعلاء قيمة الأسرة والأبناء وتحفيز الشباب على التمسك بالتقاليد الراسخه فى المجتمع وتعزيزها لتعليم الأبناء . ومالديها من ثقافة ووعى وإلمام بقضايا بلدها ومدى تجاوبها مع هذه القضايا.

السيده سوزان مبارك وعيد المرأة المصرية

يعُدُّ يوم ١٦ مارس من كل عام تذكرة للاجيال الجديدة من نساء

مصر بكفاح الرائدات عبر التاريخ . كما تتذكره كل القيادات النسائية اللاتى تركن بصمة واضحة فى تاريخ الكفاح الوطنى للمرأة المصرية . وكانت الخطوة الجريئة التى اتخذتها السيدة سوزان مبارك بتشكيل اللجنه القوميه للمرأة وباكورة قراراتها جعل يوم ١٦ مارس من كل عام عيدًا للمرأة المصريه وهو اتجاه صحيح وسليم نحو تجميع سيدات مصر وتحقيق الميلاد الشرعى لوحدتهن.

ويوم ١٦ مارس من كل عام هو اليوم الذى يمثل السادس عشر من مارس عام ١٩١٩م .. حين خرجت جموع السيدات بقيادة الرائدة هدى شعراوى فى مظاهرة أعلنت فيها سيدات مصر مشاركتهن فى الثورة الوطنية ضد الاحتلال البريطانى والمطالبة بالاستقلال التام وقد عرضن حياتهن للخطر فداء للوطن .

ويشهد القرن الحالى على وصول المرأة إلى قمة دورها .. وأصبحت فى المكان الأول من العمل جنبًا إلى جنب مع الرجل .

وقد أكد تقرير البرنامج الإنمائى للأمم المتحدة أنه لا توجد مساواة تامة بين النساء والرجال فى أية دولة من دول العالم وأن مصر تأتى فى الترتيب الثانى والتسعين من بين مائةٍ وستَّ عَشْرةَ دولة فى حصول المرأة على الفُرَصِ المهَّيأة .

ولمزيد من المعرفة عن سيادتها فلنقرأ معاً ذلك الحديث الصحفى.

من شريط ذكريات السيدة سوزان مبارك حول فترة الصمود التى

تخللها فترة إظلام عميق - إشـادة بالصمود الإنسانى الذى صنعته المرأة المصرية عندما حفظت قلب المجتمع للحفاظ على وحدته الأساسيه وهى الأسـرة صحـيـحة وقـوية وأمنه الذى هـو فى مقـدمـة أسلحـة الثبـات النفسى بعد الإيمان بالله وبالقوة والعمل مما جعل النصر جزاءً عادلاً وحقاً لأصحابه فى نصر ٦ أكتوبر ١٩٧٣م .

وتحدثت السـيدة سوزان مبارك بثـقة وبحياد كـامل عن المرأة المصرية .. فقالت :

(لقد كانت المرأة المصريه مقاتلة على قدر المسئولية أيا كان موقعها؛ فتاريخ نـضالها الحافل بالنمـاذج التى تؤكد أنها مثل بلدها لا تبـتغى من الحرب إلا السلام ولا نريد من القوة إلا أن نجعله سلامًا عزيزًا وقويًا)

السيدة سوزان مبارك زوجة ضابط طيار مقاتل وقائد طيران أثناء حرب أكتوب ١٩٧٣ .

وتستـعيـد الصحفـيه مـاجدة مهنا بـضع سطور من كلمة السـيدة سوزان مبـارك التى القتها فى الندوة الاسـتراتيجية لحـرب أكتوبر .. والتى أقامتها القوات المسلحة ضمن احتفالاتها بمرور ربع قرن ٢٥ عاماً على أول نصر عـسكرى مصرى .. وتضـيفه إلى حديثـها الذى أعادت نشـره بجريدة الأهرام يوم ٩٨/١٠/٩م

حيث قالت السيدة سوزان مبارك فى كلمـتها بالندوة الاستيراتيجيه : "من يُصَدِّق أنه قد مـضى ٢٥ عامًا منذ حققت قواتنا البـاسلة انتصارها

العظيم فى ٦ أكتوبر ١٩٧٣م . ومازال كل ماحدث وبأدق التفاصيل حبًّا ودافئاً ومائلاً فى العين وفى القلب . كأنه حَدَثَ بالأمس وبجميع ما امتلأ به من ألم وفرحة . ومن انكسار وانتصار . من تَرَقُّب ولهفة . ومن مخاوف ومن إيمان بالله وحب للوطن وثقه بالمقاتل المصرى العظيم . عشرات من المشاعر التى لا تُنسى عشتها مثل آلاف من زوجات المقاتلين من الضباط والجنود .

وتساءلت السيدة سوزان مبارك عن معرفة الأجيال الشابة والصغيرة عن هذه السنوات الجيدة وعن الثمن الغالى الذى شاركت به الآلاف من أسرهم فى تحقيق النصر .. وهل يعرف أبناؤنا وهم ينعمون بثمار النصر حجم الجهد الذى بذله الآباء والأمهات ؟.

وواصلت تساؤلاتها قائله : هل يعرفون التكلفة المعنوية والنفسية والمادية للحرب ليحافظوا على السلام قويًا عزيزاً ومنيعًا؟ هل تعرف الأمهات الشابات اليوم معنى الحياة تحت دوِّ المدافع ؟

هل تعرفون معنى انطلاق صفارات الإنذار والإظلام الكامل وفزع الأطفال ليحتموا بحضن الأم التى أصبحت أبا وأمًّا بعد أن سكن الزوج خطوط القتال ؟ ؟

وعرضت السيدة سوزان مبارك ذكريات حرب ونصر أكتوبر على الحضور . كما هى فى خاطرها بعد مرور ٢٥ عاماً على النصر العظيم .. واستحوذت الخواطر التى قيلت من القلب على مشاعر المستمعين

فألهبت أكفهم بالتصفيق الحاد .

ووصفت الصحفية ماجدة مهنا لقاءها بالسيدة سوزان مبارك قائلة :

أسئلة كثيرة كانت تتزاحم في تفكيري وأنا أتجه إلى منزل السيدة سوزان مبارك بقرينة الرئيس لإجراء هذا الحوار .. لم أكتب أسئلة محددة لم تطلب هي مني أن تطلع على ما سوف أتحدث معها فيه بل على العكس ضحكت وهي تستقبلني مشيرة إلى ما أحمله من جهاز كاسيت لتسجيل الحديث وما أحمله من أوراق وقالت : ما كل هذا ؟ .. انت ناويه تنشري الحديث في كتاب ؟

وأضافت الصحفية ماجدة مهنا قائلة :

ومن خلال متابعتي لنشاط السيدة سوزان مبارك على امتداد سنوات طويلة منذ أن كانت زوجة لنائب رئيس الجمهورية وهي تخطو أولى خطواتها في الحياة الاجتماعية بعد أن قررت أن تُغيِّر من نهج دراستها من العلوم السياسية إلى العلوم الاجتماعية لنيل درجة الماجستير واختارت رعاية الأطفال في المدارس الحكومية الضعيفة الإمكانيات مدخلاً لرسالتها .. وكيف السبيل للنهوض بهم ؟ .. وكان هذا أول الخيط في إنشاء " جمعية الرعاية المتكاملة " لتلاميذ المدارس الحكومية متخذة الأحياء الشعبية مسرحاً لعملها الاجتماعي منذ هذا الزمان وأنا أتابع نشاطها .. وأتعجب كيف تجد الوقت والجهد لما تقوم به ؟ .. ولكنني أعترف بأنها بسيطة جدًا في معاملتها مع غيرها وحازمة جداً في الوقت

نفسه. وماتقوم به من عمل لا تُحب أن يظهر إلا فى صورته النهائية بعد كثير من العمل والدراسة والمتابعة .. فهى تحب الدقة .. تحب العمل فى صمت .. تعشق التحدى والمهام الصعبة . باختصار تعشق النجاح . هذه هى السيدة سوزان مبارك كما عرفتها .

ولذلك قررت أن أترك الأسئلة فى هذا الحوار تتزاحم دون ترتيب وقررت أن يكون السؤال الأول عن نصر أكتوبر العظيم الذى تعتز به كل أم مصرية بما صنعه أولادها وتظل تنقله لأولادها وأحفادها على مر العصور وعلى مدى الـ ٧٠ دقيقة التى استغرقها حديثى معها . كانت السيدة سوزان مبارك تتّسم بالصدق والبساطة . كانت ترتدى تايور سماوى وتجلس فى صالون يتسم بالشياكة والبساطة معاً .

الخضرة فى كل مكان . والألوان هادئة . وجدتها مهمومة بمشكلات الناس ترى أن المشكلات تصنع نسيجاً متداخلاً كلما أقدمت على اقتحام مشكله لحلها وجدتها متصلة بعدد آخر من المشكلات .

صورة الفلاحة المصرية تزين صالون منزلها .. فلاحة الوجه البحرى والصعيدية والبدوية .

عندما اكتشفت حجم أميّة المرأة رغم الأعداد الهائلة لطالبات الجامعة والعاملات .. قرّرتُ الاتجاه إلى المرأة الريفية صانعة القادة والرجال لأنها الأَوْلَى بالرعاية .

وسط كل هذا هى زوجة لا تنسى اللحظات الصعبة التى عاشتها

مع الرئيس وهو يقود الضربة الأولى التى صنعت تاريخ مصر الحديث .. ومن هنا أبدأ أسئلتى ..

ونحن نتَنَسَّم عبير شهر أكتوبر العظيم . ومن خلال بَسَالة الجندى المصرى . ما كنا ننعم بهذه الطمأنينة ولولا سلامةُ أسلوب التدريب على الضربة الجوية الأولى .. ما كُنَّا جَنيْنَا فرحة عودة أولادنا رافعين أعلام النصر.

سيدتى ماهى ذكرياتك حول هذه الفترة الزمنية الحاسمة فى حياتنا؟ أين كنت .. كيف كان حال الأسرة (أسرة قائد القوات الجوية) .

* قرينة رئيس الجمهورية .. السيدة سوزان مبارك ..

لو الواحد عاد بذكرياته إلى ماقبل حرب أكتوبر بكام سنة . كانت أيامها حرب الاستنزاف . وكان الرئيس قائد القوات الجوية .. وكان شبه مُتَغيِّب عن المنزل .. وكان مُلاَحَظًا أنه دائم المرور على القواعد الجوية .. كل يوم فى حِتِّة وفى معظم الأيام ينام فى القواعد . يعمل ٢٠ ساعه فى اليوم . وعام وراء عام حاجة غريبة حتى أن بعض المقرَّبين من القوات الجوية جُمْ وقالوا لى ماهو الموضوع فى الشُغْل هَلكنا .. إنه مزودها فى الشغل حبتين وأخذناها على أنها مُجرد اندماج فى العمل .. ولكن كنت حاسه إنه فى شغل جامد جدًا .. وكنت أقول للرئيس أنتم حتحاربوا بقى إمتى؟ يعنى طوال النهار فى الشغل وَلفٌ على القواعد وبعيد عن البيت ومش شايفين لكم نهاية . وكان لدينا جميعًا حالة يأس وأنا كأى مواطنة

كنت أشـعـر باليـأس ولم يكن لدينا أمل علـى الإطلاق إن الجـيش المصـرى سـوف يُحَارب .. وبالرغم من أنـى عايشـة وشـايفة حجم العمل لكن برضه زى مانقولى ... كـان فيه عدم ثقة .. وأن كـان كُلُّه - كِدَه هُوه وكنت أقول إمتى بقـى حـتحاربوا؟ يعنـى حَـتفْضَلوا كدة عـلـى طول اجتماعـات وعمل متواصل . وكان يقول إن شاء الله .. ربنا يسهِّل .. طبعاً لم يكن عندى أى إحساس نهائى بأن الحرب سوف تقوم وهذا شـىء غريب يعنى لحد النهارده أسأله كيف اسـتطعت أن تخبِّئَ عنا أنت والقادة العسـكريُون نبأ الحرب ؟ يعنى حتى مافيش تلميحة فى أى حاجة .. كان كل شـىء عاديًّا كأنه رجل عادى .. يروح الشغل ويجى عادى .

وكان أغلب الوقت ينام فى العمل . وقبل الحرب أكلنا آيس كريم وشربنا حاجة سـاقعة . ويوم ٦ أكتـوبر نزل الرئيس عاديًّا فى موعـد ذهابه للعمل الساعة ٧ صباحاً .

يعنى ليس مثـلما كان يفـعل حينما كـان يسافر ويمر على القـواعد .. كان ينزل فى الخامسة صباحاً .. وحتى الآن أنـا مِستَغْربة وحتى وقتها كُنَّا بنْعزِّل إلى سـكن آخر وحصلت حـاجة وقـتها اسـتغربت لهـا . ولكنى لم أكن أعلم وطبـعًا فـهـمتـها بعـد ذلك وهو أنه قـال لى إنه لابد أن أنهى مسألة نقل المتعلقات كلها قبل الأول من شـهر أكتوبر . وطبعًا كان هذا محـالاً . وقلت له لن أستطيع فـأصرَّ أكثـر من مرة على أن أنهى مـسألة العِزَال هذه قبل الأول من أكتوبر ..

ومهما قدمت له من حجج مثل أن نقل العفش هو أسهل مرحلة والأصعب هو نقل المتعلقات الشخصية لكل أفراد الأسرة وكل مايحتويه الأدراج فى مختلف حجرات المنزل . فكان الرد قاطعًا أن يتم كل شىء قبل الأول من أكتوبر . ولم أربط بين ماطلبه منى الرئيس من سرعة إنهاء نقل متعلقاتنا من الشقة القديمة إلى الشقة الجديدة إلا بعد قيام الحرب فى ٦ أكتوبر .

وبالفعل أدركت أنه كان يريد الاطمئنان على استقرارنا فى مسكننا الجديد قبل موعد العبور حتى لا يشغل تفكيره بنا وقت المعركة .

كيف عَلِمْتِ بالخبر ؟

ضحكت السيدة سوزان مبارك وتعجبت وقالت :

مثل أى مواطنة مصرية من الراديو يعنى بعد أن انتقلنا إلى مسكننا الجديد . تركت الأولاد فيه يلعبون بلعبهم وذهبت إلى منزل والدى حيث كانت والدتى مريضة وكنت أعتنى بها فى ذلك الوقت وفوجئت بعلاء ابنى يتصل بى ويقول ماما سمعتِ الأخبار إحنا عبرنا القناة !! الحرب قامت.

بالطبع لم أصدق كلامه وأخذت فى سؤاله لتأكيد ما قاله . وفى النهاية قال لى افتحى الراديو واسمعى بنفسك .. طبعًا تجمَّعنا كُلُّنا بأولادنا فى البيت الكبير . وطبعًا لم يكن هناك اتصال بيننا وبين الرئيس ولا أى شىء على الإطلاق . وكُنَّا جميعا حول الراديو والتليفزيون ونقوم

برحلة حول محطات العالم لعلّنا نسمع أىّ شيء مختلف عما تذيعه وسائل إعلامنا المتنوعة . وأول اتصال بالرئيس كان حوالى الساعة الواحدة صباحًا حينما اتصل وقال جملتين فقط : "كلنا بخير .. وسوف أتصل فى أقرب فرصه" .

واضافت السيدة سوزان مبارك : وهذه كانت أول مكالمة بعد أسبوع من بداية العبور .

وهذا دليل على أن السِّر الحربى مقدّس لدى قائد القوات الجوية .. وبقدر ما أنا كنت مندهشة لهذه السرية بقدر ما أنا سعيدة جداً بها . لأنه لولا هذه السرية التى غلّفت الإعداد ثم التخطيط ثم العبور لما حقق لنا عنصر المفاجأة فى المعركة وما كنّا انتصرنا .

وأعود لأسألها عن أحب الناس إليها ؟ ... أليس من الغريب ألا يفكر أىٌّ من نجليكما (علاء وجمال) فى السير على نهج الأب أى اختيار الحياة العسكرية كمستقبل لأىٍ منهما ؟

أخذت السيدة سوزان مبارك قرينة رئيس الجمهورية .. نفسًا عميقًا - استرجعت فيه هذه السنوات الماضية وابتسمت ابتسامة توحى بالفرحة وقالت :

" إنه بالفعل كان هناك تفكير جِدِّىٌّ بالنسبة للاثنين خصوصًا فى فترة المراهقة وبريق الزى العسكرى . وبالذات سلاح الطيران بما فيه من جسارة ومغامرة وغموض الطائرة . غير مدركين المسئولية الجسيمة -

ولكـن لـم تكـــن هـذه رغـبـة الرئيس الذى رفـض أن يـدخـل الأولاد الطـيـران . وأيضا لم أرحِّب على الإطلاق بهذا . وبذلك لما عايشتُه من أنى زوجة طيار، حيث أن أىَّ زوجة طيار تُعانى بشدة من طبـيعة عملِ زوجها . وكنت أقول لهم الحمـد لله أنْ مرت فـترةُ القلق بسلام . فـلا داعى لكى نعيـدها مرة أخـرى وأخوضَ مـرحلة كـونى أمًّا لطيـار يعنى لو حـصل هذا يبـقى أنتم ناويين تخلّصـوا علىَّ .. وبالاقـتناع وبعضٍ من الـشدة والحـزم أُلغـيَتْ هذه الرغبةُ

الباب الثانى

- السيدة سوزان مبارك و جمعية الرعاية المتكاملة وأهم أنشطتها
- مهرجان القراءة للجميع
- مكتبة الأسرة مكتبة مبارك

حصد الطفل المصرى فى نهاية عام ١٩٩٨م .. محصولاجيًدا ووفيرا .. من الإنجازات التى حققتها السيدة الفاضله سوزان مبارك قلبُ مصرَ .. لكل أطفال مصر ضمن برامجَ سعت لتطبيقها وتنفيذها .. ضمَّنْها أهداف وثيقة حقوق الطفل التى صدرت فى عام ١٩٩٨ .. وكانت من أعظم إنجازاتها .

وتلك الأهداف والإنجازات تأتى ضمن أهداف عديدة .. نصَّت عليها وثيقة مبارك لحقوق الطفل .. فى أتفاقية صدَّقَتْ عليها مصر فى عام ١٩٩٨ واتخذت عدة خطوات فى سبيل تطبيقها .

وبحلول عام ١٩٩٩ .. يتطلع الطفل الى ثمار جهود راعية الأطفال فى مصر السيدة الفاضلة سوزان مبارك .. التى تحلم من خلال جهودها وعطائها بمستقبل مشرق .. للطفل المصرى .. وهو حلم جميل كثيراً ما راود تفكيرها .. وأمنية غالية .. كثيراً ماتمنت تحقيقها لطفل مصرى سعيد .. يمارس حقوقه وهواياته وواجباته نحو أسرته ووطنه مصر .

ومن الكلمات الخالدة التى سُجِّلَتْ حول إنجازات السيدة / سوزان مبارك لعام ١٩٩٨ .. كلمة الكاتبة المبدعة .. صاحبة القلم الحر .. سكينة فؤاد (بفضل سوزان مبارك صدر قانون الطفل هذا العام ١٩٩٨ .. ولعبت دورا رائدا فى الدعوة إلى التصديق على الاتفاقية الدولية لحقوق الطفل وفى خطة العمل التى صدرت عن قمة الطفولة).

* جريدة الاهرام الصادر ٢٨/١٢/١٩٩٨م *

واهتمام السيدة سوزان مبارك بالطفل المصرى .. له تاريخ طويل .. يعود إلى فترة دراستها .. وكان مشروعَ رسالة تقدمت به السيدة سوزان ثابت الطالبة بالجامعة الأمريكية للحصول على درجة الماجستير عام ١٩٧٩م (دراسة مقارنة) .

وفى عام ١٩٨٢ نالت درجة الماجستير بعد أن تم تطبيق المشروع بنجاح على مدرستين ابتدائيتين ببولاق .

واستمر العمل التطوّعى وتطوره ثم شاء القدر أن تصبح السيدة سوزان مبارك بعد أربعة أعوام من بدء العمل التطوعى حرماً لرئيس الجمهورية وتضاعف عدد المدارس حتى أصبح ٥٨ مدرسة واستفاد من المشروع مئات الآلاف من الأطفال .

وعندما ظهر نجاح العمل وتبلورت الفكرة قالت سيدة مصر الأولى سوزان مبارك حرم رئيس الجمهورية (قد يكون من أهم ميزات المنصب أننا نستطيع تحقيق الأحلام التى كانت تراودنا لتطوير مجتمعنا وأهم نجاح فى رأيى هو اكتشاف عدد من الموهوبين فى مختلف مجالات التأليف والموسيقى والألعاب الرياضية والرسم كما أصبحت هذه المدارس وسيلة للتعرف على مشكلات مصر الحقيقية من خلال الأهالى الذين نلتقى بهم بانتظام وفى فترات متقاربة)

وطوال فترات العمل المتعاقبة كان إيمان السيدة سوزان مبارك قويا بأن مستقبل مصر هو فيما تقدمه للطفل .

وكان المشروع الذى تقدمت به الطالبة سوزان ثابت للحصول على درجة الماجستير عام ١٩٧٩م .. يواكب إعلان هيئة الأمم المتحدة عام ١٩٧٩ عاما دوليا للطفل .

جمعية الرعاية المتكاملة فى سطور ..

يعود نشاط جمعية الرعاية المتكاملة إلى عام ١٩٧٧م .. قبل سنتين من دراستها .. ومن الوثيقة الدولية لحقوق الطفل .

فمن خلال حوار المسئولين بالندوة المحلية حول مهرجان القراءة للجميع عام ١٩٨٦م . نجد أن جمعية الرعاية المتكاملة لها دور بارز فى مجال رعاية الطفل إيماناً منها بأن الدولة لا تستطيع وحدها تقديم كل الخدمات للجماهير وهنا تبرز أهمية العمل التطوعى سواء بالمال أو بالجهد أو بالفكر.. تأكيدا لمبدأ المشاركة الشعبية فى إحياء التنمية . وأدرك المسئولون منذ البداية ضرورة إعطاء الطفل ما يستحقه من اهتمام وما يحتاجه من رعاية ، إيمانا منهم بأن هذه هى البداية الصحيحة للتقدم والطريق السليم للتنمية ؛ لأن الأطفال فى المجتمع المصرى يمثلون من حيث العدد رصيدا بشريًا هائلاً يمكن إذا ما أحسن رعايته وتنشئته وتنمية قدراته وإمكاناته أن يحقق الطموحات والآمال المستقبلية التى ترجوها لمصر الغد .

لذا .. بدأ الاهتمام الجِدِّى فى إعطاء شئون الطفل أولوية فى خطط التنمية وأدرك الجميع أهمية الطفولة وأنها تحتاج لرعاية ثقافية وصحية

واجتماعية ونفسية .

أهم أهداف جمعية الرعاية المتكاملة المركزية :

١- تنمية عادة القراءة لدى الأطفال والكبار ومساعدتهم على اكتساب المزيد من القدرات الفكرية والإبداعية .

٢- تنمية كتاب الطفل والربط بينه وبين وسائل الاتصال الإلكترونية .

٣- إحداث التكامل بين الخدمات التربوية والصحية والاجتماعية والثقافية والرياضية المتاحة للطفل وتنميتها والتنسيق بينها . وتوصيلها إلى المناطق المحرومة منها .

٤- رعاية الأطفال المعوقين ومساعدتهم فى تنمية طاقاتهم المتاحة والكامنة وتطوير قدراتهم البدنية والعقلية وتحسين مستوى حياتهم الثقافية والاجتماعية .

٥- إيجاد النموذج الأمثل لرعاية الأمومة والطفولة وخدمة المجتمع المحلى بصورة عملية سهلة يمكن تطبيقها وتكرارها على مستوى الجمهورية.

وبفضل الجهود التى قدمتها جمعية الرعاية المتكامل للطفل .. والتى أصبحت نموذجا يُحْتَذَى به .. سعى الكثير من الجهود الذاتية لتأسيس جمعيات نموذجيه مماثله لرعاية الأطفال .. تعمل تحت إشراف وزارة الشئون الاجتماعية ..

وساند تلك الجهود الدولية اتفاق اليونسيف والمجلس القومى للطفولة

والأمومة على مُسَوَّدَة اتفاقية تعاون من أجل تنفيذ مجموعة من المهام والأهداف ..

ومع بداية عام ١٩٩٥م .. وهو منتصف عقد الطفولة فى مصر بدأ تنفيذ مجموعة من الأهداف :

وتتلخص تلك الأهداف فيما يأتى :

- إجراء أنشطة بحثية من أجل تقييم تطبيق التشريع والسياسات المختلفة بالطفل واقتراح سياسات بديلة عند الضرورة .

- إنشاء نظام لمراقبة التشريع والسياسات المتعلقه بتطبيق اتفاقية حقوق الطفل . ولقد أخذ المجلس القومى للطفولة والأمومة على عاتقه القيام بالمهام التالية :

- تجميع كافة القوانين المتعلقة بحقوق الطفل .. وتحضير مُسَوَّدَة قانون حول حقوق الطفل .

وقد سجلت اليونسيف بالتعاون مع الهيئات القومية والمنظمات غير الحكوميه دراسة تحليلية حول تطبيق التشريعات والسياسات المتعلقة بحقوق الطفل المصرى .

وتركزت الدراسة على مجموعات الحقوق الأربعة الأساسية الموجودة فى الأتفاقية الأولى .. وهى الحق فى البقاء على قيد الحياة، والحق فى التنمية والحق فى المشاركة والحق فى الحماية .

وقامت مصر بتحقيق التزاماتها المتعددة .. وقدمت تقريراً عن اتفاقية حقوق الطفل للمُفَوَّضيَّة الدولية .

وقد تم التوصل الى اتفاق مع وزارة التربية والتعليم لإدماج مبادىء الاتفاقية فى منهج التعليم الأساسى .

وفى كليات الحقوق تمت التوصية على إدخال الاتفاقية ضمن المناهج الدراسية . كما عُقدت سلسلةٌ من اللقاءات مع شخصيات برلمانية قيادية من أجل الرعاية لكلتا الاتفاقيتين (المجلس القومى للطفولة والأمومة - منظمة الأمم المتحدة للأطفال - مؤتمر القمة العالمى للطفل) وأخذت سيدة مصر الأولى سوزان مبارك على عاتقها بذل الجهد.. من أجل تنفيذ بنود اتفاقية حقوق الطفل . وتسارع إلى تلبية نداء الأطفال المتطلعين لقطف ثمار جهودها .. وحصد المكاسب . وتسعى للمشاركة فى الندوات والمؤتمرات التى تتعلق بتنوير الطفل وتنمية وعيه ووجدانه وقدراته .

وأشار تواجدها فى ندوة.. إلى أهمية الندوة .. وأحدث تفاعلا بين الحدث والمشاهد .. وساهمت الندوة فى تعميق الوعى الوطنى لمدة ثلاثة أيام . وشمل الاحتفال أضخم مسابقة أدبية وفنية على مدى تاريخ المسابقات العسكرية التى تقيمها القوات المسلحة .

وحضرت السيدة سوزان مبارك افتتاح مَعْرض رسوم أكتوبر قبل المشاركة فى توزيع جوائز المسابقة الأدبية للإبداع عن انتصارات أكتوبر

العظيمة .

الإنجازات التى واكبت أعياد الطفولة لعام ١٩٩٨

فى إطار إنجازات الدولة واهتمامات الهيئات القومية .. والجمعيات الأهلية بالطفل المصرى .. أقامت وزارة الإعلام احتفالا كبيراً بأعياد الطفولة على مسرح التليفزيون يوم ١٩٩٨/١١/٢١ الموافق الحادى والعشرين من نوفمبر فى سنة ألف وتسعمائة وثمانٍ وتسعين من القرن الميلادى .

وحرَصَت السيدة الفاضلة سوزان مبارك على حضور الاحتفال وأعطت إشارة البدء فى إقامة الاحتفالات بأعياد الطفولة بمصر .

واستمرت الاحتفالات عشرة أيام بجميع المحافظات بمشاركة (٦) وزارات من أبرزها وزارة الثقافة ووزارة الإعلام والشئون الاجتماعية والحكم المحلى والشباب والرياضة .

وقامت السيدة الفاضلة خلال عشرة أيام متوالية .. هى فترة الاحتفالات بأعياد الطفولة .. بتحقيق الكثير من المهام منها :

- افتتاح معرض القاهرة الدولى الخامس عشر لكتاب الطفل .. بأرض المعارض بالجزيرة يوم ٩٨/١١/٢٤م .. وشارك فى المعرض ١٥٠ ناشراً مصريًا وعربيًا .

وافتتحت الندوة التى أقيمت بمناسبة المعرض .. وناقشت مع عدد كبير

من المفكرين والمثقفين مشكلات كتاب الطفل ووسائل النهوض بمستوى الكتاب وأساليب المعالجة من حيث الإخراج والتأليف والتجهيز والإعداد بهدف الوصول إلى العالمية .

ومن كلماتها المأثورة بندوة معرض كتاب الطفل الخامس عشر لعام ١٩٩٨م (إن مصر بلد عريق تفجرت منه ينابيع المعرفة للعالم كله .. وعلينا حل مشكلات كتب الأطفال .. قبل دخول القرن الجديد .. وتوفير ثقافة مزدهرة للطفل فى جميع مراحل حياته .. وعلينا الحرص على حل مشكلات كتب الأطفال قبل الدخول فى القرن القادم) .

وتحدث الدكتور / سمير سرحان بندوة المعرض الذى نظمته (الهيئة العامه للكتاب) .. عن أهمية كتاب الطفل وعن سعادته باهتمام السيدة الفاضلة سوزان مبارك بلقاء الكتاب والمثقفين الذين شاركوا فى الأعمال الأدبية لمكتبة الأسرة لعام ١٩٩٨م .. التى أنشِئَتْ ضمن برامج مهرجان القراءة للجميع استجابة منهم وإيمانًا بضرورة المشاركة بحب وتفاهم من أجل خير مصر .

وأكد الدكتور سمير سرحان ان هذا اللقاء المفتوح بين سيدة مصر الأولى وكتَّاب الأطفال والشباب بمصر على درجة كبيرة من الأهمية لأنه يعالج أهم القضايا الثقافية المتعلقة بالطفل فى ظل التطور الذى يشهده العالم فى هذا المجال من أجل الوصول إلى إنتاج جيد .

- وفى إطار الاحتفالات بأعياد الطفولة .. حضرت السيدة سوزان

مبارك اجتماع أطراف مونتريال للحفاظ على البيئة وتحدثت فى افتتاح أعمال البروتوكول .. عن تطوير نظم التعليم لتوعية الأطفال بالمشاركة فى الحفاظ على البيئة .

وتقدم العلماء المصريون ببرنامجٍ لحماية طبقة الأوزون .. وأشاد المسئولون بجودة وأفضلية البرنامج المصرى لحماية طبقة الأوزون وأشادوا بعلماء مصر .

- وقامت السيدة الفاضلة بتكريم علماء مصر الذين أدَّوا دوراً رائعاً وكبيراً من أجل حماية البيئة فى حفل أقيم يوم ١٩٩٨/١١/٢٤م . كما قامت بتوزيع جوائزَ على الأطفال الفائزين فى المسابقة الفنية والأدبية التى نظمتها وزارة البيئة بعنوان (نحو بيئة نظيفة) .

** ونحن فى كتابنا هذا يُهدى أطفالنا الورود ورحيقها للسيدة الفاضلة سوزان مبارك ؛ فمن أجل حبها لأطفال مصر أرادت بيئةً نظيفة ليستنشقوا هواءً نقيًا . غير ملوَّث .. ليشبُّوا أصحاء .. أقوياء .

ومع سلسلة الإنجازات التى واكبت أعياد الطفولة لعام ١٩٩٨م

افتتحت السيدة سوزان مبارك دار الكتب والوثائق بعد تطويرها واستكمال التجديدات التى تساير متطلبات العصر الحديث بما تحمله من علوم وتكنولوجيا ، حققت السبق بين إنجازات الدول الكبرى .. من أجل الحفاظ على كنوز المعرفة من وثائق ومخطوطات تسجل تاريخ الحضارة

المصرية العظيمة .

وتعتبر تلك المكتبة هى المكتبة الأم التى تأمل أن تُنَسِّق كل المكتبات على نظامها .. وهذا ما أكدته السيدة الفاضلة سوزان مبارك عندما افتتحت شبكة المكتبات المصرية على الأنترنت بمركز معلومات مجلس الوزراء يوم ١٠ فبراير ١٩٩٨م العام الماضى . ودعت الحكومةَ إلى وضع مبادرة لإعداد الطفل المصرى للقرن الواحد والعشرين خصوصا أن هناك (٢١) مليون طفل مصرى أقل من ١٥ سنة .. يشكلون أساس قوة الإنتاج فى أوائل القرن الجديد .

ودعت القطاع الخاص ورجال الأعمال للعمل معًا لإنشاء أكبر عدد ممكن من مراكز المعلومات والحاسب الآلى فى المدن والأحياء والقرى .. ووجهت الشكر إلى ٥ رجال أعمال تبرعوا بأكثر من ٣٠٠ جهاز حاسب آلى لإنشاء ٤٠ مركزاً لأطفال الصعيد .

كما أعطت إشارة البدء فى تنفيذ برنامج جديد يناسب القرن الواحد والعشرين من أجل إعداد وتأهيل الطفل المصرى ليكون قادرًا على التنافس فى المجتمع العالمى ومواكباً لانطلاقة عصر المعلومات .

وحثت المجتمع المصرى للمشاركة فى المبادرة ودعت الشركات التكنولوجية وكل شركات الصناعة المصرية الوليدة والعاملة فى هذا المجال إلى التوسع فى إنتاج حِزَمِ البرامج . والوسائطِ الثقافية والتعليمية والترفيهية للطفل المصرى والعربى .

وتفقدت سيدة مصر الأولى مركز المعلومات بمجلس الوزراء .. واستعرضت مشروع الرقم القومى المصرى للمواليد والوفيات ومؤشرات التنمية للقرية المصرية . وبرامج تطوير المكتبات المصرية لتوفير جهد ووقت الباحثين . ويستطيع الباحث استخدام هذه الشبكة من مكانه سواء بالمنزل أو المكتب .

- وفى إطار الاحتفالات بأعياد الطفولة التى بدأت يوم ٩٨/١١/٢١م واستمرت عشرة أيام .. وزعت السيدة سوزان مبارك جوائز مسابقة جائزة سوزان مبارك لأدب الطفل لعام ١٩٩٨م يوم ١٩٩٨/١٢/٣م . وأبدت السيدة سوزان مبارك رئيسة المجلس المصرى لكتب الأطفال EBBY مجموعة من الملاحظات حول القراءة وأهميتها من أهمها أن :-

- (شعار الثقافة للجميع) يجب أن يبدأ من مرحلة الطفولة .

- وتشجيع الكتّاب والرسامين والناشرين على الإسهام فى الارتقاء بثقافة الطفل .

- والقراءة يجب أن تبدأ من سنوات العمر الأولى .. ولذا علينا توفير الكتب والمجلات بكل قرية وكل مدينة .. مع الاهتمام بكتاب الطفل من حيث الماده والشكل والمضمون لأن الطفل يحتاج إلى مادة تجذبه وتشد انتباهه .

والدافع الذى يدفع المسئولين عن صناعة الكتاب من مؤلفين ورسامين

وناشرين لا يأتى بالحافز المادى وحده . ولكن لابد أن يكون مدعوماً بطاقة معنوية صادقة وإحساس بالمسئولية تجاه الأجيال القادمة .. ولا مانع من أن يحدث ذلك " فى ظل منافسة فنية بناءة هادفة .. تهدف إلى فكر وفن راقيين وصناعة جيدة ".

وأضافت السيدة الفاضلة " إننا لا نفكر أن العائق المالى يمكن أن يقف حاجزًا دون رواج هذه السلعة المهمة لثقافة الطفل ويحجُبُ الكتاب عن صغارنا وبخاصة أبناء وبنات الفئات المحدودة الدخل . وهذا يدعونا إلى توفير كتاب الطفل فى ثوبه الجديد من خلال قنوات ميسورة أذكر منها مكتبات الطفل والمكتبات العامة وتعتبر مكتبة المدرسة نافذة لنشر الكتاب وترغب فى إعادة أعداد منها فى سلسله مطبوعات .. مكتبة الأسرة بصفة دورية .. وترتكز فى دعوتنا على دعامتين :-

اولا : موضوعات كتب الطفل الجديدة لابد أن تتواكب مع روح العصر وتتماشى مع القيم وتنمية القدرات الذهنية والمهارات الفنية . وقام المجلس المصرى لكتب الأطفال EBBY بدراسة وتحليل كل ما كتب للطفل خلال السنوات الماضية . وتوصلنا إلى نتائج واضحة . وجعلنا من الجائزة التى نقوم بتوزيعها اليوم رمزًا لآمالنا الواسعة فى هذا المجال. كما قمنا بتحديد معايير موضوعية لاستحقاق الجائزة .

والنتيجة أن عدداً من الناشئين قدموا إنتاجًا جيداً .. يعكس نضجا فى الفكر وعمقا فى الثقافة .. وهو أمر يعطى الأمل فى مساهمتهم فى

الارتقاء بكتاب الطفل المصرى .

ثانياً : جعلنا لأول مرة فى مصر جائزة للبرمجيات اعترافاً منا بالتطور الحديث فى ثقافة الطفل . والأبعاد الجديدة للتقدم العلمى . من أجل طفل عصرى يجيد لغة الحوار .

ويسعدنى فى هذه المناسبة أن أعلن أن مجموعة من دور النشر بالإضافة إلى الهيئة العامه للكتاب تعتزم طباعة كتب الناشئين الفائزة.

كما أن وزارة الثقافة أبدت رغبتها فى تقديم مبلغ ٢٥ ألف جنيه مصرى كجائزة سنوية لأدب الأطفال بحيث تعطى لأديب أو كاتب أو ناشر لجمل أعماله .. ونتمنى أن تتلوها خطوات بناءة مثل تزويد مكتبات قصور الثقافة والمكتبات المدرسية بأعداد وفيرة من الكتب الفائزة " .

وأضافت سيدة مصر الأولى وراعية أطفال مصر سوزان مبارك" أن احتفالنا اليوم يُوجِدُ لدينا جميعا شعوراً جميلاً بالأمل .. لأن الطفل هو مستقبلنا .. وبؤرة اهتمامنا .. وغاية جهودنا .. وتقدر قيمة الأمم ونهضة الشعوب بقدرتها عى بناء طفل المستقبل " .

وأشاد الدكتور سمير سرحان رئيس الهيئة العامة للكتاب بجهود السيدة سوزان مبارك وقال : إنه لحدث جليل أن يظهر فى أى أمة كاتب أو مبدع جليل مدة كل جيل . وقد أتاحت جائزة سوزان مبارك لأكثر من مائة كاتب ورسام حملوا شرف الحصول على الجائزة القومية أن يدخلوا فى

سـاحة الإبداع فى مـجالات الـكتابة والرسـم للطـفل وأن يشكلوا جيـلاً جديداً .. وتحدث الدكتـور هشام شريف ممثلا للمركز الإقليـمى لتكنولوجيا المعلومات وهندسة البرامج .

ثم قامت السيدة سوزان مبارك بتوزيع الجوائز على الفائزين .. واختتمت الحفل بتوجيه تحية حب للطفل المصرى فى اليوم الثالث من ديسمبر عام ١٩٩٨م .

.. وشاء الله أن يكـون هذا التوقيت للاحـتفال بـجائزة سوزان مـبارك لأدب الطفل ..لِيُــوَدِّعَ الطفل المصرى عام ١٩٩٨ وهو سعيد . بحصد ثمار الجهد والحب .. ويستقبل عامـا جديدا .. عام ١٩٩٩ م وهو يتطلع لمستقبل جديد .. من أجل حياة أفضل .. وعالم أرحب .

- ونهـدُفُ جائزة سـوزان مبـارك إلى تشـجيع الأعـمـال الجادة للكتـاب المحترفين والناشئين .. والرسامين المحـترفين فى مجال أدب الطفل .. من أجل الارتقاء بمسـتوى كـتاب الطفل من حـيث الشكلُ والمضمـون .. والوصول بكتاب الطفل المصرى إلى المسـتوى العالمى .. وقد تم اختيـار أفضل عشرة مـتنافـسين فى الكـتـابة وكـذلك فى الرسم . وأفـضلِ عـشـرة أعـمـال متكامله للناشرين .

ونحن نُوَدِّع احـتفـالات مـصر بأعـيـاد الطفولة ونحـصـد إنجازات عـام ١٩٩٨م .. نتطلع بفرح لعـام جديد ١٩٩٩م .. ونأمل أن يحقق فـيه الطفل المصرى مكاسـب جديدة ويمارس حقـوقه التى كـفلتها له وثيـقة حـقوق

الطفل .

سوزان مبارك ومشروعها الرائد « القراءة للجميع » .

ولأن العاملين بحقل الطفل .. وعلى رأسهم راعيةُ حقوق الطفل المصرى السيدة سوزان مبارك يؤمنون بأن العامل الأساسى فى بناء الإنسان المعاصر هو القراءة .. فإن اهتمامَهم بمهرجان القراءة للجميع يتضاعف عامًا بعد عام .. فالقراءة الحرة تفتح آفاق المعرفة الواسعة فى كل المجالات .

ولا يسعنا فى كتابنا هذا إلا أن نُقَدِّم الشكر للسيدة الفاضلة سوزان مبارك قرينة رئيس الجمهورية ورائدة العمل الاجتماعى ورائدة مشروع القراءة للجميع . وقد دعت إلى وجود برنامج قومى شامل للمكتبات من أجل أن يصبح الكتاب متاحا أمام غالبية الأطفال فى مصر القادرين وغير القادرين .

واهتمام الأم الفاضلة بالقراءة للطفل هى دعوة للأسرة كلها .. لكى تدرك أهمية ودور الثقافة فى إعادة بناءِ الإنسان .. وبخاصة الأطفال وهم رجال الغد .

ولم يتوقف اهتمامها بالدعوة للقراءة .. بل امتدت لإقامة الندوات فى فترة المهرجان منذ نشأته .. ومن أهم الندوات التى أقامتها سوزان مبارك رئيسة جمعية الرعاية المتكاملة .. الندوةُ الدولية للقراءة للجميع (آفاق

المستقبل) ..يوم ١ يونيو ١٩٩٢ بفندق الميرديان .

وبدأت الجلسة الأولى بكلمتها الشهيرة تحت عنوان : (القراءة للجميع حقيقة قومية وحقل أصيل .. وتحقيق رؤية مستقبلية)

وشارك في الندوة عدد كبير من الشخصيات العامة والمثقفين كما شارك فيها العديد من الجمعيات مثل المجلس العالمى لكتب الأطفال ومنظمة اليونسكو ومنظمة اليونسيف وهيئة الفوليرابت والهيئة العامه للكتاب . إلى غير ذلك من الهيئات العربية والأجنبية المعنية بأدب الطفل .

وخلال ثلاثة أيام ناقشت الندوة موضوعات رئيسية هى :

- التعليم وآفاق المستقبل .

- القراءة ومحو الأمية وإنتاج كتب الأطفال .

- مشكلات نشر كتب الأطفال .. المتعلقة بالطباعة والتوزيع .

- دَوْر المنظمات والهيئات المختلفة المركزية والمحلية لتشجيع مجموع الأطفال والشباب فى إطار برنامج قومى عام للقراءة الحرة .

- البحث عن أساليبَ جديدةٍ لتخطيط وتنظيم أنشطة الطفولة.. فى المناطق الريفية المحرومة وتوفير المجلات والكتب .

وفى ختام الندوة قدم الدكتور / سمير سرحان رئيس الهيئة العامة

للكتاب توصيات متعددة هامة :

١- تشجيع قيام حركة علمية لكتب الأطفال . مثل الموسوعات العلميه.

٢- الاهتمام بزيادة الجوائز الأدبية والمادية لكتب الأطفال المتميزة تخصص للناشرين والمؤلفين والرسامين .

٣- العمل على تخفيض أسعار مستلزمات إنتاج كتب الأطفال . بتخفيض الجمارك على الورق والأقلام المستخدمة فى صناعة كتب الأطفال .

٤- التوصية بإقامة معارض قومية لكتب الأطفال .. تشترك فيها جميع المحافظات .

٥- إصدار مجلات جديدة للأطفال .

وبناءً على توصيات تلك الندوة .. تم إصدار مجلة علاء الدين للأطفال عن مؤسسة الأهرام .. ومجلة قطر الندى عن الهيئة العامة لقصور الثقافة .. ومجلة بلبل عن مؤسسه أخبار اليوم .

ونحن نتصفح تاريخ مهرجان القراءة للجميع نعود إلى أول احتفال وأول مهرجان وكان يوم الجمعة الموافق ٧ يونيو من عام ١٩٩١ فى حى عرب المحمدى .. حيث أقيم الاحتفال الأول وتحدث وزير الثقافة فاروق حسنى فى المهرجان الأول للقراءة للجميع .. وقال : (إن هذا المهرجان يعد إضافة كبيرة وأنتعاشه للعمل الثقافى بمصر .. وبخاصة ما يتعلق بالطفل

تمشيًا مع وثيقة حقوق الطفل .. التى أعلنها الرئيس مبارك عام ١٩٨٩م .

وأضاف : إن مــهرجان القــراءة للجميـع استغـلالٌ حسن لفتـرة الإجازة الصيـفيـة لطلاب المدارس .. الذين جعلوا من المكتـبة محراب يستـقون منه المعرفة ومنتدًى ثقافيًا لتَحَـاوُر العقول .. وشاركت قصور الثقافة من كافـة الأقاليم بالمهـرجان . وهى تنسق كل عـام لاستـقباله منـذ نشأته حتى اليـوم بتوفير الكتب وتجـهيز قـاعات القراءة .. وإعداد أمناء المكتـبات المدربين .

وقامت الـهيئـة العامـة للكتاب بطبع عـدد كبـير من كتـب الأطفال المبسطه والتى تحمل فكر وإبداعات كبـار الكتاب المصريين .. وكتب التُّراث وعـيون الأدب الإنسـانى المصـرى والعـالمى .. ضـمن برامج لإعداد مـكتبـة الأسرة .

ويتضـمن مهرجـان القراءة للجمـيع كل عام عروضًـا مسرحـية وفنونا شعبية ومسابقات فى المعلومات العامة .

ويعتبر مشروع (مكتبة الأسرة) الذى يصدر عن الهيئة العامة للكتاب إضافةً جديـدة لمهرجان القراءة للجميع . وكـذلك نشر روائع الأدب العربى والإسلامى ، والتراث الإنسـانى منذ الإغريق وحتى الآن .. بأقلام عـمالقة الأدب وبأسعـار رمزية وذلك اتجاه جديد .

وهذه البرامج المواكبة لمهرجان القراءة للجميع شجَّعت محبى القراءة

على تكوين مكتبة للأسرة .. تضم أمهات الكتب والتى يصعب اقتناؤها بسبب غلائها .

واقتناء هذه المجموعات بمكتبة الأسرة ثروة ثقافية تشجع الطفل على عادة القرادة منذ الصغر وتنمية قدراته الثقافية وتمكن الأم والأب من الرجوع إلى هذه المراجع للرد على استفسارات الأطفال .

ولقد استمدت السيدة سوزان مبارك مضمون الكلمة المقروءة التى قامت على أساسها فكرة (مهرجان القراءة للجميع) من الكتب السماوية التى خاطبت الإنسان وأمدَّته بالقراءة والتى حملت من كلمات الله ما يفتقده البحُر من ثروات .. ولو كان البحر مداداً لكلمات الله لَنَفد البحر قبل أن تَنْفَد كلمات الله .. وعلمت القراءة الإنسان ما لم يكن يعلم وهدته النجدين (الخير والشر) .

ومع خلق الإنسان خلق الله الكلمة المقروءة وخاطب بها أنبياءه جميعًا موسى وعيسى ومحمدًا .. وبها تأسست الحضارات العظيمة . وكانت فكرة إقامة مهرجان القراءة للجميع نقطة انطلاق لتنشيط حركة القراءة فى مصر . وتوجيه الدقَّة والاهتمام حول محور الكلمة المكتوبة .. وهى أساس نهضة الشعوب والأمم ودعائمُ الحضارات العظيمة لأنها تبنى الشخصية القوية الواعية المستنيرة التى تساهم فى بناء الفكر الإنسانى . والكلمة المقروءة أعظم أثراً فى النفوس البشريه من الثقافة بواسطة الوسائل المرئية والسمعية . والدول المتقدمه تربط أفرادَ

ولقـد وضعـت السـيـدة سـوزان مبـارك الأسـرة المصـرية على الطريق الصحـيح نحو التقـدم .. وبدأت بإنشاء مكتبات فى المدارس .. ثم أنشأت مكتبة عَرَبِ المحـمَّدىٍّ كنمـوذج للمكتبة الحـديثة المجـهزة لخدمـة المناطق الشعـبية . وكانت مكـتبة عرب المحـمدى إشارة البـدء لتكوين العديد من المكتبات فى عواصم المحافظات .

وأكد الـتربويون القـائمون على رعـاية الطفل . والقـياداتُ الشـعبـية والتنفيـذية أهميـةَ الكتاب والذى جعـل من المكتبه مـيثاقا لكل العلوم والفنون والإبداعات ..

آراء خبراء التربية حول مهرجان القراءة للجميع فى عامه الثامن:

أجـمع خـبـراء التـربيـة على أن مـظاهر الخلَلِ الأخـلاقى والسـلبيـة واللامبـالاة هى الحصاد المـر لإهمال تربية الطفل منـذ نشأته الأولى . وأن التقـصير الثـقافى والإعـلامى وعدم الوعى لدى الطفل أشـدُّ فتكًا على المجتمع من الـفقر المادى . ولذلك فإن الثـقافة ضرورة ملحه بما تحتويه من مـعرفـة .. وهى ضروريـة للطفل فى المراحل الأولى وتسـاهم فى تشكيل وتكوين فكره وإبداعه .

ويعود الفـضل فى انتشار المكتـبات بمدن وقرى مـصر لمهرجـان القراءة للجـميع الذى جـعل من المكتـبه مـركز إشـعاع ثقـافى وحضـارى وتربوى

وتعليمى وترفيهى لأطفال وشباب القرى والمدن الصغيرة ، ومهرجان القراءة للجميع وسيلة ناجحة لملء فراغ أطفالنا وشبابنا وحمايتهم من الفراغ والانحراف .

وشارك العديد من الهيئات والمؤسسات الحكومية فى برامج مهرجان القراءة للجميع بإصدار العديد من السلاسل الخاصة بالطفل والشباب..

مثل سلسلة :

١- إبداع الشباب

٢- وتبسيط أعمال كبار الكتاب للأطفال من إصدارات الهيئة العامة لقصور الثقافة .

ومثل سلسلة :

١- دائرة معارف مصر للأطفال .

٢- ومصر بلدى .

٣- موسوعة العلم فى حياتنا

من إصدارات الهيئة العامة للاستعلامات

ومن توجيهات السيدة سوزان مبارك .. ونحن نستقبل مهرجان القراءة للجميع فى عامه التاسع ١٩٩٩م

- ضرورة الاهتمام بالقراءة .. لأنها تشكل مستقبلا أفضل للطفل وتشارك فى بناء أجيال واعدة .

- ضرورةُ إعداد أمينة المكتبة إعداداً تربويًا جيداً يناسب مُتَطَلَّبات الطفل واحتياجاته إلى الدفء والراحة داخل المكتبة .. ويجمع بين الحب والحزم .. والقدرة على التعامل مع الأطفال .

- جعلُ المكتبة واحةً .. تجذب الأطفال وتجعلهم يُقبلون عليها بحب ليَستمتعوا بالقراءة وممارسة الهوايات والألعاب التربوية المفيدة .

- تنظيمُ البرامج القومية بالتعاون مع جمعية الرعاية المتكاملة. بهدف تنمية الإقبال على عادة القراءة وارتباط الأطفال بالمكتبات وتشجيعهم عن طريق المسابقات التى تكشف عن قدراتهم .

- العمل على تنمية القدرات الإبداعية والابتكاريه للأطفال عن طريق برامج مهرجان القراءة للجميع وتنفيذها بأسلوب سليم وهى مسئولية قوميه .. ومسئولية كل إنسان قادر بدءاً من الأسرة ومروراً بالمدرسة وانتهاء بالمناخ الاجتماعى السائد.

آراء أولياء الأمور حول مهرجان القراءة للجميع .

رأى أم تسكن بأحد الأحياء الشعبية (بولاق) عن مهرجان القراءة للجميع

عند بداية الأجازات الصيفية يتحول طفلى إلى مشكلة داخل البيت وأقف حائرة أمام شغل وقت فراغه .. هل أتركه ينزل إلى الشارع ويكتسب عادات سيئة أم أمنعه من النزول وهو كتلة نشاط يصعب

السيطرة عليه ..

وقدمت لنا السيدة سوزان مبارك الحل ..

وهو مهرجان القراءة للجميع .. ومايتضمنه من برامج ومايتبعه من مكتبات مجهزة .. استوعبت أعدادًا هائله من الاطفال والشباب .

رأى أم تسكن بأحد الأحياء الراقية (الزمالك) عن مهرجان القراءة للجميع

إن عادة القراءة تعتبر أساسية لإعداد الفرد ونموه وتقدمه فى أى بلد اقتصاديًا واجتماعياً فهى ليست غريزة يولد بها الطفل . ولكنها عادة تكتسب بالممارسات المبكرة . والتعُّودُ على القراءة فى السنوات الأولى من عمر الطفل يُكْسِبُه مهارات متعددة حتى تصبح هى مهاراته الأساسية.

وهذا ماحدث مع طفلى ..!!

وكان يبلغ من العمر الثامنه .. عندما أعلنت السيدة سوزان مبارك إشارة البدء لاحتفالات مهرجان القراءة للجميع عام ١٩٩١م . وشارك طفلى فى المسابقات الفنيه التى ينظمها المهرجان وأقبل على القراءة بحب حتى صارت جزءًا من حياته .. وساعدته القراءةُ على التغلب على ضعف جسده .. وخلقت منه إنسانا قويا طَمُوحًا يمتلك قدرات متعددة.

رأى السيدة سوزان مبارك حول مهرجان القراءة للجميع ..

ونحن نستقبل عامه التاسع ١٩٩٩م

لقد أصبحت هموم الطفل وآماله قضيَّة سياسية من الدرجة الأولى ولم تَعُدْ مجردَ قضية اجتماعية يكفى فيها الاهتمام بالصحة والتعليم. بل أصبحت ذات بُعْدٍ سياسى مؤثر فى مسائل جوهرية تُهِمُّ الإنسان فى كل مكان. وترتبط بالتنمية والسلام والتقدم وبذلك أصبحت قضايا الطفل فى العالم مرتبطة بالإرادة السياسية العليا للدولة. وجزءاً من قرارها السياسى فى أسمى درجاته ..

سوزان مبارك

كتاب مهرجان القراءة للجميع

خدمات .. خدمات .. خدمات

ولم تتوقف أنشطة جمعية الرعاية المتكاملة عند الخِدْمَات الثقافية والتعليمية للطفل .. بل امتدت الى خدمات تنمية المجتمعات المحلية وبخاصة الريفُ المحروم من كثير من الخِدْمات .

ووضعت جمعية الرعاية المتكاملة مشروعًا للنهوض بالريف المصرى ، والطفل المصرى .. وبدأ تنفيذ المشروع بدءاً من عام ١٩٩٢م مع بداية الخطة الخمسية الثالثة للتنمية الاقتصادية والاجتماعية والثقافية .. بمحافظة الجيزة والفيوم والغربية والاسماعيلية والبحيرة ومكتبة الطفل بالعريش .. وفى المنوفية وبور سعيد ودمنهور والمنيا .

والمشروع القومى لتنمية الأمومة والطفولة بالريف المصرى شاركت

فـى تنظيـمـه وزارة الزراعــة .. ويهـدف الـى رعاية طفـل القـرية اجـتمـاعيـا وثقافيا وغذائيا مع تقديم الأنشطة الرياضية والرعاية الصحية والعلاجية والرحلات المجانية إلى المتاحف والمناطق الأثرية خلال فترة الصيف .

مع تنمية القدرات الإبداعية للأطفال بمعرفة خبراء متخصصين طوال فترة العام بالإضافة إلى برامج محو الأمية .

وتم تنظيم مسابقة أدبية وفنية باسم (غصن الزيتون والسلام) وتقدم للمسابقة (١٤٧٠) عـملاً أدبيًا .فنيـًا من مـختلف مـحافظات مـصر .. واحتفلت جـميعة الرعاية المتكاملة فـى شـهر أبريل الماضى ١٩٩٨م بتوزيع الجوائز . وحضر الاحتفال د. يوسف والى وزير الزراعة واستصلاح الأراضى .

ووزعت السيـدة سوزان مبارك الجوائز المالـية التى قدمتـها وزارة الزراعة على الفائزين .

كمـا تم تكريم أمينـات ٦ مكتبـات لتميـز الأعمـال المقدمـة منهن فـى المسابقـة وقالت السيـدة سوزان مبـارك فـى الحفل : لقـد حَرَصَتُ علـى أن أكون معكم لأهنِّئَ الفائزين فـى مسـابقة (غصن الزيتون).ولأتحدث إليهم ومن خلالهم إلى أطفال مـصر الذين شاركوا فـى هذه المسابقـة . وقدموا أعمالا فنية جميلة تعكس فـى بساطة وصدق رؤيتَهم لرمز السلام والحب والإخاء بين الأفراد والمجتمعات والأمم . لقد عرف العالم بلادنا باعتبارها أرض التلاقـى بين الأفكار والديانات والحضـارات . وواحة للمـحبة والإخـاء.. ينعَمُ فيها الناس جميعـهم بحياة أمنة سالمة بدون تفرقة على أساس اللون أو

العنصر أو العقيدة ولقد نما المجتمع المصرى وتطور على مدى العصور المختلفة والسنوات الطويلة من عمر حضارتنا العريقة على أساس احترام هذه الدعائم الفكرية العظيمة . واليوم يشعر بها الإنسان البسيط بفطرته وتوضحها تعاملاتنا اليومية . وتؤكدها معتقداتنا الدينية وتعكسها نظمنا وتشريعاتنا الراسخة . وإذا كنا قد عرفنا وتعلمنا هذه المبادئ باعتبارها جزءا لا يتجزأً من تراثنا الثقافى فإنه من واجبنا الآن أن نقوم بغرسها فى نفوس وعقول أبنائنا منذ نعومة أظافرهم.

وأضافت السيدة سوزان مبارك : أن التعاون الجادّ الذى تواصل خلال السنوات الماضية بين كل من وزارة الزراعة وجمعية الرعاية المتكاملة يعتبر مبادرة مثمرة تستحق منا كل التقدير والتشجيع . وإذا كانت وزارة التعليم قد بدأت بالفعل فى تطوير مناهجها لإدخال موادَّ ومفاهيمَ تجعل الطفل والشاب أكثر إدراكاً لواقع مجتمعه . وأكثر تفهُّما لأوضاع العالم الخارجى . مثل حقوق الإنسان والسلام والتسامح . فإن هذا الجهد يتعين أن تواكبه أنشطة أخرى مكملة تُنَمِّى هذا الإدراك وتبلورهُ فعلى الأسرة أن تنشئ الطفل على أسس معنوية جميلة . وعلى احترام المثل العليا الرفيعة فى آداب التعامل وأصول الحوار وقواعد التفكير ؛ فالسلام مفهوم شامل . يبدأ من السلام مع النفس وحب الآخرين . والسلامِ فى التعاملِ مع أفراد الأسرة . وأيضا مع أعضاء النادى والجيران والمسكن والحى. هكذا يكون السلام فى التعامل داخل المجتمع .

ويندرج بنا مفهوم السلام ليصل إلى السلام بين الأمم والشعوب فى إطار المجتمع الدولى .. وتهتم منظمة الأمم المتحدة بالتوعية بمفهوم السلام وُخصِّصَتْ له دراساتٌ وأبحاث وندوات . كما نظمت اليونسكو وهى (منظمة الامم المتحدة للعلوم والثقافة والتربية) حملة دولية فى السنوات الماضية حول (ثقافة السلام) وحملة أخرى حول (التسامح) حيث يعتبر التسامحُ العنصرَ الممهِّدَ والداعم للسلام . وإذا كان العالم حولنا مازال يعانى من حروب لا تنتهى وتنتهك من خلالها مبادئ حقوق الإنسان . وأولُها حقه فى الحياة والعيش فى سلام وأمان. إلا أن هذه السلبيات يجب ألا تغير من توجهنا لتربية وتنشئة أجيالنا الشابة على احترام المبادئ والقيم النبيلة وأضافت سوزان مبارك :

أن تنمية القدرات الإبداعية للطفل أصبحت اليوم من أهم التوجيهات العلمية بهدف تنمية إمكاناته الفكرية وقدراته على التحصيل والتفوق وإعداده إعداداً نفسيا وعقليا سليمًا . وتكوينُ طفل المستقبل فى عالم يسرع بخطاه نحو التكنولوجيا الحديثة المتطورة لن يتحقق إلا بالبناء والممارسة من خلال تمكينه من التفكير بحرية من خلال الإيجاد والإبداع فى عملية متصلة متكاملة . وقد لاحظتُ أن مسيرتنا فى تنمية القدرات الإبداعية لأطفالنا وشبابنا ذات ارتباط مباشر بالبيئة المحليه وبأرض مصر الطيبه (بحبة القمح) .. (وغصن الزيتون) . وموضوعُ المسابقَة القادمة سيدور حول مصر الأمل والمستقبل حول (غزو الصحراء.. ومصر الرخاء).

شهادة تقدير لمهرجان القراءة للجميع

- استوعب الأطفال المترددون على المكتبات المعلومات وألموا بشتى الموضوعات والمشكلات المعاصرة .. واتضح ذلك من المقترحات والآراء التى تقدموا بها للمسئولين عن مهرجان القراءة للجميع .. بغرض دراستها وتنفيذها .

ومن المقترحات المقدمة من الأطفال

- أهمية تواجد ورش عمل فنية للأطفال داخل المكتبات طوال العام وتعميم الكمبيوتر فى جميع المدارس .
- وجود مجلات مصرية للأطفال للتعبير عن آرائهم ومشكلاتهم واحتياجاتهم .
- **وبالفعل استجابت السيدة / سوزان مبارك لرغبتهم وكان لها الفضل فى صدور مجلة علاء الدين عن مؤسسة الأهرام .**
- **وصدرت مجلة قطر الندى عن الهيئة العامه لقصور الثقافة إحدى هيئات وزارة الثقافة .**
- **وصدرت مجلة بلبل عن مؤسسة أخبار اليوم .**
- **وتم دعم المكتبات بكتب تتضمن كيفية الحفاظ على البيئة ، وكذلك كتب عن التوعية بالأمراض المختلفة .. وتضمنت مسابقات مهرجان القراءة للجميع موضوعات حول البيئة وأساليب حمايتها وحماية**

طبقة الأوزون .

- وتقدم الأطفال بموضوعات أدبية وفنية رائعة حازت إعجاب المسئولين والمنظمين لمسابقات المهرجان .

- وعبر الأطفال عن رغبتهم فى وجود تفاسير مبسطة للقرآن الكريم بالمكتبات .

- وسارعت دور النشر من القطاع الخاص بإعداد نماذج فاخرة من التفاسير المبسطة للأطفال .

- وتعتبر تلك المقترحات التى طلبها الأطفال ونفذها المسئولون شهادة نجاح وتفوق لمهرجان القراءة للجميع .

تكريم المسئولين والمشاركين

- ويتم مَنْحُ السادة الكتاب والأدباء والرسامين المشاركين .. فى المهرجان كل عام شهاداتِ تقدير ودرعَ المهرجان .

- ومنح رؤساء الأحياء المتميزة فى تنفيذ البرامج الخاصة بمهرجان القراءة للجميع ميدالياتِ المهرجان وشهاداتِ تقدير . وكأسَ المهرجان .

- ومنح الشركات والهيئات المشاركة فى المهرجان ميداليات المهرجان وشهادات تقدير . (كتاب مهرجان القراءة للجميع من محافظة القاهرة).

مكتبات .. مكتبات

- حرَصَت جمعية الرعاية المتكاملة على تحقيق الخدُما الثقافية والتعليمية . وخِدُمَاتِ تنمية المجتمعات المحلية . وخدمات المعَوَّقين . والأنشطه العالمية .

- وبدأت بزيادة عدد المكتبات المدرسية . واستكمالاً لدَوْرِ المكتبات المدرسيه امتد نشاطها إلى المكتبات العامة للأطفال .في المجتمعات الحضرية والريفية في جميع أنحاء القطر المصرى .. وبلغ عدد المكتبات العامة للأطفال أكثر من ستٍّ عشرةً بالإضافة إلى المكتبات المتنقلة والمكتبات المحمولة .

- والمكتبات المحمولة تجربة رائدة بدأتها جمعية الرعاية المتكاملة في عام ١٩٩٢ وهدفها إيجاد نواة للمكتبة في أكبر عدد ممكن من التجمعات السكانية والحدائق العامة في الحَضَر وفي الحقول وعلى الشواطئ وبالمناطق الريفية وذلك بتصنيع أكثر من مائتي مكتبه محمولة يسهل فتحها وإغلاقها ونقلها من مكان إلى مكان .

- وشارك المركز القومي لثقافة الطفل منذ نشأته عام ١٩٨٠م في مجال ثقافة الطفل المصرى . وتعاون مع جمعية الرعاية المتكاملة لمد الطفل بالثقافات المحلية والعالمية عن طريق الندوات والمحاضرات والمعسكرات وورش العمل والإصدارات الأدبية والفنية .

- وسـاهم كـذلك فى تجـربة المكـتبـات المحـمـولـة عن طريق القـوافل الثقافية .. التى يُعِدُّها المركز بالاشتراك مع الهيئات المختلفة .

ومن أمثلة القوافل الثقافية التى أعدَّها المركز :

١- القـافلة الثـقافـيـة بالتعـاون مع الهـيئـة القـبطيـة الإنجيليـة .. وتضـمنت القافلة معْرِض فنونٍ تشكيلية .. ومعرضًا لإصدارات المركـز وورشة عمل للرسم فى المدة من ٩٦/١/١٧ حتى ٩٦/١/١٩م .

٢- وأعد المركـز قوافل ثقافـيةً إلى نوادى الشـباب بالأحيـاء الشـعبـية طوال تاريخ المهـرجـان من ١٩٩١ حتى ١٩٩٨م (المجـلس الأعلى للثـقافـة - المركز القومى لثقافة الطفل) .

المكتبات المدرسية .. ومدارس الفصل الواحد

- فـصول مـدارس الفصل الواحـد خدمـة جليلة تؤديها وزارة التربيـة والتعليم لقطاع كـبير من التلميذات اللاتى انقطعت صِلَتُهن بالتعليم بحيث تجد كلٌّ منهن الفـرصة لاسـتكمال مـرحلة التعليم الأسـاسـى .. بحيثُ تزاول التعليم العام والمهنى فى وقت واحد .

وتعمـل وزارة التربية والتـعليم على زيادة عـدد مدارس الفصـل الواحد سنوياً ومدِّ كـل مدرسة باحتياجـاتها من الكتب والخامات التى تسـاعد التلميذات على الاستفادة .

بالإضافة إلى تنمـية الناحية الثقافيـة عن طريق ربط مدارس الفصل

الواحد بالمكتبات . ويتعامل تلاميذ الفصل الواحد خلال النشاط الصيفى مع مكتبات مهرجان القراءة للجميع بعد هذه الفصول التى تقع داخل المدارس الابتدائيه بالكتب المناسبة عن طريق التوجيه العام للمكتبات ووزارة التربية والتعليم .

مدارس الفصل الواحد من أجل محو الأمية

- ففى حديث للسيدة سوزان مبارك للتليفزيون الألمانى .. (دريستش فيلا) .. وجه إليها مقدم البرنامج عدة أسئلة حول محو الأمية فى مصر . تطوير المكتبات وأهداف جمعية الرعاية المتكاملة .

السؤال :

هل تشارك جمعية الرعاية المتكاملة فى حَمَلات محو الأمية للنساءحيث إن نسبة الأمية بين النساء أعلى من الرجال ؟

سوزان مبارك :

جمعية الرعاية الاجتماعية المتكاملة رائدة فى هذا المجال وهى تعمل الآن على التوسع فى مدارس الفصل الواحد من خلال مدارس صغيرة ثم انشاؤها لتعليم الفتيات فى الريف وهى مدارس ناجحة وتلتحق بها الفتيات اللاتى تركن المدرسة أو لم يلتحقن أصلاً بالمدرسة . وليس هناك حد بالنسبة لسن مَنْ تلتحق بهذه المدارس .

وتلتحق بهذه المدارس الفتيات من سن ٧ أو ٨ سنوات حتى سن ١٠ و١٦ أو ٢٠ سنه ويتم تقسيمهن فى مجموعات تبعاً لمستوياتهن وقدراتهن التعليمية ومهاراتهن . وتستمر الدراسة من ٣ إلى ٤ سنوات .

ونأمُل فى مزيد من الجهود من أجل محو الأمية .. بين الفتيات والسيدات .. وسوف نحقق نتائجَ جيدة للغاية . وسوف يتطلَّب هذا وقتًا طويلاً .

سؤال :

لقد استطعتم خفض نسبة الأمية بحوالى ١١٪ خلال السنوات الأخيرة وهى نسبة كبيرة ؟

سوزان مبارك :

لقد أنشأنا ثلاثة آلاف مدرسة من مدارس الفصل الواحد خلال السنوات الماضية . ونأمل فى إنشاء ألفِ مدرسة جديدة .. وفى ظل وجود هذه المدارس يزداد عدد الذين يتعلمون من البنين والبنات .

سؤال :

هل عزمتِ على التوجُّهِ إلى الريف لإنشاء مكتبات جديدة .

سوزان مبارك :

بالتأكيد .. ونحن نبحث الآن عن مواقعَ لإقامة مكتبات عليها : لأن

الريف ضمن أهم أولوياتنا .

سؤال :

هل تشارك جمعية الرعاية المتكاملة فى حملات التطوير لتطوير المكتبات وإنشائها ؟

سوزان مبارك

جمعية الرعاية الاجتماعية المتكاملة رائدة فى هذا المجال .. مجال تطوير المكتبات وإنشائها ؟ ولنا الريادة فى العمل بالأحياء الفقيرة فى القاهرة . وانشأنا حوالى ٥٠ مكتبة مدرسية فى الأحياء الفقيرة . والواقع اننا لا نعمل إلا فى القرى والمناطق الفقيرة .. ولم نُنْشِئ أىَّ مشروع فى مدينة كبيرة . ومع ذلك عندما واتتنا فرصة إقامة مكتبة مبارك بالتعاون مع مؤسسة برتلسمان أقدمنا على ذلك .

ولقد منحتنا الحكومة القصر الرائع الواقع على النيل . وتحويل هذا القصر إلى مكتبة .. كان حلماً لكنه تحقق . ونأمل فى أن نُنْشِئَ شبكة متكاملة من المكتبات العامة تغطى القرى فى مصر .

اعترافات .. سوزان مبارك

السؤال :

مكتبة مبارك باعتبارها مشروعاً مشتركاً بين مصر ومؤسسة

برتلسـمان .. وهـى من كـبرى دور النشـر الألمانية .. كـيف تحقق المـشروع . وكيف أمكن التعاون بين الجانبين .

سوزان مبارك

هذه هى المرة الأولى التى خضنا فيها تجربة إقامة مشروع شاركت فيه ثلاثة أطراف مختلفة . هى مؤسسة برتلسمان ، وهى مؤسسة أجنبيه . وجمعية الرعاية المتكاملة وهى مؤسسة محلية ، ووزارة الثقافة وهى جهة حكومية ولذلك كانت التجربه جديدة تماماً بالنسبة لنا .. ولابد هنا من ..

أن اعترف ...

بأنه فى البدايه لم نكن جميعًا واثقين من كيفية إنجاز المشروع غير أننى كنت شخصياً منذ البداية على ثقة تامة واستمددت ثقتى من إيمانى بالله . ومن إمكانية نجاح المشروع .. نظراً لأن الأطراف الثلاثة المشاركة فيه كانت جادة كل الجدية . وتؤمن بأهمية القراءة وتوفير المعلومات للشباب والأطفال وقد لمست هذا الالتزام الجاد من جانب الأطراف الثلاثة وقلت لهم :

- إننا سوف نتعرض لبعض المشكلات فى البداية ؛ لأننا لم نعمل معاً من قبل غير أننا جميعاً كنا جادين وملتزمين بهدف واحد ومحدد وهو أهمية إنشاء مكتبة عامة تصبح نموذجًا لجميع المكتبات العامة فى

مصر.

- وتحقق المشروع وأصبحت مكتبة مبارك نموذجا عالميًا .

- إن مكتبة مبارك بالنسبة لى مصدر فخرى الكبير وهى تعمل بكفاءة ونجاح . إنها بالفعل مَدْعَاةٌ للفخر .. وإننى أتمنى مزيدًا من التعاون مع مؤسسة برتلسمان لإنشاء مكتبات مماثلة ومتخصصة .

سؤال :

ماهو الاختلاف بين مكتبة مبارك والمكتبات الأخرى الموجودة فى مصر؟

سوزان مبارك

ذوو الخبرة .. هم أهم عناصر المكتبة ، وهذا متوفر فى مكتبة مبارك : فكل من يعمل فيها تم تدريبه ولديه مهارات إدارة المكتبة ، وأعتقد أن أهم شيء تعلمناه هو كيفية إدارة المكتبة على أفضل وجه ، وأفضل كفاءة ممكنة . وكيفية جذب القراء إليها ، وليس أدل على ذلك من أن مكتبة مبارك مقيدٌ فيها الآن قُرابة ١٥ ألف مشترك ، وهذا لم يحدث فى أى مكتبة أخرى فى مصر .

- وهذا الإنجازُ الرائع .. والأداءُ العالمى بسبب الاستعانة بذوى الخبرة فى الإرة المكتبة وبالخبراء العاملين بها ، ولذلك عندما تريد إنشاء مكتبة جديدة .. سوف نتوجه إلى مكتبة مبارك للحصول على المساعدة اللازمة لقد أصبحت مكتبة مبارك مركزًا للتدريب .

سؤال :

نعرف أنك تُخَطِّطين لمشروع جديد فى منطقة الزيتون بالقاهرة . فما هو تعليق سيادتكم ؟ وماهى المناطق الاخرى التى تَنْوِينَ إقامة مشروعات فيها ؟ وماهو الاختلاف بين هذه المشروعات الجديدة .. ومكتبة مبارك؟

سوزان مبارك

- نظراً للنجاح الكبير الذى حققته مكتبة مبارك . واجْتِذَابِها أعدادًا هائلة من الأطفال والأسر وغيرهم من آلاف المشتركين فيها . فقد شعرنا بأهمية هذه الخدمة وضرورة توسيع نطاقها . ولذلك فإن المكتبات الجديدة التى نسعى لإنشائها سوف تكون فى مناطق يحتاج فيها السكان إلى هذه الخدمات . ونحن نبحث عن أماكنَ ذاتِ كثافةٍ سكانية ولا تتمتع بمثل هذه الخدْمَات . وَسوف نقيم فيها مكتبات جديدة . ولسنا فى حاجة إلى منشآت كبيرة . ويكفى مبنى صغير يتمُّ تنظيمه على نحوٍ جيد . وتجرى إدارتُه بشكل جيد . والريف من أهم أولوياتنا .

سؤال :

جمعية الرعاية المتكاملة التى ترأسينَ مجلس إدارتها هل تتفضلينَ بعرض أهدافها الأساسية ؟

سوزان مبارك

عندما بدأنا إنشاء جمعية الرعاية المتكاملة منذ حوالى عشرين عامًا .

كان اهتمامُنا الأساسى يتركَّز على التعليم . بمعنى أن نساعد بعض المدارس الحكوميه فى تطوير نُظُمها وصولا إلى مستوىً أفضل من التعليم . وقد اكتشفنا فى وقت مبكر أن مفهوم مكتبة للدرسة غير موجود .. صحيح أن بعض المكتبات الصغيرة كانت موجودة بعَدَدٍ من المدارس ولكن دَوْرَ المكتبة ووظيفَتَها يجب أن يصبحَا جزءًا من المنهج الدراسى كل هذا لم يكن محددًا ولا مُتَوافرًا .

ولذلك بدأنا بإنشاء مكتبات صغيرة فى عدد من المدارس .

ومع مرور السنوات أتسع نطاق دائرة اهتمامنا ونشاطنا واتجهنا الى نشر عادة القراءة ومحاولة توفير كتب قَيِّمة للأطفال حتى نغرس فيهم منذ الصغر عادة القراءة . ونبهنا إلى أهمية وجود المكتبات العامة . سواء للأطفال أو لغيرهم . وقد حققنا خلال العَقْدَيْنِ الماضيين إنجازات رائعة فى هذا المجال .

سؤال

هل كان مهرجان القراءة للجميع هدفا من أهداف جمعية الرعاية المتكاملة ؟

سوزان مبارك :

لقد بدأنا هذا المهرجان بعد أن زاد اهتمامنا وإيماننا بأهمية القراءة .. وإننى أدرك من خلال دراساتى أن الغالبية العظمى من الأسر المصرية

ليس فى وسعها توفير الكتب اللازمة لأطفالها نظراً لأن الكتب غالية الثمن بسبب زيادة أسعار الورق والطباعة ؛ ولذلك فإن السبيل الوحيد لتوفير الكتب والمعلومات لهؤلاء الأطفال هو إنشاء المكتبات المدرسية والعامة . وتحقق النجاح لهذه المكتبات . وشعرنا نحن بذلك عندما أقبل عليها الأطفال وأقبلوا على قراءة الكتب الموجودة بها . وتأكد لنا أنهم كانوا بالفعل فى حاجة ماسة إلى هذه الخدمة ومن خلال ذلك تبلورت فكرة الحملة القومية للقراءة أو برنامج القراءة للجميع أثناء الإجازة الصيفية . وقد حقق هذا البرنامج نجاحًا كبيرًا خلال السنوات الماضية . وهو موجّهٌ للأطفال والشباب وللأسرة جميعها . وانطلاقا من هذا أنشأنا مكتبة الأسرة حيث نوفر أعدادًا هائله من الكتب بأسعار زهيدة للغايه وهى تنفَذُ كلها من الأسواق نظراً لأن الجميع يدركون الآن أهمية القراءة . ويعملون مكتبات خاصة فى منازلهم .

مهرجان القراءة للجميع .. يغزو الثقافة العربيه

تبلورت فكرة مهرجات القراءة للجميع . ونجحت نجاحًا رائعًا وجعلت جميع أفراد الأسرة المصرية يُقْبلون على القراءة استعداداً لاستقبال التطور العلمى وتحديات القرن الواحد والعشرين .. وحملت السيدة الفاضلة سوزان مبارك سيدة مصر الأولى الراية الثقافية العربية . ووجهت الدعوة لجميع الدول العربية للاجتماع ودراسة وبحث الاستفادة

من التجربة المصرية حول مهرجان القراءة للجميع .. من أجل تنفيذ مشروعات مماثلة بهذه الدول .

وبالفعل أقبلت الدول العربية على الدعوة مرحبة بالنداء وأسرع بالحضور إلى مصر وزراء الإعلام والثقافة والصحة والسكان واستقبلهم الممثل المقيم لمنظمة اليونسكو بالقاهرة ... وعضوات جمعية الرعاية المتكاملة .. والمسئولون القائمون على تنفيذ اللقاء العربى ، وكان يوم ١٩٩٨/١١/٥م .. يومَ الاجتماع العربى الذى شاركت فى تنسيقه مع جمعية الرعاية المتكاملة اللجنةُ الوطنيةُ لليونسكو بمصر ومنظمةُ العلوم والثقافة للأمم المتحدة باليونسكو .

واستمر الاجتماع يومين من ٩ إلى ١٩٩٨/١١/١٠م وناقش مندوبو الدول العربية من كلٍّ من المملكة العربية السعودية والكويت والأردن وتونس ولبنان التجربة المصرية (القراءة للجميع) التى قادتها سيدة مصر الأولى سوزان مبارك ..

وتعرفوا على الأنشطة التى يشتمل عليها البرنامج وإسهامات الأجهزة المختلفة للدولة فى تنفيذه والتعاون مع الجمعية الأم (جمعية الرعاية المتكاملة) من أجل نجاحه ..

وناقش الحاضرون باللقاء العربى الصعوبات التى واجهت التنفيذ .. ومدى الاستفادة من التجربة المصرية من أجل الاسترشاد وتنظيم مشروعات مماثله للنهوض بالقراءة والترغيب فيها ببلادهم .

وبحث الحاضرون بالاجتماع واللقاء العربى التقارير المقدمة من الأجهزة المختلفة فى مصر وإسهاماتها فى برنامج القراءة للجميع .

ودرسوا أوراق العمل المقدمة من بعض الدول العربية عن تجاربها فى مجال الحث على القراءة .. لإعداد الطفل العربى والشباب العربى للقرن الواحد والعشرين .

ووجهت السيدة سوزان مبارك كلمة فى الاجتماع واللقاء العربى الإقليمى لبرنامج (القراءة للجميع) :

(للقراءة أهميةٌ كبيرة فى تعميق الانتماء للوطن والانفتاح على ثقافات العالم ومشروع القراءة للجميع له رصيد حضارى راسخ فى أعماق الشعب المصرى : مصر مركز الفكر والثقافة العربية والتى فتحت ذراعيها للجميع وأحدثت نهضة ثقافية واسعةالنطاق)

ومما يزيد من سعادتنا أن يكون اللقاء العربى حول القراءة بلغتنا الجميله . وهذا يعنى أن برنامج القراءة للجميع يمثل للناطقين بالعربيه تأكيدا لثراء لغتهم العربية ، وضرورة الحفاظ عليها مكتوبة ومقروءة لأنها هى التعبير عن قوميتنا ووعاءً تراثنا .

وهذا المشروع لم ينشأ فى مجتمعنا من فراغ . كما أنه لم يكن غريبًا عليه . وإن نظرة سريعة إلى تاريخ الشعب المصرى تؤكد أنه من أوائل شعوب العالم فى هذا المجال : فهو الذى احترم الكلمة ، وصان قيمتها ،

ونقش حروفها على صخور المعابد والأهرامات . وعلى مدى التاريخ لم يتوقف أو يضعف اهتمام الشعب المصرى بالكتابة أو القراءة . ويظهر ذلك بوضوح فيما تركه لنا الأجداد من مؤلفات وموسوعات . تبلغ الواحدةُ منها آلاف الصفحات . وخلال القرن العشرين . كانت مصر مركزَ الفكر والثقافة وفتحت ذراعيها لرجال الصحافة والأدباء من كل أنحاء الوطن العربى . الأمر الذى أحدث نهضة ثقافية واسعة النطاق . وتألق فيها العديدُ من الأسماء ..

وهكذا نرى أن مشروع القراءة للجميع نبت فى أرض خصبه . واعتمد على رصيد حضارى راسخ وأصيل فى أعماق الشعب المصرى ولذلك كانت الاستجابة من القُرَّاء سريعةً . والإقبال شديدًا وكان نجاح المرحلة الأولى ناقوسًا يدق ليشَجِّعنا على الانطلاق بكل إصرار لمواصلة باقى المراحل . وبحمد الله تَوَالَى التوفيقُ واستمر النجاح .

ونحن نشهد نجاح مشروع القراءة للجميع الذى جاء فى موعده المناسب نشهد معه نتائجَ الثورة الالكترونية فى وسائل الاتصال الحديثة وذلك الأمر الذى بدأ يفتح الأبواب لعصر المعلومات . والقنوات الفضائية . والإعلام المسموع والمرئي. بكل مايحتوى عليه من دهشة وإبهار . وقد تصور البعض خطأ أن هذا العصر الجديد. الذى يمكن أن نطلق عليه عصر الثورة سوف يَحِل محلَّ عصر الكلمة المكتوبة . ومع أننا ندرك أبعاد هذا العصر الجديد . ونعمل على استيعاب تقنياته . واستخدام أدواته . إلا أننا

العصر الجديد . ونعمل على استيعاب تقنياته . واستخدام أدواته . إلا أننا نحرص فى نفس الوقت على الاحتفاظ للكلمة المكتوبة بقيمتها الأساسية . التى سوف يظل لها أكبر الأثر فى تكوين الشخصية المتوازنة

وما أدقَّ تلك العبارة . قل لى ماذا قرأت ؟ أقلْ لك من أنت . وأضافت :

" أن الشعوب التى تمضى على طريق التنمية فى الموارد الطبيعية والبشرية . وتتشابه فيها الظروف الاجتماعية والثقافية والتعليمية والاقتصادية إنما تعانى من صعوبات متشابهة ومشكلات متقاربة . وتحديات متماثلة . ولا يبدو أمامها طريق أفضل من العلم الحديث. والمعرفة الهادفة لبناء المستقبل .

ويتعين علينا فى البداية أن نحدد معالم الطريق ونوضح الهدف ونختار الأداة ونتفق مع الإطار العام للتحرك . لقد اتسمت التجربة المصرية بالوضوح الشديد . والتنظيم الدقيق والاستخدام الأمل للموارد الوطنية المتاحة . وذلك مانأمُل أن تسير عليه التجارب الجديدة فى دولكم الشقيقة ".

وأوضحت قائلة :" أما عن تجربتنا التى تحمل رؤيتَنا وفلسفتَنا فقد قامت على أساس أن القراءة هى المصدر الأساسى للثقافة والمنبعُ الحقيقى للفكر الإنسانى ؛ لأن القراءة هى وسيلة التعليم المستمر بلا حدود للجميع.

والأعمار فى المجتمع . وجعلَه فى متناول الجميع : فهو يضم فى صفحاته رحيقَ الفكر . وخلاصةَ التجارب . ونبعَ الثقافة . والمكتبةُ بما تضم من نشاط جاد أو ترويحى هى الملاذ الأول والأخير لطالب الثقافة الرفيعة . ولا نفرق هنا بين نوعية المكتبات . ثابتة أم متنقلة أم محمولة . فجميعها يقدم الزاد الثقافى لمناهل المعرفة .

ومشروع القراءة للجميع بدأ فى عام ١٩٩١م وعمرُه الآن ثمانيةُ أعوام ويقام له مهرجان محدد (للطفل .. للشباب .. للأسرة) ويتنوع نشاطه مثل إنشاء ونشر المكتبات . وطبع روائع الفكر والأدب والعلوم وكتب التراث مع رصد الجوائز تشجيعًا للقُرَّاء من كل الأعمار .

ومن إنجازات المشروع التى نفخر بها (مكتبة الأسرة) التى أصبح لها فى كل بيت مصرى ركن مخصص .. واستطاعت أن تقدم لجميع أفراد الأسرة مكتبة متكاملة بأسعار رمزية .. وهى مشروع من أضخم مشاريعنا لنشر روائع الأدب العربي . من أعمال فكرية وإبداعية . وكذلك لتقديم الأعمال العالمية التى شكّلت مسيرةَ الحضارة الإنسانية .

وعلى مدى ٥ سنوات هى عمر مكتبة الأسرة استطاعت المطابع أن تقدم أكثر من عشرين مليون نسخة كتاب . تحت حوالى ٩٠٠ عنوان ضمن أكبر الأقلام فى مصر مثل شوقى . العقاد . توفيق الحكيم . طه حسين . نجيب محفوظ . يوسف إدريس .

ومعنى ذلك أن مكتبة الأسرة أرست دعائم بناءٍ ثقافى جديد وشكلت

ومعنى ذلك أن مكتبة الأسرة أرست دعائم بناء ثقافى جديد وشكلت إضافة تنويرية ومساهمة هامة فى صياغة متجددة للفكر المصرى " .

المؤسسة الراعية للثقافة هى المكتبة

وأضافت سيادتها " ومع تنامى الشعور القومى بأهمية الثقافة . باعتبارها زاد العقل والروح تضاعف الاهتمام الرسمى والأهلى بدور المؤسسة الراعية للثقافة والحامية لها على مر العصور .. أى المكتبة فشهدت بلادنا فى الآونة الأخيرة طَفْرَةً هائلة فى حركة تجديد وتشييد المكتبات لم تعرفها من قبل.

وفى إطار دعوة اليونسكو (لتقييم التجربة المصرية) يأتى هذا الملتَقَى العربى .. من أجل تعزيز المشاركة بين الدول العربية لوضع خُطَطٍ وطنية لتشجيع القراءة بين الأطفال والشباب .. وسائر أفراد المجتمع .

وإذا كنا نتطلع إلى تحقيق تنمية بشرية فعْلِيَّة فى وطننا العربى الكبير ، وإذا كنا نصبو إلى إحداث حركة اجتماعية عربية غير مسبوقة فى تاريخنا الحديث . فإن علينا أن ندفع بأطفالنا وشبابنا نحو مراكز المعرفة ومصادر التنوير وهذه رسالة مباشرة من جيلنا إلى الأجيال القادمة .

وليس هناك أجملُ ولا أروع من أن نلتقى على تحقيق هدف نبيل ، يخدم أبناء وطننا العربي ، ويؤهل كل فرد فيها لدخول القرن الجديد.

مسلحًا بالعلم ، مزودًا بالثقافة ، واثقا فى قدراته ، مستعدا لمواجهة التحديات . . وأضافت السيدة سوزان مبارك :

أن المكتبات شهدت طفرة هائلة خلال السنوات القليلة الماضية .. لم تعرفها من قبل ، بدءًا من المكتبات المدرسية إلى المكتبات العامة ، ووصولاً إلى المكتبة الأم ، وهى مكتبة دار الكتب المصرية " .

وفى ندوة حماية حقوق الطفل العربى .. التى نظمها الأهرام تحت شعار اللقاء العربى) يوم ١٢/١١/١٩٩٨م .

أشادت جميع الوفود العربية بدور السيدة / سوزان مبارك فى رعاية الطفولة بمصر ودورها الرائد لبرنامج مهرجان القراءة للجميع ، ورعاية الأمومة والطفولة

وتحدث الدكتور مفيد شهاب وزير التعليم العالى والبحث العلمى ..

وقال السيد الوزير إن نجاح التجربة المصرية فى مشروع القراءة للجميع وانعكاس آثاره الإيجابية على كل الأسر فى مصر دفع منظمة اليونسكو العالمية للإشادة به وتبنيه كأفضل مشروع ثقافى يمكن تعميمه على مختلف الدول وبخاصة الدول النامية التى تسعى لبناء نهضتها المعاصرة .

وأضاف إلى كلمته تحيه للحضور العربى وجهود منظمة اليونسكو من أجل نشر وتدعيم وسائل التربية والثقافة والعلوم فى مختلف دول

العـالم و قال إننا لا ننسى أبداً مـواقف اليونسكو من إنـقاذ معـابد (أبو سمبل) ومعابد فيله . وإنشاء مُتْحَفِ النوبة والمساهمة فى دعم متحف الحضارة بالقاهرة وتقديم المشورة الفنية بالنسبة لترميم الآثار وصيانتها وتهيئة الرأى العام العالمى حول المشروع الضخم ..

(مشـروع إحياء مكتبـة الإسكندرية) الذى سوف يفـتح بإذن الله فى نهاية عام ١٩٩٩م

وأشـار إلى أن التجربة المصرية فى مشروع القراءة للجميع نجحت نتيجة مجموعة من العوامل سيظل فى مقدمتها جميعا .. (رعاية السيدة الفاضله/ سوزان مبارك حتى تحول إلى مشروع قومى . قامت الدولة بدعمه .

وتحدث السيد كوليه باود مساعد المدير العام لمنظمة اليونسكو وأشاد بالدور الذى تقوم به السيدة سوزان مبارك . سيدةُ مصر الأولى ودورها فى نشر المكتبات بأنواعها فى جميع المحافظات حتى وصلت إلى القـرى والنجوع .

وأضاف :

" أن هذا العصر يتطلب زيادة أعداد المكتبات وربطَها بشبكات الاتصال الدوليـة التى تساعـد وتسهل الحصول على المعلومات وكذا أهميـة دور الإعلام المصرى الذى لعب دوراً أساسيًا فى التوعية بأحدث البرامج .

السيدة سوزان مبارك .. ومكتبة الإسكندرية

ونحن نتحدث عن اهتمام جمعية الرعاية المتكاملة بالمكتبات وثورة العلم .. لا ننسى جهود السيدة سوزان مبارك .. من أجل عودة الروح لمكتبة الأسكندرية .. والعمل على تجهيزها بالإمكانيات التكنولوجية والعلمية وإعدادها فى ثوب جديد وطراز حضارى عالمى يبهر الشرق والغرب.

وخلال الأيام الأخيرة من عام ١٩٩٩م سوف تستقبل مكتبة الاسكندرية طلاب العلم من كل مكان لتُمِدَّهم بالخِدْمات الثقافية والعلمية .. ويرجع الفضل فى هذا الانجاز الحضارى الذى تحتفل به هذا العام ١٩٩٩م .. إلى جهود السيدة سوزان مبارك .

وقد بدأت سيدة مصر الأولى أولى خطواتها فى عام ١٩٩٠م من أجل استعادة المكانة العلمية لهذا الصَّرْحِ التاريخى العظيم .. (مكتبة الإسكندرية) .. وطالبت بعقد مؤتمر عالمى بمصر لهذا الغرض.

واستجاب المسئولون لطلبها .. وتم عقد مؤتمر أسوان فى عام ١٩٩٠م بحضور قرينة رئيس الجمهوريه وبرئاستها .

وفى هذا المؤتمر أقر نائب فرنسا تمويل المرحلة الأولى والخاصة بالدراسة التنفيذية لنُظُم المعلومات المتطورة وتكلفته ٥ ملايين فرنك ويستكمل بأحدث نظم للمعلومات فى العالم . وأضاف فى هذا المؤتمر قائلا: سوف

تتكلف المرحلة الثانية ٣٥ مليون فرنك .

ومنذ أيام أعلن الدكتور محسن زهران مدير الهيئة العامه لمكتبة الاسكندرية .. وبالتحديد فى يوم ١٩٩٩/١/١م .. أن مكتبة الأسكندرية سوف تستكمل فى نهايه عام ١٩٩٩م ،وسوف تُفْتَحُ رسمّياً .. وهى معدة بآخر تقنيات العصر لتدخل بمصر والمنطقة كلهًا فى القرن الجديد .. قرن ثورة المعلومات .. ومع الثورة العلميـة وربط الثقافة بالبرامج والمناهج التعليميه أكد وزير التربيه والتعليم حسين بهاء الدين فى تصريح له يوم ١٩٩٨/٥/١٨ م وأعقبه عدة تصريحات فى عام ١٩٩٩م ..وفى جمتاعه بمديرى التعليم بالمحافظات عبر شبكه (الفيديوكونفونس) انه لابد من تحويل جميع المدارس خلال العطله الصيفيه الى نواد صيفيه لممارسة كافة الأنشطة واكتساب مهارات التدريب على تكنولوجيا التعليم وطالب بضرورة مد الكمبيوتر المركزى الخاص بالأبنية التعليمية بجميع البيانات الخاصة بالفصول المتحركة للاستفادة منها عن طريق المديريات التعليميـة . ودعم مبادرة الرئيس حسنى مبارك .. والسيدة سوزان مبارك راعية الثقافة لمشروع تكنولوجيا التعليم .

الباب الثالث

الجزء الأول

- جائزة التسامح الدولي لعام ١٩٩٨م لأميرة التسامح السيدة سوزان مبارك
- قرينة الرئيس مبارك تتسلم جائزة التسامح الدولي لعام ١٩٩٨م في مدينة سالزوبرج النمساوية.
- كلمة السيدة سوزان مبارك في الاحتفال العالمي بمدينة سالزبورج النمساوية

جائزة التسامح الدولى لعام ١٩٩٨م لأميرة التسامح ... السيدة سوزان مبارك

أعلن البروفسيور أوجد رئيس الأكاديمية الأوربية للعلوم والفنون أن مجلس أمناء الأكاديمية اختار سوزان مبارك قرينة رئيس الجمهورية بالاجماع لمنحها جائزة التسامح الدولى لعام ١٩٩٨م .. من بين ٥٠ شخصية نسائية عالمية مرشحة لنيل هذه الجائزة ..

وأشار الى أن مجلس أمناء الأكاديمية الأوربية يضم كبار الشخصيات وفى مقدمتهم الملك خوان كارلوس ملك أسبانيا. وهيلموت كول مستشار ألمانيا . وفاتسلاف هافل رئيس جمهوريه التشيك . وجاك سانتير رئيس اللجنة الأوربية ..

وعقد البروفيسور أوجد يوم ١٩٩٨/٨/١٥م فى مدينة سالزبورج النمساوية مؤتمرا صحفيا بمناسبة الاحتفال الذى تقيمه الأكاديميه لتسليم السيدة سوزان مبارك الجائزة . وصرح بأن المجلس أكد فى حيثياته منح الجائزة لقرينة رئيس جمهورية مصر العربية على دورها فى مجالات التعليم والثقافة والصحة والعمل من خلال مشروعات اجتماعية مختلفة فى مصر وحرصها على إذكاء روح التسامح بين الأطفال منذ الصغر ..

وأوضح رئيس الأكاديمية الأوربية فى تصريحاته أن قرينة الرئيس مبارك

تركز جهودها على غرس مفاهيم التسامح والحب بين الأطفال بما يؤهلهم لتقبل ثقافات العالم وفنونه واختلاف الشعوب فى أشكالها وحضارتها ومعتقداتها دون أن يختل توازنهم الفكرى وأصالتهم وهويتهم الشرقية .

سوزان مبارك خلال تسلمها جائزة التسامح الدولى لعام ١٩٩٨م فى احتفال عالمى بسالزبورج ..

تسلمت السيدة سوزان مبارك قرينة الرئيس مبارك جائزة التسامح الدولى لعام ١٩٩٨م يوم ٩٨/٨/١٥م فى احتفال عالمى شهدته مدينة سالزبورج النمساوية . والجائزة مقدمه للسيدة سوزان مبارك من الأكاديمية الأوربية للعلوم والفنون . حضر الحفل اكثر من ٢٠٠ شخصية دولية مرموقة وألقى رئيس الأكاديمية الدكتور فيلكس أونجد كلمة فى الحفل أشاد فيها بجهود السيدة سوزان مبارك فى المجال الإنسانى والاجتماعى والثقافى ودورها على المستوى الوطنى والإقليمى والدولى . فى إذكاء روح التسامح . وألقت السيدة باربرا برامار وزيرة المرأة والأسرة النمساوية كلمة حيّت فيها السيدة سوزان مبارك مرحبة بها ودعتها لإلقاء كلمتها..

وتحدثت السيدة سوزان مبارك فى الاحتفال وهذا هو نص الكلمة:

(إنه لمن دواعى سرورى وتقديرى قبول جائزة التسامح لعام ١٩٩٨م - المقدمة من الأكاديمية الأوربية للعلوم والفنون الموقرة . كما أنه شرف لى نيل هذه الجائزة التى تعنى أن متلقيها قد قام بأعمال مهمة من أجل

نشر التسامح فى العالم ..

ولا شك أن هذه الجائزة تعد حافزا مشجعا لمواصلة السعى لتحقيق أهدافنا النبيلة . والتمسك بمحاسننا رغم ماوصل إليه حال العالم اليوم .. من تهديدات خطيرة تتعرض لها جهود تحقيق السلام والرفاهية على المستويَيْن القومى والدولى . ومن صراعات وسياسات عِرْقيَّة وتعصب أعمى .

ومما يبشر بالخير والأمل أن تقوم أكاديمية علمية من قارة أوروبا ذات الثقافة العريقة . والتقدم التكنولوجى بمنح موضوع التسامح مثل هذه الأولوية البارزة على قائمة اهتماماتها . وبنظرة إلى الأهداف والدور والوظائف التى تقوم بها أكاديميتكم للقرن الحادى والعشرين نكتشف بوضوح شديد لماذا وضعت التسامح على رأس اهتماماتها ؟ .. إنها ليست أكاديمية كالأخريات .. فغايتها الرئيسيه ليست الاهتمام بالعلوم والفنون فى حد ذاتها . ولكن بالعلم الذى يوظَّف فى خدمة كل البشرية .

العالم بحاجة إلى التسامح

" إن العالم بحاجة دائمًا إلى التسامح كأساس للسلام والتقدم وأعتقد أنه اليوم فى أمَسِّ الحاجة إليه أكثر من أى وقت مضى : فالعامل العرقى أصبح عنصرًا أساسيًّا فى العديد من الصراعات فمن بين ٨٢ صراعا وقعت فى السنوات الثلاث الأولى من هذا العَقْد . كان هناك ٧٩ صراعا من بينها نَشِبَتْ بين جماعات عرقية . وليس بين دول قومية وهى

نسبة عـالية جدًا : فبدون التسـامح ، سوف تجتاح القوميـة العالمية التى أصبحنا نعـيش فيها الصراعات الوحـشية التى لا نهاية لها، وسـتصبح هذه الصراعات هى السِّمَة البارزة للعلاقات بين الجماعات فيها.

ولكن .. على الرغم من الاختلافات الثقافـية والدينية .. والعِرْقِيَّة التى مازالت تقسِّم عـالمنا ، فإن هناك الكثيرين الذين أدركوا أن قَصْر الاهتمام على النـطاق الذاتى المحـدود ، والتنافسَ المحـمـوم علـى الثروة والقـوة ، والتـوجهـات العرقـية كلُّهـا أمورٌ لا يمكن السـمـاح لها بالسـيطرة على العلاقات الدولية ، وأن هناك حاجه لنسق جديد مبنى على أساس الإدراك بأننا نعيش فى عالم مشترك ، يجمعـنا مصير مشترك وأننا لن نستطيع أن نقود بأمـان دفة كـوكبنا .. الأرض .. دون تلاحُم أيدينا كـأفراد متـساوين يستـحقون نفس الاحـترام ويتمتـعون بنفس الحقـوق وقبل أن استـعرض معكم بعض أفكارى عن التسامح، أود أن أشـير إلى تعريف غريب لكلمة (عرقى) وجـدتُه فى قامـوس (وبستـر) تعريف يعكس نـوعاً من التـعصب الأعمى الذى يتحتَّم علينا جميعًا محاربتُه .

إن أول تعريف فى القاموس لهذه الكلمـة هو العضو المرتبط بجماعة ثقافيه ، قومية ، عرقية ، أو دينية ..

وهو تعـريف مـتـوقع .. ولكن إلى جـانبـه تعـريف آخـر يقـول: إنه ذلك الإنسـان المرتبط بشعـوب ليست مسيحية ولا يهودية بل وثنية ..!!

إننى آمل بشدة ، ومن أجل إعطـاء دفعة للتسـامح فى عالمنا متـعَدِّد

الأعراق أن يُحْذَف هذا التعريف من الطبعة القادمة لمعجم (وبستر).

التسامح جزء من شخصيتنا القومية المصرية

وأضافت " إن التسامح جزء لا يتجزأ من شخصيتنا القومية المصرية . فالتسامح موجود منذ الأزل فى تراثنا الثقافى وتقاليد وقيم مجتمعنا منذ فجر التاريخ : فلم تكن مصر مجرد مَعْبَرٍ بين الشمال والجنوب والشرق والغرب . بل كانت أيضا نقطة التقاء للأديان السماوية (اليهودية والمسيحية والإسلام) .. من هنا كانت مصر طرفا أساسيًّا فى التفاعل بين الحضارات المختلفة وبوتقة انصهارٍ للثقافات المتنوعة وإنه لمن المؤسف أن الجزء الذى نعيش فيه مر هذا العالم قد عانى فى التاريخ الحديث عدة حروب وصراعات ولاشك أن ماعانته شعوب مِنْطَقَتِنا من خسارة فادحة فى أرواح البشر والموارد الطبيعية . ومن إعاقة خطط التنمية يجعلنا مدركين للحاجة الماسة إلى التسامح واليوم فإن تسامحنا هو العامل الرئيسى فى الحفاظ على السلام فى الشرق الأوسط بصرف النظر عن جميع الاستفزازات " .

واستطردت قائلة : " إننا نعتقد أن التسامح الذى يهدف إلى تفادى وقوع كوارث ليس دليلاً على الضعف بل دليلا على القوة والثقة والنضج.

إن التسامح هو طريق ذو اتجاهين . لذلك فمن الضرورى أن تتحلى به كل الأطراف المعنية . ولا ينبغى أن يطالب طرف منها الآخرين بأن يتحلَّوْا بالتسامح من الناحية العرقية أو الثقافية فى الوقت الذى يرفض فيه أن

يتحلّى بذات التسامح .

مفهوم التسامح لا يتماشى مع مفهوم الهيمنة الثقافية .

" إن التسامح يعنى احترام وقبول الاختلافات والقدرة على الاستفادة من التنوع . وهو الأمر الذى يميز الحياة البشرية الغنية بالتراث الثقافى . فقوة البشرية تكمن فى تنوعها البيولوجى والجينى بالإضافة إلى التنوع الثقافى .

إن هيمنة ثقافة أو ثقافات معينة تعنى بلا شك إعاقة القدرة البشرية عن الابتكار والإبداع ومنع الجنس البشرى من تحقيق الاستفادة الكاملة من الخبرات الثقافية ومساهمات الشعوب الكثيرة التى يتكون منها عالمنا " .

" إن تيار العَوْلمة وثورة الاتصالات والمعلومات التى نشهدها اليوم توفر لنا فرصا عظيمة لمزيد من التفاعل المشترك والتفاهم الدولى والتسامح. إلا أنه إذا لم يتمّ التعامل معها بحرص . فإن تلك التطورات قد تساعد على الهيمنة الثقافية للأمم القوية اقتصاديا وتكنولوجيا على بقية دول العالم . وتفسح المجال لفرض القواعد والأنظمة الاجتماعية الخاصة بتلك الدول القوية على ثقافات ذات جذور تاريخية وتوجهات متنوعة . وفى الوقت الذى نحتاج فيه للاتفاق بشأن حقوق الإنسان الأساسية والقيم التى لا ينبغى أن يُسْمَح لأحد بانتهاكها فإن علينا أيضًا أن نحمى التنوع والثراء الثقافى للعالم " .

نشر ثقافه التسامح مهمة يملؤها التحدى .. لماذا ؟

أجابت سيادتها " إن نشـر ثقافة التسامح فى مجتمعاتنا هو مهمة يملؤها التحدى لعدة أسباب : أولها أن مفهوم التسامح هو مفهوم مجَرَّد ومركَّب : فهو على سبيل المثال . وبخلاف المفاهيم الأخرى لحقوق الإنسان .. لا يشير ببساطة إلى مجموعة محددة من التصرفات والأوامر والقوانين ولكن التسامح يعنى اتجاها وإطاراً عقليًا وقدرة عى فهم الذات والآخرين . وهى قدرة تحدِّد كيف يتصرف الناس تجاه أولئك الذين يعتبرونهم غرباء عن مجتمعاتهم وأعراقهم وأديانهم وجماعاتهم الوطنية.

إن التوصل إلى الاتجاهات والمفاهيم اللازمة للتسامح .. يشمل الكفاح فى مواجهة تيارات تُعَدُّ إلى حد كبير نتَاجًا للعملية الحضارية الطبيعية . إن العائلة وهى العنصر الاجتماعى الأول تقع عليها مسئولية كبيرة فى السنين الأولى مَن عمر أفرادها . هذه المسئولية ليست فقط مجردَ رعاية صحة أفرادها وتحقيقِ الرفاهية لهم بل أيضًا مساعدةَ الأطفال على التوافق مع قواعد المجتمع وعاداته وقيَمه حتى يمكنهم أن يعيشوا متجانسين فى بيئتهم الثقافية " .

كيف نعَلِّم الشباب خصوصياتِ ثقافتهم واحترامَ ثقافات الشعوب الأخرى ؟

أجابت سيادتها " إن السؤال الذى يفرض نفسه هو كيف يمكن لنا أن نعلم الشباب خصوصيات ثقافتهم وفى نفس الوقت نساعدهم على أن

يكون لهم اطّلاع عالمى يسمح لهم بفهم وتقدير واحترام نظم حياة الشعوب الأخرى؟ وبعبارة أخرى كيف يمكنُ لنا أن نحمى أطفالنا ؟

من النظرة القَبَلِيَّة للعالم التى تقسم البشريه إلى (نحن) و (هم) وهو التقسيم الذى يتسبب فى ظهور تيارات مُغْرِقَة فى العرقية . وردود أفعال تتمثل فى :

(١) ظهور قناعات تامة لدى الأفراد بأن جماعتهم أوجنسهم أو قبيلتهم أو أمتهم هم الوحيدون الذى يفعلون الصواب . وهم الوحيدون الذين ينتهجون نهجًا سليمًا فى حياتهم .

(٢) وجود تَوَجُّس وخوف من الغريب . وبعبارة أخرى من أولئك الذين يعتبرون مختلفين من حيث الشكلُ أو البيئة الاجتماعية أو الثقافية .

(٣) وجود اتجاه لحرمان الآخرين من الحصول على نفس الحقوق والمزايا التى يتمتع بها الفرد . والشعور بعدم الحاجة للتقَيُّد إزاءهم بنفس النظم الأخلاقية للسلوك التى تحكم العلاقات داخل الجماعة الخاصة بالفرد.

وهنا يبرز دور التعليم فى فتح أفاق الشباب لمعرفة الأفكار .الآداب العلمية التى قد تروض النزعة العرقية التى قد تصاحب عملية التحضُّر.

ومن هنا يصبحون قادرين على إدراك قيم ونظم وسلوك مجتمعاتهم وفتح قلوبهم لبقية البشريه . إن مثل هذا التدريب سيجعل أطفالنا قادرين على إدراك أنه لا يوجد شعب واحد قادر على تحقيق تقدم العالم

من الناحيــة المادية أو الروحيـة . وأنه لا يـوجد شـعب يحـتكر كل مـاهو صحيح أو جميل أو أخلاقى " ..

غـرس التـسـامح فى الأطفال والشباب لمنع تحقيق نبوءة تصادم الثقافات

تقول سيادتها " إن من المهم أن نتذكر عندما نحاول غرس التسامح فى أطفالنا وشبابنا أن التسامح مثل الحرية - مفهوم غير مطلق (وكما نعرف جميعاً) أن الحرية الفرديه التى تصل إلى حد مبالغ فيه يمكن أن تُشيعَ الفوضى . ولاسيما عندما تبدأ حرية الفرد فى الاصطدام مع حقوق وحريات الآخرين. إن التسامح الذى يصل إلى حدٍّ مبالغ فيه يعنى قمع كل الأحكام والآراء ويعنى قبول كل أنماط السلوك دون تمييز بين الجيد والسيِّئ ويعنى أيضاً اللامبالاة ؛ ولهذا السبب فإن من المهم مساعدة الشباب على اكتساب التفكير الواعى الذى ينبح لهم فهم وتقدير قيم المجتمعات الأخري . ويقوى حسَّهم النقدى . حتى يكون باستطاعتهم .. باستخدام نفس القواعد والمعايير .. الحكمُ على أنماطهم الثقافية والأنماط الثقافية للآخرين بموضوعية .

.. ولذلك فإن تعليم التسامح ينبغى أن يمضى جنبًا إلى جنب مع غرس قيم حقوق الإنسان . والقيم الخلقية التى يمكن أن تساعد فى التمييز بين مايمكن التسامح بشأنه . وما لا يقبل التسامح وعلاوة على ذلك ؛ ولكى يصبح التسامح جزءًا لا ينفصل من مشاعر وتفكير الفرد ؛ فإنه يحتاج إلى دعمٍ وتعزيز مستمرَّيْن من قِبَلِ المؤسسات (مؤسسات المجتمع) ؛

الأسرة . والمدرسة . والمؤسسات الدينية والاجتماعية والسياسية والنظام القانونى . ووسائل الإعلام وعالم الأدب والفن ومكان العمل والحكومة.

وفى هذا الصَّدَد .. أود التأكيد على أن الجهود المبذولة لنشر التسامح والتى لا غنى عنها فى العلاقات بين مختلف شعوب العالم. لا يمكن حصرها فى إطار حدود قومية .. إن هناك حاجة إلى تعاون كل أولئك الذين يريدون بحق رؤية السلام والرخاء يسودان عالمنا .

إنها مهمة كل الشعوب وكل الأمم إذا أردنا أن نمنع تحقق النبوءة المزعجة التى أعلن عنها مؤخرا بعض العلماء ومُؤَدَّاها أن العالم ينبغى أن يهيِّئ نفسه لشكل جديد من أشكال الصراع الموحَّد وتصادم الثقافات ! ..

تبنّى الفصول ذات الصلة بتقرير اللجنة العالمية للأمم المتحدة الخاصة بالثقافة والتنمية

تقول سيادتها " وهذا هو السبب فى أننى أوافق على تَبَنِّى الفصول ذات الصلة فى (جدول الأعمال الدولي) للتقرير الذى أعدته اللجنه العالمية للأمم المتحدة الخاصة بالثقافة والتنمية ولاسيِّما تلك المتعلقة بالإعداد لاستيراتيجية تنموية ثقافية جديدة ودعم وسائل الإعلام العالمية وحماية الحقوق الثقافية باعتبارها من حقوق الإنسان وفى هذا الصدد. فإننى كلِّى ثقة من أن أكاديميتكم يمكنها أن تلعب دورًا مُهِمًّا جدًّا. إننى أتطلع إلى معرفة أوسع لأنشطتكم ؛ فربما يمكننا نحن أيضا

ذات يوم أن نحـذو حـذوكم وأن نقـيم أكـاديمـيـة مماثلة لأكـاديميـتكم لكى نحاول بالتعاون معكم أن نحقق نفس الأهداف النبيلة وأن نعمل كحلقة وصل بين القارتين .

وفى الختام .. أتذكر كلمات لغاندى تُعَبِّر عما أؤمن به منها :

" إنه لا يريد العيش داخل جدران منعزلة ونوافذ مغلقة .. بل يريد فتح الأبواب والنوافـذ أمام كل التيـارات الثقـافية من كل اتجـاه ولكنه يرفض بحسم أن يحاول أحدٌ اقتلاع هويته وجذوره "

ما قالته السيدة سوزان مبارك بعد تسلمها جائزة التسامح الدولى فى احتفال عالمي

★ تسامُحُنا العامل الرئيسى فى الحفاظ على السلام بالشرق الأوسط بصرف النظر عن جميع الاستفزازات

★ وصرحت السيدة سوزان مبارك للصحفيين المصريين والأجانب ووكالات الأنباء العالمية . " بأن الجائزة هى لكل مواطن مصرى لأنها تعبر عن روح التسامح التى يتمتع بها على مدار التاريخ وهى تُعَدُّ دَفْعَة للاستمرار فى العمل التطوّعى .. وعبرت السيدة سوزان مبارك عن سعادتها وفخرها واعتزازها بهذه الجائزة العالمية " .

★ وقالت : " إن الأكاديمية الأوربية طلبت منها انضمام عدد من الشخصيات المصريه فى مختلف التخصصات العلمية والفنية والأدبية فى حدود من ٢٠ إلى ٣٠ شخصية سيتم اختيارها من الكوادر

البارزة " .

★ وأكدت السيدة سوزان مبارك عقب تسلُّمِها جائزة التسامح الدولى "أن التسامح جزء لا يتجزأ من شخصيتنا القومية المصرية ، حيث لم تكن مصر مجرد مَعْبَر بين الشمال والجنوب والشرق والغرب. بل كانت طرفا أساسيًّا فى التفاعل بين الحضارات المختلفة . وبوتقة انصهارٍ الثقافات المتنوعة" .

★ وأضافت : " أن الجزء الذى نعيش فيه من هذا العالم عانى فى التاريخ الحديث عدة حروب وصراعات وأن ماعانته شعوب منطقتنا من خسارة فادحه فى أرواح البشر والموارد الطبيعيه ومن إعاقة خطط التنمية . يجعلنا ندرك الحاجه الماسة إلى التسامح " .

ونشيد فى كتابنا هذا (أميرة التسامح) .. بالدَّوْر الإنسانى الاجتماعى الذى تبذله السيدة سوزان مبارك فى مجالات التعليم والثقافة والصحة بالإضافة إلى دورها الملحوظ على المستوى العالمى لإذكاء روح التسامح بين الأمم والشعوب .. على المستوى الوطنى والإقليمى والعالمى .

وتقديرًا لجهودها الجادَّة والمتصلة من أجل النهوض بالطبقات الدنيا فى مصر اقتصاديا واجتماعيا وثقافيا ، ومن أجل تلك الجهود العملاقة اختارتها الأكاديمية الأوربية للعلوم والفنون ، وقدمت لها جائزة عالمية وهى جائزة التسامح الدولى لعام ١٩٩٨م

ويعَدُّ منح السيدة سوزان مبارك جائزة التسامح الدولى

التى تمنح للمرة الثانية لشخصية عالمية تكريما لمصر كلها بوصفها ملتقَى الحضارات والثقافات ؛ فهى بلد مفتوح لكل ثقافات العالم .. وقد ترسَّخت فيها روح التسامح منذ الحضارات القديمة التى نقشت رموزها على جدران المعابد وفى البَرْدِيَّات .

ويعكس اختيار الأكاديمية لرمز مصرى رفيع المستوى لجائزة التسامح الدولى تقديرًا لقوة التسامح الدينى الذى يتميز به المصريون والإيمان بدور الحرية الدينية فى رفاهية الشعوب واستقرارها وأمنها وتطبيق مبادئ حقوق الإنسان .

البـــاب الثـــالث

الجـــزء الثانـــى

• السيدة سوزان مبارك .. وجهودها فى مجال رعاية الطفل والأم .. فى المجتمع المصرى

سوزان مبـــارك ..

من أهداف جمعية الرعاية المتكاملة .. تنمية الخدمات .. فى جميع المجالات من أجل الأمومة والطفولة

لم تكتف جـمـعـيـة الرعـايـة المتكاملة والتى ترأسـهـا السـيـدة سـوزان مبـارك بالنهضة الثـقافيـة والعلميـة الـتـى أحدثتهـا بجميع مـحافظات مـصـر فى الريف والحـضـر . بل انطلقـت تستكمل مـسـيـرتها .. وتسـعـى جاهدة لتنفيـذ أهدافها .. ومن أهمهـا تنمية الخدمات فى جـمـيع المجالات من أجل الطفولة والأمومة.

ومن خـلال اللجنة الفنية الاسـتـشـارية للمـجلس القومى للطفـولة والأمومة التى ترأسها السيدة سوزان مـبارك تبذل الجهود من اجل تحقيق الحياة المُثْلَى لأطفـالنا . وتضع دراسات مع المتخـصصين التـربويين لتحديد احـتـيـاجات ومتطلبـات الطفل المصرى ؛ لوضعـهـا فى الخُطَّة المستقـبلية للسنوات العـشر القادمـة ، وكـانت الفـترة من ١٩٨٨م حـتى حصـاد عام ١٩٩٨م فتـرة عمل وإنجـازات حققت للطـفل المصرى الكثيـر من المكاسب فـى جميع المجالات من أجل النهوض به .

وسـوف يضيف عام ١٩٩٩م مكاسبَ وإنجـازاتٍ جديدة للطفل المصرى .. وهو عامٌ حاسمٌ لأنه نهاية عَقْد الطفل الذى حدده الرئيس حسنى مبارك للسنوات من ٨٩م إلى ٩٩م .وهذا ما أكـدته السـيـدة / سـوزان مـبارك فى

اجتماعها يوم ٩٩/١/١٥م وهى ترأس اللجنة الفنية للمجلس القومى للطفولة والأمومة حين تحدثت عن ملحمة العمل المتناسقة والمتكاملة من أجل الاهتمام بوضع الطفل المصرى وحماية حقوقه ومنحه جميع الضمانات والخدمات التى تُمكِّنه من التمتع بحياته ..

وقالت :

" إن عام ١٩٩٩ نهاية عقد الطفل المصرى ، وهذا العَقْد كان خطوة إيجابية وجادة وضعت أمامنا خطة عمل محددةً الأولويات والمعايير للنهوض بالطفل المصرى من كل النواحى وفى جميع مراحله العمرية .

وإنه لابد من تحديد خطوات أكثر جرأة ورقابة للقضاء على المشكلات والسلبيات التى تعرقل تحقيق الحياة المثلَى لأطفالنا ووضع تصور علمى وموضوعى للاحتياجات والمطالب ..

وإننا بصدد مناقشة فكرة تنظيم مؤتمر قومى يستهدف تقويم الإنجازات ورسم تصور واضح للتحديات التى تواجه مستقبل الطفل المصرى وهو يتقدم حَثيثًا فى عالم المتغيِّرات الهائلة .

ولابد من دراسة أوضاع الأطفال ذوى الحاجة إلى رعاية اجتماعية خاصة والأحداث والجانحين والأطفال المحرومين من الرعاية الأُسَرِيَّة ، وهو موضوع هام وإهماله فيه خطورة على المجتمع ، وعلينا بذل الجهد من قِبَل الهيئات الحكومية والهيئات الخاصة والأهلية لمواجهة هذه المشكلة وتحجيمها وحلها من المنبع " .

ووضـعـت السيـدة سـوزان مبـارك مع أعـضـاء اللجنة القـوميـة التى ترأسـها عدةَ توصيات :

- تشكيل لجنة تحـضيرية من أعـضـاء اللجنة الاستـشـارية لتحـديد موعد المؤتمر القـومى الذى سيعقد بمناسبة انتهاء عـقد الطفل المصرى وتحديد الموضوعات التى سيتم التركيز عليها .

- ودعت إلى وضع تصور للمـؤسسات العـقابية التى سـتتم إقامتـها بمحافظة الاسكندرية وأسـيوط ولأول مرة يتم تحديد القـوة الاستيعـابية للمبنى واحتياجاته والموازنة اللازمـة لكل منهما . وسوف يتم عرضه على اللجنة الاستـشـارية لتحـديد مـصـادر تمويل وإقـامة هذه المـؤسسـات وخصوصـا أن محافظ الاسكندريه خـصص (١٠) أفدنة فى موقع متـميز بالمحافظة لإقامة هذه المؤسسه .

- ورأست السـيـدة / سوزان مـبارك عـدة اجتـماعات لـلجنة القـومـيـة للمرأة ووضعت عدة خطط مع أعضاء اللجنه للنهوض بالمرأة الريفية من أجل مشاركتها فى الحياة السياسية .

- وفـى يوم ٩٩/١/٩م رأست السيـدة/ سوزان مبـارك اجتمـاعاً لتطوير أوضاع المرأة المصرية بصفة عامة ..

وتم خلال الاجـتمـاع مناقشـة تقرير شـامل حول الملتـقى الأول للجنة القومية للمرأة باللجان المحلية لمحافظات : أسوان ، وسوهاج ، وقنا وأسيوط ومدينة الأقـصر . وتم خلال الاجتمـاع مناقشة أبرز القضـايا المطروحة فى مجـالات التعليم ومحو الأمـية وصحه المرأة والصـحة الإنجابية ، وتنمـية

المرأة اجتماعيًا واقتصاديا . ودعم مشـاركتها فى مراكز صنع القرار والحياة السيـاسية . وأهم البـرامج والاستثمارات التى خـصصت لتحـقيق الأهداف ومن المقرر أيضا مناقشة اقتراح عقد ملتقى بباقى المحافظات .

وتناول الاجتمـاع الموضـوعات المتـعلقـة بتيـسيـر وتبـسيط إجـراءات التقاضى . وخـلال الاجتماع أكدت السـيـدة سوزان مبارك رئيسة اللجنة القومية للمـرأة أن تبسيط إجراءات التقاضى مطلب جماهيرى وشعبى وبخاصة ما يتعلق باستقرار الأسرة وحمايتها .

وقالت السيـدة سوزان مبارك خـلال الاجتماع .. " إننا ونحن نبـدأ عامًا جديدًا نأمُل أن يكون عام خير وعمل ومزيد من الإنجازات لمصرنا الحبيبة فى ضوء توجـيهـات الرئيس حسنى مـبارك للتـخفيف عن المـواطنين وضرورة الاهتمام بتيسير إجراءات التقاضى " .

وأكدت السـيـدة سـوزان مبارك خـلال الاجتـماع " ضرورة حل مـشكله إجراءات التـقاضى فيمـا يتعلق بمسائل الأحـوال الشـخصيـة التى تتسم بالتـعقـيد والبـطء الشديد الذى تدفع ثمـنه الأسرة المصرية ويؤدى إلى تشريد الأطفال وانحرافهم " .

وأشادت باسـتجـابة وزارة العدل بتوصيات المؤتمرات القـوميـة للمرأة .. وأشـارت إلى المؤتمرات التى عقـدت فى سنوات ٩٤م و٩٦م و٩٨م .. وجهـود الوزارة من أجل إعداد مشروع قانون لتيسير إجراءات التقاضى .

وأعربت السـيدة سوزان مـبارك خلال الاجـتماع عن " أملهـا فى إلغاء التعقيدات التى تستغرق وقتا طويلا بدون داعٍ " .

وأكدت السيدة/ سوزان مبارك رئيسة اللجنة القومية للمرأة فى هذا الاجتماع الذى عقد برئاستها .. " أن مشروع القانون يعالج المسائل الإجرائية فقط ولا يتناول قوانين الأحوال الشخصية الموضوعية . وهو مكمل لقانون المرافعات المدنية والتجارية . وهو حماية للأسرة وقضاء على ظاهرة أطفال الشوارع والأطفال الجانحين " .

ونوقش مشروع القانون الجديد فى مجلس الشورى وندوات عديدة عقدتها كليات الحقوق .

وأكد المستشار فاروق سيف النصر وزير العدل.. الذى شارك فى الاجتماع أن مشروع القانون يستهدف حماية الأسرة المصرية البسيطة من التمزق وإيجاد مجتمع قوى يتجنب كل عوامل الانهيار ويُرسى العدل فى وقته المناسب ..

وأضاف : " إنّ هذا المشروع يعد انجازاً كبيرًا ورمزاً للعمل الجماعى من أجل استقرار الأسرة المصرية . وشارك فى إعداد مشروع القانون الجديد ودراسته كبار رجال القضاء وأساتذة الجامعات فى القانون والشريعة الإسلامية ونوقش فى المنتدى الفكرى للجنة القومية للمرأة فى مارس عام ١٩٩٧م " .

وأضاف المستشار فاروق سيف النصر وزير العدل أن المشروع أُعِدَّ ودُرِسَ دراسة مستفيضة منذ عام ٩٠م عن طريق كبار رجال القضاء وأرسل فى صيغته النهائية إلى شيخ الأزهر لإبداء الرأى تمهيداً لإرساله إلى مجلس الوزراء ، ثم رفعه إلى مجلس الشعب لمناقشته وإقراره فى الدورة الحالية .

السيدة سوزان مبارك وتشجيعها للجهود التطوعية لخدمة المجتمع المصرى :

• المقومات التى يرتكز عليها دور المنظمات التطوعية فى خدمة المجتمع .

فى إطار جهود السيدة سوزان مبارك من أجل حماية الأسرة المصرية وبناء مجتمع قوى .. أشادت بالجهود التطوعية لخدمة المجتمع المصري.

وأكدت السيدة سوزان مبارك الرئيسة الشرفية لأنديه (الانرهويل) " ان الحقْبَةَ القادمة تتطلب وضع تصور كامل لدور المنظمات التطوعية فى خدمة مجتمعنا وتنميته ورخائه" وأضافت : " أن دور المنظمات التطوعية يقوم على ٥ مقومات محددة ، أولها أن القرن القادم .. وهو القرن الحادى والعشرون سيكون قرن تنمية اجتماعية فعالة تجمع بين جهود الحكومة وجهود الهيئات الخاصة وجهود الأفراد من أجل تحقيق الحلم المشترك للنهوض بأحوال المجتمع وتحقيق رفاهية جميع أفراده " .

جاء ذلك فى احتفال نوادى الأنرهويل للمنطقة ٩٥ والتى تضم مصر والأردن.. فى يوم الأنرهويل العالمى الذى يحتفل به كل عام فى يوم العاشر من يناير . وألقت كلمتها نيابة عن سيادتها السيدة/ مرفت التلاوى وزيرة التأمينات والشئون الاجتماعية .

وأضافت : " أن الجزء الثانى من دور المنظمات التطوعية يتركز على العمل من أجل التنمية البشرية .. وأن هذا الجزء من العمل الجماعى هو معيار التميز بين المجتمعات ، وذلك يتم من خلال تنمية قدرات الفرد

ومواهبه وتهيئته للتفاعل الإيجابى مع عناصر التطور ومقتضياته وهى مسئولية مشتركة تقع على عاتق جميع منظمات المجتمع وعناصره الحكومية والمدنية ، وقدمت السيدة سوزان مبارك أمثلة من واقع عمل المؤسسات الأهلية التى تقوم بدور بارز فى تطوير القدرات البشرية وبخاصة قدرات أهل الريف الذى يحتاج للكثير من الخدمات .

وأضافت السيدة سوزان مبارك فى كلمتها :

" أن من المقوِّمات الخمسة .. التوازن الإقليمى للمجتمع وقدرته على استيعاب الجديد المفيد مع الحفاظ على الهوية وهو الدعامة الأساسية للتقدم والتنمية الشاملة " .

وذكرت السيدة سوزان مبارك بكلمتها : " أن المجتمع المصرى نجح فى تحقيق تلك المعادلة الصعبة .. لأنه ملتقى الحضارات ومعبر الثقافات القديمة والحديثة " .

وحددت السيدة سوزان مبارك فى كلمتها المقوِّم الرابع : فى تنمية القدرات الإنتاجية للأسرة المحدودة والمتوسطة الدخل .. وإيجاد فرص عمل للشباب وصقل خبرات الفتيات وهى شبكة الأمان التى تحمى المجتمع بأسره وتدعم إمكانيات الاندماج الاجتماعى .. وأضافت :

أن هذا المجال يعد أحد الميادين المهمة التى تستطيع المؤسسات الأهلية أن تعبر فيها باقتدار عن تواجدها وخبراتها ، وذكرت فى كلمتها أن المقوم الخامس : يتمثل فى مشاركة كل العناصر المنتجة وهى الضمان الأساسى لقيام مجتمع منتج وديناميكى يتحرك بمعدلات سريعة صَوْبَ

التقدم .

واختتمت السيدة سوزان مبارك كلمتها بأمانيها وآمالها فى وجود قطاع أهلى قوى مسئول يكون دعامة للتنمية فى مجتمعنا .. وشريكًا فى تقدمه للحفاظ على قيمه وتماسكه لأننا نملك كل مقومات النجاح التى تؤهلنا للمهام الناجحة .

وأشادت فى كلمتها : " بدور أندية الأنرهويل فى المجتمع وتاريخه فى العمل الاجتماعى الذى يمتد إلى أكثر من ربع قرن .. وأننا نتوقع دوراً متزايدًا متناهيًا للنشاط الأهلى فى ظل مناخ اجتماعى وسياسى مشجع يجعل رصيد المشروعات والجهود الأهلية وأنشطتها التطوعية ركناً هامًا فى حياتنا الاقتصاديه والاجتماعية " .

السيدة سوزان مبارك وجهودها من أجل رفاهية الطفل المصرى وتنمية قدراته :

تواصل السيدة سوزان مبارك جهودها من أجل رفاهية الطفل المصرى وتنمية قدراته والحفاظ على مكاسبه .. وحقوقه .. مؤكدة أن نهاية عام ١٩٩٩م .. ختام لمرحلة حاسمه لأنها نهاية عقد الطفل الذى حدده الرئيس حسنى مبارك للسنوات من عام ١٩٨٩م الى ١٩٩٩ م .

وأشادت السيدة سوزان مبارك بهذا العقد .. لأنه خطوة إيجابيه وجادة .. ووضع أمامنا خطة عمل محددة الأولويات والمعايير للنهوض بالطفل المصرى من كل النواحى وفى جميع مراحل العمر .

وفى اجتماع اللجنة الفنية الاستشارية للمجلس القومى للطفولة والأمومة والذى عقد برئاستها أكدت السيدة سوزان مبارك ضرورة أخذ خطوات أكثر جرأة ورقابة للقضاء على المشكلات والسلبيات التى تعرقل تحقيق الحياة المثلى لأطفالنا ووضع تصور علمى وموضوعى للاحتياجات والمطالب التى يمكن أن تدرج فى خطتنا المستقبلية للسنوات العشر القادمة .. وأضافت السيدة / سوزان مبارك فى الاجتماع :

" أننا بصدد مناقشة فكرة تنظيم مؤتمر قومى يستهدف تقويم الإنجازات ورسم تصور واضح للتحديات التى تواجه مستقبل الطفل المصرى وهو يتقدم حثيثا فى عالم المتغيّرات الهائلة " .

وأوصت السيدة سوزان مبارك بضرورة الاستمرار فى دراسة ومتابعة أوضاع الأطفال ذوى الحاجات الخاصة وذوى الحاجة إلى رعاية اجتماعية وبخاصة الأحداث والجانحون والأطفال المحرومون من الرعاية الأسرية مشيرة الى أهمية هذا الموضوع وخطورته . وهو يحتاج إلى كل الجهود سواء من الهيئات الحكومية أو الهيئات الخاصة أو المنظمات الأهلية لمواجهة هذه المشكلة وتحجيمها وحلها من المنبع .

وطالبت السيدة سوزان مبارك خلال الأجتماع بتشكيل لجنة تحضيرية من أعضاء اللجنة الاستشارية لتحديد موعد المؤتمر القومى الذى سيعقد بمناسبة انتهاء عقد الطفل المصرى وتحديد الموضوعات التى سيتم التركيز عليها .

وطالبت السيدة سوزان مبارك فى البدء بوضع نظام شامل ، وتصور

وتصور كُلِّىٌّ للمؤسسة العقابية التى بعد حالياً لإقامتها بمحافظة الاسكندرية وأسيوط وتحديد القوة الاستيعابية للمبنى واحتياجات والموازنة اللازمة لكل منهما .. وتحديد مصادر تمويل إقامة هذه المؤسسات الخاصة .

وفى إطار البرامج التى يُعدها المجلس القومى للطفولة والأمومة لرعاية الطفل المصرى قام المجلس القومى بتنفيذ المشروع التجريبى لتنمية الطفولة بالمناطق الحضرية والمحرومة والعشوائية ابتداء من ٢٢ يناير ١٩٩٩م تحت رعاية السيدة سوزان مبارك .

وقد تم تنفيذ المشروع فى ست محافظات هى القاهرة والجيزة والمنوفية وأسوان وأسيوط وسوهاج ويقدِّمُ المشروع خدمات متكاملة للطفل المصرى بهذه المناطق المكتظة بالسكان والمحرومة من الخدمات .

احتفال الحكومة المصرية والهيئات الحكومية والأهلية بنهاية المرحلة الأولى من عقد الطفولة (١٩٩٩/٨٩)

فى إطار احتفالات الدولة بنهاية المرحله الأولى من عقد الطفولة (٩٩/٨٩) ومدتها عشرة أعوام والتى بدأت عام ٨٩ وتنتهى بنهاية عام ١٩٩٩م .. وتضم (وثيقة حقوق الطفل المصري) ..

تستعد الحكومه المصرية والهيئات الحكومية والأهلية بتنسيق عدة احتفالات ومسابقات للأطفال منها :

مسيرة للأطفال تبدأ من أمام نادى الجزيرة الرياضى وتنتهى بساحة

دار الأوبرا المصرية وذلك يوم ٢١ فبراير القادم الموافق الحادى والعشرين من فبراير لعام ٢٠٠٠ .

وتضم المسيرة خمسمائه طفل مصرى يمثلون عددًا من محافظات الجمهورية ويلتقون فى نهاية المسيرة بالسيدة سوزان مبارك التى تستقبلهم لتهنئهم بنجاح الجهود التى بذلت من أجلهم وتنفيذ المرحلة الأولى من وثيقة حقوق الطفل والتى تم تنفيذها خلال عشرة أعوام من (٨٩/٩٩).

وتقوم رابطة المرأة العربية برئاسة د/هدى بدران بتنسيق المسيرة والإشراف على تنظيمها .

وتستمع السيدة سوزان مبارك فى الاحتفال الذى يقام بهذه المناسبة إلى آراء مجموعة من الأطفال الذين شاركوا فى ورش العمل والندوات التى تم تنظيمها بهدف تنمية وعى الطفل بحقوقه الواردة بوثيقه حقوق الطفل المصرى .

وتشارك فى تنظيم المسيرة عدة وزارات مصرية كوزارة التعليم والثقافة والداخلية .

وتقيم السيدة سوزان مبارك مسابقة عالمية للأطفال لتصميم صفحات على الإنترنت . وهى دعوة مفتوحة لصياغة المستقبل وتشرف السيدة سوزان مبارك على دعمها ورعايتها . والمسابقة فكرتها جديدة لاكتشاف مواهب وقدرات الأطفال والشباب المصريين والمنافسة مع شباب العالم . وجوائزها تصل إلى أكثر من مليون دولار .

وتقوم بتنظيم هذه المسابقة العالمية هيئة Think gues بالتعاون مع المركز الإقليمى لتكنولوجيا المعلومات وهندسة البرامج ومنظمة Advanced Network and Services.

وتهدف إلى تنمية الاستفادة من شبكة الإنترنت كمصدر معلومات فعال ودائم النمو ومن شروط المسابقه :

- أن يكون سن المشترك من ١٢ إلى ١٩ عاماً .
- أن يكون طالبا بالمدرسة .
- والفوائد من فكرة المسابقة .
- الربط بين أطفال وشباب العالم .
- تبادل الأفكار والمقترحات بين المتسابقين وذلك من خلال اتصالهم ببعض عبر شبكة المعلومات .
- وتبادل الخبرات فى جميع المجالات .
- بالإضافه الى الحصول على جوائز .. فهى تدر عائداً مادياً على المدرسة والأساتذة المدربين للفرق المشاركة ؛ لأن المدرسة المشتركة بفريق فائز تحصل على ألفىْ دولار مكافأة لها . والمدرب الذى يرعى الفريق الفائز يحصل على خمسة آلاف دولار .

(والجوائز ليست أموالاً سائلة بل هى مِنَحٌ دراسية فى الولايات المتحدة الأمريكيه).

والمطلوب من المتسابقين تصميم كامل على شبكة الإنترنت فى إحدى الموضوعات الفنية والأدبية . والعلوم الاجتماعية والرياضة والصحة .. ودراسات متنوعة .

والمشاركون فى المسابقه فرقٌ يتكون عدد أعضائها من ٢-٣ أعضاء ولا يشترط وجودهم فى دولة واحدة .

ويقوم بالإشراف على هذا الفريق مدرب سنُّه أكثر من ١٨ سنة .

كما يتم تنظيم مسابقة يقتصر الاشتراك فيها على الطلبة المصريين دون غيرهم واختيار أفضل ثلاث مواقع للمشاركين المصريين ومنحهم جوائز مالية قومية .

وقد تم تنظيم ندوتين : الأولى بالقاهرة والثانية بالإسكندرية بالتعاون مع مركز المعلومات ودعم اتخاذ القرار ومنظمه Advanced Network and Services وجمعية الرعاية المتكاملة ، وتم طرح المسابقة العالمية والقومية الأولى .

وضمت الندوتان شباباً من مدارس مصر والعلماء المتخصصين فى تكنولوجيا المعلومات وبعض رجال الأعمال المهتمين بهذا المجال والجمعيات الأهلية ونوادى القرن الحادى والعشرين وشارك فى الندوتين السيد برانت بيجلريان ممثل منظمة Think Juest وقام بشرح هدف المسابقة وخطواتها ومعايير اختيار الأعمال الفائزة .

شروط الاشتراك فى المسابقه :

- إذا أراد أى فريق مصرى الاشتراك فإن عليه أولا أن يختار وينتخب رئيس الفريق واختيار المدرب وتقديم البيانات المطلوبة فى الموعد المقرر.
- ويجب أن يكون لكل فريق بريد اليكترونى .
- ويجب تقديم بيانات ومعلومات عن أعضاء الفريق والمدرب والمدارس التابع لها .
- تقديم فكرة عن طبيعة الموضوع الذى سوف يتناوله الفريق مع شرح مختصر للفكرة وموافقة ولى الأمر على اشتراك ابنه .

ويجب أن ينتهى الفريق من إنشاء موقعه فى الموعد المحدد .

تيسيرات للاشتراك :

- يمكن لأى شخص الاشتراك .. اشتراكا فرديًا . إما عن طريق المركز الإقليمى لتكنولوجيا المعلومات وهندسه البرامج بالزمالك أو من خلال شبكة الإنترنت فى موقع WWW. Think Guest. org ويتاح لأى شخص الاشتراك بدون اعباء مادية أو رسوم .

لقاء مع فريق مصرى مشترك بالمسابقه :

التقت جريدة أخبار اليوم يوم ٩٩/٢/٥م مع فريق مصرى مشترك بالمسابقة مكون من ثلاثه تلاميذ صغار ومدرب .

تحدث رئيس الفريق شريف ناجى وعمره ١٢ عاماً من مدرسه B.B.C قائلاً : إن فكرة المسابقة رائعة وأضاف : اتفقت مع طالب كندى صديقى

على أن نكون فريقا وندخل به المسابقة بالإضافة إلى أحد أصدقائى وهو زميل لى بمدرستى ، واخترنا موضوعا عن الاختراعات المفيدة للبشرية . ويقوم بتدريبنا طالب بكلية الهندسة ، ونحن نتبادل الأفكار والمشروعات عن طريق الإنترنت .

وقد قمنا بتقسيم العمل بيننا على أساس أن يتولى زميلنا الكندى المادة العلمية لأن الموسوعات العلمية متوفرة ببلدته بصورة أفضل .. ونقوم نحن بتجميع الصور وإنشاء الموقع ويقوم المدرب بالاشراف على عملنا ومساعدتنا إذا واجهتنا مشكلة من أى نوع ، وفكرة المسابقة رائعة

برقيه إعجاب لماما سوزان ..

وأضاف الطفل شريف ناجى رئيس الفريق لا يسعنا أمام هذه الفكرة الرائعة للمسابقة إلا أن أرسل مع زملائى أعضاء الفريق ومدربنا برقية تحمل إعجابنا وشكرنا لماما سوزان ؛ لأنها تنقلنا إلى صداقات جديدة ومعرفة متزايدة بكل شيء ونتمنى أن تستمر كل عام ، وأضاف أعضاء الفريق المصرى :

إن فكرة ماما سوزان دعوة مفتوحة لصياغة المستقبل بصورة جديدة ومختلفة ، وهى رؤية تتخطى حدود المكان والزمان وتسعى لتحقيق نقلة حضارية لعقل الطفل المصرى .

مؤتمر قومى للموهوبين :

وفى إطار الاحتفالات بانتهاء عقد الطفوله (٨٩/٩٩) وبحلول عام

٢٠٠٠م .. يتم تنظيم المؤتمر القومى الأول للموهوبين تحت رعاية السيدة سوزان مبارك .

ويجرى حاليا الانتهاء من إعداد جميع الدراسات والأوراق .. التى ستعرض على المؤتمر لعمل برنامج شامل عن اكتشاف ورعاية الموهوبين ، بالإضافة إلى إعداد المعلم وهو المنفذ الرئيسى للخطط المستقبلية .

وعلّق الدكتور / حسين كامل بهاء الدين وزير التربيه والتعليم يوم ١٩٩٩/١/٢٩ على هذا المؤتمر القومى لجريدة الأهرام قائلاً : " سوف يتم وضع برامج جديدة لإعداد المعلم ووضع خطه شامله لتغيير مناهج التاريخ فى جميع مراحل التعليم " .

الإعداد للمؤتمر القومى للطفولة والأمومة :

أعدت الدكتورة أمينه الجندى أمين عام المجلس القومى للطفولة والأمومة دراسة للإعداد لعقد مؤتمر قومى على الطفولة والأمومة فى مصر تنفيذا لتوجيهات السيدة سوزان مبارك قرينة السيد الرئيس ورئيسة اللجنه الفنية الاستشاريه للمجلس القومى للطفولة والأمومة.

وعقدت اللجنة المصغرة المنبثقة من اللجنة الفنية الاستشارية اجتماعاً برئاسة الدكتورة أمينة الجندى يوم ١٠ فبراير ١٩٩٩م وأعدوا دراسة حول عدد من المحاور المقترحة للمؤتمر بمناسبة انتهاء عقد الطفل المصرى الذى أصدره الرئيس حسنى مبارك باعتبار السنوات ٨٩ إلى ١٩٩٩ عقداً لحماية الطفل حيث يقوم المؤتمر بتقييم ماتم من إنجازات هائلة للطفل المصرى خلال سنوات العقد .

وصرحت الدكتورة أمينه الجندى بعد الاجتماع قائلة :

- وضعت اللجنة مجموعة من الاقتراحات والبرامج سوف يناقشها المؤتمر القومى لوضع خطة شاملة للنهوض بالطفل المصرى خلال السنوات العشر القادمة والتى تبدأ مع بداية القرن الحادى والعشرين وتتواكب مع التقدم العلمى والتقنى الجديد حتى يكون الطفل المصرى مُعَدًّا لمتطلبات القرن الجديد . ووضع حلول للمشكلات التى يتعرض لها الأطفال ذوو الظروف والاحتياجات الخاصة والعمل على إزالة الفجوة بين الطفل فى الريف والحضر . والقضاء على الظواهر السلبية مثل أطفال الشوارع وعمالة الطفل ورعاية المعاقين وحماية الأسرة .

وسوف يضع المؤتمر القومى للطفولة والأمومة حلولا لجميع المشكلات التى يتعرض لها الأطفال ذوو الاحتياجات الخاصة (المعاقون ذهنيا) .. ومنحهم تيسيرات وأولويات فى الخدمات العامة .. لتنميه قدراتهم فى مختلف المجالات وبخاصة الأنشطة الرياضية .

ويعتبر الاهتمام بالأنشطه الرياضية للطفل المعاق ذهنيا أسلوبا جيدا لبناء طفل سليم الجسد . ومعالجة الظروف النفسية التى يعانى منها ؛ من أجل تنمية قدراته الجسدية والنفسية والاعتماد عليه فى الحياة العامة .

السيدة سوزان مبارك ورعايتها للبطولة العربية الثانية للمعاقين ذهنياً

افتُتِحَتْ البطولة العربية الثانية لذوى الاحتياجات الخاصة من المعاقين

ذهبيا فى الرابعه والنصف من بعد ظهر اليوم الموافق ١ من فبراير ١٩٩٩م .. تحت رعاية السيدة سوزان مبارك .

ودارت أحداث البطولة العربية بالصالة الثانية بجميع الصالات بمدينة نصر . وشارك فيها أبطال وبطلات ١٣ دولة عربية هى مصر والأردن والمغرب وسوريا والبحرين ولبنان وموريتانيا وفلسطين والكويت والجزائر والسعودية وتونس وقطر .

وشهد الافتتاح عددٌ من الوزراء والقيادات الرياضية بالأندية والاتحادات والنائب الأول لرئيس الأوليمبياد الدولى الخاص (توماس سوجسترا الذى حضر من أمريكا لحضور الافتتاح) .

وحضر حفل الختام (تيموس شرايفر) رئيس الاتحاد الدولى وكان هذا الاهتمام الدولى بالبطولة العربية من واقع ما لمسته المؤسسة الدولية من جِدِّية للنشاط المصرى الذى اعتُرِف به منذ عامين من تاريخ افتتاح البطولة العربية الثانية .

وتقرر ضم النشاط الرياضى إلى دائرة إشراف الأوليمبياد الدولى الخاص ليكون ضمن ١٦٠ فرعا تابعاً للمؤسسة الدولية على مستوى العالم.

وكانت الدورة الأولى قد أقيمت بالقاهرة فى مارس عام ٩٧م تحت رعاية السيدة سوزان مبارك . وقد تابعت الدورةَ بحضورها وتواجدها مع مجموعة من الوزراء والمسئولين .

ووصل عدد الدول المشاركة فى البطولة العربية الثانية إلى ١٣ دولة .

وهذا النشاط يتم تمويله من جميع دول العالم من خلال الجهود الذاتية والجمعيات الأهلية دون الاعتماد على الدعم الحكومى .

وعقد الاتحاد العربى للأولمبياد الخاص برئاسة المهندس إسماعيل عثمان رئيس الأوليمبياد المصرى والعربى اجتماعاته على هامش الدورة . واشترك فى الاجتماعات ١٨ ممثلا لـ ١٨ دولة عربية . وتم فى الاجتماعات تقييم ماتم إنجازه وإقرار خُطَّة النشاط خلال العام المقبل .

وضم حفل افتتاح الدورة العربية الثانية للمعاقين ذهنيا عروضا رياضية قدمتها مدارس مصر للغات . بخلاف بعض العروض الأخرى . وقدمت كل من جمعيتى (الحق فى الحياة) والغد المشرق عروضا رياضية متنوعة .

وتم تنظيم منافسات فى (٣) لعبات هى :

١- السباحة ٢- ألعاب القوى ٣- تنس الطاولة

وشارك فيها ٢٠٧ لاعبين ولاعبات بالإضافه إلى ٤ أسوياء .

وأكد المهندس إسماعيل عثمان رئيس مجلس ادارة الأوليمبياد الخاص المصرى والعربى .. أن هدف الأوليمبياد الخاص هو منح المعاقين ذهنيا حقهم المشروع فى التنافسى واللعب والأنتصار . بما يملكونه من قدرات جسمانية وطاقات روحية وإنسانية . بما يحقق لهم التعايش مع إعاقتهم والتلاحم فى نسيج المجتمع بما يكفل لهم حق الحياة وحق العمل .

وأعرب المهندس إسماعيل عثمان عن ثقته الكاملة فى نجاح أعمال

هذه الدورة التى تقام تمهيدا للمشاركة فى كأس العالم لذوى الحاجات الخاصة ، والتى تقام فى الولايات المتحدة الأمريكية فى الصيف القادم.

- وعندما نتحدث عن اهتمام الدولة والهيئات الحكومية والجمعيات الأهلية برياضه المعاقين ذهنياً . والخدمات التى تسعى الجمعيات الأهلية لتوفيرها سواء للطفل المعاق أو الطفل السليم صحياً .. نتذكر الدّور الرائد العملاق للسيدة سوزان مبارك . وجهودها وأفكارها الرائدة من أجل العمل على توفير حياة أمنة مستقره للطفل المصرى سواء فى الأسرة المصرية . أوفى المدرسة أو فى دور الرعاية أو فى المستشفيات التى تقدم التأمين الصحى للتلاميذ فى مختلف أعمارهم ولم تكتف السيدة سوزان مبارك بكل ماقدمته .. بل سعت إلى تحسين الخدمات وأساليب التنمية .

السيدة سوزان مبارك والإشادة بجهودها محلياً وعالمياً :

أشاد المجلس القومى للخدمات والتنمية الاجتماعية بدور وجهود السيدة سوزان مبارك ..

وذلك فى اجتماعه يوم ٢٣ يناير ١٩٩٩م .. وطالب بتنفيذ توصيتها بدعم وتطوير مؤسسات الطفولة والأمومة والأسرة فنياً ومالياً سواء سواء منها ما كان حكومياً أو تابعاً للجمعيات بالإضافة إلى تزويدها بالخبرات والكوادر المتخصصة مع العناية بكفالة الحقوق الممنوحة للطفولة والأمومة التى تضمنتها الإتفاقات الدولية .

وأوصى المجلس في اجتماعه برئاسة الدكتور عاطف صدقي المشرف العام على المجالس القومية المتخصصة بتشجيع رجال الأعمال على القيام بالمشروعات الخيرية والاجتماعية والصحية والتعليمية أو المساهمة في تمويلها إلى جانب تشجيع الجمعيات الخاصة على أداء خدماتها للمجتمع وتوسيع قاعدة المستفيدين منها مع وضع نظام دقيق عادل لتعميم أعمال هذه الجمعيات .

وأشار المجلس إلى أهمية تطوير مشروعات الأسر المنتجة والصناعات الصغيرة بحيث يُراعَى استحداثُ نوعياتٍ جديدة من المشروعات تتلاءم مع احتياجات الأسواق المحلية والخارجية وإعداد برامج للتنمية البشرية لدفع مستوى المهارات في العمل .

وصرحت السيدة مرفت التلاوى وزيرة التأمينات والشئون الاجتماعية لكل من جريدتى الأهرام والأخبار فى عدديْهما الصادريْن يوم ٢٣ يناير ١٩٩٩م بأن رعاية السيد رئيس الجمهورية والسيدة قرينته كفيلة بإنجاح أول مؤتمر للتنمية الاجتماعية في مصر والخروج بتوصيات تمكن مصر من الانطلاقة في مشروعها القومي للإصلاح الاجتماعي كما سبق في انطلاقة برنامج الإصلاح الاقتصادي لكي تدخل مصر القرن الحادى والعشرين وهي مؤهلة لملاحقة التطورات الاجتماعية والاقتصادية .

وأضافت : أن مؤتمر التنمية الاجتماعية يهدف إلى تقوية المناعة الاجتماعية اللازمة لمواجهة الآثار الاجتماعية للعولمة ومنعِ اتساع دائرة الجريمة وخفضِ معدلاتها ومناقشةِ عدد من القضايا والموضوعات الخاصة

بالعمل الاجتماعى وأفاق المستقبل وأساليب البرامج الاقتصادية والاجتماعية الحالية والمستقبلية .

وأشاد الدكتور محمود شريف وزير التنمية الريفية بجهود السيدة سوزان مبارك فى مجال التنمية الاجتماعية وبخاصة مجال الريف المصري.

وأكد الدكتور محمود شريف وزير التنمية الريفية فى حديثه لجريدة الأهرام الصادرة بتاريخ ٢٣ يناير ١٩٩٩م .. أن البرنامج القومى للتنمية الريفية (شروق) .. يطبق فى ٣٥٠٠ قرية بها ١٠٨٧ وحدة محلية فردية يبلغ سكانها حوالى ٢٣ مليون نسمة حيث يجرى تنفيذ نحو ١٣ ألف مشروع باستثمارات ٣٥٥ مليون جنيه من بينها إسهامات شعبية بنسبة ٣٤٪ والباقى تمويل حكومى ومعونات خارجية .. أتاحت نحو ٩٣ ألفَ فرصةِ عمل جديدة .

وتشمل هذه المشروعات ٦٩٩٦ مشروع فى مجال البنية الأساسية وسيتم تنفيذ ٤١٩ مشروعا للطرق والاتصالات باستثمارات ٦٣ مليون جنيه وا٢٢ مشروعا لمياه الشرب باستثمارات ١١٧ مليون جنيه و١٥ مشروعاً للصرف الصحى .. و١٢٩ مشروعا للكهرباء والإنارة تتكلف ٩ مليون جنيه مصرى . وتنفيذ ٥٣١١ مشروعا فى مجال تحسين البيئة .

فى مجال التنمية البشرية :

يتم حاليا تنفيذ ٢٢٥ مشروعاً منها ١٣ مشروعا للخدمات التعليمية و٢٤ مشروعاً للخدمات الصحية و٣٧ مشروعاً لخدمات المرأه والطفل و٥٧

مشـروعاً للخـدمات الشـبابيـة و١٩ مشـروعاً للخـدمات الثـقافـيـة و٢١ مشروعا للخدمـات البيئية وأضاف الدكتور مـحمود شريف : قدم صندوق التنمية المحلية التابع للوزارة قروضـا ميسَّرة قدرها ٤١ مليونا أتاحت فرصَ عمل فى شكـل مشروعـات صغيـرة عددها ٣٦ ألفَ فرصـة عمل أغلبُـها للشباب والنسـاء .

أميرة سوازيلاند تشيد بجهود سوزان مبارك لرعاية الطفل والمرأة

أشـادت الأمـيــرة إمـيلدا دلامـيــتى السـيـدة الأولى فـى ســوازيلاند بالمشروعات الرائدة التى قـامت بتنفيذها السيدة الفاضـلة سوزان مبارك قرينة الـسيد الرئيس ورئـيسة اللجنـتين الفنية والاسـتشارية للمـجلس القومى للطفولة والأمومـة من أجل النهوض بالطفل والمرأة وأكدت أثناء زيارتهـا للمـجلس القومى لـلطفولة والأمـومـة أهميـة الاسـتفـادة من التـجـربة المصـرية لتطوير أوضـاع الطفل فى القـارة الأفـريقـيـه والدول النامية.

وأشاد وزير الإسكان والمرافق فى اجتماعه بأهالى واحة سيوة بجهود الرئيس حسنى مبارك والسيدة قرينته من أجل تطوير الخدمات بالريف المصرى

ورد الدكـتـور مـحـمــد إبراهيم سليـمـان وزير الإسكـان والمرافق على تساؤلات واستفسارات أهالى واحـة سيوة أثناء زيارته لواحه سيوة يوم ١٤ فبراير ١٩٩٨م قائلاً : يوصى دائما الرئيس حسنى مـابرك بتوفيـر الخدمَات والمرافق لجمـيع المواطنين وبخاصة القرى . وتعـمل السيدة قرينـته سوزان

مبارك من أجل النهوض بالريف المصرى .. وتنفيذ مشروعات التنمية للنهوض بمستوى المعيشة وتوفير حياة كريمة للأطفال والنساء . وجميع أفراد الأسرة المصرية وأكد الوزير خلال اجتماعه الموسع بأهالى واحة سيوة ان المشروعات التى تم تنفيذها بمحافظة مطروح وواحة سيوة تكلفت مليار جنيه : وتضم المشروعات طرقًا وشبكات للرى والصرف الصحى وتخزين مياه الأمطار وأضاف :

المسئولون بسوريا يشيدون بجهود السيدة سوزان مبارك للتنمية فى الريف المصرى ويطلبون الاستفادة من التجربة المصرية لتطوير القرية بسوريا بعد زيارتهم لمشروعات التنمية الريفية بالبحيرة

وصرحت المهندسة أميرة أبو كاف رئيسة الوفد إنه مع اتساع نطاق التنمية الريفية بالبحيرة ومع النجاحات المتلاحقة فى مشروعاتها .. تؤكد أن المشروع متكامل تتوفر فيه الرعاية الصحية والأجتماعية التى تسير فى خط متواز مع التنمية الزراعية بشقيها النباتى والحيوانى كما تتوافر جميع المعطيات التى تؤدى إلى تنمية الأسرة وبخاصة المرأة الريفية التى تعد تثمينها أساسا لتنمية المجتمع الريفى كله .

وأضافت المهندسه أميرة أبو كاف :

أن المسئولين عن أساليب التنمية الريفية بسوريا يشيدون بجهود السيدة سوزان مبارك وعملها الدائم من أجل دفع برامج ونظم التنمية الريفية فى مصر .. وهى تجربة تستحق الدراسة والتطبيق .

ونستمع لكلمات الإشادة بجهود السيدة سوزان مبارك فى مجال التنمية الاجتماعية وتبنيها ودعوة البلدان المتحضرة للمشاركة بالنهوض بالغد المصرى ..

ومن اجل تلك الدعوة .. زارت قرينة نائب الرئيس الأمريكى مركز رعاية الأمومة والطفولة بمدينة العمال بإمبابه يوم ١٨ مايو ١٩٩٨..

وأبدت تيبرجور : إعجابها بالانجازات المصرية فى مجال الأمومة والطفولة التى تسير بخطى واسعة ..

وزارت قرينة نائب الرئيس الأمريكى المركز يرافقها الدكتور إسماعيل سلام وزير الصحة والسكان .

وأزاحت الستار عن تمثال النجمة الذهبية التى حصَل عليها المركز لمستوى خدماته المتقدمة للمرأة والطفل .

وصرح .. وزير الصحة : أن هذا المركز يُعَدُّ أحد أمثلة التعاون المشترك بين مصر وأمريكا فى المجال الصحى . وهذا التعاون بدأ منذ أكثر من عامين .. وأن التعاون فى المجال الصحى بين الدول هو أعظم تعاون لأنه يعد جُسُورًا بين القلوب .

الباب الرابع

الجزء الأول

- الدور الرائد .. للسيدة سوزان مبارك في مجال التنمية الاجتماعية
- السيدة سوزان مبارك رئيس مجلس إدارة جمعية الهلال الأحمر المصري
- جهود الجمعيات الأهلية .. والمنظمات التطوعية ومساندتها للدولة من أجل التنمية
- الاشادة بدور السيدة سوزان مبارك

السيدة سوزان مبارك ودورها الرائد فى مجال التنمية الاجتماعية

تهتم السيدة سوزان مبارك بالأعمال الخيرية لصالح الأطفال وخصوصًا المرضى . وتوصى بذلك وتعقد المؤتمرات وتلقى بالكلمات المشجعة الواعدة وتضع التوصيات من أجل غد أفضل . وحياة كريمة للطفل المصرى .

ولذلك قامت السيدة سوزان مبارك حرم رئيس الجمهورية برعاية البطولة الدولية الخيرية للجولف التى أقيمت أخيرًا لصالح جمعية (أصدقاء الأطفال المرضي)

واشترك فى البطولة ٨٠ لاعباً من جنسيات مختلفة وقاموا عقب انتهاء البطولة بمبادرة شخصية منهم بالتبرع بمبالغ نقدية لصالح الجمعية .

وتستجيب الغربية لتوصيات السيدة / سوزان مبارك وتدخل عصر التبرعات .

- تبرع رجال الأعمال من أبناء محافظة الغربية بـ ٨ ملايين و٧٥٠ ألف جنيه للإسهام فى إقامة المشروعات القومية الجديدة فى الغربية .

وأدلى الدكتور / أحمد عبد الغفار محافظ الغربية بحديث طويل لجريدة الأهرام فى عددها الصادر ٦ نوفمبر ١٩٩٧م أعلن فيه عن إنشائه ١٥ مدرسة بمراحل التعليم المختلفه و١٦ معهداً دينياً أزهرياً و٣ مساجد و٣

وحدات صحية ريفية بالإضافة إلى التبرع بمساحات من الأرض لإقامة المشروعات التعليمية والصحية ومراكز الشباب .

وصرح الدكتور أحمد عبد الغفار لجريدة الأهرام فى عددها الصادر فى ٢ من نوفمبر ١٩٩٧م .. أن قائمة التبرعات تضم أسماء عديدة وكثيرة تبرع أصحابها بمساحات من الأرض لإقامة مشروعات عليها لخدمة قراهم .. استجابة لنداء السيدة سوزان مبارك .. للمقتدرين بالتبرع من أجل تنمية الخدمات ببلادهم .

تطبيق سياسة الإصلاح الصحى .. خلال ٧ سنوات

ويشيد الدكتور إسماعيل سلام وزير الصحه بالاستيراتيجية الصحية التى تستهدف الرعاية الصحية لغير القادرين .. والتى أقرها رئيس الجمهورية حسنى مبارك وتوصى بها السيدة قرينته سوزان مبارك

وصرح الدكتور اسماعيل سلام وزير الصحة لجريدة الأهرام فى عددها الصادر فى ٣ من ديسمبر ١٩٩٨م بأن الاستيرانيجية الصحية تستهدف الرعاية الصحية وتوفيرها لغير القادرين من المرضى والأصحاء وهى السياسة التى أقرها الرئيس حسنى مبارك وتوصى بها السيدة قرينته سوزان مبارك مع تحقيق العدالة الاجتماعية .

التعاون مع الجمعيات الأهليه استجابة لتوصيات السيدة قرينة رئيس الجمهورية سوزان مبارك ..

أصدر الدكتور حسين كامل بهاء الدين وزير التربية والتعليم تعليمات بإنشاء إدارة خاصة تتبع قطاع التعليم بالوزارة تتولى التعاون والتنسيق مع المنظمات والجمعيات الأهلية استجابة لتوصيات السيدة سوزان مبارك ..

وتقرر إنشاء قاعدة بيانات لتلك الجمعيات وحضور مختلف الاجتماعات التى تعقدها مجالس إدارة الجمعيات وتبادل الأنشطة مع المسئولين بها بحيث يسمح لممثلى تلك الجمعيات بحُضور الاجتماعات التى تعقدها المدارس لمجالس الآباء والمعلمين فى المحافظات المختلفة وكذلك السماح لممثلى تلك الجمعيات بحضور المؤتمرات العامة التى تعقدها الوزارة للمشاركة فى قضايا التعليم .

وتحدث الدكتور حسين كامل بهاء الدين مع ممثلى ورؤساء الجمعيات غير الحكومية يوم ٩٨/١٢/٣ وردا على استفساراتهم .. أنه يرحب باشتراك أعضاء تلك الجمعيات فى تشكيل مجالس الآباء ضمن الأعضاء الأربعة الذين ينضمون للمجلس من أصحاب الخبرات والقيادات وكذلك دعم نشاط الجمعيات وتقديم كافة الإمكانيات لمساعدتها .

السيدة سوزان مبارك وتنمية المرأة الريفية :

أشارت الدكتورة مرفت التلاوى وزيرة التأمينات والشئون الاجتماعيه بدور السيدة سوزان مبارك فى مجال تنمية المرأة الريفية .. وذلك فى الندوة التى أقامتها يوم ١٩ أكتوبر ١٩٩٧م وتأتى فى إطار قرار مؤتمر المرأة

فى بكين والخاص بجعل يوم ١٥ أكتوبر من كل عام يوماً للاحتفال بالمرأة الريفية .

وأشار القرار إلى أهمية جعل هذا اليوم لمناقشة أوضاع المرأة الريفية على أساس أنها تمثل شريحة النساء اللاتى لم يأخذن حقهن بعد من التطور الاجتماعى .والاقتصادى العام فى غالبية الأوطان النامية فى العالم كما أنها الشريحة التى يجب أن يوجه إليها الاهتمام لأنها تساهم فى العمل الزراعى فى كل بلدان العالم .

وأقيمت الندوة يوم ١٩ أكتوبر ٩٧م فى غير الموعد الذى حدده مؤتمر بكين كيوم عالمى للمرأة الريفيه وهو ١٥ أكتوبر من كل عام .

إلا أن الندوة ناقشت بعض القضايا الهامة التى تهم المراه الريفيه العاملة فى الزراعة . استعداداً للافتتاح المُعَدّ لمؤتمر المرأة المصريه العام الثالث المحدد له النصف الأول من عام ١٩٩٨م .

ويخصص هذا المؤتمر كل أوراقه لدراسة الأوضاع الاقتصادية والاجتماعية للمرأة الريفية فى مصر .

وقالت الدكتورة مرفت التلاوى :

إذا كان مؤتمر بكين ، هو المؤتمر الذى يحدد اهتمامات ومشكلات المرأة الريفية .. وخاصة بعد مرور عشرة أعوام على انتهاء عقد المرأة ١٩٨٥/١٩٧٦م .. فإن الأمم المتحدة تعد دراسات حول المرأة الريفية فى كل أنحاء العالم .. وكذلك تُعِدُّ منظمة الأغذية (الفاو) العديد من الدراسات

التى تؤكد أن المرأة الريفية تقوم بإنتاج ما يزيد على نصف الإنتاج الزراعى العالمي، وفى الدول النامية تصل الى الـ٨٠٪ من هذا الإنتاج . بما يعنى أن أكثر من نصف غذاء البشرية من حبوب وخَضْرَاوَاتٍ وفاكـهه يتحقق من ناتج جهد نساء الريف .

وأن هذا الجهد الإنسانى الكبير يُؤَدَّى فى إطارين :

الإطار الأول :[بوجد فى العالم الصناعى المتقدم الذى وصلت فيه الزراعة إلى تقدمها التقنى . بحيث باتت الأسرة الرّيفية الواحدة تحقق إنتاج زراعة يكفيها ويكفى غيرها من الأسر وتعود هذه البيانات إلى عام ١٩٧٥م .. ولا شك أنها اختلفت بعد مرور ٢٢ عاماً من صدورها من منظمة الأغذية والزراعة (الفاو) بسبب التقدم التقنى الذى لحق بالزراعة بدول الشمال .. حيث الأسرةُ تنتج للسوق .

والإطار الثانى : هو ذلك المرتبط بالواقع المتخلف فى بلدان العالم الثانى وبالتحديد فى آسيا وإفريقيا حيث تعمل الأسرة فى ظل علاقات وتقنيه متخلفة وحيث لا تزال تنتج إنتاجا للاستهلاك لا يكاد يكفيها أو يسدد حقها . وقد أظهرت منظمة الزراعة والأغذية (الفاو) هذه الحقائق منذ بدايات عقد المرأة ، أى منذ مايزيد على عشرين عاما.

والهدف من إلقاء الضوء على هذه الحقائق هو الربط بين النقدم الذى يجب أن يلحق بأوضاع المرأة الريفية . ليس فقط من الجانب الإنسانى أو الاجتماعى بل أيضا من الجانب الإنتاجى الزراعى .

وطالما تتواجد المرأة فى النشاط الاقتصادى الزراعى، فإن أى تقدم فى ظروفها المعيشية أو الاجتماعية أو التعليمية أو الثقافية سيكون له مردوده السريع على الإنتاج الغذائى العالمى . وربما كان من المفيد أن تضيف إلى هذه الحقائق التى لم تتغير منذ عشرين عامًا .. أن المرأة الريفية فى مصر تقف على نهاية السلم الاجتماعى فى المجتمعات الزراعية .

وهى لا تزال تعمل كعضو فى الأسرة .. وأجرها جزء من أجر الأسرة .. وأنها تعمل دون التمتع بأى حقوق اجتماعية .

إن المرأة الريفية لا تحصل على أجازات قانونية . ولا تحصل على معاش عند بلوغها سن الستين . ولا تخضع لنظام التأمين الصحى .. إنها مجرد منتجة تعمل فى الاقتصاد الزراعى لتعيش يومها دون مردود اجتماعى .

والذى تحصل عليه أى امرأة عاملة .. سواء عاملة الصناعة أو الموظفة فى الهيئات الحكومية أو استاذة الجامعة أو أى امرأة عاملة أخرى .. لا تبذل نفس الجهد الذى تبذله المرأة الريفية فى عملها الزراعى ولا تعيش الحياة المتخلفة التى تعيشها هذه الشريحة من النساء العاملات .

وحضرت مجموعه من النساء الريفيات من محافظه القليوبية الندوة التى أُقيمَتْ يوم ١٩ أكتوبر ١٩٩٧م . ونسبة عالية منهن إما مطلقات أو أرامل يعملن ليعُلْنَ أبناءهن . وقلن للوزيرةْ اثناء حوارها معهن (احنا عايزين نزّود دخلنا علشان نربى العيال).

وأشارت الدكتورة مـرفت التلاوى وزيرة التأمينات والشئون الاجتماعية إلى المؤتمر القومى العام الذى تقيمه مصر فى النصف الأول لعام ١٩٩٨م وأضافت : إننا نتمنى أن يَبْذُلَ المشاركون فى هذا المؤتمر ..الجهدَ الذى تستحقه هذه القضية الهامة - ونرجو أن تؤسس المناقشات على مجموعة من الدراسات الميدانية الريفية لمجموعة من القرى المصرية والذى نلاحظه أن الريف المصرى لم يخضع كله لمؤثرات التنمية الاقتصادية أو التحديث بنفس الوتائر وإنما خضعت مناطق منه لهذه العمليات الاقتصادية الاجتماعية بدرجات متفاوته مما ترك فى كل منطقه على حدة حالة تختلف فى درجات تطورها عن حالات المناطق الأخرى ففرى الدلتا المصرية تختلف فى درجات تطورها عن قرى الوجه القبلى مما أثّر بدوره على الواقع الذى تعيشه نساء كل منطقه على حدة .

لذلك لابد لهذه الدراسات الميدانية أن تتم على أساسٍ من انْتقَائيَّة دقيقة تراعى فيها هذه التفاوتات الاقتصادية الاجتماعية القائمة ، حتى تسهم هذه الدراسات فى تقديم وطرح صورة واقعية لحالة المرأة الريفية المصرية .

وفى إطار تنمية المجتمعات المحلية والنشاط الاجتماعى أفتتحت السيدة سوزان مبارك صرحًا حضاريًا فى روض الفرج يوم ٣١ ديسمبر عام ١٩٩٧ ..

وأبدت السيدة سوزان مبارك حرم رئيس الجمهورية إعجابها الشديد

وأبدت السيدة سوزان مبارك حرم رئيس الجمهورية إعجابها الشديد بالتنسيق المتبع فى توزيع الخدمات بهذا الصرح الحضارى وقد تم استخدام أحد المبانى الأثريه عند مدخل السوق القديم . وتحويلـه إلى قصر ثقافة بعد تجديده مع الحفاظ على طابعه الأثرى .

وقصر ثقافة روض الفرج يضم جميع الأنشطه الثقافية والترفيهية التى يحتاج إليها سكان الحى مثل مسرح وقاعة موسيقى وساحة تمثيل وغناء ومكتبة وألعاب الذكاء بحيث يستخدمه الأطفال والشباب .. ويمارسون فيه ابداعاتهم.

والاستفادة من الوسائل الحديثة الثقافية والترفيهية تنمى قدرات ومهارات الأطفال والشباب وتهيئهم لمتطلبات القرن الحادى والعشرين وقد تكلف إنشاؤه مليونى جنيه .

بذلت السيدة سوزان مبارك جهودًا عظيمه من أجل تنمية المرأة المصرية وأدت اعمالاً رائدة فى مجال رعاية الأمومة والطفولة .

وجاء افتتاحها لمؤتمر الجمعيات الأهليه تتويجا لتلك الجهود .. وقد عقد المؤتمر القومى (مؤتمر الجمعيات الأهلية والطفولة يوم ٨ فبراير ١٩٩٨) .

وأشادت جريدتا الأهرام والأخبار فى عدديهما الصادرين يوم ٨ فبراير ١٩٩٨م بهذا الافتتاح .

وعقد المؤتمر بالجهاز المركزى للتعبئة العامة والإحصاء وناقش على مدى

يومين ٣ محاور تشـمـل دور الجمعيـات الأهليه فى مجال تنمـية الطفولة الواقع والمستقـبل . وسبل تحقيق المشاركـة الفعالة للجمعيـات وتنمية الطفوله . والجهود الدوليه .

وألقت السـيدة سـوزان مبارك كلمة فى خـتام الجلسـة الافتـتاحـية تحدثت فـيهـا عن تطلعات واهـتمام المجـتمع المصـرى بالطفولـة . وقامت بتـوزيع شـهـادات التكريم على الجـمعـيات المتـمـيزة فى مـجال الطفـولة وأعقب توزيع الجوائز حوار مع القيادات فى مجال العمل الاجتماعى .

وجاء فى كلمة السيدة سوزان مبارك

" إن تنشئـةَ الطفل وإعداده للغـد المرتقب تقوم على دعائـم التعليم والثقافـة وأن الرعاية المتكاملة للطفل المصرى تحتاج إلى مـزيد من الجهد الحكومى والأهـلى فى هذه القطـاعـات وأضـافت فى كلمـتـهـا بمؤتمر الجمعيات الأهلية :

أن توفير فـرص النجاح يقتضى تنسيق الجهود الحكوميـة والأهلية مع تزايد المسئولية وتعدُّد المهامِّ . وأننا لا نـستطيع القيام بواجبنا إلا إذا كان التنسيق أسلوبَنا والتعاونُ هدفَنا .

إن تعاون الحكـومة والجمـعيات الأهـلية مطلب ضرورى لحل مشكلات مُلحَّة مـثل أمية الأطـفال الذين لم يلتحـقوا بالتعلـيم الإلزامى وتسرب الفتيات من التعليم . وسوء تغذية الطفل والأطفال ذوى الحاجات الخاصة والأطفـالِ الجانحين . ولقـد شـهـد المجتـمع المصـرى فى السنوات العشـر

الأخـيرة تغـيُّراتٍ مـتلاحـقةً ومـتعـددة انعكسـت على بنيـانه . وأثرت فى جوانب حياته . وتمثلت أساساً فى بناء وتشييد الهياكل الاجتماعية لمصر القرن الحـادى والعشـرين من خلال ترسيـخ وتطوير السياسـات الصحـية والتعليميـة والثقافيه ومضاعـفة الخدمَات المقدمة لأكثـر فئات الشعب احتياجاً مع تركيـز خاص على الأنشطة ذات الصلة بالأمومة والطفولة .. ويهـمنى الآن أن أبرز بعض الركـائز التى أدعـوكم لدراسـتـها ، وتقـويمهـا كأساس لـتحركنا القادم من أجل بناء مـشاركة فعـالة غايتها النهـائية إسـعاد الطفل المصرى .

أولا : إن أيَّة خُطَّةٍ طـمـوح للطفل لا تسـتطيع أن تقـوم بمَـعْـزِلٍ عن الاستراتيجية الاجتماعية للدولة : فهى جزء لا يتجزأ منها تعتمد عليها، وتستمد قـوتها وحيويتها من فعـالية سياساتها ، وبالتـالى فإن فلسفة التنميـة الـشـاملة فى مـصـر التى لم تقـف عند حـدود الاسـتـثـمـار الاجتمـاعى هى سندنا الأكبر للنهـوض بالطفولة فى بلادنا ، وهى الإطار العريض الذى يتعين أن يتحدد به ومن خلاله أى جهد تطوعى بنَّاء.

ثانياً : إن الدولة . وهى تواجه التحديات الاقتصاديةَ والتجارية الهائلة ، وهى تلبى متطلبات عـصر الاتصالات والتكنولوجيا الحـديثة ، وهى تسارع للاستعـداد لاستقبـال قرن قادم وعصر جـديد ، تقوم فى الوقت ذاته بدور الشـريك الأكبـر فى العمـلية التنمـوية ، إلا أن هذا لا ينفى المسـئوليـة الكبيرة التى تقع على كاهلنا جميعاً كشركاء متضامنين معها ، تجمعنا روح التكافل الاجتماعى ، وتقودنا لنعمل سويًّا من أجل الرخاء الاجتماعى

نستطيع من خلاله كأفراد ومؤسسات أهلية . الوفاء بمسئولياتنا والتزاماتنا تجاه مجتمعنا .

ثالثاً : إن تنمية الوعى الاجتماعى الذى يعتبر فى عصرنا هذا مؤشرا لمدى تقدم المجتمعات ورقيها الفكرى والثقافى هى دور أصيل للجمعيات الأهلية . نحرص على دعمه وتعزيزه وإذا كان الخير متأصلا فى نفوس الكثير من البشر وتدعو إليه الأديان السماوية . والقيم والمبادئ الإنسانية. فقد تجسد هذا الخير فى الجمعيات كهيئات شعبية مشاركه فعالة لصالح أفراده .

رابعاً : إن تنشئة الطفل وإعداده للغد المرتقب تقوم على تواصل وتلاحم دعائم ثلاث :

التعليم - والثقافة - والصحة

وإن الرعاية المتكاملة للطفل المصرى تحتاج إلى مزيد من الجهد الحكومى والأهلى فى هذه القطاعات حتى تحقق المستويات التى نحلم بها ونتمناها لبراعمنا الشابه، وإن توفير فرص النجاح يقتضى منا تنسيق الجهود على المستويين الحكومى والأهلي. وتبادل المعلومات والخبرات، وكذلك تكامل الأدوار وتواؤمها . وهنا نؤكد ان المسئوليات متزايدة . وأن المهام متعددة . ولا نستطيع القيام بواجبنا إلا إذا كان التنسيق أسلوبنا والتعاون هدفنا .

خامسا : إن أسلوب عملنا فى المستقبل يتطلب منهجا علميًا

خامسا : إن أسلوب عملنا فى المستقبل يتطلب منهجا علميًا مدروساً يتفق ومنطق العصر من توافر نظام معلومات دقيق يتميز بسهولة الاستخدام. مع التقويم المستمر بحيث يكون من المتاح استرجاع المعلومات المطلوبة . واستدعاء الدلالات المرتبطة بها .

سادساً : إن تحديد الأولويات فى هذه المرحلة ، بالنسبة لسياسات النهوض بأوضاع الطفل المصرى يفرض نفسه علينا بما يدفع ويسرع بتحقيق التقدم المنشود لمواجهة المشكلات المِلحَّة .. فالتركيز على القضايا وتجنيد الطاقات وشحذ الهمم وتعبئة الإمكانيات لتوفير سبل النجاح لخطط العلاج . هى الأسلوب الأمثل لتحقيق التكامل بين العمل الحكومى والأهلى فى جميع مجالات الطفولة .

ونفكر سويا فى المشكلات الملحة :

١- أمية الأطفال الذين لم يلتحقوا بالتعليم الإلزامى .

٢- التسرب من التعليم الالزامى وبخاصة الفتيات .

٣- مشكلات الأطفال ذوى الحاجات الخاصة والأطفال الجانحين .

٤- سوء تغذية الطفل .

جميعها قضايا أساسية يتعين تقويم خطورتها ودرجة إلحاحها بأسلوب علمى . استناداً إلى مؤشرات رقمية .

سابعاً : إن حقوق الطفل أصبحت فى يومنا هذا من أكثر حقوق

الإنسان قابلية للتطبيق والتنفيذ الفعلى حتى صارت جزءا محسوسًا من البنية المؤسسية للأنشطة القضائية والتشريعية للبلاد وإن المساس بهذه الحقوق الأساسية أو محاولة إهدارها أو الانتقاص منها ، بأيه صورة من الصور يعتبر جريمة يُؤَثِّمها القانون . وإنه يتعين التفكير فى الأسلوب الأمثل لتغليظ العقوبة الموقعة على من يقترف انتهاكاً يمس حقوق الطفل سواء كان صاحب عمل، أو مسئولاً عن توريد أغذية أو أدوية للأطفال ، أو مسئولا عن رعاية أطفال أسوياء أو أصحاب حاجات خاصة أو جانحين .

وأضافت السيدة سوزان مبارك :

وأُعَبِّر عن سعادتى .. لأن مشروع قانون حماية الطفل يتضمن تلك الأساسيات ونطالب بتطبيقها .

ثامناً : إن تنمية وتعزيز القدرات الذاتية للجمعيات الأهلية ، بصفة عامة والعاملة فى قطاع الطفولة بصفة خاصة ، هما هدف نحرص عليه، ونسعى جميعا لتحقيقه من خلال دعم كوادرها التنظيمية . وتسهيل أسلوب عملها، وتنشيط المشاركة الشعبية بدعم أنشطتها وتزويدها بالكفاءات الفنية من أخصّائيين اجتماعيين مدربين وعلى مستوى علمى رفيع وهناك حاجة مُلحَّة بأن تعمل هذه الجمعيات على تطوير وتطويع برامجها لكى تواكب متطلبات العصر وتكون قادرة على تطوير برامجها لمواكبة التطور .

تاسعـاً : بالرغم ما تم تحقيقـه من إنجازات اقتصـادية واجتماعـيـة خلال السنوات الماضـيـة . فـإنه لا تزال هناك هوة فـاصلة بين الظروف المحـيطة بطفل الحـضر وتلك المحيطـة بطفل القرية . مما يضـاعف من المسئوليات الملقاة على عاتقنا جمـيعاً كأجهزة حكومية أو مـؤسسات أهلية . ومازال أمامنا الكثير من العمل والجهد سـواء من الحكومة أو الجمعيات الأهلية . ويجب علينـا أن نوحـد جـهـودنا ونكيِّف أمكانيـاتنـا الموجـهـة إلى الريف المصرى وأطفاله ..

وعلينا أن نقوم . ونبدأ على الفور فى تبنى خُطة عـمل مشتركة تقوم على الوقاية والعـلاج لأهم المشكلات والعقـبات التى تعتـرض بلوغ الغد الأفـضل للطفل . فى كل قـرى ونجـوع بلادنا . وطالبت بخطة للنهـوض بالقرية موحدة لجميع الجهات . سواء الأهلية أو الحكومية .

وألقت السيـدة مرفت التـلاوى وزيرة الشئون والتـأمينات الاجـتماعـيـة كلمة قالت فيها :

إن محـددات سياسة الدولة فـى مجال الطفولة تـعتمد على مـحاور أربعة هى :

– إعلان رئيس الجـمهورية باعـتباره الـسنوات العشر من ٨٩/٩٩ عَـقْدًا لحماية الطفل المصرى ورعايته .

– إنشـاء المجلس القومى للطفـولة والأمومـة عام ٨٨م بهـدف تطوير السياسات والبرامج فى مصر .

- الاستراتيجية الشاملة وتنمية الطفولة عام ٩٩م .. والتى أعدها المجلس القومى للطفولة .

- اهتمام الدولة بالطفولة وإعطاؤها الأولوية الأولى .. بتخصيص مكون لها فى مشروعات الخطة الخمسية ٩٧/٩٢م .

وأكدت أن رساله وزارة الشئون الاجتماعية تقوم على اعطاء الأسرة الاهتمام الأكبر للحفاظ على تماسكها ودعم بنيانها اقتصاديًا واجتماعيًا من خلال برامج التخفيف من حدة الفقد حتى تضطلع بدورها فى رعاية وتنمية الطفولة إلى جانب تعزيز البعد الثقافى فى الوطن القومى فى تنشِئَةِ الطفل وتربيته فى إطار الهُوِيَّةِ المصرية المدعومة بالقيم . والمرتكزة على العلم واستخدام التكنولوجيا الحديثة بالإضافة إلى ضرورة التصدى للتيارات الدخيلة على المجتمع ، وتنميةِ ومواجهةِ الظواهر السلبية .

وأضافت : أن الوزارة قد وفرت ٢٧ مليون جنيه لتمويل البرامج التنموية لعام ٩٩/٩٨ وأن الوزارة تقوم بتوفير الرعاية المتكاملة للأبناء الذين حُرِموا بصفة مؤقتة أو دائمة من الرعاية العائلية الطبيعية وذلك من خلال ٢٤ مؤسسة لرعاية الأحداث و١٣٧ نادياً للدفاع الاجتماعى و٦ مؤسسات لرعاية المسُنَّاتِ ومؤسستين لحماية المرأة والاهتمام بالمعَوَّقين عقليا وجسديًا من خلال ١١٣ مكتباً للتأهيل .

وفى نهاية كلمتها وجهت السيدة مرفت التلاوى وزيرة التأمينات

والشئون الاجتماعية الدعوة للسيدة سوزان مبارك لافتتاح مؤسسة الأحداث بالمرج فى صورتها الجديده بعد تَحْدِيثِها وذلك خلال ديسمبر القادم .

ثم أدارت السيدة سوزان مبارك حواراً مع أعضاء مؤتمر الجمعيات الأهلية وتنمية الطفولة من منطوعى الجمعيات الأهلية وخبراء متخصصين وتربويين لتبادل الأفكار حول تقييم الأنشطة المختلفة التى تضطلع بها الهيئات الأهلية المهتمة بأوضاع الطفولة فى مصر .

وكان محور النقاش مُنْصَبًّا على السبل والوسائل العلمية لإعداد الطفل المصرى لاستقبال قرن جديد حيث أكدت السيدة سوزان مبارك على أهمية وضع خطة لتنمية القرية يتحدد خلالها ملامح ودور جميع الوزارات المعنية على أسس علمية سليمة بما يحقق إنجازًا أفضلَ وأسرعَ للطفل بالإضافة إلى تمويل أقلّ نتيجةً لتكامل الأدوار وليس ازدواجها.

وأكدت السيدة سوزان مبارك ضرورة الانتهاء من مشروع القانون الموحَّد للطفل المصرى الذى يعطى الطفل الأولوية الخاصة والحماية وأكدت أنها لن تسمح لأى مسئول أيًّا كان موقعه أو أىِّ شخص أن يؤذى الطفل المصرى سواء عن طريق الأغذية أو هيرها .

وطالبت بضرورة إقامة جمعيات أهلية متخصصة فى مجالات التوعية بوجه عام تعمل على تغيير السلوك والأنماط والعادات السيئة فى المجتمع سواء كان فى الحَضَر أو الريف لمواجهة بعض المشكلات ومنها

النظافةُ والاهتمامُ بالبيئة بحيث نَضَعُها كهدف أساسى فى الحياة.

وأكدت خلال الحوار الذى تم إجراؤه مع بعض مسئولى الجمعيات الأهلية فى ختام المؤتمر حول المشكلات التى تواجههم . وأوصت بضرورة إلغاء بعض المواد التى كانت موضع خلاف مثل :

- إلغاء الضرائب على الحفلات الخيرية التى تقيمها بعض الجهات بهدف تمويل الأعمال الخيرية . وإلغاء الجمارك على الأجهزة والمستلزمات التى تحتاجها بعض الجمعيات مثل سيارات الإسعاف .

وقامت بالرد على بعض التساؤلات والاستفسارات بأن هناك مشواراً طويلا للوصول لكافة الخدمات والمتطلبات التى يحتاجها المعاقون وايضا الاكتشاف المبكر للإعاقه وأضافت ..

أنه تم إجراء دراسة كاملة عن الإعاقة عن طريق المجلس القومى للطفولة والأمومة . ويتم حاليا عرضه على الدكتور الجنزورى رئيس الوزراء لاتخاذ اللازم . وبالنسبة للتأمين الصحى سيتم إجراؤه على الأطفال فى مرحلة ماقبل الدراسه عن طريق بطاقة صحيه وسيتم التركيز على الأطفال ذوى الأحتياجات الخاصة المعاقين . بحيث تكون لهم الأولوية فى استخراج هذه البطاقات الصحية .

وافتتحت السيدة سوزان مبارك المعْرِض الوثَائقىّ لمشروعات الطفولة الذى تم تنظيمه بمناسبة مؤتمر الجمعيات الأهلية والطفولة . وتضمن المعِرض ٣ مشروعات نموذجية لطفل الريف وتضمن ١٥ مشروعاً على

مستوى ١٥ محافظه .

السيدة سوزان مبارك رئيس الهلال الأحمر المصرى وحملتها القومية (نقل الدم إنقاذاً للطفل المريض)

وفى إطار الجهود التى تقوم بها السيدة سوزان مبارك افتَتَحَتُ صباح يوم ١٧ نوفمبر ١٩٩٨م مركز نقل الدم للأطفال فى طنطا .

وطالبت السيدة سوزان مبارك قرينة رئيس الجمهرية ورئيسة الهلال الأحمر المصرى بإنشاء صندوق خاص بكل مركز من مراكز الهلال الأحمر المنتشرة فى أنحاء الجمهورية لتلقى تبرعات أهل الخير للإسهام فى شراء الأجهزة والمعدات وتوفير كميات الدم التى يحتاجها المريض المتردد على الهلال . وذلك اثناء افتتاحها مركز نقل دم الأطفال وبنك الدم وتطوير مستشفى الهلال الأحمر بطنطا فى أطار الحملة القومية وشعارها (نقل الدم إنقاذاً للطفل المريض) . والتى دعت إليه السيدة سوزان مبارك فى العام الماضى ٩٧م ودعت أعضاء الهلال الأحمر لتبنى عدد من المرضى يتم تسجيلهم . ويقدم لهم جميع الخدمات الصحية ، مشيرة إلى أهمية دعم الخدمات الصحية المقدمة لغير القادرين دعماً كاملاً .

ووضع لائحه داخلية واضحة لخدمة الفئات المستحقة لدعم الهلال الأحمر دعماً كاملاً أو نصفَ دعم . مع تحديد واضح لأسعار الخِدْما وتوحِيدها فى مختلف مراكز الهلال الأحمر لمحافظات مصر .

وأعربت عن أملها فى أن يجد المريض المصرى احتياجاته من العلاج .

الخدمات الصحية ، بالإضافة إلى نشر وتوزيع نطاق تقديمها بالمستوى اللائق .

وأشادت السيدة سوزان مبارك بمجلس إدارة الهلال الأحمر الذى أعاد تنسيق وتجهيز فرع طنطا بتشكيله الجديد ويعتبر نافذه حضارية صحية للخدمات لغير القادرين .

وقام مجلس إدارة الهلال الأحمر بتطبيق هذا النظام فى جميع مراكز الهلال الأحمر بجميع المحافظات واستطاع تقديم الخدمات على أسس علمية سليمة تلبى احتياجات المجتمع التى يحددها كلُّ محافظ بصفته رئيسا لفرع الهلال لمحافظته بالإضافة إلى تَلافِى الازدواجيةِ فى العمل.

وأشادت السيدة سوزان مبارك بالجهود الذاتيه للمتبرعين بصفة عامة .. والمتبرعين بصِفة خاصة للحملة القومية وشعارها ..

(نقل الدم إنقاذ للمريض) مؤكدة أن التكامل الذى حدث فى التبرعات (بالمال والجهد) انعكس على الصورة المشرفة التى ظهر بها مستشفى الهلال الأحمر بعد تطويره وإقامة مركز نقل الدم ، مما يؤدى إلى راحة المريض وبخاصة الأطفال المصابون بأمراض الدم نفسيا وصحياً بالإضافة إلى ضمان حصولهم على دم سليم نقى تماماً من الأمراض .

وكانت السيدة سوزان مبارك قد افتتحت مركز نقل الدم الذى تكلف إنشاؤه وتجهيزه ٤ ملايين جنيه مصرى من تبرعات أهل الخير للحملة القومية وتبرعات أهالى محافظة الغربية .

تقدير لقرينة الرئيس من اتحاد الجمعيات الخاصة

صباح يوم ١٣ نوفمبر ١٩٩٨م .

أرسل السيد عمر عبد الآخر رئيس الاتحاد العام للجمعيات والمؤسسات الخاصة برقية صباحَ يوم ١٣ نومبر ١٩٩٨م إلى السيدة سوزان مبارك هذا نصها :

" السيدة الفاضلة قرينة رئيس الجمهورية باسم الاتحاد العام للجمعيات والمؤسسات الخاصة وباسم ٢٦ اتحاداً إقليمياً بمحافظات الجمهورية والتى تضم فى عضويتها أكثر من ١٤ ألفاً و٥٠٠ جمعية ، ترسل لك برقيتَنا هذه تقديراً وعرفانا للدور العظيم . الذى تقدمينه للطفل المصرى والمجتمع المصرى والأسرة المصرية " .

جمعية الهلال الأحمر المصرى وتنمية التجمعات العشوائية :

فى صباح يوم ٩٨/١١/١٩م شهدت السيدة سوزان مبارك رئيسة مجلس إدارة جمعية الهلال الأحمر المصرى الحفل الخيرى الذى أقامته الجمعية .. والذى خُصِّصَ دخلهُ لصالح مشروع التنمية الشاملة للتجمعات العشوائية بحى زينهم التى تُعْتَبَرُ من أكبر المناطق العشوائية بوسط القاهرة وتبلغ مساحتها ٥٠ فداناً ويقطنها حوالى ١٣٢٢٧ أسرة مصرية .

ويهدف المشروع الذى يتكلف نحو ٢٠ مليون جنيه إلى الارتقاء

ويهدف المشروع الذى يتكلف نحو ٢٠ مليون جنيه إلى الارتقاء بالمستوى الحضارى للأسر والتنمية الشاملة لقاطنى العشوائيات وتأهيل الأسر فى المجتمع الجديد بالإضافة إلى تنفيذ برامج توعية فى المجالات الاجتماعية والصحية والبيئية والثقافية والتعليمية والرياضية وبرامج مُدِرَّةً للدخل وتدريب الشباب .

وبادرت قرينة الرئيس أثناء افتتاحها مبنى الهلال الأحمر بالمنطقة بتكليف الجمعية بإقامة مشروع نموذجى متكامل لرعاية قاطنى العشوائيات بالتعاون مع محافظة القاهرة وتسكينهم فى ٢٩ عمارة سكنية تسع ١٣٤٨ أسرة مصرية .

وشاهدت السيدة سوزان مبارك فى بدايه الحفل عرضا سينمائيا قدمه الهلال الأحمر حول الحملة القومية الخاصهةبنقل الدم وإنقاذ الطفل المريض والتى ترعاها قرينة الرئيس وافتتاح صناديق التبرع بمراكز نقل الدم بالهلال الأحمر لغير القادرين لمرض (الثالاسيما) مجانا .

وشاهدت عرضاً تليفزيونيا للوضع الحالى لمنطقة زينهم والوضع المستقبلى لها .

وقامت السيدة سوزان مبارك بتوزيع شهادات تقدير على كبار المتبرعين (٢٣ متبرعاً) .

وألقى الدكتور ممدوح جبر أمين عام الهلال كلمة قال فيها :

(إن مشروع التنمية الشاملة للتجمعات العشوائية بزينهم سيتم تنفيذه على غرار المشروع الرائد لمتضررى زلزال ٩٢) .

وشاهدت السيدة سوزان مبارك عرض أزياء للمصمم (زينادوباستر) والذى أقيم لصالح المشروع .

الجمعيات الأهلية فى ظل رعاية السيدة سوزان مبارك

تلعب الجمعيات الأهلية دورا حيويا فى نشر مِظَلَّة الخِدْمات الاجتماعية وبخاصة أن هذا القطاع أصبح يضم نحو ١٤٦٠٠ جمعية منها ٣٧١ جمعية مركزية ومايزيد على ١٢٠٠ جمعيه للمساعدات والخدمات وتنمية المجتمعات .

وتتضمن الميادين التى تعمل فيها الجمعيات الأهلية سبعة عشر ميدانا منها رعاية الطفولة والأمومة ورعاية الأسرة والمساعدات الاجتماعية ورعاية الشيخوخة والفئات الخاصة والمعاقين والخدمات الثقافيه والدينية وتنمية المجتمعات والتنظيم والإدارة ورعاية المسجونين وتنظيم الأسرة والصداقة والنشاط الأدبى والدفاع الاجتماعى وأرباب المعاشات وحماية البيئة والتنمية الاقتصادية وحماية المستهلك .

وتشكل جمعيات المساعدات الاجتماعية نحو ٣١٪ من إجمالى الجمعيات بينما تبلغ جمعيات الخدمات الثقافية والدينية نحو ٢٨٪ وجمعيات تنمية المجتمعات المحلية ٢٤٪ فى حين نجد أن جمعيات رعاية الطفوله تشكل ٦٪ وجمعيات رعايه الأسرة ٦٪ من إجمالى الجمعيات .

ويضم الهيكل التنظيمى للجمعيات الاتحادَ العامَّ للجمعيات والمؤسسات الخاصة والذى يأتى فى قمة الهيكل التنظيمى كما نجد ايضاً الاتحادات الأقليميه للجمعيات والمؤسسات الخاصه التى تعمل على تنفيذ السياسه العامه التى يقوم على وضعها الاتحاد العام .. إضافة الى ذلك نجد الاتحادات النوعيه وهى التى تختص بميدان عمل معين .

توصيات السيدة سوزان مبارك .. لحل مشاكل الجمعيات الاهليه .

أوصت السيدة سوزان مبارك فى المؤتمر بحل مشاكل الجمعيات الأهليه والقطاع الأهلى يواجه مجموعه من المشكلات والمعوقات التى تحد من حركة انطلاقة نحو تحقيق الاعمال الاجتماعيه التى يمكن أن تواجه مشكله الفقر الاجتماعى وتتمثل هذه المعوقات فى :

١- الرقابة الماليه والأدارية :

منح قانون الجمعيات الأهليه وزارة الشئون الاجتماعيه حق الاشراف على الجمعيات ومتابعتها وتصفيتها ودمجها وتعيين وعزل اعضاء مجلس الادارة بل أن القانون قد أعطى للأجهزة التنفيذيه حق الاعتراض على القرارات التى تصدر عن الجمعيه العمومية أو مجلس أدارة الجمعية .

٢- المعوقات التنظيمية :

وتتمثل فى تعقد الهيكل التنظيمى للجمعيات الأهليه الذى يشترط أن تكون الجمعية عضوا فى الاتحادات الإقليمية والنوعية . ويفرض ذلك

على الجـمـعيـات بعـض الالتـزامـات تجاه هذه الاتحـادات مما يسـتنزف وقت أعضاء مجلس الإدارة فى أداء الأعمال التى لا تعود على الجمعية بالنفع

٣- المعوقات المالية

وتشـمل هذه المعـوقات قلّة الموارد المالية للجـمعيات حـيث نجد أن ٣٣٪ منها لا تتجـاوز ميزانيتهـا ٥٠٠٠ جنيه وذلك بسبب القيـود القانونية فى جـمع التبـرعات حـيث يشتـرط لجمع مـثل هذه التبـرعات مـوافقـة وزارة الشئون الاجتماعية وتحديد ذلك بفترات زمنية معينة .

٤- المعوقات البيروقراطية :

وتتمـثل فى الإجراءات الإدارية نحو إشـهار هذه الجمعـيات وتسجـيلها حيث تشـترط تقديم ثمانيـة مستندات لإشهـار الجمعيات بـالإضافة إلى موافقة الجهات الأمنية على طلب الإشهار .

التعديلات والرؤية المستقبلية :

نطالب منح الجمـعيات حرية الحـركة فى جمع التبرعات من الهيئات والمؤسـسـات والجمـهـور من خـلال جميع الوسـائل المتـاحـة كالحـمـلات التليفزيونية وغيرها .

تعفى أموال الجـمعيات من الرسـوم الجمركية ورسـوم الضرائب وتنوع مصادر تمويل الصندوق المركزى للإعلانات وذلـك بما يسمح بتلبية الإعلانات التى تطلبها الجمعيات لتحقيق أهدافها الاجتماعية .

مع تبسيط الإجراءات الخاصة بإشهار الجمعيات وتدرج الأمور الداخلية بالجمعيات من خلال لوائح داخلية تمنحها مزيدا من المرونة فى الأداء .

ونرجو أن ينفذ المسئولون التعديلات التى تحد هذا القطاع الهام من القيود والمشكلات التى تعوقه عن أداء رسالته من أجل الانطلاق لمواجهة الفقر . والعمل على التنمية الاجتماعية تنفيذا لتوصيات السيدة قرينة رئيس الجمهورية سوزان مبارك .

السياسة الحكيمة التى تتبعها السيدة سوزان مبارك والتى تنادى بتكاتف الجهود التطوعية من أجل التنمية الاجتماعية ..

موضوع الاجتماع الأول لاتحاد الجمعيات الخاصة ..

وأكدت الوزيرة مرفت التلاوى وزيرة التأمينات والشئون الاجتماعية ان الجهود التطوعية لابد أن تتكاتف وتسير جنباً إلى جنب مع العمل الحكومى من أجل النهوض بالتنمية الاجتماعية والاقتصادية للدولة ، وأن أغراض الاتحاد العام للجمعيات والمؤسسات الخاصة رسمت العمل الاجتماعى وتنسيق الجهود الشعبية للرعاية الاجتماعية إلى جانب دراسة المشكلات والاحتياجات وايجاد الحلول والبحوث التى تستهدف النهوض بالجمعيات الأهلية والعمل الاجتماعى التطوعى فى مصر بوجه عام .

جاء هذا الحديث فى الكلمة التى ألقتها الوزيرة مرفت التلاوى فى

الاجتماع الأول للاتحاد العام للجمعيات والمؤسسات الخاصة برئاسة السيد عمر عبد الآخر.

وصرحت لجريدة الأهرام فى عددها الصادر ١٠ فبراير ١٩٩٨م أن أعمال الاتحاد الجديد سوف تستمر مستندة إلى الجهاز الإدارى للدولة ، وأن الوزارة قد أعدت تقويماً شاملاً سيتم إرساله للاتحاد الجديد يتضمن حصراً كاملاً لعدد الجمعيات الأهلية فى مصر وتصل إلى ١٤٦٠٠ جمعية وذلك تمهيداً لحل الجمعيات التى ثبت أن بها مخالفات مع دمج المتعثر منها طبقا للبيانات الموضوعية التى أعدتها الوزارة. تعميقاً لدور الجمعيات الأهلية وفاعليتها فى التنمية الشاملة . وأعلن عمر عبد الآخر أن اتجاه الدولة حالياً إلى اعطاء الاتحادات والجمعيات التى تعمل فى الحقل الأهلى الحق الكامل وخروجها من نطاق الأجهزة الإدارية لإحياء عملها . وأن مهمة الاتحاد الأولى خلال المرحلة المقبلة تتمثل فى رسم استيراتيجية جديدة .

السيدة سوزان مبارك وجهودها الاجتماعية دولياً ..

مركز سوزان مبارك بالبوسنه

لم تقتصر الجهود الاجتماعية للسيدة سوزان مبارك ولم يتوقف نشاطها الاجتماعى داخل حدود المجتمع المصرى بل امتدت إلى المجتمع العالمى . تقدم العون والمساعدة لغير القادرين من الأطفال الأيتام بمدينة البوسنه وتقديرا لتلك الجهود العملاقة واهتمامها بقضية البوسنة والهرسك أنشئ المركز الإسلامى بالبوسنة (مركز سوزان مبارك للأيتام)

بمدينة موستار بالبوسنة .

وبمناسبة الاستعداد للاحتفال بانتهاء العَقْد الأول (المرحلة الأولى) لوثيقة حماية الطفل قدمت وزارة الاوقاف المصرية منحة قدرها نصف مليون جنيه لمركز سوزان مبارك للأيتام بمدينة موستار بالبوسنة .

الاشادة بجهود السيدة سوزان مبارك من أبناء البوسنة .

كتب الأهرام في عدده الصادر يوم ٢٨ نوفمبر ١٩٩٨م عن إشادة سفراء الدول الإسلامية المعتمدين في البوسنة بجهود السيدة سوزان مبارك في التخطيط لإنشاء قريه لأبناء شهداء الحرب في مدينة موستار جنوب غرب البوسنة .

وقد قامت السيدة سوزان مبارك بتمويل إنشاء القرية بصفتها رئيس الجمعية المصريَة للهلال الأحمر .

وقد أعرب سفراء الدول الإسلامية عن امتنانهم وسعادتهم بجهودها أثناء زيارة للمرحلة الثالثة الملحقة بالقرية . والتي يجرى حاليا انشاؤها وبتكلفه خمسة ملايين مارك ألمانى .

كما قام سفراء الدول (مصر وليبيا والسعودية وباكستان وماليزيا وتركيا) بزيارة إلى دار العلم في مدينة موستار والتى تبرع ببنائها رجل أعمال مصرى يعيش فى ألمانيا وتكلفت مليون مارك ألمانى .

وتضم دار العلم مدرسة إسلامية ومسجداً ومساكن للطلبة

الدارسين والمدرسين والأئمة .

وصرح أحمد أبو طالب سفير مصر فى البوسنة بأنه من المقرر أن يـ افتتاح قرية الأطفال التى أطلق عليها اسم القريه المصرية لرعاية أبناء شهداء البونسة فى مايو ١٩٩٩م فى احتفال تشارك فيه وتحضره السيدة سوزان مبارك وعددٌ كبير من المسئولين فى مصر والبوسنة .

ميدالية للسيدة سوزان مبارك لدورها الرائد فى مجال الأمومة والطفولة ..

وأهدى المؤتمر الرابع للدول الشركاء فى السكان والتنمية الميدالية التذكارية للرئيس حسنى مبارك لدوره الرائد فى مجال دعم البرامج السكانية . وأهدى السيدة سوزان مبارك ميدالية لدورها الرائد فى خدمة الأمومة والطفولة وسجلت جريدة الأهرام فى عددها الصادر يوم ٩ نوفمبر ١٩٩٨م .. هذا الإهداء وفى إطار جهودها المتواصلة لخدمة الأمومة والطفولة أقام نادي سيدات القاهره يوم الثلاثاء الموافق ٢٤/١١/٩٨م السوق الخيرى بفندق سميراميس تحت رعاية السيدة سوزان مبارك وعرض السوق كل ماتحتاجه الأسرة المصرية بالتعاون مع إنتاج الأسرة المنتجة من سيدات قرية سنديون واشتركن بأعداد كبيرة من السجاد البدوى الفاخر .

مسئول ألمانى يُشيد بجهود السيدة سوزان مبارك فى مجال رعاية الطفولة ..

كتبت جريدة الأهرام فى عددها الصادر بتاريخ ١٥ نوفمبر ١٩٩٨م .

أشاد السيد الفريد باير رئيس مؤسسة هانز سايدل الألمانية بجهود السيدة سوزان مبارك فى رعاية الطفولة ومشروعات الرعاية المتكاملة للأسرة .

وقد عبر عن إعجابه بجهودها فى الاحتفال الذى أقيم يوم ٤ نوفمبر ٩٨م بمناسبة مرور ٢٠ عاما على بدء نشاط المؤسسة فى مصر .

وقال السيد الفريد باير..

إن المؤسسة تبرعت بسيارة مجهزة تعمل كمكتبة متنقلة لدعم مشروع القراءة للجميع الذى تتبناه حرم الرئيس مبارك .

أعضاء مجلس الشورى يتوجهون بالشكر والتحية للسيدة سوزان مبارك .. لدورها البارز من أجل تنمية المرأة المصرية وبخاصة المرأة الريفية .

وقالوا فى اجتماعهم يوم ٢٢ مارس ١٩٩٨م .. إن تنمية المرأة المصرية وخاصة المرأة الريفيه أحدث طفرة كبيره وأكدوا أن محو الأميه للمرأة والفتيات الريفيات أصبح أمراً حتميا يتطلب دوراً أكبر من جميع مؤسسات الدولة حرصا على الارتقاء بالأسرة المصرية والمجتمع ككل .

البـــاب الرابـع

الجزء الثانـى

- سوزان مبارك تكرم ١١ شخصية من القيادات البارزة في الجمعيات الخاصة (الأهلية) .
- ٣٤ توصية في ختام المؤتمر السنوي لاتحاد الجمعيات الأهلية ..

سوزان مبارك .. تكرم ١١ شخصية من القيادات البارزة فى الجمعيات الخاصة .. وتمنحهم نوط الامتياز..

افتتحت السيدة سوزان مبارك قرينة السيد رئيس الجمهورية ورئيسة المؤتمر السنوى للاتحاد العام للجمعيات والموسسات الخاصة الجلسة الختامية التى عقدها المؤتمر مساء يوم الخميس الموافق ٩٩/٣/٤م بمسرح الجلاء.

وكان المؤتمر قد ناقش على مدى يومين ١٦ ورقةَ عملٍ دارت حول دور الاتحاد العام والجمعيات فى تفعيل العمل التطّوعى فى مواجهة التحديات فى القرن الحادى والعشرين .

واستمعت قرينة الرئيس إلى التوصيات والقرارات التى اتخذها المؤتمر وعددها ٣٤ توصية هى نتاج المناقشات التى تمت فى الجلسات العامة والحلقات النقاشية .

وأكدت التوصيات ضرورة إنشاء مركزِ تدريبٍ مركزىٍّ للقيام بتدريب العاملين فى المجال الاجتماعى التطوعى بالتنسيق مع الاتحادات الإقليمية والنوعية ووزارة الشئون الاجتماعية ، والصندوق الاجتماعى مع وضع خُطّه لتدريب المتطوعين والتنفيذيين وأوصى المؤتمر السنوى للاتحاد العام للجمعَيات والمؤسسات الخاصة بوضع خطة بحثية يقوم الاتحاد العام بالتنسيق مع الاتحادات الإقليمية والنّوعيّةٌ بتنفيذها . وتساهم وزارة

الشئون الاجتماعية مع الصندوق الاجتماعى فى تمويلها .

وأكد أهمية إنشاء مركز معلومات على مستوى عال تابع للاتحاد يضم كوادر عليا تستطيع التعامل مع متطلبات العمل الاجتماعى فى ضوء المتغيِّرات المحلية والإقليمية والدولية وإعطاء صلاحيات للاتحاد العام والاتحادات الإقليمية والنوعية فى مجالات (الشهر - الدمج - الحل - التمويل) .

وطالب المؤتمر بتمثيل الاتحاد العام فى مجلس إدارة الصندوق المركزى تمثيلا فَعَّالاً وأن يكون للاتحاد العام حقُّ ترشيح ممثِّلى الجمعيات المركزية فى مجلس إدارة الصندوق المركزى والعمل على زيادة المال الذى يرخص به للاتحاد العام سنويا .

وأوصى المؤتمر بانتظام انعقاد وتوفير التمويل لتغطية تكاليف انعقاده من خلال وزارة الشئون الاجتماعية والصندوق الاجتماعى وإصدار مجلة دورية باسم الاتحاد وتخصيص ميزانية سنوي؛ للاتحاد تغطى أنشطته المتنامية .

تنفيذ شروط الأوقاف الخيرية طالما أن مصارف الأوقاف المنصوصَ عليها فى حجج الوقف لا تخرج عن أعمال البر العامة التى لها اعتبارها لدى الشارع كالانفاق على التعليم والصحة ورعاية الأيتام .

وقام السيد عمر عبد الآخر رئيس الاتحاد بإهداء السيدة سوزان مبارك درع الاتحاد للجمعيات الخاصه تقديراً لجهودها فى دفع العمل التطوعى .

وقامت السيدة سوزان مبارك بتكريم إحدى عشرةَ شخصية من قيادات العمل الاجتماعى فى مصر بمنحهم نوط الامتياز من الطبقة الأولى وهم السيدة رفاهيه إبراهيم زكى قرينة الدكتور فؤاد محى الدين رئيس الوزراء الأسبق وتسلَّم النوط نجلها إبراهيم . والسيدة نازلى قابيل نقيب الممرضات . والسيدة ملك الشربينى رئيسة مجلس إدارة جمعية النور والأمل لرعاية الكفيفات . والسيدة سهير جلبانة رئيسة الاتحاد الإقليمى للجمعيات الخاصة بشمال سيناء. كما سلمت السيدة سوزان مبارك نوط الامتياز من الطبقة الأولى لكل من الدكتورة سوسن عثمان رئيسة مجلس إدارة الجمعية المصرية لتدعيم الأسرة ، وأحمد رياض الجمل رئيس جمعية الحفاظ على القرآن الكريم بالمنصورة . والمستشار حامد إبراهيم سليمان رئيس جمعية المساعى الحميدة بشبين الكوم . وفاطمه عبد الحميد العبد مؤسسة جمعية النهوض بالقرى . وأمية فهيم رئيس جمعية الصعيد . وإيفلين مصطفى شاكر مستشارة رئيس جمعية الحق فى الحياة .

وسلمت السيدة سوزان مبارك نوط الامتياز إلى الكسندرا وديع فرج رئيسة جمعية صديقات الكتاب المقدس التى حَرَصَت السيدة قرينة الرئيس فى لفتة إنسانية منها على تسليمها النوط فى مقعدها حيث حالت الظروف الصحية للسيدة الكسندرا دون الصعود إلى المنصة لتسلُّم نَوطها .

وفى كـتابنا هذا تهـدى المرأةُ المصرية الشكرَ للسـيدة الفاضلة رائدة العمل الاجتماعى سوزان مبارك والتى أصبح العمل الأهلى الخاص بفضل جهودها إحدى سمات العصر . وطالبت بتذليل المعوقات التى تعوق الجمعيات الخاصة عن أداء دورها من أجل النهوض بواجباتها ودورها فى خدمة المجتمع .

وتشجع الدولة الجهود سواء من الأفراد أو الجهود الجماعية من أجل دفع عجله التنمية للدخول فى القرن الجديد وبخاصة أن الاستقرار السياسى والتنمية الاقتصادية يحتاجان إلى مجموعة من القيم الاجتماعيه السليمة .

وتعيش مصر الآن مرحلة تحول اجتماعى كبير يقتضى تضافر كل الجهود وتعبئة كل الطاقات وتوفير الموارد المتاحة للنهوض بقطاعات الخدمات الرئيسية فى المجتمع .

وهذا ما توصى به دائماً السيدة سوزان مبارك وتشجعه وتعمل جاهدة على دعم العمل الشعبى والنهوض بدور الجمعيات الأهلية فى مجالات عديدة منها الصحة لبناء المستشفيات والتعليم لإنشاء المدارس ودور الرعاية اللازمة لحضانة الأطفال ، ومشروعها الثقافى العظيم القراءة للجميع ..



الباب الخامس

الجزء الأول

- قرينة رئيس الجمهورية سوزان مبارك

و

أهم مشروع ثقافى تدخل به مصر

القرن الحادى والعشرين ..

- سوزان مبارك خير سفيرة لمصر فى

المحافل الدولية ..

تفقـدت قرينة رئيس الجمـهورية سوزان مـبارك مشـروع إحياء مكتـبة الإسـكندرية يـوم الأربعـاء الموافق ٩٩/٣/١٧م .. وشـاهدت الـعـمل الجـارى واستمعت لشرح مفصل عن مراحل تنفيذه .

وصرح المسئـولون بأن مكتبة الإسكندرية أوشكت أن تكتـمل وتشمل المرحلة النهائية .. الإنشاءات والخدمات والتشطيبات والأعمال الخارجية .

وطالبت السيـدة سوزان مبارك بتـذليل العقبات التى تؤدى إلى تـأخير العمل فى المشروع .

وطالبت السيدة سوزان مبارك رئيسة اللجنة الفخرية الدولية لمشروع إحياء مكتبة الإسكندرية القديمة .. بتنظيم حملة إعلامية عالمية لدعم مشروع المكتبة التى سيتم افتتاحها فى أواخر عام ١٩٩٩م .. وذلك بقصد التعريف بالمشروع وإتاحة الفرصة أمام الدول والمنظمات الدولية والهيئات غير الحكومـية للمساهمـة فيه . وهو يُعَدُّ أهم مشـروع ثقافى تدخل به مصر القرن الحادى والعشرين.

وأكدت أهمية وجـود ساحات خضراء شاسعه تحـيط بالمكتبة لتعظيم ماتمثله من ارتباط بالماضى وانفـتاح على المستقـبل حيث تمثل مُنْطَلَـقًا مـهمًّـا للتنميـة الفكرية والثـقافـية كـقاعـدة للتنمـية الاجـتمـاعـيـة والاقتصادية والحضارية الشاملة .

وأكدت أهمية تذليل العقبات التى تؤدى إلى تأخير العمل فى المشروع. مشيرة إلى أن الاحتفال بافتتاح هذه المنارة الثقافية سيكون عالميًا وعلى أعلى مستوى تشترك فيه المنظمات العالمية وتُدْعَى إليه مجموعة من الملوك ورؤساء الدول فى العالم .

ووجهت السيدة سوزان مبارك الدعوة لعقد اجتماع اللجنة الفخرية الدولية للمشروع والتى تضم فى عضويتها ملوكًا ورؤساء للدول وشخصيات بارزة . وتقوم بتوفير الدعمين الفكرى والمعنوى للمشروع لإحاطتها بما تم إنجازه ومتابعته على الطبيعة .

وعبَّرت السيدة سوزان مبارك عن سعادتها لهذا الإنجاز الهائل فى المشروع مشيرة إلى أنه إنجاز تفخر وتعتز به مصر ووجهت الشكر للمشرفين على المشروع والقائمين على تنفيذه . وصرح الدكتور مفيد شهاب وزير التعليم والدولة للبحث العلمى بتوصيات السيدة سوزان مبارك بالاجتماع مع المسئولين عن مكتبه الاسكندرية الذى عُقِدَ يوم ٩٩/٣/١٧م .. وضم الاجتماع لجنة متابعة المشروع والمهندس الاستشارى له.

مكتبة الإسكندرية .. الشكل والمحتوى

ومكتبة الإسكندرية تقع بمنطقة الشاطبى . ومقامة على مساحة ٤٥ ألف متر مربع .. وتبلغ تكلفتها المالية ٢٠٠ مليون دولار وتضم عند افتتاحها ٨ ملايين مجلد و١٥٠ ألف من المحتويين السمعى والبصرى و٥٠

ألفا من الوسائط المتعددة بالإضافة إلى ٥٠ ألف خريطة ويتم الاتصال المعلوماتى منها وإليها عبر الشبكة الدولية للمعلومات (الأنترنت) والطريق السريع للمعلومات من جميع دول العالم .

وشاهدت السيدة سوزان مبارك أثناء زيارتها مجسماً يوضح الشكل النهائى لمجمع مكتبة الإسكندرية وهو تصميم معمارى جديد من نوعه وفاز به مكتب نرويجى من بين ١٣٠٠ متسابق يمثلون ٧٧ دولة . وتضم المكتبة الرئيسية والتى تتخذ شكل قرص مستدير يرمز إلى شمس مصر القديمة التى تغمر بضيائها الحضارة الإنسانية والسقف المائل الذى يُعَبِّر عن دوام إشراق شمس المعرفة .

وتضم مكتبة الإسكندرية مكتبة للمكفوفين وأخرى للشباب ومعهداً دولياً لدراسة المعلومات ومعهداً للتوثيق وآخر للخطوط . ومُتْحَفًا أثريـًا ومتحفاً للعلوم والقبة السماوية بالإضافة إلى مركز الإسكندرية الدولى للمؤتمرات . ويكسو الحائطَ الخارجى لمجمع مكتبة الإسكندرية طبقة من الجرانيت الأسوانى نقشت عليه رموز تمثل لغات مختلف الحضارات مما يعكس همزة الوصل بين تراث المنطقه والإشعاع الفكرى الذى ستبثه المكتبة الجديدة كمنارة للمعرفة تضيء أرجاء المعمورة . ويمثل الحائطُ الدائرى الذى يحيط بالمكتبة وقطره ١٦٠ متراً مربعاً أكبر حائطٍ دائرى فى العالم .

ويتكون المشروع من مبنى يحتوى على ١١ طابقا منها ٤ طوابق تحت

سطح الأرض . ويعد المبنى فريداً من نوعه من الناحية المعمارية من حيث التصميم والمواصفات .

وأثناء زيارة السيدة سوزان مبارك لمكتبة الإسكندرية شاهدت لوحة توضح إهداءات الدول من الكتب والمراجع تلبية لنداء اليونسكو . وقدَّمَتْ أسبانيا ميكروفيلم بحوالى ٥ آلاف مخطوط لعلماء التراث بالأندلس . وقامت فرنسا بتنفيذ المرحلة الأولى لنظام المعلومات . وأهدت مكتبة فرنسا القومية مجلداً . وأهدت ألمانيا مجموعة من إصدارات الناشر الألمانى (زامور) وأهدت عائلة شاعر الإسكندرية اليونانى الأصل (كفاف) مجموعة أشعاره بخط يده وقدمت تركيا ١٠ آلاف مجلد .

وشاهدت فيلماً تسجيلياً مدته ١٥ دقيقة حول مراحل إنشاء المشروع منذ عام ١٩٩٠م وحتى الآن .

منظمة اليونسكو وجهود السيدة سوزان مبارك

وعند الحديث عن منظمة اليونسكو ودورها العالمى فى الحفاظ على التراث وإحيائه والتنمية الثقافية فى جميع أنحاء العالم نتابع جهود السيدة سوزان مبارك وهى ترأس لجان التحكيم فى المسابقات الدولية التى تنظمها منظمة اليونسكو بمقرها بباريس .

وعندما تعود بنا الذاكرة إلى يومى ٧و٨ من ديسمبر من عام ١٩٩٨م ونتصفح الأوراق والملفات والعناوين الرئيسية التى تتصدر الصحف

نشاهد عنوانًا كُتبَ بالخط العريض بكل من جريدتى الأخبار والأهرام..

(سوزان مبارك ترأس لجنة التحكيم فى المسابقة الدولية لأدب الأطفال فى باريس).

ورأست السيدة سوزان مبارك فى ذلك التوقيت اجتماعات لجنه التحكيم الدولية لاختيار الفائزين بجائزة أدب الأطفال على مستوى العالم.

وعُقدَت الاجتماعات فى مقر منظمة اليونسكو . وشارك فى اللجنة شخصيات دولية من المثقفين والمتخصصين فى أدب الأطفال . وسوف توزع الجوائز على الفائزين فى احتفال خاص فى أبريل ١٩٩٩م .

واستقبل السيد فيدريكو مايور المدير العام لمنظمة اليونسكو السيدة سوزان مبارك فى باريس عند زيارتها .

وقامت اللجنه التى ترأسها السيدة سوزان مبارك باختيار عشرين كتاباً للأطفال الذين تقل أعمارهم عن ١٢ عاماً و١٥ كتاباً لمن تتراوح أعمارهم بين ١٣ و ١٨ عاماً . وتبلغ قيمة الجائزة ثمانية آلاف دولار تمنح لكل طفل فائز فى هذه المسابقة لتشجيع الأطفال على اعتناق مبادئ التسامح والسلام منذ طفولتهم .

واختارت منظمة اليونسكو السيدة سوزان مبارك للمرة الثانية لرئاسة اللجنة لعام ١٩٩٨م .. وكانت قد رأست لجنة أعمال المسابقة

الماضية والتى أقيمت منذ عامين تقديراً لدورها فى نشر الثقافة والتعليم وبخاصة بين الأطفال ورعاية مكتبة الطفل فى كل مكان فى مصر.

وقد ألقت السيدة سوزان مبارك كلمة أمام اجتماعات لجنة التحكيم الدولية لأدب الأطفال والشباب .

طالبت فيها المنظمات والدول بتشجيع كتب الأطفال لتشر التسامح الاجتماعى والثقافى وَعبَّرتَ عن سرورها لإلقاء كلمة أمام هذا التجمع المرموق والمشاركة فى هذه الحمله الدولية التى تستهدف تشجيع القبول المتبادل والتفاهم والاحترام بين شعوب العالم . وأعربت عن سعادتها بأن الحماس الذى بدأ به هذا المشروع لم يَخْفُتْ واستمر الحماس من قبل الناشرين فى جميع أنحاء العالم .

وأوضحت أن جهود نشر مفاهيم مثل التسامح والتعايش السلمى قد نجحت فى إثارة اهتمام مجموعة من أفضل المؤلفين والناشرين فى دول مختلفة من العالم فيما يمثل تطوراً سارًا حتى لو جعل عملية اختيارنا أكثر صعوبة . وما من شك فى أن حركة ثقافية دولية جديدة قد بدأت ، وأن هذه الحركة تنشر أفكاراً ومفاهيمَ ضرورية بتطبيق مبادئ حقوق الإنسان فى الحياة اليومية وذلك عن طريق الكتب .

وأضافت : " ونحن اليوم أكثر ارتباطا وأكثر اعتمادا متبادُلا بيننا وهذا يعنى أننا نحتاج لتعليم الصغار خصائص ثقافتهم بينما نساعدهم فى الوقت نفسه على اكتساب نظرة شاملة تتيح لهم تقدير التنوع

الثقافى الكبير فى العالم : فالتعايش مع التنوع والتكيف يمثل واحدا من أعظم التحديات التى تواجه المجتمعات التى ينشأ فيها أطفالنا".

وأوضحت " أنه لا يُعَدُّ غرسُ مواقفَ إيجابيةٍ مثل التسامح فى وجدان أطفالنا رفاهيةً بل هو ضرورة حقيقيه : فالتسامح ليس مجرد سلسلة من الأفعال أو القوانين لكنه ينطوى على قدر من الاعتناق والتقمص الروحى والعاطفى الذى يتيح للأطفال فهم قيم واحتياجات المجتمعات الأخرى . وقبول الشعوب الأخرى كجزء من البشرية . كما يعنى التسامح القدرة على تجاوز (مجتمع الفرد) والأنماط الثقافية التى يعتبرها من المسلمات لقبول الأساليب الأخرى للمعيشة واعتبارها جديدة بنفس القدر من الاحترام" .

وأكدت السيدة سوزان مبارك أنه يجب غرس قيمة التسامح لدى الأطفال باعتبارها ليست هدفاً ولكنها ضرورة حقيقية كما أنه لا يمكن فرض التسامح بالأعمال والقوانين وإنما بدرجة التعاطف التى تسمح للأطفال بتفهم قيم واحتياجات المجتمعات الأخري، والتعايش مع الشعوب الأخرى كجزء من الكيان الإنسانى " .

وأكدت "ضرورة تعليم الأطفال أن التنوع فى الثقافات قوة للمجتمعات المختلفة . وبدون نشر المعرفة وتبادلِ الاكتشافات العلمية وتفاعلِ النماذج الثقافية المختلفة ما كان العالم سيصل إلى ماوصل إليه الآن ".

وأضافت سيادتها " ان أطفالنا بحاجة لأن يتفهموا علاوة على ذلك ان الأسلوب المتحضر لحل أى منازعات أو خلافات فى الرأى يتم بالحوار كما أنهم بحاجة إلى أن يتعلموا أن يَمُدُّوا أيديهم لمساعدة من هم أقلُّ منهم".

كما أشادت السيدة سوزان مبارك بدور اليونسكو وقالت : " إننا مازلنا بحاجة للعمل فى دولنا والمنظمات الدولية لتشجيع إصدار الكتب والمواد الإعلاميه للأطفال ونشر التسامح الثقافى والاجتماعى" .

وأكدت " أن النجاح فى ترسيخ ثقافة التسامح يتطلب تعزيزا ودعماً مستمرين من جانب كافه مؤسسات المجتمع المتمثلة فى الأسرة والمدرسة والمؤسسات الدينية والاجتماعية والسياسية والقانونية ووسائل الإعلام ومواقع العمل والحكومة وحذَّرتْ من أن اعتناق قوالب التفكير السلبية واعتبار الآخرين شياطين يمثل خطراً حقيقياً على الوئام والسلام العالمِيَّيْن بالإضافه إلى كونه عائقاً أمام مجتمع الفرد ذاته . لقد شهدنا كثيرا جداً خلال القرن الحالى . شاهدنا مخاطر تحريض جنس ضد جنس أو دين ضد آخر أو طبقه أو لون ضد آخر . وقالت إنه يتعيَّنُ عليهم أن يصبحوا على وعى بأنه بدون نشر المعرفة وتبادل الاكتشافات العلمية وتفاعل النماذج الثقافية المختلفة فلن يصل العالم إلى مثل ما وصل إليه اليوم ".

وقالت :" إننا نأمُل فى أن يدفع وعى أطفالنا المتزايد وتقديرهم للتنوع الثقافى فى العالم إلى الوصول إلى فهم الأفراد والمجتمعات الأخرى وألاَّ

يتم إغراؤهم على التقوقع داخل دقائق وخصوصيات ثقافتهم كوسيلة لعزل وحماية أنفسهم من التحديات التى يفرضها العالم الخارجى" .

" وأكدت أن أطفالنا يحتاجون إلى أن يدركوا بصورة أكبر أن الطريقة المتحضرة لحل أى نزاع أو خلاف فى الرأى تتمثل فى الحوار . وأننا بحاجة إلى أن نتابع ما بدأته اليونسكو فمازال هناك الكثير الذى ينبغى على المنظمات الدولية وعلى دولنا عمله لتشجيع إنتاج الكتب والمواد الإعلامية الخاصة بالأطفال فضلاً عن تشجيع التسامح الاجتماعى والثقافى . وأعربت عن أملها فى تكريس كل الجهود لإحداث تغييرات ..

مدير عام منظمه اليونسكو يشيد بجهود السيده سوزان مبارك

أشاد مدير عام منظمة اليونسكو بجهود السيدة سوزان مبارك لدعم برامج القراءة للجميع ونشر الثقافة فى مصر من خلال البرامج التى ترعاها وفى مقدمتها مشروع مكتبة الإسكندرية وبرنامج القراءة للجميع ونشر ثقافة التسامح بين الأطفال . وأضاف مايور : " فى كلمة ألقاها فى بداية أعمال لجنة التحكيم الدولية فى مقراليو نسكو بباريس لاختيار كتب الأطفال الفائزة فى المسابقة التى تنظمها اليونسكو كل عامين " إنه يجب التأكيد على قيم التسامح ونحن نقترب من نهاية القرن الحالى مشيراً إلى الدور المهم الذى تقوم به اللجنه لتقديم جوائز الأطفال والشباب لتشجيعهم على إثراء هذه القيم " ..

وأضاف: "وقد أفاد البرنامج العالمى (القراءة للجميع) .. إعجاب العديد من الدول فى أمريكا اللاتينية وشرق أفريقيا وأوروبا وبدأت حركات مماثلة فى الكثير من دول العالم لتنفيذ مثل هذا البرنامج " .

وصرَّحَ السفير على ماهر سفير مصر بباريس بأن مدير عام اليونسكو أكد للسيدة سوزان مبارك أن المنظمه قررت تطبيق الأسلوب الذى اتبعته فى برنامج القراءة للجميع ضمن البرامج السنوية لليونسكو لتشجيع القراءة .

سوزان مبارك سفيرة لمصر .. باليونسكو

هنا باريس ..

تحت هذا العنوان وصف محرر بجريدة الأهرام الصادرة يوم ١٩٩٨/١٢/٩م وصفًا دقيقًا لاجتماعات لجنة التحكيم الدولية لأدب الاطفال والشباب . وكان موضوع المسابقه عن التسامح .

فقال (جلست السيدة سوزان مبارك بإحدى القاعات بمقر منظمة اليونسكو بباريس من أجل اختيار أفضل الكتب حول التسامح والتحاور بين الثقافات لشريحتين من العمر ، الأولى تحت سن الثانية عشرةَ والثانيةُ من الثالثة عشرةَ حتى الثامنة عشرة .

واستمرت الاجتماعات من الصباح حتى المساء وأدارتها السيدة سوزان مبارك باقتدار وبلغة انجليزية ، وكانت اللجنه نموذجًا مصغَّرًا لمختلف

الثـقافـات العالميـة . فقـد ضمَّت أعـضـاءً من آسيـا وأمريكا اللاتينيـة . وإفريقـيا السـمراء وأوروبا . وكـان لكل عضو رؤيتُه الخـاصة ومزاجه المتـميِّز وكان هناك قـاسم مشترك فى المناقـشات يَدلُّ على وحدة أبناء البـشرية وأضحى واضحـاً من اليَسير أن تُجْـمَعَ لجنة تضم أشخاصًا مـختلفين فى الجنس واللون واللغة والدين . ولكنهم يتفقـون فى تقويم الكتب المعروضة عليهم .

ويقول المحرر " من المؤكد أن لوجود السـيدة سوزان مبارك على رأس هذه اللجنة دورًا حاسمًا فى تلاقى الآراء : فقـد كانت تترك كل واحد على حدة يعـرض وجـــهــة نظره بالكامل . ولا تتـدخـل إلا فى الوقت المـناسب وبالكلمات الملائمة " .

* ومن المؤكد أن منظمةً كـبرى مثلَ اليونسكو لم يقع اختـيارها على السيدة سـوزان مبارك إلا لمعرفـة سابقة بقدراتها . وتفانيها فـى خدمة الثقافة . وبخاصة ثقافة الطفل من خلال القراءة للجميع . فتحية لهذه السـيدة الفـاضلة التى رفـعت رأس مـصر فى الـداخل والخارج . وقـدَّمت للعالم صورة جميلة للمرأة المصرية والعربية .

الباب الخامس

الجزء الثانى

- سوزان مبارك في الملتقى الموسع الثاني للجان القومية والإقليمية للمرأة بالغردقة .
- سوزان مبارك ولفتة جديدة في العمل الاجتماعي ودورها في متابعة تنفيذ قانون الطفل .
- لقاء الرئيس حسني مبارك .. وقرينته بقرينة الرئيس الأمريكى بيل كلينتون .

سوزان مبارك فى الملتقى الموسع الثانى للجان القومية والإقليمية للمرأة بالغردقة ..

إذا حاولت أن أحصى عدد الندوات والمؤتمرات التى حضرتها فلن تسعفنى ذاكرتى ومن كثرتها لا يبقى فى الذاكرة إلا القليل منها . وهذا القليل لابد أن يكون مهمًا جداً سواء فى موضوعه الذى طرح للمناقشة أو لتوصياته التى تركت بصمة فى مسيرة المرأة المصرية ..

وقد افتتحت د/ أمينة الجندى الملتقى الذى عقد يوم ٩٩/٣/٥م بتلاوة كلمة السيدة سوزان مبارك ووجهتها للمجتمعات .

وأعلنت السيدة سوزان مبارك فى كلمتها .." أن العمل من أجل المرأة ليس دفاعاً مشروعا عن نصف المجتمع ولكنه دفاعٌ عن مصر ومستقبل العمل الوطنى " وأضافت سيادتها :

" إن من حق المرأة فى أقصى بقعة فى بلادنا أن تنال نفس الاهتمام الذى تناله المرأة فى عواصم المدن ، وهذا يتطلب تعاون كافة الجهات والأجهزة مع الواقع الذى تعيشه المرأة المصرية ، وماتواجهه من صعوبات وعقوبات" .. وأشارت فى كلمتها " إلى المهام الرئيسية التى تَطَّلع بها اللجنة القومية للمرأة والتى تمهد الطريق المؤدى للاستفادة من طاقات نصف المجتمع من أجل التقدم مؤكدة على أن امتداد نشاط اللجنة إلى

المحافظات يُعـدُّ عـلامة مضيئة علـى الطريق الذى تسير فيه لترجمة الأهداف إلى برامجَ ومـشروعـاتٍ لتنمـية قـدرات المرأة وتعظيم دورها وهو من المهام الرئيسية للجان الإقليمية فى المحافظات " .

واسـتمـر الملتـقـى الذى عـقـد بمدينة الغـردقـة يومين وعـقـدت خـلاله جلسات مكثَّفة لمناقشة تقارير المحافظات الست .

وهى شـمال وجنـوب سيناء والسـويس والإسـماعـيلية وبورسـعيد ومحافظة البحر الأحمر . وهى المحافظات الواقعة شرق وادى النيل .

وضم الملتـقى الأول الذى عـقـد فى العـام الماضى مـحـافظات جنوب الوادى وعقد فى أسوان .

وعن الملتقى تقول الصـحفية ماجدة مـهنا رئيس قسم المرأة والطفل بجريدة الأهرام : "فى عـاصمـة محافظة البـحر الأحمر مدينة الغـردقة والتى يطلق عليها أرض الأحـلام كان اللقاء مع عضوات اللجان القومية الإقليـميـة للمرأة . وكـان اللقاء بما يـشبـه الوقفـة مع النفس . وتخلل اللقاء الكثـير من المناقشات الساخـنة وهذا ما أعجبنى وشدَّنـى لمتابعة هذا الملتـقى الذى كانت الصـراحة أجـمل ما غلَّف مناقـشاته مـن خلال التقارير التى عرضت عن أحوال المرأة فى هذه المحافظات والدعوة كانت من مقرر اللجنه القومية والأمين العام للمجلس القومى للطفولة والأمومة د/ أمينة الجندى .

وأعلنت الدكتورة أمينة الجندى فى نهاية الملتقى بعض الملاحظات فى الجلسة الختامية وأهمها أن اللقاء تناول قضايا مجتمعة ومتنوعة وهى ظاهرة إيجابية على اعتبار أن اللجنة القومية للمرأة تتبنى مفهوم (قضايا المرأة جزء من القضايا الكلية للمجتمع) .. مثل المطالبة بدعم دور اللجان الإقليمية للمرأة وإيجاد نظم أكثر قدرة على الاستمرارية فى التعاون المباشر فى اللجنة القومية المركزية فى القاهرة واللجان الإقليمية بالمحافظات .

وطرحت المشاركات بعض القضايا المهمة منها زراعة المخدرات فى بعض مناطق سيناء وعدم توثيق عقود الزواج فى بعض مناطق سيناء وضرورة توفير الموثقين ونماذج العقود . وبعض المشكلات فى العادات والتقاليد مثل عدم توريث الإناث ويحدث ذلك فى أسر وقبائلَ كثيرةٍ على الرغم من تعارض تلك العادة مع قواعد الإسلام .

واختتم الملتقى أعماله بإصدار ٢٥ توصية شملت أربعة محاور هي: التعليم ومحو الأمية والصحة والصحة الانجابية والتنمية الاقتصادية والاجتماعية والمشاركة السياسية فى صنع القرار ..

ندوة الإعلام وحماية الطفل تشيد بجهود السيدة سوزان مبارك لمتابعة تنفيذ قانون الطفل .

أشادت ندوة الإعلام وحماية الطفل والتى عقدها المجلس القومى

للطفولة يوم ٩ مارس ١٩٩٩م .. بالقانون رقم ١٢ لسنه ٩٦م وبالجهود التى تبذلها السيدة سوزان مبارك لمتابعة تنفيذ القانون من أجل الطفل المصرى .

وتحدث فى الندوة التى عقدت فى إطار المهرجان الدولى التاسع لسينما الأطفال الدكتورة أمينة الجندى أمين عام المجلس . والمستشار عبد العزيز الجندى عضو اللجنة الفنية الإستشارية للمجلس والدكتور سعد الدين إبراهيم أستاذ علم الاجتماع بالجامعة الامريكية والكاتب والمؤلف أسامه أنور عكاشه ، وشارك فيها عدد كبير من الإعلاميين والخبراء والمهتمين بقضايا الطفل .

وأكدت الدكتورة أمينه الجندى " أن قانون الطفل يُعدُّ تأكيدًا من الدولة على أهمية حقوق الطفل ويُعبِّر عن نظرة متحضِّرة ومتكاملة لاحتياجات الطفولة الأساسية بما فى ذلك الحقوق الثقافية ودعت إلى تضافر الجهود لوضع بنود القانون موضع التنفيذ " .

واستعرض المستشار عبد العزيز الجندى أهم معالم القانون ولائحته التنفيذية كتجسيد لدور الدولة فى حماية الطفولة والأمومة من النواحى التعليمية والصحية والاجتماعية والثقافية والأطفال ذوى الظروف الصحية والرعاية الجنائية لهم .

وطالب الدكتور سعد الدين إبراهيم وسائل الإعلام بأن تقوم بدور

حاسم لترجمة قانون الطفل إلى برامج فعلية لتوعية المجتمع بضرورة تطبيقه .

وأوصت الندوة بضرورة إسهام وسائل الإعلام فى نشر المعرفة ببنود قانون الطفل وإعداد دورات تدريبيه للقائمين على تنفيذه ومعالجته إعلاميًا ودراميًا .. وإعداد جيل جديد من كتاب الأطفال والتأكيد على استخدام اللغة العربية البسيطة .

السيدة سوزان مبارك حرم رئيس الجمهورية .. وهيلارى كلينتون قرينة الرئيس الأمريكى .. تستعرضان قضايا التعليم والصحة والطفولة والبيئة ..

استقبل الرئيس حسنى مبارك صباح يوم ٢٢ من مارس ١٩٩٩م السيدة هيلارى كلينتون قرينة الرئيس الأمريكى بمقر رئاسة الجمهورية . وتناول اللقاء تعزيز أواصر الصداقة بين الشعبين المصرى والأمريكى من خلال التعاون فى عدة مشروعات . فى مقدمتها مشروعات رفع مستوى محدودى الدخل، والرعاية الصحية للمواطنين .

وصرحت السيدة هيلارى كلينتون بأن اللقاء مع الرئيس مبارك تناول مناقشة عدد من القضايا الإقليمية ذات الاهتمام المشترك والتعاون المصرى الأمريكى فى مسأله تنظم الأسرة ، ورعاية الأمومة والطفولة .. وأعربت عن تقديرها لشخص الرئيس ، ودورة فى عملية السلام ، وتحقيق

التنمية . وأبدت إعجابها بجهود السيدة سوزان مبارك قرينة الرئيس فى مجالات تنظيم الأسرة . ورعايه الأمومة والطفولة .

واستقبلت السيدة سوزان مبارك ظهراً قرينة الرئيس الأمريكى (هيلارى كلينتون) . واستعرضتا معاً الأنشطة ذات الاهتمام المشترك وبخاصة فى مجالات التعليم والصحة والطفولة والبيئة ، ثم أقامت السيدة قرينة الرئيس مأدبة غداء تكريما للضيفة الأمريكية وزارت هيلارى كلينتون فى صباح اليوم التالى مشروعات الحرف والصناعات اليدوية بمنطقة خان الخليلى . والتى أقيمت بمساعدة هيئة المعونة الأمريكية . كما قامت بزيارة مستشفى البساتين .

وضمت الجولة التى استغرقت خمسة أيام زيارة للمعالم المصرية التاريخية الإسلامية والمسيحية وزيارةً لتوشكى وزيارة منطقة خان الخليلى بوسط القاهرة .

رافق السيدة هيلارى كلينتون ابنتها شيلسى كلينتون والسيد راينال كيدترز سفير الولايات المتحدة بالقاهرة . وفى خان الخليلى تفقدت السيدة هيلارى كلينتون ٤ مشروعاحرفية تقوم هيئة المعونة الأمريكية فيهاباقراض حوالى ١٥٠٠ شخص من أصحاب تلك الحرف والصناعات اليدوية يعملون فى هذه المشروعات لمساعدتهم على تحسين معيشتهم وزيادة دخولهم وقد قام أحد كبار المسئولين بهيئة المعونة الأمريكية بالقاهرة . بشرح تفاصيل المشروعات الصغيرة للسيدة هيلارى كلينتون

وقدم لها أصحابُ المشروعات . وقام أصحاب المشروعات الصغيرة بتقديم هدايا رمزية وتذكارية لقرينة الرئيس الأمريكى بيل كلينتون .

واستفسرت هيلارى كلينتون من أصحاب الأعمال الصغيرة والحرف عن مدى استفادتهم من قروض المعونة الأمريكية ..

وقام أحد الحِرْفيِّين بتصنيع ونقش صينية من النحاس المطعَّم بالفضة أمام السيدة هيلارى كلينتون .

وأعربت هيلارى كلينتون عن سعادتها برؤية هذه الصناعات الصغيرة أثناء تصنيعها . وأشارت إلى أن هذه الصناعات الصغيرة هى عماد الاقتصاد فى مختلف دول العالم .

وصرحت هيلارى كلينتون عن سعادتها لوجود سيدتين ضمن المستفيدين بقروض هيئة المعونة الأمريكية . وقامت إحداهما بتقديم عِقْدٍ كبير وقدمت لها الأخرى صينية منقوشا عليها بعض الرسوم الفرعونية تعبيراً عن ترحيبهما بالضيفة الكبيرة فى مصر .

وصرحت السيدة هيلارى كلينتون قرينة الرئيس الأمريكى بيل كلينتون قبل مغادرتها مصر .. " عن سعادتها لرؤية مصر والمصريين وعن أملها فى زيارة مصر أكثر من مرة " .

وقد قامت قرينة الرئيس الأمريكى بزيارة مستشفى البساتين (عيادة اليوم الواحد) حيث أعلنت هناك عن مِنْحَتَين من هيئة المعونة الأمريكية

الأولى قـيمـتُـها عـشـرةُ ملايين دولار لتـمـويل أنشـطة تنظيم الأسـرة ، والثانيـة فيمـتهـا ١٤٫٥ مليون دولار لتمـويل المشروعات الـصحيـة للمرأة والطفل فى الوجه القبلى .

وصرح الدكتور إسـماعيل سلام وزير الصحة بأن مستـشفى البساتين هى إحـدى عـيـادات اليـوم الواحد التى تـقوم بخـدمـة سكان منطقـة البساتين حيث تقدِّم أنواعـا متخصصة من الرعاية التخصصية تخفيفًا للعبء عن المستشفيات الحكومية .

وأضـاف أن الرعـاية تقوم عـلى أساس عـدم بقـاء المريض مـدة طويلة بالمسـتشـفى . وهى تُعـدُّ البـديل عن إنشـاء مسـتشـفـيات مـرتفعـة التكاليف . حيث إنها تقوم بحوالى ٨٥٪ من عمل المستشفيات العادية .

وأضـاف أن هناك ٧ مـسـتـشـفـيـات مماثلة فى كل من القـاهرة والمرج وسمالوط وقنا ومدينة نصر .

وفى ختـام جولتـها قامت قـرينة الرئيس الأمريكى ترافقهـا كريمتـها شيلسى بزيـارة منطقة مصـر القبطيه حـيث قامت بزيارة كـنيـسـة (أبو سرجه) ومعبد بن عزرا وألقت السيـدة هلارى كلينتون كلمة بمقر الجامعة الأمـريكية بالقـاهرة تحـدثت فيـهـا عن حقـوق المرأة والطفل والتـعليم ، وقضايا الشكوك بين العالمين العربى والغـربى . كما تضمن برنامجُ زيارتها للجامـعة الامـريكية جلسـة نقاشيَّـة مع مجموعة من الطلبة الذين

يدرسـون بالجامـعـة الأمريكـية وهم من صـفـوة الطلبة الـذين يقـومـون بأنشطة اجتماعية . وأعمال تطوعية متعددة لخدمة وتنمية المجتمع .

والتقت شيلسى ابنة الرئيس الأمريكى بيل كلينتون مع مجموعة من الطلبة ورئـيس اتحاد الجامـعة فى أطار التـبادل بين الجامـعات الأمـريكـية للتعرف على الثقافات المختلفة .

الباب السادس



- جهود السيدة سوزان مبارك .. في مجال الرعاية الصحية .. وحملات قومية للتطعيم ..
- جهود السيدة سوزان مبارك في حملات التوعية لأولياء الأمور في القري والحضر .. من أجل القضاء علي مرض شلل الأطفال .
- سيدات المجتمع البريطاني يُشدن بجهود سوزان مبارك
- مستشفى سوزان مبارك للأطفال بالجيزة
- وسام فارس (بطل مكافحة شلل الأطفال)
- مستشفى جراحات اليوم الواحد .
- محاضرة أمام جمعية الصداقة المصرية البريطانية والحديث عن الخدمات الصحية.

رئيس الجمهورية وقرينته السيدة سوزان مبارك يستعرضان مشروع التأمين الصحى المتكامل

شهــد وزير الصــحه اللقــاء الفكرى الذى عقــد بمعرض الكتــاب يوم ٩ فبراير ١٩٩٨م . والذى نظمته الهيئة العــامة للكتاب وأدارة الدكتور سمير سرحان والدكتور عادل إمام أستاذ أمراض القلب . والدكتور محمد شريف رئيس المؤسسة العلاجية والدكتور سمير فياض أمين حزب التجمع .

وكان موضوع الندوة واللقاء الفكرى (حول مسـتقبل الرعاية الصحية فى مصر)

وأعلن الدكتور إسماعيل سلام وزير الصحة والإسكان فى كلمته أمام الحاضرين باللقاء .." أن الرئيس حسنى مبارك سـوف يستعـرض المشروع المتكامل للتـأمين الصحى الـذى تغطّى خدمـاتُه الصحـية جـميّع أفـراد المجتمع طبقا لخطة تدريجية مدروسة . وأن الرئيس والسـيدة قرينته سوزان مبارك يوليان التـأمين الصحى عناية كبيرة باعتباره أمل الرعـاية الصحية لجميع المواطنين فى المرحلة المقبلة " .

وأكد فى كلـمته " أن الرئيس والسـيدة قـرينته سـوزان مبـارك يُوليَان اهتمـامًا كـبيـرًا للمرضى غـير القـادرين ويطالبان بضـرورة توفيـر العلاج المتميزلهذه الفئة من المرضي . ويتـابعان مايُنشـر من حالات إنسـانية ويصدر الرئيس حسنى مبارك أوامره بعلاج تلك الحالات على الفور " .

وأكد الوزير " أن النظام الصحى الحالى متكامل يضمن الوقاية والعلاج لجميع المواطنين ليصبح نموذجاً فريداً للرعاية الصحية بالدول النامية" .

وأضاف :" وتَقَرَّر إعادة توزيع التخصصات الطبية بين المحافظات وعدم قصرها على القاهرة والعواصم الكبرى ، وإقامة المراكز الطبية المتخصصة بالمحافظات فيتم إنشاء ٧ مراكز لعلاج الأورام بالمحافظات و١٤ مركزاً للمسالك البولية و١٤ مركزا للحروق بخلاف مراكز القلب المفتوح والكبد والكُلَى بالمحافظات ..

كما تم إنشاء ١٠٢٨ وحدة صحيه جديدة وترميم وتحديث الوحدات القديمة .."

وقال الدكتور إسماعيل سلام وزير الصحة والإسكان :

" إن ٨٥٪ من الوحدات الصحية ببعض المحافظات كانت مغلقة نتيجة عدم وجود أطباء بها والآن لا توجد وحدة صحية مغلقة على مستوى الجمهورية ".

وأشار الوزير : " إلى أن نظام التأمين الصحى الجديد سوف يضمن الحد الأدنى للخدمات الصحية المتميزة سواء للمرأة العاملة وربة البيت والطفل وتلاميذ المدارس والمواطنين بدون وظائف والمسنين والأرامل حيث إن التطبيق سيصبح جغرافيًا .

ولن يكون مقصوراً على فئة معينة مع نشر خدمات طبيب الأسرة الذى يتولى الإشراف على نحو من ٢٠٠ الى ٣٠٠ أسرة يقدم لهم جميع خدمات الوقاية والعلاج" .

وأضاف :" لقد تم الاتفاق مع وزير البحث العلمى ليتولى طبيب القرية الحفاظ على البيئة فى القرية . وجميعُ المستلزمات الطبية والأدوية المصرية متوفرة بالجان بالأقسام الخارجية والطوارئ .. والدواء المصرى يتمتع بسمعة طيبة فى الخارج ويتم الآن تصنيع الدواء المستورد محليًا " .

الجمعية العامة للصحة العالمية تعقد دورتها الحادية والخمسين فى جنيف يوم ١٨ مايو ١٩٩٨م .

وقد ألقى وزير الصحة المصرى الدكتور إسماعيل سلام كلمة باسم مصر أمام أعضاء الجمعية والصحفيين الأجانب ووكالات الأنباء العالمية قال فيها :" إن مصر تُولى أولويةً كبرى للوقاية وتوفير الهياكل التموينية للرعاية الصحية الاساسية وتمضى فى سياسات تنظيم الأسرة وصحة المرأة . وصحةُ المرأة هى الطريق القصير فى سبيل التنمية الشاملة وهو مفهوم شامل متكامل لصحة المرأة نفسيًا وذهنيًا وبدنيًا وثقافيًا وسياسيًا " .

وأشاد " بدور وجهود السيدة سوزان مبارك حرم السيد رئيس الجمهورية التى رعت هذا التوجه بقوة وشاركت فى مسيرة رائعة من أجل صحة الطفل المصرى والمرأة المصرية ورعايتها " .

وأضاف :" أن مصر تتمنى زيادة أبعاد التعاون فى السياسات الصحية بين دول المنطقة سواء فى الشرق الأوسط أو أفريقيا وضرورة أن تُمَدَّ جسور الإنسانية لتربط وجداننا وترفع من الرعاية لمواطنينا ولقد أعطى السيد رئيس الجمهورية حسنى مبارك هذا الاهتمام كجزء من الاهتمام السياسى الذى يجب أن يمتد ويستمر حتى مع الدول التى تختلف معها سياستنا . ولقد أوصانى كوزير للصحة أن تمتد قنوات الإنسانية بقيم ومبادئ لا تنازعها الاختلافات أو القضايا السياسية " .

ووجه حديثه إلى رئيس الجمعية العامة للصحة العالمية قائلا : " أتمنى يا سيادة الرئيس أن يمتد هذا المفهوم إلى كل أنحاء العالم . وأن تحملوا كوزراء صحة وقادة للسياسات الصحية الآمال التى تضيء الطريق لكل إنسان مهما اختلف فى العقيدة أو اللون او التفكير ..

نحن نقف معكم وأنتم تعيدون صياغة أهداف منظمة الصحة العالمية ونتضافر فى الجهود من أجل زيادة فاعلية منظمة الصحة العالمية فى الأمور الإنسانية الملحَّة وبخاصة أمورُ البلدان الفقيرة التى اعجزها الفقر وأعوزها المرض ونحن أيضا نَمُد أيدينا مع كل المنظمات التى تستطيع أن تحيى أملاً من أجل مستقبل صحى أفضل .

إن أملى أن نقف جميعاً ضد هذه الانعكاسات الخطيرة التى تؤثِّر العقوبات فيها على توفير الغذاء ومستلزمات الرعاية الصحية ونقل المرض وخلافه.

يجب أن تسمو الإنسانية على كل هدف آخر ويجب أن تسود لصالح البشر الذين لم يرتكبوا إثمـا ولا وزراً ليجدوا أنفسهم معاقين باعتلال صحتهم والإضرار بها .

إننا نُحَذِّر كما أكدت التجارب السابقة من أن خفض الاعتمادات المُنفَقة على مكافحة الأمراض المعدية يمكن أن يؤدى إلى عودتها مرة أخري . إن التقرير الخاص بالصحة فى العالم لعام ١٩٩٨م يؤكد من جديد أن العقود القليلة الماضية شهِدَت تزايدَ أثر الفقر وسوء التغذية فى الصحة . واتساعَ الفوارق الصحية بين الأغنياء والفقراء : لذا فإننا نؤيد التوصية الواردة فى التقرير والتى تشير إلى أن المكاسب التى تحققت فى المجال الصحى فى السنوات الأخيرة. تحققت أساساً بالاعتماد على تقاسم الخبرات والتجارب الصحية والطبية على النطاق الدولي . وبإمكان الدول الصناعية أن تقوم بدور حيَوىً فى المساعدة على حل المشكلات الصحية ذات الأبعاد العالمية . وإنه لمن مصلحتها القيام بذلك . نحن نؤيد زيادة المقاعد فى المجلس التنفيذى من مُنطَلَقِ إحداث نوع أكبر من التوازن لتمثيل المناطق المختلفة ولكننا نرفض زيادة مخصَّصَات.أى إقليم خصمًا من إقليم آخر .. التى ستسود العالم فكراً وتطبيقا ستحمل الأمل إلى الذين عانَوْا من الفقر ومن آلام المرض . ولكن كما نرى . فالعولمة لم تحمل السلوكيات الطبيعية لسيادة هذا المنطق . إذ إن المنهاج الصحيح لسيادة العولمة وفلسفتها أن يكون اقتناعنا بها هو البعد الحقيقى فى السلوكيات والتعامل من الدول العظمى للدول النامية .

ومن هنا فنحن مُقْدِمُون على مرحلة صعبة بالنسبة لمنظمة الصحة العالمية : لأن الحُلم بالرخاء الاقتصادى العالمى وبالتلازم فى سبيل مصلحة الغنى والفقير من الدول لم يعد إلا رمزاً لأنه هوى طموحات وفلسفة الأقوياء دون أن يتطرق للأبعاد الحقيقية لآمال الضعفاء أما ظهور الأمراض الناجمة عن الفقر والتى ظننا أنها فى طريقها للانتهاء من ملايين البشر الذين مازالت تفترسهم الملاريا والأمراض المعدية ومشكلات الأمراض السارية والوافدة وصارت الوقاية من الأمراض خيالاً فى بعض الدول التى لا تستطيع أن تضعها فى موضع التنفيذ نتيجة ظروفها الاقتصادية والاجتماعية . كل ذلك يُشَكِّل تحديات شَرِسَةً لمنظمة الصحة العالمية " .

وسوف يحلُّ نظام التأمين الصحى الشامل المتكامل مشكلات الإنسان البسيط وذَوى الدخل المحدود بمصر . لأن سُكَّان جميع دول العالم يعانون من ارتفاع أسعار الأمصال والدواء . وأصبح إنسان الدول النامية محرومًا من حقه فى العلاج والوقاية ..

ولنا أن نتصور إنسانًا لا يكفى دخلُه لشراء عُلْبَة دواء من الأدوية الحديثة التى ارتفع سعر القرص فيها إلى عدة دولارات . أليس هذا حائلا ضد العلاج ؟

وزارة الصحة تنظم حملات قومية للتطعيم ضد شلل الأطفال تحت رعاية السيدة سوزان مبارك ..

وقد بدأت الحملة الأولى تحت رعاية سيادتها فى يوم ٧ نوفمبر ١٩٩٨م وتم تطعيم ٦ ملايين طفل مجاناً بوحدات وزارة الصحة والمراكز الصحية والمستشفيات ووحدات رعاية الأمومة والطفولة .

وصرح الدكتور إسماعيل سلام وزير الصحة والإسكان أن الحملة القومية تأتى فى إطار خطة الوزارة للقضاء على هذا المرض اللعين نهائياً وقد تم توفير ٢٠ مليون جرعة لهذا الغرض .

وصرّح الدكتور محمد أبو النصر وكيل أول الوزارة بوزارة الصحة بأن الأطفال المستهدف تطعيمهم فى الحملة القومية التى تتم تحت رعاية السيدة سوزان مبارك حرم رئيس الجمهورية .. (تضم الأطفال الرضَّعَ الذين تبدأ أعمارهم من يوم حتى الأطفال الذين تبلغ أعمارهم ٤ سنوات) .. لمن سبق لهم التطعيم الإجبارى .

ولقد ساهمت الجمعيات الأهلية فى الحملة القومية للتطعيم ضد شلل الأطفال حيث قدم الروتارى أمصالاً للتطعيم قيمتها ٦ ملايين و٢٠٠ ألف دولار .. كما أسهمت الأجهزة الخاصة بالمعامل و٥٠ عربة صغيرة لنقل الأمصال للمناطق الريفية .

وصرح الدكتور ضياء سيف الدين رئيس اللجنة الروتارية المصرية أن الحكومة تعمل جاهدة للقضاء على مرض شلل الأطفال ..

وتعمل المؤسسات الخاصة جاهدةً لتشارك الدولةَ فى عملها من أجل أطفال مصر.

ووجهت السيدة سوزان مبارك قرينة الرئيس رسالة للقائمين على تنفيذ الحملة القومية يوم ٨ نوفمبر ١٩٩٨م طالبتهم فيها بالتركيز على المناطق العشوائية والمحرومة من الخِدمات الصحية؛ لأنها أكثر الأماكن تعرضاً لهذا المرض. وطالبت بدعم المشاركة الشعبية لإنجاح هذه الحملة.

هذا وقد بدأت السيدة سوزان مبارك الحملة القومية للتطعيم ضد مرض شلل الأطفال بقيامها بإعطاء جُرُعَة من الطُّعْم المضاد للمرض لطفل بالمركز الطبى التابع لمديرية الشئون الصحية بمصر الجديدة الطبية.

ووجهت نداء إلى أولياء الأمور بالمساهمة فى إنجاح الجهود الحكومية المبذولة لاستئصال مرض شلل الأطفال فى مصر بحلول العام القادم ١٩٩٩م.

وذلك بحرصهم على تطعيم أطفالهم من خلال الحَملات القومية للتطعيم ضد المرض والتى تنظمها وزارة الصحة والإسكان خلال شهرى نوفمبر وديسمبر.

وقالت السيدة سوزان مبارك:

" إن مصر لديها برنامج موسع للتطعيمات يتضمن هذه الحملات

التى تستهدف أن تصبح مصر خالية من هذا المرض اللعين تمهيدًا لإعلان استئصال هذا المرض نهائيا مع انتهاء عَقْد حماية الطفل المصرى ورعايته والذى أعلنه الرئيس مبارك (٨٩م - ٩٩م) " .

وأضافت : " إن نجاح تلك الحَملات يَعتَمد بالدرجة الأولى على وعى أولياء الأمور فى تطعيم أولادهم مشيرة إلى أن الدولة وفَّرت ٢٠ مليون جُرْعة لتطعيم الأطفال من سن يوم وحتى ٤ سنوات هذا بخلاف الجرعات المَنشِّطة" .

ومن المعروف أنه لا شيء يبطل مفعول الطُّعْم كما ذكر وزير الصحة مثلُ إصابة الطفل بنزلات البرد أو ارتفاع درجة حرارته .

وقد صـرَّح .. د/ إسماعيل سلام وزير الصحة والسكان :

" بأن الحملاتِ القومية التى تنظمها الوزارة تحت رعاية السيدة سوزان مبارك أدت إلى إنخفاض حالات الشلل المؤكد من ٦٢٦ حالة عام ١٩٩١م إلى ١٤ حالة فقط عام ١٩٩٧م .

وأشار إلى أن مايميز الحملة هو تطعيم ٩٥٪ على الأقل من المستهدَفين بالتطيعم فى المناطق العشوائية والعمرانية الجديدة وأكد وزير الصحة أن العمل مستمر صباحاً ومساءً فى وحدات التطعيم حتى انتهاء الحملة لإعطاء الفرصة لجميع المواطنين لتطعيم أطفالهم ..

بالإضافة إلى تأكد فاعلية وكفاءة الطعم بتوزيعه فى نفس يوم التطعيم مشيراً إلى أن البرنامج الموسَّع للتطعيمات الذى تنتهجه

الوزارة يهدف إلى خفض معدل الوفيات والإصابة بالأمراض السبعة الخطيرة وهى (الدرن - الدفتيريا - السعال الديكى - التيتانوس - شلل الأطفال - الحصبة - الالتهاب الكبدى الفيروسى (ب) ".

** وفى افتتاح مؤتمر الجمعيات الأهلية وتنمية الطفولة يوم ٩٨/١١/٩م أوصت السيدة سوزان مبارك برعاية الطفل ومزيد من الجهد الحكومى والأهلى فى القطاع الصحى . والعمل على ترسيخ السياسات الصحية ومضاعفة الخدمات المقدمة لأكثر فئات الشعب احتياجاً .

وقالت السيدة سوزان مبارك : " على الرغم من الجهود والإنجازات خلال السنوات العشر الماضية . فإنه لا تزال هناك هُوَّة فاصلة بين الظروف المحيطة بطفل الحضر وتلك المحيطة بطفل القرية . مما يضاعف من المسئوليات الملقاة على عاتقنا جميعًا كأجهزة حكومية أو مؤسسات أهلية . ومازال أمامنا الكثير من العمل والجهد . وتكثيف إمكانياتنا الموجهة إلى الريف المصرى وأطفاله . وعلينا أن نبدأ على الفور فى تبنى خطة عمل مشتركة تقوم على الوقاية والعلاج لأهم المشكلات وتوفير الأجهزة الطبية والمستلزمات التى تحتاجها بعض الجمعيات الخيرة وتوفير سيارات الإسعاف "..

وأضافت : " أن هناك مشواراً كبيراً للوصول لكافه الخدمات والمتطلبات التى يحتاجها المعاقون وأيضا الاكتشاف المبكر للإعاقة وقد تم عمل دراسة كاملة عن الإعاقة عن طريق المجلس القومى للطفولة والأمومة

ويتم حاليًا عرضه على الدكتور الجنزورى رئيس الوزراء لاتخاذ اللازم وبالنسبه للتأمين الصحى سيتم إجراؤه على الأطفال فى مرحلة ماقبل المدرسه عن طريق بطاقة صحية وسيتم التركيز على الاطفال ذوى الاحتياجات الخاصة (المعاقين) بحيث تكون لهم الأولوية فى استخراج البطاقات الصحية ".

** وفى إطار الجهود التى تبذلها السيدة الفاضلة سوزان مبارك فى مجال الخدمات الصحية للطفل .

استقبلت يوم ١١ نوفمبر ١٩٩٨م الدكتورة نفيس صادق المديرة التنفيذية لصندوق الأمم المتحدة للسكان .

وخلال اللقاء تمت مناقشة الموضوعات المتعلقه بصحة المرأة والطفل وبخاصة التأمين على الأطفال .

ومشروع إقامة مركز صحى للمرأة بالقاهرة تدعمه الأمم المتحدة وتوفر له الموارد اللازمة لتدريب الكوادر الأفريقية تأكيدًا للتعاون وتبادل الخبرات بين الدول النامية .

** فى ندوة الأهرام التى عقدت لمناقشة أساليب حماية الطفل العربى يوم ٩٨/١١/١٢م أشاد القائمون على إعداد الندوة بدور السيدة سوزان مبارك فى رعاية الطفولة بمصر .

ووجهت السيدة سوزان مبارك (رساله حب وتقدير) للفريق الطبى العامل بالحملة القومية للتطعيم ضد شلل الأطفال ، وهو يستعد

للبدء فى الجرعة الثانية من الحملة وقد بدأت يوم ١١ ديسمبر ١٩٩٨م واستمرت ٦ أيام .

** فى أثناء افتتاح السيدة سوزان مبارك مركز نقل دم الأطفال وبنك الدم بمستشفى الهلال الأحمر فى طنطا يوم ١٩٩٨/١١/١٧م .

دعت سيادتها إلى " ضرورة دعم الخدمات الطبية والصحية لغير القادرين من المرضى وطالبت السيدة سوزان مبارك رئيسة الهلال الأحمر المصرى بإنشاء صندوق خاص بكل مركز من مراكز الهلال الأحمر فى كل محافظة من محافظات مصر : لتلقى التبرعات لشراء أجهزة ومُعَدَّات علاج المرضى غير القادرين " .

سيدات المجتمع البريطانى يُشدن بجهود سوزان مبارك فى مجال رعاية الطفولة والأعمال الخيرية ..

تحت رعاية السيدة هبة الجزار حرم السفير المصرى لدى المملكة المتحدة أقيم الحفل الخيرى الذى خصص لرعاية الطفولة والعناية بالأسرة والذى أقيم بالسفارة المصرية بلندن يوم ٩٨/١١/٢٩م .

وحضر الحفل نحو ستين سيدة من كبار سيدات المجتمع البريطانى وزوجات المسئولين فى مجالات السياحة والإعلام والبرلمان بالمملكه المتحدة .

وأعدته الجمعية الدولية للخدمات الاجتماعية ومقرها جنيف ومهمتها رعاية الأنشطة الخيرية فى مجال الطفولة والعناية بالأسرة

ومن بين كبار الشخصيات التى حضرت هذا اللقاء السيدة حرم لورد إيرى عضـو مجلس اللوردات البريطانى والليدى ميـدلتون حرم سـير ميـدلتون سفير المملكة المتحدة السابق لدى القاهرة .

وكـان الهـدف من وراء هذا الحفل الخيرى الكـبيـر هو دعم العـلاقـات والتـعاون والعـمل النسائى الخيرى بين مـصر والمملكة المتحـدة والعناية بالطفولة والأسرة من خلال تبادل الخبرات والآراء .

وتحدثت السيدة هبه الجزار إلى الحاضـرين حول مجال النشاط النسائى فى مـصر ودور السـيدة سـوزان مـبارك حـرم الرئيس والتى تقـوم بجهـود ضخـمه لـرعاية الطفـولة ، وتنشيط الأعـمال الخـيرية ودفع مـؤسسـات الجتمع للمساهمة فى هذه الجهود .

وتحدثت حـرم السفيـر المصرى عن مشـروع مكتبة الأسـرة الذى ترعاه السيـدة سوزان مبـارك ، ويهدف لتـوفير الكتب بثـمن زهيد للغـاية أمام الشباب فى المجتمع المصرى لتحقيق نهضة علمية وثقافية فى البلاد.

ونَوَّهَت السيدة هبة الجزار بالمعْـرِض الدولى لكتب الأطفال الذى يعقد بمصر كـل عام خلال شـهر نوفـمبـر ، وهذا المعْرِض ترعـاه السيـدة سوزان مبارك ، وهو من الأحداث الثـقافية والتربوية المهمة التى تشـهدها مصر من أجل رعـايـة الطفـولة بأسلوب عـلمى ، حـيث يوفـر المعــرض الكتب والمعلومـات ويعـرض المراجع الدوليـة المختلفـة بشـأن رعـايـة الطفل ، والاهتمام بمستوى تحصيله العلمى .

واستعرضت حرم السفير المصرى خلال هذا اللقاء الجهود التى تبذلها مصر لرفع مستوى دخل الفرد . وأشارت إلى المشروعات التى تقام فى كل مكان . ومايجرى على أرض الوادى من جهد بالغ فى مناطق (توشكي) حيث الحياة الجديدة فى ظل سياسة الخروج من الشريط الضيق . وتوسيع مساحة الأرض الخضراء .

وقالت السيدة هبة الجزار " إن المجتمع المصرى يسوده القانون فى مختلف معاملاته وهو دائما نسيج واحد منذ فجر التاريخ " .

وأضافت السيدة هبة الجزار إلى " أن المجتمع المصرى يسوده القانون فى مختلف معاملاته" .. واطّلع الحاضرون على عدة مؤلفات صادرة باللغة الإنجليزية عن مصر وتاريخها . خصوصاً كتابَ الباحث المصرى .. أحمد عثمان الصادَر باللغة الإنجليزية والذى يُبيّن دور مصر البارز فى احتضان الديانة المسيحية والدفاع عنها عبر التاريخ .

ونوّهت السيدة حرم السفير بالنهضة التى تعيشها مصر والاهتمام بالتماسك الاجتماعى وحماية القيم والعمل على رعاية الأسرة والطفولة عبر النشاط المميز الذى تقوم به السيدة سوزان مبارك .

وحدث خلال اللقاء مناقشات استهدفت الحديث عن مصر الحضارة والشعب وإعطاء الصورة الحقيقية لما يجرى من نهضة شاملة تشهدها مصر . وتدفعها نحو القرن المقبل بتراثها وحضارتها التى تؤكد التماسك الاجتماعى والنشاط المهم لرفع مستوى المعيشة والانفتاح على العالم.

وكان هذا اللقاء من الأنشطة التى ترعاها السيدة هبة الجزار التى تقوم بعمل اجتماعى مع سيدات المجتمع البريطانى للحديث عن مصر وانطلاقها الحضارى .

وقد أشاد الحضور بمصر وتاريخها وحضارتها وبجهود السيدة سوزان مبارك فى رعاية الأسرة والطفولة وعملها الجاد فى هذا المجال ..

مستشفى سوزان مبارك للأطفال بالجيـــزة ..

فى يوم ١١/١٢/١٩٩٨م .. قام محافظ الجيزة المستشار ماهر الجندى بتفقد الأعمال الانشائية لمستشفى سوزان مبارك التخصصى للأطفال التابع لفرع جمعية الهلال الأحمر بالجيزة يرافقه الدكتور ممدوح جبر الأمين العام لجمعية الهلال الأحمر .

وصرح المحافظ بأن "مستشفى سوزان مبارك للأطفال بالجيزة أُنشِئَ بالجهود الذاتية وتبرع ببنائه أشرف صبرى من رجال الأعمال بالجيزة . وقد تكَّلف إنشاؤه ١٠ ملايين جنيه و يقام المستشفى على مساحة ألف متر مربع ويضم ٥ أدوار كأكبر مستشفى تخصصى لعلاج أمراض الدم .

ويحتوى مستشفى سوزان مبارك للأطفال بالجيزة على عيادة خارجية متخصصة للأطفال بها جميع التخصصات ومزودة بمعاملَ حديثة . كما يضم قسمًا للطوارئ وحجرة للإقامة بالإضافة إلى وحدة بنك دم ووحدة علاج أمراض الدم .

فى عام١٩٩٨م الطفل المصرى يخطو إلى بر الأمان ..

.. رعاية وتأمين صحى لمليون طفل ..

استحقت السيدة سوزان مبارك جائزة التسامح الدولية لعام ١٩٩٨م لأنها اعتبرت صحة الطفل مسئولية من مسئوليات الدولة . بالأضافة إلى الجهود العملاقة فى شتى المجالات .

وفى مجال صحة الطفل كانت مصر ومازالت تلعب دوراً نشيطاً فيما يتعلق بقضايا صحة الطفل وتغذيته ورفاهيته : فكانت مصر واحدة من ٦ دول تبنَّت فكرة عقد القمة العالمية للطفل وواحدةً من الدول الـ ١٢٠ التى صدقت على اتفاقية حقوق الطفل .

وحَظِيَتْ صحة الطفل خلال عام ١٩٩٨م بزيادة ملحوظة ..

فى الأعمال والجهود وانخفاض نسبة الوفيات فى الأمهات والأطفال. ونسبة انتشار الأمراض المعدية نتيجة توفير التطعيمات ومكافحة الإسهال والقضاء على التيتانوس وشلل الأطفال .

وأصبحت السيدة سوزان مبارك راعية للطفولة فى مصر واستحقت هذا اللقب بما قدمته من أعمال من أجل صحة الطفل ورعايته . ولم تتوقف صحة الطفل عند توفير الغذاء المناسب بل امتدت إلى التطعيمات ورعاية صحة الأم أثناء الحمل . والكشف المُبَكِّر . والتأمين الشامل قبل دخول مرحلة المدرسة وأثناءَ الدراسة ..

** وقد افتتحت السيدة سوزان مبارك فى إطار الرعاية الصحية للأطفال القسم الجديد بمستشفى (أبو الريش) للأطفال .. وتكلف ٢٠ مليون جنيه ليصبح هذا المستشفى الأول فى منطقة الشرق الأوسط

لعلاج الحالات الحرجة والدقيقة للأطفال لتستوعب بذلك ٢٥٠٠ طفل يوميًا .

** وقامت السيدة سوزان مبارك بافتتاح مركز نقل الدم للأطفال وتطوير مستشفى الهلال الأحمر بطنطا فى إطار الحملة القومية لنقل الدم التى دعت إليها وطالبت فيها بإنشاء صندوق خاص لمراكز الهلال الأحمر لتلقى التبرعات وتبنت السيدة سوزان مبارك مشروع البطاقة الصحية للأطفال حديثى الولادة . والتأمين الصحى على الأطفال منذ الميلاد ويستفيد منها الآن أكثر من مليون طفل .

** ودعت السيدة سوزان مبارك إلى حملة تطعيم ضد شلل الأطفال. وأعلنت القضاء النهائى على المرض بحلول عام ١٩٩٩م .

وصرحت السيدة سوزان مبارك بأنه يجب الاهتمام بتطوير وتحديث مناهج وأساليب تعليم وتدريب الأطباء وهيئات التمريض لتقديم الرعاية المناسبة بما يضمن تحقيق الخدمة الصحية الوقائية . والرعاية الصحية تهدف إلى وضع نظام مثالى يمكن تطبيقه لأطفال مصر .

وأكدت على أهمية رعاية الأطفال المعاقين . ووقوع مسئوليتهم على عاتق الدولة باعتبارهم أبناءها ومن الواجب كفالتهم ورعايتهم .

وسام فارس (بطل مكافحة شلل الأطفال ..) للسيدة سوزان مبارك الرئيس الشرفى لأندية الروتارى المصريـــة ..

قرر جيمس لارى رئيس الروتارى الدولى إهداء وسام فارس (بطل

مكافحة شلل الأطفال) إلى السيدة سوزان مبارك باعتبارها الرئيس الشرفى لأندية الروتارى المصرية تقديراً لجهودها فى مجال رعاية الطفولة والأمومة والشباب وحدد يوم ٢٥ من يناير من عام ١٩٩٩م للاحتفال بهذه المناسبة .

وفى حفل كبير أقامه المجلس الروتارى الدولى بالقاهرة قدم (جيمس لاري) رئيس الروتارى الدولى وسام فارس (بطل مكافحة شلل الأطفال). (SHAPION POLIO ERADICATION) للسيدة سوزان مبارك الرئيسة الشرفية لأندية الروتارى بمصر . وذلك تقديراً لجهودها وعطائها الفياض فى مجال رعاية الطفولة والأمومة والشباب وبصفة خاصة لحرصها الدائم على بدء حملات التوعية لمكافحة هذا المرض عن طريق إعطاء إشارة البدء فى الحملات القومية لتطعيم الأطفال فى مصر كل عام وإصرارها على القيام بإعطاء الجُرعة الأولى لهذه الحملات .

وقد صرَّح المهندس سالم مشهور المنسق العام لجنوب أوروبا وشمال أفريقيا عن قصة اختيار السيدة سوزان مبارك الشخصية المكرمة لهذا العام ..

(إن وسام فارس لمكافحة شلل الأطفال لا يُمنح إلا لرؤساء الدول ورؤساء الوزراء والهيئات الإنسانية الدولية ، ولكن حينما رُشِّح اسم السيدة الفاضلة سوزان مبارك تمت الموافقة بإجماع الأصوات فى مجلس الروتارى العالمى بدون أى تردد بل قوبل الترشيح بالإعجاب الشديد بالجهود

الكبيـر الذى تقـوم به السـيـدة قـرينة الرئيس فى مـخـتـلف النواحى الاجتماعيه المتعلقة بالأطفال).

وحضـر الحفل جمـيع رؤساء وأعضاء الأنديـة فى المنطقة ٢٤٥٠ والتى تضم ٦ دول هـى مصر وقبرص ولبنان والأردن والبحرين والسودان .

والتقـى المهندس سالم مـشهور المنسـق العالم لجنوب أوروبا وشـمال أفريقيا بالسيد (جيـمس لاري) رئيس الروتارى الدولى فى (كـمبالا) عاصمة أوغندا يوم ٢٠/١/٩٩م فى مؤتمر رئاسة للـروتارى الدولى ثم اصطحبه إلى القاهرة من أجل حضور الحدث الكبير .

** صَّرح الدكتور إسماعيل سلام وزير الصحه والسكان لجريدة الأهرام فى عددها الصادر يوم ٢٤/١/٩٩م بأن السيـدة سـوزان مبارك حريصة على المشاركـه فى حملات النـوعية لمكافحـة شلل الأطفال . وتتبنى الحـملات القومية لتطعيم الأطفال فى مصر .

وتعطى السـيـدة سوزان مـبارك إشـارة البـدء فى الحمـلات القـوميـة بنفسـها . كـما تقـوم بإعطاء الجرعة الأولـى من الطُعْم بنفسـها لأول طفل يدخل المراكز الصحـيـة .. وتتابع بنفسـها تقـارير القضاء على المرض ووصول الطعوم إلى أكثر من ٩٠٪ من أطفال مصر .

سوزان مبارك فى حفل تسلمها درع

(بطل مكافحة شلل الاطفال) يوم ٢٥/١/٩٩م

((حق جميع المصريين فى التعليم الراقى والخدمة الصحية المتميزة)).

أكّدت السيدة سوزان مبارك الرئيسة الشرفية لأندية الروتارى المصرية أن الجميع فى بلادنا يعملون من أجل أن يحيا كل طفل مصرى حياة هانئَةً ومريحة . ومن يكون له الحق ليس فقط فى التعليم . وإنما فى تعليم راقٍ وألاَّ يحصل فقط على الخِدْمات الطبية بل يحصلَ على الخدمات الطبية المتميزة .

وفى كلمتها التى ألقتها بالاحتفال الذى نظمته أندية الروتارى (بفندق ماريوت) بمناسبة تسلُّمها درع بطل (مكافحة شلل الأطفال).. عبَّرت عن سعادتها لأن مصر استطاعت تطعيم ٩٥٪ من تعداد السكان ضد الأمراض المعدية . وأشارت إلى التقدم الكبير الذى تحقق فى التطعيم ضد مرض التيتانوس فى العام الماضى .

وأكدت فى كلمتها بالاحتفال :" أن التطعيم ضد الإصابة بأمراض الأطفال الشائعة أصبح إجباريا فى مصر منذ زمن طويل . كما تم إدخال بعض التطعيمات الأخرى فى برنامجنا القومى للصحة الخاصة بأمراض الالتهاب الرئوى والتليف الكبدى (ب) والحَمَّى القرمزيه وشلل الأطفال" .

وقالت السيدة سوزان مبارك : " إن لدينا القدرة الآن على تغطية أكثر من ٦٢٪ من التَّعْدَاد مقابل ٩٪ فى عام ١٩٨٤م وأوضحت أنه خلال

السنوات الماضية من استراتيجية إصلاح القطاع الصحى أمكننا تقديم الخدمات الصحية الأولية لجميع فئات الشعب المصرى على أساس المساواة والكفاءة والجودة والتواصل والاستمرارية " .

وأكدت" أن هذه الجائزة التى حصلت عليها درع بطل مكافحة مرض شلل الأطفال لها دلالة خاصة لديها حيث إنها مُنحَت لها من مؤسسة دولية خرجت بنظراتها إلى مختلف دول العالم " .

ووجهت السيدة سوزان مبارك الشكر باسم مصر للروتارى الدولى لمنحها هذه الدرع مؤكدة " أن ذلك يعدُّ تكريماً لكل من ساهم فى إنجاح الجهود التى تهدف إلى حماية أطفالنا من مرض شلل الأطفال الذى إذا لم يتسبب فى قتل ضحاياه فإنه يحوِّل الطفل المعافى صحيًّا والمولودَ طبيعيا إلى شخص معوَّق يعتمد على الآخرين " .

وأضافت" أن هذا المرض لا يؤثر على الأطفال فقط بل يؤثر أيضا على أسرة المصاب به وبالتالى على المجتمع بأكمله . ومما لا شك فيه أن التطعيمات تأتى ضمن المهام العامة للطب الحديث " .

وأكدت " أن التطعيمات سهلة التحضير ومناسبة للأجواء المصرية ومؤثرة وفعالة وتوفِّر للطفل معيشة سليمة يتمتع فيها بصحة وفرص فعَّالة أفضل للحياة " .

وأشارت السيدة سوزان مبارك إلى " أنه خلال السنوات القليلة الماضية وقبل توجيه استراتيجيتنا نحو أهمية التطعيم . كان التطعيم

متـوافراً فـى المراكــز الـطبيــة ولكـن إلـى أى مـدى كـان يصـل إلى الأطفال ؟ وأكدت أنـه كانت توجـد فجـوة بين الممارسـة والواقع . ولكن مع الحمـلات الإعلامـية التـعليمـية والتعـبئـة الاجتمـاعيـة ومشاركـة المجتمع جاءت النتـيجـة باهرة خلال العـامين الماضين لتعظيـم الاستفـادة من الحـملات القومية للتطعيم " .

وأضافـت أن "الخبرة أثبـتت أن أىَّ أمة يمكـنها أن تحصِّـنَ وتحمى جمـيع الصغار من الأمراض الشائعة وكل ماتحتاج إليه فقط هو الرغبة القومية والجهود المُـنظَّم لجعل التطعيمـات والتعليم الصحى فى متنـاول الجميع وبخاصة المتطوعون القادرون عـى خدمة أولئك الذين يعيشون حياة فقيرة ومتوافرة لديهم التربة الخصبة لانتشار المرض .

والذين لديهم الفـقر فى المعلومـات الصحـية والذين لا يـبحثـون عن الرعاية الـصحيـة إلا فى حالة المرض فـقـط . ونادراً ما يـبحثون عـنها فى حالة الصحة " .

وعبَّـرت عن أملها "فى أن تتـوافر التطعـيمات الفـعالة للقـضاء على الأمـراض المسـتوطـنة التى تعـانى منهـا قارتنـا الأفريقـيـه مـثل الملاريا والبلهارسيا فى المستقبل القريب " .

وأضافت : "أنـه سيكون من المثـير للإعجـاب حقـا أن تتضـافر الجـهود الدولية لإنتاج تحصينات ضد الأمراض الخطيرة التى تعانيها البشرية مثل الإيـــــدز " .

واختتمت السيدة سوزان مبارك قرينة الرئيس كلمتها بتوجيه الشكر للروتارى الدولى لتشجيعه للجهود المبذولة فى مصر من أجل استئصال مرض شلل الأطفال .

وعبَّرت عن تمنياتها لجميع الروتاريين فى كل مكان بالنجاح فى أداء جهودهم الإنسانية قائلة :

((دعونا نضع أيدينا فى أيدى بعضنا لنجعل حياة أطفالنا أكثر أشراقاً وصحة)) .

وألقى (جيمس لاري) رئيس الروتارى الدولى كلمة أشاد فيها بجهود السيدة سوزان مبارك الرئيسة الشرفية للروتارى الدولى التى قدمت الكثير من الخدمات لأطفال مصر ..

وأضاف " أن الروتارى مؤسسة خدمِيَّة تعمل على تحقيق رغبات وأمال وطموح غير القادرين ، وتضم أعداداً كبيرة من المتطوعين بمختلف دول العالم النامى والمتقدم " .

ثم ألقى (دوروس جيروبولوس) محافظ المنطقه ٢٤٥٠ الروتارية والتى تضم مصر والأردن ولبنان والسودان والبحرين وقبرص ، كلمة أكّد فيها "أن الروتارى العالمى يتابع الإنجازات والجهودات التى تبذلها السيدة سوزان مبارك وأشار إلى أفتخار الأندية الروتاريه فى المنطقة وعددها ٢٤٥٠ نادياً بهذه الإنجازات ".

وأضاف موجها حديثه للسيدة سوزان مبارك .. "أن هذه الدرع لا تمنح

إلا لرؤساء الدول ورؤساء الوزراء والهيئات الإنسانية الدولية [٩] .

** أعلنت السيدة قرينة الرئيس يوم ١٤/٢/٩٩م فى المؤتمر العالمى السادس والعشرين لجمعية القلب المصرية .. أن مصر تشهد فى الوقت الحالى مسيرةً للتطوير الشامل وبخاصة فى قطاع الصحة ..

وألقى كلمتها نيابة عنها الدكتور إسماعيل سلام وزير الصحة والسكان وتناولت كلمتها الأركان الاستيراتيجية المصرية للرعاية الصحية .. وتتناول :

١- التوسعَ فى سياسة التأمين الصحى وتطوير خِدْماته .

٢- تطويرَ مفهوم الجودة فى المجال الصحى .

٣- تنمية الموارد البشرية التى تُعَدُّ الاستثمار الحقيقى .

٤- وضعَ الأطفال والمرأة والمسنِّين كمحاورَ أساسيةٍ للاستيراتيجية.

٥- إعطاءَ الأولوية للوقاية والحماية من أمراض القلب والأورام والكُلَى وكذلك الأعباء الاقتصادية الناجمة عنها .

٦- تحقيقَ العدالة والتكافُلِ وحماية غير القادرين .

٧- الأخذَ بأسلوب المراكز الطبية المتميزه كمنهج جديد .

وقد حضر المؤتمر الدكتور مفيد شهاب وزير التعليم العالى والبحث العلمى والدكتور / حمدى السيد نقيب الأطباء والدكتور رمزى رئيس جمعية القلب والدكتور محمود الشربينى رئيس المؤتمر وعَقَّب على كلمة

السيدة الفاضلة حرم رئيس الجمهورية سوزان مبارك .. بأن التوسع في سياسه التأمين الصحي، وتطويرَ خدماته . هو المظلة التى تغطى شرائح المجتمع كله . وامتدادُ هذه الرعاية إلى جميع أنحاء مصر وبخاصة الريفُ المصرى المحروم من الخدمات يتيح الفرص للتمتع بخدمات طبية ذات أعباء بسيطة .

ونحن نرغب فى تنفيذ توصيات هذا المؤتمر ، ونناشد وزارة الصحة فى الاستمرار فى فتح المراكز الطبية المتقدمة فى كل المحافظات مثل مراكز جراحات القلب والصدر والكبد والكُلَى والأورام ، وعدم قصْرها على القاهرة والاهتمام بخُطَّة الطب الوقائى الذى هو خط الدفاع الأول ضد الأمراض.

وزيادة الدعم الموجه للبحث العلمى مع الاستفادة من الخبرات المصرية العاملة بالخارج ونحيى دَوْرَ السيدة سوزان مبارك وجهودَها من أجل صحة الإنسان المصرى ومساندتَها لقضايا البحث العلمى والأنشطة العلمية والتعليمية .

** بعد أيام من كلمتها التى ألقاها نيابة عنها الدكتور إسماعيل سلام وزير الصحة والإسكان .. أعلن الدكتور ذهنى فراج جراح القلب الشهير ورئيس جمعية الأطباء المصريين والعرب فى إنجلترا عن زيارة السيدة سوزان مبارك للندن يوم ١٩٩٩/٢/٢٤م بدعوة من جمعية الأطباء العرب وذلك أثناء زيارته للقاهرة يوم ١٩٩٩/٢/١٩م .

كلية الطب جامعة عين شمس تعقد مؤتمرها الطبى الدولى الثانى والعشرين فى الفترة من ١٤ إلى ١٨ من مارس ١٩٩٩م تحت رعاية السيدة سوزان مبارك

تحت عنوان : (الصحة وسلامة البيئة مدخلان للتنمية) . تم عقد المؤتمر بفندق شيراتون هليوبوليس

وقد صرح د/ أحمد كامل مقرر عام المؤتمر أن الصحة والبيئة عنصران متلازمان لإنجاح أى خطط للتنمية . وبما أن المرأة ركيزة أساسية لهذين العنصرين فإن المؤتمر يهتم فى مناقشاته بصحة المرأة .

افتتاح السيدة سوزان مبارك مستشفى جراحات اليوم الواحد بالحى السادس بمدينة نصر يوم ٢١/٢/٩٩م ..

قالت سيادتها أثناء الافتتاح :" إن تقديم خدمات للسكان من خلال مستشفيات جراحات اليوم الواحد يُعَدُّ علامةً واضحة على أننا نسير فى مراحل تطوير الخدمات الصحية بأسلوب علمى سليم ".

وأضافت : "أن فلسفة جراحات اليوم الواحد ترجع فكرتها إلى الإسراع فى البحوث والتحاليل وإعطاء الفرصة لأكبر عدد من المترددين على المستشفى للاستفادة من خدماته .

وأشادت بالشكل الجميل الخارجى لمستشفى جراحات اليوم الواحد بمدينة نصر الذى يشبه القصور مشيرة إلى أن مراعاة الجانب الجمالى تعيد للقاهرة شكلها التُّرَاثِىَّ العريقَ والتميٌّز بما يجعل هذه الإنشاءات

الجيدة إضافة وليست عبئا على خطة التطوير التى يتم تنفيذها بمحافظة القاهرة لاستعادة وجهها الحضارى العريق واستعداداً لدخول القرن الـ٢١ ".

** وتقع مستشفى جراحات اليوم الواحد بالحى السادس بمدينة نصر على مساحة ٤٧٥٠ متراً مربعاً وتشغل المبانى ١٤٩٠ متراً مربعاً ويضم ١٠٠ سرير . ويستقبل ٦٥ مريضاً يوميًا ..ويعمل بنظامَىْ العلاج الاقتصادى بأجر رمزى . والعلاج على نفقة الدولة .

وفى الطابَق الأرضى من المستشفى شاهدت السيدة سوزان مبارك نموذجا هندسيا مجسما يوضح شكل المستشفى العام .

وتفقدت غرف العمليات وعددها ٣ غرف يتم فيها إجراء جميع الجراحات التى ينطبق عليها وصف جراحات اليوم الواحد. والتى تستخدم فيها المناظير والليزر.

وتفقدت غرفة الإفاقة وبنك الدم وغرفة الملاحظة وغرفَتَىْ الرعاية المركزة والعيادات الخارجية من جميع التخصصات التى تستقبل المرضى لمدة ١٢ ساعة يوميًا . وعيادةَ الأسنان والأنف والأذن والحنجرة والعيون وجراحة الأطفال والأشعة السينية .

وفى الطابق الأول من مستشفى جراحات اليوم الواحد .. شاهدت السيدة سوزان مبارك غرفة العناية المركزة وغُرَفَ المرضى وسكن الطبيباتَ والمغسَلَة ، ثم افتتحت قاعة الشرح واستمعت لشرح الدكتور إسماعيل سلام وزير الصحة والسكان على الشرائح التليفزيونية تبين

أقسام المستشفى المختلفة والمستشفيات المماثلة .

وصـــرّح الدكـــتور إسمـــاعيل ســلام وزير الصحـــة والسكان بأن " فكرة استخدام مستشفى جراحة اليوم الواحد تعتمد على استخدام التِّقْنِيَات الحديثة مثل المناظير والليزر مما يقلل من دورة السرير، ويحقق خفض الأعباء المالية لتشغيل المستشفى وإتاحة المكان لمرضى آخرين للاستفادة من خدماته . بالإضافة إلى توفير قاعدة الخدمة المتوافرة " .

وأضاف : "أن الاستراتيجية الجديدة لوزارة الصحة تعتمد على تقديم الخدمة الصحية بمفاهيم جديدة لا يعُوقُها الروتين الحكومي مشيراً إلى إدخال مفاهيم الوقاية في هذه المؤسسات مع ربطها بشبكات للرصد والوقاية على أن تكون مراكز علاجية ووقائية " .

وأوضح أن " ملامح الاستراتيجية التى اقتدى بها عدد من الدول النامية تتضمن أيضا إنشاء شبكة للوقاية والرصد والعلاج ووضع خُطة وقائية لصحة المرأة والصحة الإنجابية . وتعزيز الحملات القومية ومتابعتها وتعميق مفهوم طبيب الأسرة " .

وقال : " إن مستشفى جراحات اليوم الواحد بمدينة نصر يُعَدُّ واحداً من خمسة مستشفيات تعمل بنفس النظام وهى مستشفيات وادى النطرون والمرج ومدينة نصر والبساتين وسمالوط .

وأشاد بالقرار الجمهورى الصادر باعتبار بعض المستشفيات مراكز متميزة ومنها ١٢ مركزاً بمعهد ناصر ، و١٠ مراكز بمستشفى شرق المدينة

و٨ مراكــز بمستـشـفـى الهـرم . مشيـراً إلـى أنه نتيـجة لهـذا القرار فـقـد تضاعفت نسبـة الإشـغال إلـى النصف فـى هذه المستشـفـيات . بالإضافة الـى التطور الاقتصادى والنطور فـى أداء الأفراد "

وأكد أنه بالنسبه لاقتصـاديات العلاج " فقد تم رسم خريطه للأســرة فـى جميع مـستشفيـات الجمهورية لتحديد الأمـاكن التى تعانى النقص فيها، مع إيجاد أساليب اقتـصادية جديدة تتناسب مع سياسات التطوير، وتكون بديلاً للخصخصة ".

السـيـدة سـوزان مبـارك فـى لندن وحـديثـهـا عـن " التنمـيـة الاجتماعية فـى مصر" :

طارت السيـدة سوزان مـبارك صبـاح يوم ٩٩/٢/٢٤م إلى لندن وألقت كلمتـها فور وصولها فـى ندوة ضمّت الأطباء المصريين والعـرب وعددهم ٦٠٠٠ طبيب .

وقالت فـى كلمتها : " التنمية الاجتـماعية ركيزة أساسية فـى برنامج الإصـلاح الاقتـصـادى . والأولوية لتطوير التـعليم والخـدمـات الصـحيـة المقدمة للمـواطنين ونجحنا فـى حَمَلات تطعيم الأطفـال ضد الأمراض مما أدى إلى انخفاض معـدل الوفيات وهذا نص المحاضرة التى ألقـتها السيـدة سـوزان مبارن فـى الندوة التى دعت إليها (البارون سيمونز) .

السيدات والسادة:-

أشكركم لدعوتكم الكريمة فـقبل سفرى أتيحتُ لى الفرصـة لمراجعة

العديد من المواد الخاصة بالعلاقات التجارية المصرية البريطانية فى ضوء زيارة بريان ويلسون لمصر فى الأسبوع الماضى ولم أكن أدرك المدى الذى وصل إليه تعاوننا فى مجال الأعمال . وآمل أن تستمر فى بناء هذه القاعدة .

لقد كان من الرائع أن أرى كيف تطورت العلاقات بين بلدينا على مدى السنوات إلى علاقة صداقة وتبادل وإننى معجبة بعمل الجمعية المصرية البريطانية واختياركم لرئيسها فقد ترك سير مايكل وليدى وير الكثير من الأصدقاء فى مصر وآمل أن يعتبراها دائما وطنهما الثانى .

ولتسمحوا لى أن أشير إلى أن سير ديفيد وليدى بلاثويك اشتركا أيضاً فى نشاط الجمعية والعمل التطوعى للجمعيات البريطانية فى مصر الذى استفاد منه الكثيرون ونحن ممتنون إلى أقصى حد لكرم وسخاء الروح والعمل .

والموضوع الذى اخترته لهذا الاجتماع هو:

(التنمية الاجتماعيه فى مصر) .. وهو موضوع قريب للغاية من قلبى فالمصريون كما يعلم الكثير منكم يميلون إلى إحساس قَوِىٍّ بالعائلة وإننى أود الإشارة إلى الحنان أيضاً وربما ولد هذا الحنان من قيمة الضيافة ضاربة الجذور فى أعماقهم وعلى أى حال فإن هذا يساعد فى تفسير الحقيقة بأنه فى مصر من لا يستطيعون أن يتمتعوا بكرم جيرانهم وحنانهم عادة لا يملكون مايكفى لأن يشاركوا الآخرين فيه .

ولكن عدد سكاننا أغلبه من الشباب وبينما قد يعنى هذا أن برنامجنا للأمن الاجتماعى أكثر قدرة على تقديم الحلول من كثير من غيره فإنه أيضا يقول لنا إنه سيدخل سوق العمل خلال العشرين عاما القادمة نصفُ مليونٍ شخص ، ونحن نملك أكبر قوة عمل فى الشرق الأوسط وشمال أفريقيا ويمثل تطوير هذه الطاقة الكامنة الضخمة اكبر تحدياتنا. مما سيتطلب معَدَّلَ نمو يبلغ ٦٪ على الأقل سنوياً وهو هدف ثبتت إمكانية تحقيقه شريطة استغلال كافة مهاراتنا ومصادرنا .

وتحدثت السيدة سوزان مبارك فى المحاضرة التى ألقتها بالندوة الدولية يوم ٩٩/٢/٢٤م .. عن عدة ركائز أساسيه هى :

- دور جديد للقطاع الخاص .
- عَقْدٌ اجتماعى جديد .
- محو الأمية وسياسة التعليم .
- القراءة للجميع .. ودور المكتبات والنشاط الثقافى .

- الرعاية الصحية .. ودور المنشآت الطبية

وأضافت السيدة سوزان مبارك .. "دعونى أقُلْ وأنا أتحول الآن للحديث عن عملنا فى مجال الرعاية الصحية ان الدافع الرئيسى تمثَّل فى كيفية مساعدة المرأة والطفل ، ودورُ المرأة كربَّة بيت فى مجتمعنا التقليدى يُعَد دوراً حيويًّا ومن خلال تعليم المرأة بالأمور الصحية وتنظيم النسل وتدريبهاَ على القراءة لتتولى هى بدورها نقلَ ما اكتسبته إلى أطفالها تكون بذلك قد نجحنا فى تأمين مستقبل العائلة فى بلادنا مصر .

ولقـد وصف الرئيـس السـابق للبنك الدولى هـذا الأسلوب فى رعـاية المرأة بأنه أغلى عـائد استـثمارى مـتاحٍ فـى دول العـالم النامى ولعل ذلك الوصف هو الوصف الدقيق والصحـيح باعتبار أن الاستـفادة من التعليم والرعاية الـصحيـة هو حق مطلق لكل شخص . ومن هذا المنطَلَق أجد نفسـى أمـيل إلى اعتبـار أن الاستثمـار فـى المرأة هو واجب تتقاسـمه فى بلادنا المنظمات العامة والخاصة والتطوعية على حد سواء .

إن برنامج إصلاح القطاع الصـحى الجـارى تنفـيـذُه والذى يهـدف إلى توفير الرعاية الصحية الجيدة والمنخفضة التكاليف والتى يقدر على تحمل أعبـائها كافـة المصريين مهـمة شاقة وصـعبة غـير أن الحكومة ملتـزمة التزامـاً كاملاً بالمضيِّ قُـدُمًا فى تنفيـذ ذلك البرنامج وتنظر إلى مسألة الرعاية الصحية باعتبارها خدمة اجتماعية لها الأولوية القصوى.

إن نسبة عدد الأمهات اللاتى يتلقَيْن الرعاية فى مرحلة ما قبل الولادة ارزدادت مـؤخـرًا بشكل ملحـوظ حـيـث ارتفـعت من ٢٣٪ إلى ٥٠٪ خـلال الأعوام الثلاثة الماضية .

وانخفضت معدَّلات الوفيات بين المواليد من ١٢٠ فى الألف عام ١٩٥٣ الى ٥٣ فى الألف فى عام ١٩٩٧م

وفيـما يتـعلق بمستـوى العمـر الافتراضى الذى يعـدُّ ميـثاقـا للأحوال الصحية العامة قد ارتفع متـوسط عمر الرجل الى ٦٥ عاماً حالياً بعد أن كان ٥٣ عـاماً منذ عـشرين عامـا ارتفع متوسط عـمر المرأة إلى ٦٩ عـاماً

حاليا بعد أن كـان ٥٧ عاماً منذ عشرين عاماً . ولقـد أشادت الأمم المتحدة بالدور الكبير الـذى أدته مصـر فى مـجال تطعـيم الأطفـال : ففـى عـام ١٩٩٨م بلغ عـدد الذين تم تطعـيـمهم ضـد الحـصـبة والسل والالـتهـاب الكبدى وشلل الأطفال حوالى ٩٠٪.

المنشآت الطبية :

إن العـمـل يجرى حـالياً فى إصـلاح وتجديـد المنشآت الطبـيـة القـديمة وتشـيـيـد مؤسـسـات جديدة بخلاف الموجـودة حاليًا والتى بلغ عـددها نحو ٥٠٠٠ وحدة فى مـختلف أنحاء البلاد منهـا ٤٦٠ تم تشـيـيدها خـلال العام الماضى فى المنـاطق الريفـيـة والنائـيـة . وهنا يجب التنويـه بدور القطاع الخاص والمنظمات غير الحكومية التى تقـدم خدماتها فى مجال الإسـعاف والإغاثة لسـكان المناطق الريفـيـة كما تقوم بتعليمهـم أساليب التغذية الصحيحة ومبادئ الصحة الوقائية .

وفيما يتعلق بخدمات الرعـاية الصحية التى تُقَدَّم فى حالات الطوارئ والحوادث قد شـهدت بدورها تطوراً ملحوظاً كمًا وكيفًا وفى هذا الصدد لا يمكن تجاهل دور القطاع الخـاص المؤثر والفعال وبخـاصة ما يتـعلق بإنشاء بنوك الدم والعيادات الخيرية . ولأن قضـايا الرعاية الصحية ترتبط ارتباطاً وثيقـاً بالبيـئة .. كان يتـعين علينا التركـيـز على الظروف البيـئيـة للمدن المصرية حيث يقيم ٨٠٪ من إجمالى عدد السكان .

وفى هذا الإطار يأتى فى الصدارة أحد أهم إنجـازاتنا وهو تحديث شبكة

الصرف الصحى لمدينة القاهرة باعتباره أحَد المهام العاجلة والضرورية .
كذلك تم فى عام ١٩٩٤م إقرار قانون الأمان البيئى الشامل الذى تم بمقتضاه فرض معايير للرقابة على تَلَوُّث الماء والهواء الناجم عن الصناعة.

وتشرف على تنفيذ ذلك القانون وزيرة البيئة الدكتورة نادية مكرم عبيد وهى بالمناسبة واحدةٌ من سيدتين تشغلان مناصب وزارية فى الحكومة المصرية الحالية . وبفضل كفاءة إدارتها تم اتخاذ خطوات عديدة وجوهرية . فقد أصبح البترول خالياً من الرصاص اعتباراً من عام ١٩٩٧م

ويجرى حالياً تنفيذ حملة رائدة تهدف إلى تحويل وسائل النقل العامة فى مدينه القاهرة للعمل بالغاز الطبيعى المسيَّل للحفاظ على البيئة.

لقد تم إنشاء عدد من المحميَّات العامة الوطنية بهدف الحفاظ على تراثنا الفريد . وإحدى تلك المحميات تضم جبل سيناء ودير سانت كاترين .. وتضم محمية رأس محمد ومناطقَ الشُّعَب المرجانية فى جنوب سيناء وهناك العديد من المناطق الصحراوية المنتشرة فى أنحاد أخرى من مصر يجرى حاليا دراستها وتقييمها لتحويلها إلى محميات .

أما النيل خاصة داخل وحول القاهرة فقد كان محوراً لجهودحثيثَة بُذلَت من أجل تنظيفه وكذلك دراسة إمكانية إعادة تنظيم المناطق المطلة على ضفتيه لتحويلها إلى حدائق عامة .

ولعلنى ابتسم وأنا أطالع ذلك الكتاب الذى نشره مؤخراً ماكس

رودينبيك عن القاهرة ويحمل عنوان (المدينه الظافرة) .. إنه يصف كثافة القاهرة قائلاً : (حتى الشروع فى تنفيذ ذلك البرنامج الخاص بزيادة مساحة الرقعة الخضراء كانت مساحة الأرض الفضاء فى تلك المدينة أقل من تلك المساحة التى تغطيها إحدى قدمَىْ الإنسان العادى) .

* ووفِّقت السيدة سوزان مبارك فى تقديم عرض شامل للبرامج الخاصة بالتنمية الاجتماعية ومجالاتها الواسعة النطاق وكل ماتحدثت عنه السيدة سوزان مبارك فى تلك الحاضرة والندوة التى أقامتها الجمعية المصرية البريطانية بلندن .. جزء صغير مما تريد رائدة العمل الاجتماعى تحقيقه من أجل مصر وتحلم بأن العظمة التى غلَّفت الحضارات المصرية عبر التاريخ العريق سوف نستردها مرة أخرى . ونخرجها بتحديات القرن الواحد والعشرين من أجل تحقيق مستقبل مشرِّف لأبنائنا .. أبناء مصر الغالية ومن أجل ذلك يجب علينا أن نعمل ونبذل الجهود العملاقة . واستعير من محاضرة السيدة سوزان مبارك كلمة بليغة .. ردَّدَتْها أمام الحاضرين .. قالت : تَرد إلى ذهنى الآن كلمات الشاعر العربى المتنبى حيث يقول "إن من يريد المحيطات يثير الأمواج" وأمنيتى أن تشارك مصر فى ائتلاف عالمى للدعاية أرى أنه سيكون نتيجة ضرورية لحقيقة القرية العالمية التى تتجلى تدريجيًّا للعيان .

واختتمت السيدة سوزان مبارك كلماتها قائله : " أشكركم سيداتى سادتى لحسن انتباهكم وآمل أن أكون قد نقلت لكم صورة لمصر كما أراها متدفقة بالنشاط ونابضة بالحياة وواعدة ربما أكثر من أى وقت مضى"

وأسمع تصفيقا حارًا يدوى وأنا أسطر تلك السطور والأكف تشدو بلحن الحب .. لرائدة العمل الاجتماعى .. التى وقفت تتحدث عن مصر بحب كبير وبصدق . فامتزج صدقُها بنبضات القلوب فتيقظت حواسهم وتوهجت مشاعرهم بحب مصر . وبحب السيدة الأولى فى مصر التى مثَّلت مصر سفيرة رائدة ومجاهدة من أجل السلام ومن أجل خير مصر .

قرينة الرئيس تحضر حفلاً يخصص دخله لصالح أطفال مصر ذوى الاحتياجات الخاصة فى لندن ..

حضرت السيدة سوزان مبارك قرينة رئيس الجمهوريه حفلاً خيرياً يوم الأربعاء الموافق ٢٤ من فبراير ١٩٩٩م فى لندن خُصِّصَ دخلُه لصالحة أطفال مصر ذوى الاحتياجات الخاصة وتنظمه الجمعية البريطانيه - المصرية - برئاسة سير مايلك واير بالتعاون مع السفارة المصرية فى لندن . ويشارك فيه عدد كبير من المهتمين بالعمل الإنسانى والإجتماعى والمنظمات النسائية ومنظمات الطفولة فى بريطانيا وعدد من رجال الأعمال .

قصر العينى ودوره فى مؤتمر ترعاه سوزان مبارك

أقامت كلية طب قصر العينى مؤتمرًا علميًا تحت رعاية السيدة سوزان مبارك من ١٦ مارس ولمدة ٣ أيام (١٦ ، ١٧ ، ١٨/٣/١٩٩٩م) وناقش المؤتمر دور القصر العينى باعتباره منارةً للدراسات الطبية المستقبلية

ورأس المؤتمر عميد كلية طب القصر العينى : د/ محمد معتز

الشربينى وشاركت فيه الجامعات المصرية الأخرى والمؤسسات الطبية وجرى مناقشة طب المستقبل والاستنساخ والعلاج الجينى ـ (الدم الاصطناعي) و (الكُلَى الاصطناعيه) وزراعه قوقعه الأذن . والإنسان الآلى. وسياسة التعليم الطبى والتدريب .

تحت رعايتها يوم ١ مارس ٩٩م .. عقد المؤتمر الدولى لطب العيون لمكافحة العمى .

وفيه أكدت السيدة سوزان مبارك قرينة الرئيس التزام مصر . بما جاء فى البرنامج العالمى الذى أقرته منظمة الصحة العالمية للقضاء على العمى والأمراض المسببه له بحلول عام ٢٠٢٠. وقالت :

" إن هناك حوالى ١٦٠ مليون شخص فى مختلف أنحاء العالم يعانون من الإعاقة البصرية . كما أن هذا الرقم سيتضاعف فى الأعوام الـ٢٥ المقبلة إذا لم تُتَّخَذْ الإجراءات الوقائية ضده " .

وأضافت فى الندوة الدولية للمنظمة العالمية لمكافحة العمى التى عقدت تحت رعايتها بتاريخ ٩٩/٣/١م فى إطار المؤتمر الدولى لطب العيون "أن ٨٠٪ من الإعاقات البصريه خاصة حالات العمى بين الأطفال يمكن تجنبها إذا تم التحرك بقوة لحمايتهم من الإصابة بها ".

وأكدت ضرورة توافر عناصر متكاملة فى برنامج الرعاية الصحية الهادفة إلى الحد من الإعاقة البصرية مثل التخطيط والتعليم والتدريب.

وذكرت أن الرعاية الصحية ليست فقط حقا أساسيا من حقوق

الإنســان . لكنها هدف للـتنمبـة فى أية دولة . وأشــارت إلى مسـئوليـة الدول الناميـة فى مواجهة الإعــاقة البصرية فى المناطق التى يوجـد بها ٩٠٪ من الذين يعانون منها .

وأضافت أن الإعـاقة البـصرية تصـيب كـبار السن والنساء والأطـفال وبخاصة أهلُ المناطق الريفـية نتيجة للجهل . وفى بعض الحـالات نتيجة لعدم الرعاية الصحيه، وأضافت :

- " أن العلم وضع فى أيدينا الأداة التى تساعدنا فى القضاء على هذا المرض ".. وقالت : "إننا جـمـيـعا نعرف أن التـغذية المناسـبة وفيـتامين (أ) تســاعدان فى إنـقاذ بصـر وحـياة أطفـالنا كـما أنـنا نعلم أن نقص هذا الفيـتامين يسـبب ضررًا كـبيرًا للأطفـال ولذلك يجب الاهتمـام بتوفـيره وتناوله وبخاصة النسـاء أثناء المراهقة وفترة الإنجاب " .

" وأشــارت إلى مرض (التـراكـوما) الذى يهـدد حـوالى ١٠٪ من سكان العالم بالعمى إذا لم يتم تشخيصه وعلاجه . ومن حسن الحظ أن جراحة بسيـطة فى العين يمكن أن تقضى على الدمـار البعـدى والآلام المسببـة له".

وأكـدت السيدة قرينة الرئيس " أن مـصر بَرَعتْ فى مجال الطب (طب العيون) منذ عـهد الفراعنة . ووجُدَ على أوراق البَرْدى فى طيـبة القديمة وصف لعشرين مرضاً من أمراض العيون .

وفى القرن الخامس كتب المؤرخ اليونانى (هيرودوت) أنه قابل خلال زيارته

لمصر أطباء متخصصين فى أمراض العيون " .

وقالت : "إن الإعـاقة البصرية تُحَـد من قدرات المصاب بهـا لكنها تزيد من مواهبه ضاربة أمثلة على ذلك .. ومن أبناء مـصر الدكتور طه حسين الذى تحدى إعاقته وشغل منصب وزير التعليم . وكذلك الموسيقاران سيد مكاوى وعمـار الشريعى وأعضـاء فرقه جـمعيـة النور والأمل الموسيقية التى بهرت العالم بعـزفـها المتـميـز خلال جـولتـها فى العـديد من دول العالم".

ثم ألقى الدكتـور إسمـاعيل سلام وزير الصـحة والسكان كلمـة قال فيها :

" إن مـصر بهـا ٣٢ مسـتـشفى لأمـراض العيـون. مـشيـراً إلى نظام التـأمين الصـحى على الأطفـال منـذ ولادتهم ودوره فى تجنب إصـابتـهم بالكثير من الأمراض وفى مقدمتها الإعاقة البصريه" .

وتحـدث كل من الـدكـتـور حـسين الجـزائرلى رئيس المكتب الإقليمى بمنظمـه الصحـه العالمية ،والدكتـور فريد زينومان رئيس المجلس العـالمى لطب العـيون والسـير جـون ونسون رئيس مكتب (إمـباكـت) التـابع للأمم المتحدة وعـددٌ من خبـراء مكافحـة العمى فى المؤسـسات الدوليـة غيـر الحكوميـة حـول التـعـاون من أجل النهـوض بطب العـيـون فى العـالم ومكافحة الإصابة بالعمى .

* تحت رعاية السـيدة سوزان مبارك .. أقـامت الجمعيـة المصرية لأورام الأطفال مؤتمرها الدولى الأول .

أقامـت الجمعـية المصـرية لأورام الأطفال مـؤتمرها الأول يوم ٩٩/٣/٢م تحت رعـاية السيـدة سوزان مـبارك ورأس المؤتمر الدكـتور / أحـمد سـامى خليفة أستاذ طب الأطفال تحت شعار " آفـاق جديدة لأورام الأطفال فى الدول النامية " .

وصرحت الدكتورة جليله مختار أسـتاذ بكلية طب عين شمس ومقررة المؤتمر لجـريدة الأهرام بعـددها الصـادر يوم ٩٩/٣/٢م .. أن المؤتمـر يناقش الجديد فى التشـخيص وبخاصة الاكتشـافُ المبكر للأورام وسوف يساهم هذا الاكتشاف المبكر للأورام إلى حد كـبير فى شفاء المرض بالإضافة إلى الجديد فى عـلاجات الأورام . وحاضر بالمؤتمر ١٢ شـخصية من كبـار علماء العالم.

وزير الصحه الأمريكيه يشيد بجهود السيدة سوزان مبارك فى مجال الرعاية الصحية للأطفال .

أشادت السـيدة رونا شـلالا وزيرة الصـحة الأمريـكية بجـهود السـيدة سوزان مبـارك فى مجال الرعـاية الصحية للطفل والأسـرة وقالت الوزيرة الأمريكية : .

" إن الجانب الأمريكى لـديه اهتمام كبيـر بتدعيم جهـود وزارة الصحة

المصرية لرفع الرعاية الصحية للشعب المصرى وبخاصة المناطق الريفية المحرومة . وذلك عن طريق برنامج المعونه الأمريكيه المخصص لمصر" . وأضافت : "أنه تم وضع خطة للرعاية الصحية فى مصر حتى عام ٢٠١٠". جاء ذلك خلال لقاء السيدة دونا شلالا وزيرة الصحة الأمريكية بأعضاء الغرفة التجارية الأمريكية فى مصر فى إطار بعثه طرق رسالة أمريكا - الأهرام الأبواب بواشنطن . وصرح الدكتور أحمد شوقى رئيس الغرفة بأن السيدة شلالا أوضحت للوفد أهمية خُطة وزارة الصحة الأمريكية لمحاربة التدخين وبخاصة محاربتُه البلاد النامية لتأثيره الضار المباشر على الصحة العامة .

سوزان مبارك تتفقد تطوير المنطقة العشوائية بزينهم .

** " صندوق خاص لتمويل نقل الدم للأطفال بالجهود الذاتية " .

** " فتح صندوق خاص بكل مركز من مراكز نقل الدم للأطفال .. وتمويله بالجهود الذاتيه لعلاج الأطفال غير القادرين والمحتاجين لنقل دم متكرر" .

صرّحت بذلك السيدة سوزان مبارك قرينة الرئيس ورئيسة مجلس ادارة جمعية الهلال الأحمر .. يوم ٩٩/٣/٧م .. أثناء تفقدها المرحلة الأولى لتطوير المنطقه العشوائية المجاورة لمقر الهلال الأحمر بزينهم فى إطار الحملة القومية للتنمية الشامله للتجمعات العشوائية التى تتبناها قرينة الرئيس بنفسها .

وكلّفت السيدة قرينة الرئيس مبارك إدارة الهلال الأحمر بالبدء فى

العمل بمنطقه زينهم بالتعاون مع محافظة القاهرة وتفقدت قرينة الرئيس إحدى الوحدات السكنية بالمشروع والتى تبلغ مساحتها ٦٧ متراً مربعاً وتتكون من صالة وحجرتين وحمام ومطبخ تم تشطيبهما أحسن مستوي.

واستمعت السيدة سوزان مبارك إلى الشرح على اللوحات الهندسية للنموذج السكنى .. ولوحات نموذج التأثيث الذى يوضح المخطط العام لمشروع إسكان حدائق زينهم الذى بدأ تنفيذه فى سبتمبر الماضى ويضم ٢٩ عمارة سكنية بها ٣٤٨ وحدة بمساحة ٦٧ متراً مربعاً .

وأكدت السيدة سوزان مبارك " ضرورة إنشاء حدائقَ ومسطحات خضراءَ ومجمعٍ للمحلات ودارٍ للحضانه . واستكمالِ الخدمات الضرورية للمقيمين بها" حيث تم حتى الآن بناء ٨ عمارات من المتبرعين وأساسات ٤ عمارات أخري.. ويتكفل أهل الخير ببنائها .

وعقدت السيدة سوزان مبارك اجتماعاً مع نُخْبَة من المستثمرين لوضع خطة المتابعة الاجتماعية الشاملة للمجتمع الجديد..

** وقد أكد مجلس إدارة الهلال الأحمر المصرى فى اجتماعه برئاسة السيدة سوزان مبارك أن مراكز بنك الدم للأطفال حَظِيَتْ باهتمام كبير حيث تبرع الأهالى خلال الشهور الثلاثة الماضية بـ ٣ آلاف و٩٩٤ كيس دم ببنك الدم بباكوس بالإسكندرية و٨٩٤ كيساً من الدم فى بنك الدم

بطنطا.

المؤسسة المصرية - البريطانية لرعاية الطفولة .. تقيم حفلاً خيرياً سنوياً لصالح أطفال مصر .

(الاهرام .. يُدَعِّم مشروعات سوزان مبارك ويساند المؤسسة) .

صَرَّحت قرينة سفير مصر فى لندن حرم عادل الجزار للأهرام فى ٩ مارس ٩٩م .. أنها تقود حملة نشيطة لدعم ومساندة جهود المؤسسة المصرية البريطانية - وأرسلت رسائل شكر للأفراد والمؤسسات الذين ساهموا ومازالوا مستعدين للمساهمة والتبرع لتمويل أنشطه المؤسسة فى رعاية أطفال مصر ذوى الاحتياجات الخاصة .

وأشارت إلى أنها تحمل تقديراً خاصاً لمؤسسة (الأهرام) برئاسة الأستاذ إبراهيم نافع التى أسهمت من خلال إدارتها فى لندن ومديرها د. عمرو عبد السميع فى إنجاح الحملة ومساندة أطفال مصر فى بريطانيا .. وكانت دار الأهرام قد أصدرت نشرة خاصة فى صورة مجلة فاخرة حول زيارة السيدة سوزان مبارك لبريطانيا فى أواخر فبراير الماضى وإلى جانب الأهرام ضمَّت قائمة المساهمين فى دعم مشروعات المؤسسة المصرية البريطانية المتوقعة وهم :

- مصر للطيران والبنك الأهلى المصرى ومحمد شفيق جبر ومحمد الفايد .. الذى قرر شراء تماثيل الفنان محمود شقير ومساعديه الذين صمموا هذه التماثيل خصيصاً للحفل الخيرى الأول فى فبراير الماضي، وضمَّت القائمة أيضاً باهر الحلوجي وفؤاد سعيد وغسان شاكر ورفقى

دلال ورمزى دلول ود./ طاهر حلمى المحامى الدولى .. ونجيب ساويرس ومعتز الألفى وعمر النشرتى ومجدى نصيف يعقوب وفريد عبور وصالح حمدى وشركة سانديس وعبد المحسن قطان ولطيفة كسته وسامية خفاجى وغيرهم.

وقرر مجلس أمناء المؤسسه البريطانيه لرعاية الأطفال ذوى الاحتياجات الخاصة فى مصر إقامة حفل خيرى سنوى لمصلحتهم .. تستهدف دفع جهود السيدة سوزان مبارك لرعاية الطفولة .

وبدأ مجلس الأمناء المؤلف من ٤ شخصيات بارزة فى بريطانيا الاستعدادات لإقامة حفلِ العام المقبل فى إحدى المدن البريطانية .

ومن المقرر أن يكون الحفل على غِرار الحفل الخيرى الذى أقيم بلندن على شرف قرينة الرئيس .

ويتشكل مجلس الأمناء من مجدى يعقوب جراح القلب المصرى المعروف العالمى .. ود./ عبد المجيد فريد رئيس الجالية العربية فى بريطانيا ومدير مركز الدراسات العربية بلندن . ود./ طاهر حلمى المحامى الدولى وأندروبوكستون رئيس بنك باركليز وعضو مجلس إدارة البنك المركزى البريطانى .

برنامج تدريبى لمعلمى الأطفال المعاقين فى ٧ محافظات تحت رعاية السيدة سوزان مبارك .

يُعدُّ المجلس القومى للطفولة والأمومة برنامجاً تدريبيًّا لمدرسة التربية

الخـاصة فـى إطـار المشروع الـتـجـريبى لرفع مـسـتوى أداء المتـعـاملين مع الأطفال المعاقين تحت رعـاية السيدة سوزان مبارك قـرينة الرئيس ورئيسة اللجنة الفنـية الاسـتـشاريـة للمجـلس القومـى لـلطفولـة والامومـة . ويشـارك فـى البرنامج ٣٩ مـن مـدرسـى التربية الخاصة بمحـافظات الغربية وأسوان والأقصـر .. وبنى سويف والمنوفية والفيوم والمنيا .

وصـرّحت الدكـتـورة أمـينة الجندى الأمـين العـام للمـجلس القـومـى للطفولة والأمـومة بأن البرنامج يستـهدف استثـارةَ الوعى لدى معلمى التربيـة الخاصة بأهميـة اكتساب المـهارات والخبرات التى تسـاعدهم على أداء عـملهم بكفـاءة . وتزويدهم بالمعلومـات والاتجـاهات والتطورات التى تواكب المستحدثات العالمية التربوية .

** مؤتمـر طب عين شمس يناقش تحت رعـاية السيدة سوزان مـبـارك المشكلات الصـحـيـة للمسنين والأطفـال والعـلاج بالجينات .

عُقـدَ المؤتمر الدولى لكليـة طب عين شمس يوم الأحـد الموافق ١٥ من مارس ٩٩م .. تحت رعاية السيدة سوزان مبارك قرينة رئيس الجمهورية .

وحضر المؤتمر الدكـتور إسماعيل سلام وزير الصحـه والسكان والدكتور مـفيـد شهـاب وزير التعليم العـالى والبـحث العلمى واستـمر ١٥ يومـاً برئاسة الدكتور حامد شتلة عميد الكليه ويشارك فيه علماء وأطباء من ١٠ دول مَن أوروبا وأمريكا .

وصرح الدكتور أحـمد كامل مشهود الاستـاذ بطب عين شمس ومقرر

عام المؤتمر بأنه ستتم مناقشة حوالى ٤٠٠ بحث فى جميع التخصصات الطبية حول مشكله المسنين الصحية والأمراض الشائعة بينهم وعلاجها والحماية منها. والأمراض الباطنة من مشكلات الغدة الدرقية ومرض السكر والحالات الحرجة المتعلقة بأمراض الغدد .

وتناول المؤتمر مناقشة دراسة بيولوجيا الجزيئات والجينات . ويناقش أمراض المسالك البولية والإصابة بحصواتها وأورامها والجديد فى علاجها.

وتحدث المشتركون بالمؤتمر فى عدة جلسات عن صحة الطفل .. وأمراض المناعة والكُلَى والتهابات الأوعية والأمراض الروماتيزمية لديهم ورعاية الأطفال ناقصى النمو وحديثى الولادة . والعلاج بالجينات لإصلاح العيوب الخلفية قبل الولادة وعلاج سكر الأطفال وأمراض القلب والأنيميا عند الأطفال.

وناقشت الجلسات العلمية أمراض الصدر والتهاب الشعب الهوائية والأدوية الجديدة لعلاج الحساسية الصدريه والوقاية من نوبات الربو الشعبي.

وناقش المؤتمر مشكلة مصر الأولى وهى أمراض الجهاز الهضمى والكبد والتطعيم ضد الفيروسات الكبدية . وفى مجال الجراحه يناقش المشاركون أحدث أساليب الجراحه والمناظير . والعلاج التحفظى . وعَقَد المؤتمرُ عدة ندوات حول انتهاك حقوق المرأة . ويشارك فيها مفتى الجمهورية ونقيب الأطباء وأساتذة الطب الشرعى والأمراض النفسية والقانون والإعلام . وندوةً عن التعليم الطبى فى مصر بالمقارنة مع تجربة

أمريكا وفرنسا والسويد. وندوةً عن أضرار الموجات الكهرومغناطيسية والتليفون المحمول على الإنسان . كما تُعْقَدُ ندوةٌ مهمة عن مزاعم القنبلة الجينية ومخاطرها . وندوةٌ عن التلقيح الصناعى ورأى الطب والدين . وتعقد ندوة عن حقوق المِلْكِيَّة الفكرية ومستقبلِ صناعة الدواء فى مصر وأثرِها على تكلفة تصنيع الأدويه ودخل الفرد .

** إنشاء مستشفى سوزان مبارك للأطفال بالمنيا .

صرح الدكتور جمال أبو المكارم رئيس جامعة المنيا لجريدة الأهرام بعددها الصادر يوم ٤ أبريل ١٩٩٩م .. أنه تقرر إنشاء مستشفى سوزان مبارك للأطفال وأمراض النساء والتوليد بطاقه ٤٠٠ سرير ومعهد لأمراض الكلى ومعهد لأمراض الكبد بتكلفة قدرها ٢٣ مليون جنيه .

وأكد أن مستشفى سوزان مبارك يتكلف ١٥ مليوناً ويستغرق تنفيذه عامين وقد وافقت وزارة التعاون الدولى على تزويد المستشفى بغرف العمليات من خلال منحة قيمتها ٢ مليونًا دولار .

وأضاف الدكتور جمال أبو المكارم أن معهد أمراض الكبد سيكون الأول من نوعه فى صعيد مصر ويتكلف ٨ ملايين جنيه ويتم تنفيذه بالتعاون مع جمعية أصدقاء مرضى الكبد وجامعة (بتبرج) الأمريكية والتى تُعَدُّ من أكبر الفرق البحثيه فى العالم فى مجال أمراض الكبد ونقله .

وقد ساهمت الجامعة الأمريكية بتقديم الرسوم الإنشائية والمعمارية للمستشفى مجاناً .. بالإضافة إلى تقديم المنح الدراسية وتدريب المتخصصين فى مجالات الدراسة والعلاج بالمعهد .

الباب السابع

جهود السيدة سوزان مبارك في حماية البيئة

- الحفاظ على البيئة
- الحفاظ على مياه نهر النيل
- المسابقة الفنية العالمية للأوزون
- حفل الهلال الأحمر تحت رعاية السيدة سوزان مبارك للحفاظ على البيئة نظيفة.
- الاحتفال بيوم الانرويل العالمي
- مؤتمر الصحة وسلامة البيئة
- سوزان مبارك .. في زيارة لحي منشأة ناصر
- الاحتفال باليوم الوطني للبيئة المصرية.

فى إطار توصيات السيدة سوزان مبارك .. بالحفاظ على البيئة ..

تشارك وزارة البيئة والأجهزة والهيئات فى المحافظة على البيئة استعداداً لتنفيذ قانون البيئة فى بداية عام ١٩٩٨م.

وصرح المستشار صبرى البيلى محافظ القليوبية فى الاحتفال الشعبى الذى أقيم بشبرا الخيمة يوم ٩٧/١١/٢م بمناسبة ردم أول مصرف مكشوف بالمنطقة . أن محافظة القليوبية بدأت فى ردم المصارف المكشوفة بمنطقة شبرا الخيمة والتخلص من القُمامة ومخلفات المصانع بالمنطقة والاستفادة من مواقع هذه المصارف بعد ردمها فى إقامة حدائق خضراء ومتنزهات حفاظاً على البيئة وصحة الإنسان من التلوث .. ونهدف هذه النقلة الحضارية لأهم منطقة صناعية إلى الارتقاء بالمستوى الصحى البيئى .

واستجابة لنداء السيدة سوزان مبارك .. بضرورة الحفاظ على مياه نهر النيل نقية غير ملوثة ..

رأت لجنة شئون البيئة والصحة بمجلس الشعب برئاسة الدكتور شريف عمر رئيس اللجنة عقد عدة جلسات استماع لمناقشة سبل الخروج من هذه الأزمة التى تهدد الصحة العامة فى مصر والمنتج الزراعى والصناعى .

ودعَت اللجنة وزيرة البيئة الدكتورة نادية مكرم عبيد وجهازَ شئون البيئه لتُطلعَ اللجنة على خُطة عمل الوزارة فى مواجهة هذا الكم

المروِّع من التلوث فى الماء والهواء والغذاء . وفى بداية الاجتماع أكدت الدكتورة نادية مكرم عبيد وزيرةُ الدولة لشئون البيئة أن الضرورة تحتم تطبيق قانون البيئة رقم ٤ لسنة ١٩٩٤م فى شهر ٢/٩٨م .

وأكدت الوزيرة فى الاجتماع الذى عقد يوم ١٢/٣١/٩٩٧م أنه توجد ألف منشأة مسئولة عن نسبة ٧٠٪ من التلوث منها ٣٠٪ من القطاع العام و٣٠٪ من القطاع الخاص و١٠٪ من قطاع البترول . وطالبت الوزيرة بضرورة إنشاء شرطة ونيابة متخصصة لتنفيذ الإجراءات الصارمة تجاه المؤسسات والمنشآت التى لم تَتَّخِذْ أىَّ إجراءاتٍ لوقف التلوث سواء بإلقاء الصرف الصناعى أو الصحى فى نهر النيل .

وأضافت : وكذلك تلوث الهواء بالأدخنة الكثيفة والأتربة الضارة بالصحة العامة حيث إن ٥٠٪ من تلك المؤسسات أو الشركات لم تَتَّخِذْ أىَّ إجراء لوقف هذا التلوث .

أما المؤسسات التى قامت بتنفيذ ٧٠٪ من الإجراءات لوقف التلوث فستُمْنَح فترة قصيرة لتوفيق أوضاعها .

وأشارت الوزيرة إلى ضرورة تعميق فلسفة الشراكة والتنسيق مع كافة الوزارات وكافة شرائح المجتمع وإعداد خطة قومية لجهاز البيئة حتى يتمكن من القضاء على جميع مشكلات التلوث التى تهدد الصحة العامة .

وأضافت الوزيرة : أن الوزارة ستشارك فى التنمية الريفية من خلال

مشروع شروق . كما ستعمل الوزارة على تطوير الوحدات الصحية فى جميع المحافظات . وعقب الدكتور شريف عمر قائلاً: إن مايخص التلوث له علاقة بأمور كثيرة حيث الماء والهواء والمأكولات التى يتناولها جميع أفراد الشعب المصري . ولذلك ينبغي أن نتصدّى جميعاً لمقاومة التلوث . وأوضح أن جهاز البيئة لن يستطيع وحده مقاومة التلوث فى الماء والهواء والغذاء . ولذا فمن الضرورى أن نتعاون جميع المؤسسات والوزارات لإنجاح الهدف القومى وهو القضاء على التلوث ..

وطالب الدكتور حمدى السيد نقيب الأطباء بعرض جميع المشروعات الصناعية على وزارة البيئة حتى يكون للوزارة حق الاعتراض على المشروعات التى تحدث تلوثاً بالبيئة فلا تسمح لها بالعمل فى الأماكن المكتظه بالسكان ولا تسمح لأي منشأه أو مصنع أن يقوم بالصرف الصناعى أو الصحى فى مياه النيل . وضرورة الإسراع فى نقل مصانع الأسمنت فى جنوب القاهرة خارج القاهره . وبعيداً عن المناطق الآهله بالسكان حتى لا يصابوا بالأمراض الصدرية العديدة . وتضطر الدولة لتحمل تكاليف العلاج وطالب النائب رأفت سيف بأن تبدأ الحكومة بمنع مصانعها كمصانع الأسمنت فى جنوب القاهرة ومصنع السماد فى طلخا ومصانع المبيدات الحشرية فى كفر الزيات التى تصرف نفاياتها فى النيل مباشرة .

جهود السيدة سوزان مبارك لحماية البيئة

شهدت السيدة سوزان مبارك قرينة السيد رئيس الجمهورية يوم ٩٨/١١/٢٣م .. الجلسة الافتتاحية للاجتماع العاشر لأطراف بروتوكول مونتريال .

وألقت كلمة ، ثم قامت بتوزيع جوائز على الأطفال الفائزين بالمسابقه الفنية العالمية للأوزون .

وقامت بتكريم الدكتور مصطفى كمال طلبه مدير برنامج الأمم المتحدة للبيئة السابق لدوره البارز فى إعداد بروتوكول مونتريال لحماية طبقه الأوزون وإنشاء صندوق الأوزون الذى تقدم من خلاله الدول الصناعيه المساعدات للدول النامية .

وقامت السيدة سوزان مبارك بتكريم كل من الدكتور أسامه الخولى المشرف على برنامج الأوزون المصرى . والدكتور حمدى البنبى وزير البترول لجهود قطاع البترول فى حماية طبقة الأوزون دون مساعدات من الصندوق . وقد تحولت شركات قطاع البترول إلى استخدام الغاز الطبيعى فى أجهزة التكييف بدلاً من الفريون بالإضافه إلى إحلال بدائل الفريون فى صناعة الايروسولات .

وتم تكريم الشبكة الأفريقية للمبيدات (PAN) وهى إحدى الجمعيات الأهلية العاملة فى مجال حماية البيئة .

وبدأ الاحتفال بكلمة من الدكتورة ناديه مكرم عبيد وزيرة الدولة

لشئون البيئة .. رحبت فيها بالـوفود المشاركة فى الاجتماع واستعرضت جهود السيدة سوزان مـبارك على المستوى المحلى والإقليمى والدولى فى مختلف المجالات بما فى ذلك جهود حماية البيئة ورعاية الطفولة .

وتحدث الدكتور يوسف والى نائب رئيس الوزراء ووزير الزراعة فقال: إن اهتمام الإنسان المصرى منذ فجر التاريخ للحفاظ على البيئة هو أحد عناصر حضارة هذا البلد العريق وانطلاقـا من هذا المفهوم حَرَصَتْ مصر على المشاركة الإيجـابية فى جميع الجـهود المبذولة لحماية البيئة منذ انعقاد مؤتمر استكهولم فى عام ١٩٧٢م .

وتحدث الدكـتور كلاوس تويفر المدير التـنفيذى لبرنامج الأمم المتـحدة للبيئه واستعرض فى كلمتـه جهود برنامج الأمم المتحدة للبيئة فى هذا المجال .

وأشاد بجهود السيدة سوزان مبارك فى العمل على رفع الوعى البيئى محليًّا وعالميًّا .. وأعلن فى كلمته .

" أنه منذ تطبيق بروتوكول مونتريال تمكن العالم من خفض استخدام مادة الكلوروفنيل والكلوروفلورو كـربون من مليون طن الى ١١٥ ألف طن فقط " .

وأضاف: " أن التقارير النهائيـة أثبتت أن المواد المستنفدة للأوزون تَوَقَّف العالم عن استخدامها بنسـبة ٨٠٪ وسوف يتم التركيز على تقوية الأثر البيئى للمـواد الضارة التى لاتزال تستخدم . مثل مـادة (بروميدالمائيل)

والهالونات التى تستخدم فى إطفاء الحرائق .

وألقت السيدة سوزان مبارك كلمتها فى الاحتفال

" وأكدت أن المجتمع الدولى يشيد فى المحافل العديدة والمتنوعة بنجاح البرنامج المصرى الذى يهدف إلى إيجاد بدائلَ للمواد المستنفدة لطبقة الأوزون . وأشارت إلى أن بروتوكول حماية الأوزون . والعمل على تطوير نظم التعليم لتوعية الأطفال بأهمية المشاركة فى الحفاظ على البيئة بعد أول إطار ملموس يتم الاتفاق عليه على مستوىً دولى لحماية طبقة الأوزون .

وأضافت :" أن برنامج البيئة المصرى استفاد بدرجة كبيرة من أشكال التعاون المختلفة لحماية البيئة وضمان عدم استخدام المواد الملوثة للبيئة".

وأشارت السيدة سوزان مبارك إلى أن بروتوكول مونتريال يعتبر اللبنة الأولى . وأولَ تعبير ملموس للإدارة الدولية تجاه الخطر الذى يهدد طبيعة الكون ".

وأضافت : "أن هذا البرتوكول أصبح رمزاً للجهود الدولية المكثَّفة لمعالجة العديد من مشكلات البيئة منذ توقيع الاتفاق عام ١٩٨٧م" .

وقالت "إن سجل مصر للسعى فى تحقيق أهداف بروتوكول مونتريال مدعاةٌ للفخر ومثير اهتمامًا علميًا ومنذ مؤتمر الأرض ، والحكومة المصرية جدَّدت العهد لحماية البيئة مشيرة إلى أن البرلمان المصرى صدَّقَ عام ١٩٩٤م على قانون حماية البيئة مع فترة سماح ٣ سنوات .

وإن مـصـر تعبِّئُ جهودها . واسـتجابتُها متزايدة دون شـك . ولعَّلنا نـدرك مـشـكلات البـيـئة والتحديات التـى تواجه البيئة . وإننـا واثقون من نجاح جهودنا .

لقـد اسـتفاد أداء مـصر البيئى من التعاون المثمر مع الدول الأخرى الذى أتاح الفرصة للتعرف على أفضل الممارسات البـيئية والمناسبة لاكتساب الجهود إيماناً من إدراكنا أن الوقاية أفضل وأرخص بكثير من العلاج " .

وأضافت : السـيـدة سـوزان مبـارك إننى أتحدث هنا عن أطفالنا وشبابنا أملنا فى المستقـبل . وبيئة اليوم ليـسـت نتـيجة لعقود وقرون مـاضية ولكنها نتيجةٌ للتفاعل بين البشرية والطبيعة .

وعلينا أن نتـحرك اليوم وغـداً طالما أن هناك بشرا عـلى الأرض حتى تُؤَمِّن لهم بيئة صحـية فى المستقبل ونوعيـة أفضل من الحياة . وعلى الشباب أن يتحرك فى هذا المجال لحمـاية بيئتهم فى المستقبل . وسلوكُ الأفراد هو أسـاس المحافظة على البيـئة وبصفـة عامة الأفـراد يتأثرون بالأنماط التى يكتسبـونها من حياتهم . وهذه العـوامل تؤثر على نوعية البيئة مشيرة إلى ضرورة تسـامحنا مع ظروفنا البيئية المترديه وأن نكون كلُّنـا مستعدين للحفاظ على بيئتنا الطبيعية .

وأضافت : السيدة سوزان مبـارك .." لقد حققت مصر نمّـوا فى الموارد البشريهِ مواكباً للنمو الاقتصـادى والاجتماعى مما يستلزم توفير الفرص للأجيال القادمـة من أطفالنا وشبابنا للعيش فى بيئة نظيـفة صحية

وبذل أقصى قدراتهم وملكاتهم " .

وأوضحت قرينة الرئيس "أن التعليم يمثل أولويات الجهود الرسمية المبذولة فى هذا الصدد مشيرة إلى امتداد توسيع نطاق الخدمات التعليمية والنهوض بالتكنولوجيات الحديثة لمواجهة تحديات القرن القادم من خلال التوصل إلى تطوير المناهج وطرق التدريس وتدريب المعلمين وأشارت إلى أهتمامها الخاص بالأنشطه والبرامج خارج نطاق المناهج الدراسية مشيرة إلى برنامج القراءة للجميع الذى تفخر به مصر والذى أتاح الكثير من الكتب للأطفال والشباب والنشئ .

بالإضافة إلى إنشاء الركن الأخضر فى مكتبات الأطفال

وبهدف إلى توفير المعلومات المفيدة عن البيئة وإتاحة الفرص للطفل لكى يقترب منها ويحاول اكتشافها والحفاظ عليها نظيفة خالية من التلوث . ويمكن تعميق هذا المفهوم من خلال حصول الطفل على مقعد فى الركن الأخضر فتتولد الصداقة بينه وبين بيئته الطبيعية ".

والفائزون فى المسابقه الفنيه العالميه للأوزون .. والتى أعلنت نتيجتها فى باريس .. كل من :

- نجلاء حسين عيد من مصر ، وليلى نورى من إندونيسيا ، وروزكالنتار بور من إيران وبرتشارى سايودو من النيجر . واستضافت مصر الفائزين لمدة خمسة أيام .

حفل خيرى تحت رعاية السيدة سوزان مبارك من أجل حماية البيئة

أقام الهلال الأحمر حفلاً خيريًا بفندق رمسيس هيلتون تحت رعاية السيدة سوزان مبارك قرينة رئيس الجمهوريه يوم ٢٥/١١/٩٨م من أجل جمع تبرعات لتنمية مناطق حدائق زينهم بالسيدة زينب . ومنطقةُ حدائق زينهم من أكبر المناطق العشوائية بوسط القاهرة وتبلغ مساحتها حوالى ٥٠ فداناً .

وبمبادرة من السيدة سوزان مبارك رئيسة جمعية الهلال الأحمر المصرى بدأ الهلال الأحمر العمل مع محافظة القاهرة فى تنفيذ مشروع تطوير منطقة حدائق زينهم وتحويلها الى مجتمع راقٍ يناسب تحدِّيات القرن الحادى والعشرين . وحَرَصَ المسئولون على إضافة مساحات خضراء كبيرة للمنطقة لتجميلها وللحفاظ على البيئة بتوفير اللون الأخضر والمزروعات التى تمتص الأتربة وعوادم السيارات والغازات المضرة بصحة الإنسان .

مسابقة النيل للحفاظ على النهر الخالد .. تحت رعاية السيدة سوزان مبارك ..

تتضمن خطه وزارة الدولة لشئون البيئة تنفيذ العديد من المبادرات الشعبية بالتنسيق والتعاون مع الوزارات المختلفه . وفى مجال حماية نهر النيل شريان الحياة فى مصر قامت وزارة الدولة لشئون البيئة بتنفيذ

العديد من الأنشطة منها:

- حماية نهر النيل من مصادر التلوث الصناعى .

- حماية نهر النيل من مخلفات العائمات النهرية

-حماية نهر النيل من خلال إغلاق المصارف شديدة التلوث بالقاهرة الكبرى .

- حماية نهر النيل من خلال إنشاء مراسى نهر النيل لتلقى مخلفات الصرف الصحى من العائمات .

وتواصلاً مع الجهود العملية التى تبذلها الوزارة (وزارة الدولة لشئون البيئة) لحماية نهر النيل نَظَّمت الوزارة حملة لتوعية الأطفال بأهمية نظافة النيل . والحفاظ عليه من خلال تنظيم مسابقة للأطفال والطلائع من سن ٧ سنوات إلى ١٥ عاما . وكان موضوع المسابقة "حماية نهر النيل من التلوث" .

وصرّح المسئولون بوزارة الدولة لشئون البيئة للاهرام يوم ٩٨/١٢/٧م بأن المسابقة تشمل المجالات الآتية : القصة - الشعر - الرسم - التصوير مع رصد جوائز مالية كبيرة . وكان هناك تقرير من المسئولين القائمين على تنظيم المسابقة تجاه المكفوفين المشاركين فى المسابقة . وقامت الوزارة بطباعة الأعمال الفائزة فى كُتَيِّبات عن البيئة وملصقات باسم وزارة البيئة وجهاز شئون البيئة .

الـوزراء فـى حـوار مع طلاب الجـامعـات وإشـادة بجـهـود الـسـيـدة سـوزان مـبارك فـى الارتـقـاء بـالـبيـئة الـعـمـرانيـة فـى مـصـر ..

فـى إطار الموسـم الثقـافى للجامعات التقى عـدد من الـوزراء بأسـاتذة وطلاب الجامعات يوم ٩٨/١٢/١٧م .. لمناقشـة مـختلف القضايا المطروحـة مثل قـضايا الإصلاح الاقتـصادى والتنميـة العمالية وإعـداد الخرّيجين للعمل.

وأشـاد الـدكتور محمد إبراهيم سـليمان وزير الإسكان والمرافق فى المؤتمر الدولى للتراث المعـمارى بجامـعة القاهرة إلى ضـرورة الارتقاء بالبيـئة العمرانية والحفاظ على الطابع العمرانى فى مصر وأشاد بجهود السيدة سوزان مبارك فى هذا المجال ..

وأضاف وزير الإسكان والمرافق أن الوزارة أعدت خطة تفصيلية فى إطار مشروع طموحٍ يهدف إلى الارتقاء بالبيئـة العمرانية .. من خلال الهيئة العامة للتخطيط العمرانى وبالاشـتراك مع الخبرات المحلية والعالمية وقد اخْتِيرَتْ القاهرة الكبرى كنموذج إرشـادى للدراسة لكونها عاصمة فريدة ومتميزة بين العواصم العالمية ولحمايتها من التهور والإحلال .

وفى مجال الحفـاظ على البيئة .. واستكمالاً لجهـود السيدة سوزان مبارك فى مجال مكافحة تلوث النيل وزيادة المسطحات الخضراء. صرحت السيـدة ناديه مكرم عبيد وزيرة الدولة لشـئون البيئـة لجريدتى الأهرام والأخبار بـعدديهما الصـادرَيْن يوم ٩٨/٢/١٧م .. "بأن خطة الوزارة للعام

القادم تركز على متابعة تنفيذ قانون البيئة بالنسبة لمجالات مكافحة تلوث نهر النيل وتلوث الهواء وإدارة المخلفات الصلبة والتشجير وزيادة المسطحات الخضراء ودعم البنية الرئيسية لجهاز شئون البيئة" .

وأضافت : "أنه فى مجال مكافحة تلوث نهر النيل ثم الانتهاء من توفيق أوضاع ٣١ منشأة صناعية يبلغ حجم الصرف الصناعى لها أكثر من ٨٠ مليون متر مكعب سنوياً . ويجرى حالياً إنشاء خمس محطات استقبال لمخلفات العائمات النهرية فى أسوان وأسيوط وسوهاج والمنيا والقاهرة يتم تشغيلها مرحليا" .

وأشارت "إلى أنه فى مجال مكافحة تلوث الهواء تقوم وزارة البترول بإحلال الغاز الطبيعى محل منتجات البترول السائلة فى الاستخدامات المنزلية والصناعية والتجارية .. ومحطات توليد الكهرباء وقطاع النقل. كما قامت بتعميم البنزين الخالى من الرصاص بنسبه ١٠٠٪ فى القاهره الكبرى و٨٥٪ فى باقى أنحاء الجمهورية . وتم تسلم أول دفعه أتوبيسات ومينى باص تعمل بالغاز الطبيعى سيتم استخدامها فى مراحل التجريب الأولى وسيتم تسليم الدفعة الثانية وعددها ٧٥ أتوبيساً للعمل على خطوط النقل العام خلال عام ٩٩م وأضافت :

" وتم توقيع بروتوكول للتعاون مع وزارة الداخلية بهدف إنشاء مراكز الفحص الفنى والقياس (قياس العوادم والمركبات) على مستوى القاهره الكبرى قبل تعميمه على باقى المحافظات . وتم تركيب ٣٦ محطة رصد

للوثات الهواء وسوف يتم تشكيل لجان من ممثلى الوزارات المعنية ومكاتب شئون البيئة للقيام بأعمال التفتيش الدورى على المنشآت الصناعية والسياحية والصحية وإخطار جهاز شئون البيئة بنتائج التفتيش لاتخاذ الإجراءات القانونية ضد المنشآت التى يَثْبُتُ عدم جِدِّيتها فى تحقيق الالتزام وتوفيق الأوضاع البيئية " .

وقالت : " لقد تم وضع برنامج للالتزام البيئى فى المدن الصناعية الجديدة وبرنامج توفيق أوضاع تحت رعاية السيدة سوزان مبارك " .

مؤتمر الصحة وسلامة البيئة تحت رعاية السيدة سوزان مبارك

عقدت كلية طب جامعة عين شمس المؤتمر الطبى الدولى الثانى والعشرين فى الفترة مابين ١٤ و ١٨ من مارس ١٩٩٩م بفندق شيراتون هليوبليس تحتَ عنوان الصحة وسلامة البيئة مدخلان للتنمية .

السيدة سوزان مبارك فى زيارتها لحى منشأة ناصر بضاحية مدينة نصر

تحويل فكر المواطن من المتَلَقِّى إلى المشارك فى الحفاظ على البيئة

أكدت السيدة سوزان مبارك قرينة الرئيس .. أهمية التنمية الاجتماعية . والبيئية لجميع المناطق العشوائية بما يحقق البعد الاجتماعى لكى يحيا كل مواطن الحياة الآمنة .

وأكدت على دور الأجهزة الشعبية فى المساهمة فى تحقيق ذلك

وطالبت خلال وضع حجر أساس المرحلة الأولى بتطوير أول منطقة عشوائية فى قلب القاهرة بمنطقة منشأة ناصر وأن يتحول فكر المواطن من مجرد التَّلَقِّى إلى المشاركة فى الحفاظ على تنمية البيئة التى يعيش فيها مع تشجيع القطاع الخاص والأهلى لاستكمال المشوار الذى بدأته الدولة لتحقيق الحياة الكريمة الآمنه من خلال تنمية اجتماعية شاملة للطفل والمرأة والرجل .

وأشارت السيدة سوزان مبارك إلى ضرورة تكوين جمعيات صغيرة من أهالى الحى تعمل على المحافظة على بيئتهم الجديدة .. وبخاصة المحافظة بعد إعادة بناء وتطوير المناطق العشوائية على أسس سليمة متضمنة جميع احتياجات المجتمع الحى المتطور من مدارس ومستشفيات ومراكز خدْمِية معربة عن ثقتها فى هذه الجمعيات ورغبتها فى أن تتميز برؤية جديدة " وقدرة على خوض الدور الاجتماعى وبرامج التنمية الاجتماعية " المستقبلية " .

جهود رائدة العمل الاجتماعى السيدة سوزان مبارك والمسئولين فى مصر فى دراسة أمام مؤتمر فى نيويورك ..

فى دراسة تحليلية عن سكان القاهرة ، يكشف الدكتور أحمد عكاشة أستاذ الطب النفسى من خلال بحثه الذى ألقاه يوم ٩٩/١/٢٣م .. أمام مؤتمر الصحة النفسية الذى عقد بنيويورك .. أسبابَ انتشار الأمراض النفسية وأبرز السمات والحقائق وتأثيراتها :

إن القاهرة تعتبر أكثر مدن العالم ازدحامًا حيث تصل كثافة السكان إلى ٣١ ألفًا و٦٩٧ نسـمة فى الكيلومتـر المربع مقابل ٥٩ نسـمة فى الكيلومتـر المربع بأنحاء مصـر الأخرى ويزيد هذا الازدحام من العـدوانية والعصبية وإيثار الذات .

ويتسـبب التلوث الكبير مـن عادم السيارات المـملوء بالرصاص، إلى جانب غبـار المصانع حول القاهرة فى الإصابة باللإمبـالاة وعدم الطموح وتبلد المشاعر ونقص الملكات المعرفية . وحالات التخلف العقلى للأطفال. وانتشارُ الأماكن العشوائية بالقاهرة الـتى تفتقر إلى البنية الأساسية من ماء وتعليم وصحة وغيرها .. مرتع لتنمية الميل إلى التطرف والإرهاب .

وتؤدى كثافة المرور فى القاهرة إلى سرعة العصـبية وصعوبة التركيز والإحساس بالإعياء . وتعتبر مصر فى تقرير الأمم المتحدة للتنمية البشرية عن عام ١٩٩٨م الدولة رقم ٤٦ فى معدل الفـقر من بين ٧٧ دولة نامية فإنهذا العامل الذى تسهم فى انتشاره زيادة السكان والأمية التى تصل إلى ٢٣٫٣٪ فى القـاهره .. لابد أن يصيب بتأثيرات سلوكيـة ونفسـية عديدة.

ويختم الدكتور أحمد عكاشة تحليله قائلا :

إن ماتقـدمه الدولة من جهـود وعمل قائـم فى بناء المدن الجديدة والقضـاء على المواقع العشوائيـة وإزالة الرصاص من البنزين وتنقـية مخلفات المصانع وخفض التسرب التـعليمى وزيادة الرعاية النفسية فى المدارس والجامعات والمصانع والمراكز الريفية والمستشفيات العامة .

اليوم الوطنى للبيئة المصرية يقام تحت شعار " نهر النيل خالٍ من التلوث " .

حضرت الاحتفال وزيرة الدولة لشئون البيئة ولفيف من المسئولين بالهيئات والشركات والسفارات التى تدعم دولها العمل البيئى فى مصر.

وحضر الاحتفال رؤساء الشركات وممثلون عن الجامعات المصرية وأقيم الاحتفال فى الصالة المغطاة باستاد القاهرة وحضره ١٥٠٠ شاب من شباب الجامعات .

وشمل الاحتفال إلقاء محاضرة رئيسية عن البيئة المصرية وأحوالها.. قدمها الدكتور محمد عبد الفتاح القصاص خبير البيئة الدولى .

وتضمن الحفل تكريم عدد من الشخصيات البارزة لدورها فى تحسين أوضاع البيئة المصرية . وكان على رأس المكرمين السيدة نادية مكرم عبيد وزيرة الدولة لشئون البيئة وميرفت التلاوى وزيرة الشئون الاجتماعية والمستشار ماهر الجندى محافظ الجيزة . والدكتور محمد عزالدين الراعى عميد المعهد العالى للدراسات البيئية بالأسكندرية وفاطمة الملاح مدير إدارة البيئة بالجامعة العربية وأرموندكين الممثل المقيم لبرنامج الأمم المتحدة الإنمائى ولورن رونالد سفير هولندا بالقاهره وثيرنار بشرى الممثل المقيم.

وفى وُطار الاحتفالات فى مجال التوعية والحفاظ على البيئة التى

يرعاها الرئيس حسنى مبارك والسيدة قرينته يأتى الاحتفال باليوم الوطنى للبيئة المصرية فى ٩٩/٢/١٦م . وأجمع الشباب المشاركون فى الاحتفال وعددهم أكثر من ١٥٠٠ شاب ممثلين لشباب الجامعات مبايعتَهم للرئيس مبارك لفترة ولاية رابعة .

وصرح الدكتور عماد الدين عدلى رئيس المكتب العربى للشباب والبيئة فى المؤتمر الصحفى الذى عقده المكتب لإعلان ترتيبات الاحتفال .. ان شباب المنتخب الوطنى للبيئة من ١٤ جامعة مصرية وَقَّعُوا على وثيقة تؤكد أنهم ملتزمون بالحفاظ على نظافة البيئة . فلا يلوثون النهر والحفاظ على نظافة مياه النيل بالتعاون مع الجهات المسئولة .

وأرسل الشباب الوثيقة فى الاحتفال الذى أقامه المكتب العربى للشباب والبيئة يوم ٩٩/٢/١٦م .. وتسلمت وزيرة البيئة نادية مكرم عبيد الوثيقة لتسليمها للرئيس مبارك .

ومع توصيات السيدة سوزان مبارك بوضع الثقافة البيئية ضمن المناهج الدراسيه لتلاميذ المدارس .. قرر المسئولون بوزارة التعليم العالى .. وضع دراسات للبيئة .

وصرح الدكتور محمود أبو زيد رئيس المكتب الإقليمى للشباب والبيئة لدول البحر الأحمر ، والخبير البيئى لدى جامعة الدول العربية وباعتباره أستاذًا للمناهج فى كلية التربية بجامعة عين شمس يوم ٥ من فبراير ١٩٩٩م .. للصحفيين ووكالات الأنباء بأهمية وضع مناهج تعليمية للوعى

البيئى والتربية البيئية بأعتبارها أساساً لتغيير السلوك غير السوى تجاه البيئة والوصول إلى صيغة متطورة ومشتركة فى مناهج التعليم العربى لحث الشباب على المشاركة فى حماية بيئة البحر الأحمر.

ويناشد الجهات المسئولة بضرورة التعاون لدعم وتحفيز الشباب نحو العمل البيئى المتكامل.

وأضاف : وقد تم الاتفاق مع مكتب وزراء البيئة العرب على اختيار مصر مقرًا لتنفيذ برنامج حماية بيئة البحر الأحمر ليتولى التنسيق مع كافة الدول المطلة على البحر الأحمر.

وقال الدكتور محمود أبو زيد : إنه تم إعداد خُطة متكاملة للمناطق الساحلية البيئية . وكذلك البيئة فى الريف والحضَر للدول الأعضاء تتناسب مع القرن الحادى والعشرين وتعتمد على متابعة حالة البيئة بصفة فورية ومستمرة لرصد كل التطورات والأحداث التى قد تؤثر على بيئه البحر الأحمر عن طريق استيراتيجية مختلفة تعتمد على تغيير مفاهيم التعامل مع البيئة من خلال جملة وعىٍ بيئى تعتمد على إصدار نشرات إعلامية وتصميم مطبوعات ومطويات تحت رعاية وزيرة البيئة نادية مكرم عبيد وسمو الأمير فيصل بن فهد الرئيس العام لرعاية الشباب بالمملكة العربية السعودية وأضاف :

أنه تم الاتفاق على إقامة ٤ دورات تثقيفية فى كل الدول المطلة على البحر الأحمر. بالإضافه إلى ثلاثة معسكرات عمل ميدانية لشباب الدول

الأعضاء بعد عقد المؤتمر السنوى العام بجزر القمر . لبحث مشكلات وقضايا سواحل البحر الأحمر . ووضع خريطة مستقبل للبيئة الساحلية ومتطلباتها الصناعية والتكنولوجية بعد عمل الدراسات اللازمة للأثر البيئى .

الباب الثامن

الإسكان

- سوزان مبارك ومشروع إسكان المستقبل لمحدودى الدخل.
- تسليم الدفعة الأولى من مساكن المشروع بالإسماعيلية.
- مشروع إسكانى جديد للطلاب تحت رعاية السيدة سوزان مبارك.
- تسليم ١٦ ألف وحدة سكنية للشباب ومحدودى الدخل فى احتفالات أكتوبر ١٩٩٩.

قرينة الرئيس تبحث ترتيبات عقد مؤتمر دولى للسكان بالقاهرة

صرح السـيـد الدكتور إسـماعيل سلام وزير الصـحة والسكان للأهرام بعددهـا الصادر يوم ٩٨/١١/٨م أن السـيدة سوزان مـبارك قـرينة الرئيس مـبارك بحـثت عقـد مؤتمر دولي للـسكان في سبـتمـبر من عـام ١٩٩٩م بالقاهرة أثناء لقائها بالدكتورة نفيس صادق المدير التنفيذى لصندوق الأمم المتحدة للسكان .

وأضاف أن هذا المؤتمر يأتي بمناسـبة مرور (٥) سنوات على انعقـاد مـؤتمر القاهرة للسكـان وأشار إلى أن هذا الاختـيار يرجع إلى تقدير الأمم المتـحدة والجـهات الدوليـة والدول المانحـة للدور الذي تقـوم به مصـر من أجل حل المشكلة السكانية .

وقال الوزير الدكـتور إسماعيـل سلام إن الدكتورة نفـيس صادق سوف توجه الدعوة رسـميا أثناء المقابلة إلى السيدة سوزان مبـارك لحضور مؤتمر نصف المراجـعـة للسكان الذي سـيعـقـد في لاهاي بهولنـدا فى فبـراير ١٩٩٩م المقبل.

كما التقي السـيد عمرو موسي وزير الخارجيه بالدكـتورة نفيس صادق وأشـادت أثناء اللقـاء بالانجازات المصـرية في مـجالس السكـان والتنميـة والدور الذي تقوم به سوزان مبارك في هذا المجـال. وبحثت مع وزير الخارجية عمـرو موسي البرنامج الخـاص بتحسين الصـحة الإنجابيـة وقد تم اعتـماد مبلغ (١٨) مليون دولار لهذا الغرض .

وقد حرصت السيدة سوزان مبارك على توفير السكن المناسب للطفل المصرى والأسـرة المصرية من محـدودى الدخل ؛ لتوفر لهم حـياة آمنة مسـتقرة . فكلّلَتْ جـهودها برعاية وحل مـشكلات الإسكان .. وتبنت مشـروع المسـتـقبل لمحـدودى الدخل ؛ ليكون إضافـة جديدة لجـهودها العملاقة من أجل تحرير الأسرة المصرية من قـيود الفقر والحاجة والعون .. وانطلاقةً لحياة سعيدة تحت مظلة من الأمن والأمـان ..

سوزن مبارك ومشروع المستقبل

يتم تنفيذ مشروع المستقبل لمحدودى الدخل تحت رعاية السيدة سوزان مبارك .. وقامت بتـوزيع شهادات التخصيص بجـميع المدن الجديدة التي ينفذ بها المشروع .

وصرح الأهرام في عـدده الصادر يوم ٢٣ أكـتوبر ١٩٩٩م بأن مـشروع المسـتـقبل يضم فى مـرحلته الأولى ١٥ ألف وحـدة سكنية ينـتهي تنفيذها في منـتصف عام ٢٠٠٠ ويواجه المشروع حـاليا مشكلات في التنفيذ بسبب التـمويل الذي يقدمه رجال الأعمال والمسـتثمرون ويبلغ مايتم تنفيـذه خلال العام الحالي نحو ١٦٠ مليون جنيـه . ويتم بمقتضاه اكـتـتـاب وتبـرع جميع القادرين من أبناء مـصر كمسـاهمة إلي جانب الحكومة في مساعدة محدودي الدخل للحصول علي وحدة سكنية بهذا المشروع وتم الانتهاء من بناء حوالي ١٠٠٠ وحدة بمدن الشروق والعبور وبدر والقاهرة الجديدة و١٠ رمـضان و٦ أكتوبر والسـادات وبني سويف الجديدة والمنيا الجديدة وأسيوط الجديدة .

سلّمت السيدة سوزان مبارك ١٠٠٠ شقة من مشروع اسكان الشباب يوم ١٩٩٨/١٠/٣١م

تم ذلك في إطار مشروعٍ إسكانٍ ضخم هو مشروع المستقبل لمحدودى الدخل ويضم ٧٥ ألف شقة يتم تنفيذها علي مدي السنوات الست القادمة ويساهم رجال الأعمال بمليار جنيه من تكاليف المشروع التي تبلغ مليارَيْ جنيه وتشرف عليه جمعية إسكان المستقبل التي تم تأسيسها برئاسة جمال مبارك . وتقدم الدولة لهذا المشروع الأرض والمرافق بالمجان وتصل تكلفة الشقة في المشروع إلى ٣٠ ألف جنيه يدفع الشاب نصفها (١٥ ألف جنيه) .. والشقة عبارة عن حجرتين وصالة ومطبخ وحمام ويقام هذا المشروع في مختلف محافظات مصر .

واستجاب عدد كبير من رجال الأعمال للتبرع لهذا المشروع الضخم لتوفير الإسكان للشباب من غير القادرين الذي يسددون نصف ثمن الشقة علي ٣٠ سنه بحيث تكون الأقساط في حدود معقولة وفي متناول الشباب في مختلف المحافظات .

جهود السيدة سوزان مبارك في الدعم الاجتماعى والمشاركة الشعبية

تقوم السيدة سوزان مبارك بدور مشكور فى مشروعاتها الاجتماعية والثقافية الرائدة التي تهدف إلى حماية النسيج الاجتماعي وتحقيق السلام الاجتماعي للاجيال الواعدة ويجب علينا مساندة هذه الجهود من أجل خلق مجتمع صحي يقوم علي التكافل الاجتماعى . ومن أَجَلِّ

الخدمات التي تبنتها لحماية الطفل المصري والاسرة المصرية توفير السكن الصحي المناسب من خلال مشروع المستقبل لمحدودي الدخل وسارعت الدولة بتوفير الأرض والمرافق مجانا لهذا المشروع وسارع رجال الأعمال بتمويل المشروع وفاء منهم لوطنهم .

وتم تنفيذ المرحلة الأولى في أقل من ٨ شهور من أجل إرساء الاستقرار في المجتمع باعتبار أن الشباب هم عصب النهضة الاقتصادية . والاهتمامُ بقضاياهم وحلُّ مشكلاتهم يُعــدُّ خطوة أساسية في النهوض بالعمل وزيادة الإنتاج والاستثمار الصناعي والزراعى .

ويعد مشروع المستقبل بَلْوَرَةً ورؤية جديدة لمبدأ التكافل الاجتماعى والعدالة الاجتماعية التي نادت بها جميع الأديان ..والكتب السماوية الإسلامية والمسيحية بحيث يعطي القادرون غيرّ القادرين ليسود السلام والحب والاستقرار الاجتماعي . وهو هدف لا يقل أهمية عن أهمية الإصلاح الاقتصادى .

وكتب الأستاذ عصام رفعت مقاله حول مشروع المستقبل لمحدودى الدخل في جريدة الأهرام بعددها الصادر يوم ٩٨/١١/١م تحت عنوان واستفسار ؟

كيف نضمن استمرار هذا المشروع الحيوى ليؤدى دوره الاجتماعى؟

(إن هذا المشروع هو مشروع مجتمع بأكمله وهو يمثل واجبا اجتماعيا علي كل قادر من أجل معاونة غير القادروين . وذلك بالقدر الذي يستطيعه كل منا للمساهمة في هذا المشروع الذي تحقق علي أرض

الواقع وسوف يتسلم غير القادرين وحداتهم السكنية خلال أيام .

إن علينا جميعاً دوراً هاماً فى مساندة هذا المشروع وعلينا أن نفكر في الوسائل والأساليب التي نستطيع من خلالها توفير تمويل دائم ومستمر ومستقر لتمويل عمليات تنفيذ المشروع ضماناً لاستمراره وأدائه لدوره الاجتماعى وفي اعتقادنا أن هناك دوراً ومسئولية يجب أن تقوم بها الدولة وهي تهيئة المناخ الملائم والإطار التشريعى الضرورى لتحفيز عملية التمويل .

ونحن هنا لا نطالب بتمويل من الدولة أو أن تخصص جزءاً أو بنداً في ميزانيتها لهذا المشروع فهذا أمر غير مطلوب . ولا يتسق مع تطورات الحياة الاقتصادية الآن ولكننا نطالب الدولة أن تقوم بدور جديد مساند لهذا المشروع كما قامت من قبل بتهيئة وتحسين مناخ وبيئه الاستثمار لتشجيع المستثمرين .

ماهو المطلوب إذن من الدولة ؟

إن هناك أفكاراً محددة تمثل خطوطاً أو تدفقات للأموال التي يمكن أن تتجه لتمويل المشروع . وكل المطلوب هو أن تتخذ الدولة من خلال القنوات التشريعية الإجراءات اللازمة لإعطاء هذه الخطوات الشكل القانونى المناسب وفي هذا المجال نطرح على سبيل المثال :

- تنظيم عملية التبرع لهذا المشروع الحيوى بتبنى حملة إعلامية لتنمية الوعى بالتكافل الاجتماعى .

- تتولي السلطات الاقتصادية المختصة إصدار سندات إسكان خاصة لهذا المشروع .

- إنشاء حسابات خاصة في البنوك لهذا المشروع يقوم القادرون من غير الراغبين في الحصول علي فوائد من البنوك بإيداع أموالهم فيها علي أن يتم التبرع بالعائد إلى حساب المشروع .

★★★ ونقدم في كتابنا جزءًا من الاقتراحات والآراء التي يقدمها أصحاب الأقلام الحُرّه من الإعلاميين والمفكرين والكتاب ، وهى كثيرة كثيرة، ومتدفقه تدفق الدماء في العروق النابضة بحب مصر العاشقة لخير مصر ، إن مشروع المستقبل هو الأمل في غد مشرق ومستقبل لحياة مستقرة لشباب مصر .

★ إن توفير السكن المناسب للأسرة المصرية من محدودى الدخل هو مشروع يهم كل مصري ؛ ولذلك يجبُ علينا أن نجتهد في إيجاد كافه الوسائل من أجل توفير الدعم اللازم والميزانيات الدائمة المتدفقة فى إطار تشريعى يسمح بتدفق التمويل من أجل تخفيف الأعباء عن الدولة دفعاً لعجلة التنمية وحماية المجتمع .

★ إسكان المستقبل .. مشروع إنسانى .. أطلقت السيدة سوزان مبارك إشارة البدء فى تنفيذه

لم تدخر الدولة جهداً فى السعى بمختلف الوسائل لإقامة المساكن

الاقتصادية والشعبية للشباب ومحدودي الدخل وأصحاب الحالات الخاصة والمنكوبين . وتتولي وزارة الإسكان مشروع إسكان مبارك للشباب بتكليف من الرئيس حسني مبارك بالإضافة لما تقوم به السيدة الفاضلة سوزان مبارك من مجهودات جبارة من خلال تبنيها لمشروع إسكان المستقبل لمحدودي الدخل بمساهمة وتبرعات من رجال الأعمال .

وهذا الدور الكبير الذى نقوم به الدولة ورجال الأعمال يطرح فكرة إمكانيِّة دخول شركات المقاولات الخاصة في الاستثمار فى إنشاء الإسكان الاقتصادي والشعبي وهذه الفكرة كما يؤكد الخبراء قابلة للتغيير بل وتحقق عائدًا استثماريًا مناسبًا في حالة توفير الأراضى بسعر رمزى لهذه المشروعات .

وصرح د. عبد الرحيم شحاته محافظ القاهرة لجريدة الأهرام يوم ٩٨/١١/٨م أن الدولة تسعي بكل جهودها لتوفير الإسكان الشعبي للمواطنين وذلك بتوفير الاعتمادات المادية اللازمة ولدينا في محافظة القاهره خُطة شاملة للإسكان تقوم من خلالها بتوفير الإسكان الشعبي لعدة حالات تشمل الزواج الحديث للشباب وحالات المعاقين وحالات الإخلاء الإدارى بالإضافة لنوفير المسكن لبعض الحالات القاسية بعد دراسة ظروفها .

وأكد الدكتور عبد الرحيم شحاته أن هذه الفئات تتقدم بطلبات للحصول علي الشقق وتملأ الاستمارات اللازمة وتقوم المحافظة بإجراء بحث اجتماعي وميدانى لكل حالة لمعرفة مدي صحة المعلومات المقدمة

ومدى أحقيتها في الحصول علي الشقة . وبعد ذلك يتم تسليم الوحدة السكنية للحالات المتقدمة وفق برنامج زمني يعطي أولوية لأسبقية التقديم دون أي استثناءات .

ويؤكد المحافظ أن هذه الوحدات السكنية يتم إنشاؤها في المدن الجديدة في السلام والنهضه والمقطم وحلوان ويتم تسليمها للمواطنين كاملة المرافق ونصف تشطيب ومساحتها ٦٧ متراً مكونة من حجرتين وصالة وحمام ومطبخ وذلك بمقدم لا يزيد عن ١٠٠٠ جنيه وتسديد باقى أقساطها علي ٤٠ سنة . وذلك فى إطار مجلس الوزراء برئاسة د. كمال الجنزوى .

ويقول الدكتور شحاته : لا مانع من قيام القطاع الخاص بالاستثمار في المساكن الشعبية للشباب ومحدودي الدخل وتوفيرها بسعر مناسب لهذه الفئات حتي توفر له الاستقرار وتُعِدَّه للقيام بدوره الاجتماعي والمشاركة في تنمية مجتمعه .

وصرح المهندس محمد محمود علي حسن رئيس لجنة الإسكان بمجلس الشعب أن دخول القطاع الخاص في مجال بناء الإسكان الشعبي والاقتصادي لخدمة الشباب ومحدودي الدخل أمر مرغوب فيه وضرورى لتوسيع قاعدة الاستفادة من هذا المشروع وحتي لا يكون توفيرها عبئاً مقصوراً علي الدولة إلا أن المحاولات التي تتم في هذا الصدد لا تعدو جهودا فردية قائمة علي تبرعات رجال الأعمال . وهذا ليس وحده هو الحل ولكن يجب أن تسير الأمور في اتجاهات متوازنة بتحسين المستوي

المعيشي للأفراد من ناحية وتقديم التسهيلات للقطاع الخاص من ناحية أخري حتي يكتب لهذه المشروعات النجاح بأن تقدم الدولة للقطاع الخاص اعتمادات مالية أو قروضا لإدخال المرافق والبنية الأساسية .

وصرح المهندس أشرف الشناوى لجريدة الأهرام في عددها الصادر يوم ٩٨/١١/٨م .

أن السيدة الفاضلة سوزان مبارك تشعر بآلام المواطنين ولا سيّما الفئات المحدودة ولذلك تبنت مشروع المستقبل وهو أول مشروع إنسانى من نوعه . وأطلقت إشارة البدء فى تنفيذ هذا المشروع .. مشروع إسكان محدودى الدخل تحت رعايتها الخاصة وبمساهمة جادة من رجال الأعمال وأصحاب الخير .

وتعتبر هذا المشروع هو الأمل الوحيد أمام جميع فئات محدودى الدخل لتحقيق حلم حياتهم بالحصول علي شقة بسعر مدعم وبتسهيلات في سداد أقساطه علي ٤٠ سنة وأصبحت أى أسرة في ظل هذا المشروع من الأسر التي تسكن العشش والمقابر والأكشاك من حقها الحصول علي شقة في مشروع المستقبل لمحدودى الدخل وتحول الحلم إلى حقيقه علي يد السيدة سوزان مبارك

أول دفعه لإسكان المستقبل

صرح الدكتور محمد إبراهيم سليمان وزير الإسكان والمرافق والمجتمعات العمرانية للأهرام في عددها الصادر يوم ٩٨/١١/٢٤م أن الوزارة أعدت دراسة لتغذية منطقة شمال خليج السويس بالمياه عن طريق ترعة

الإسماعيلية ومدينة العاشر من رمضان مروراً بالمدن الجديدة والتجمعات شرق الطريق الدائري للقاهرة الكبري لتوفير المياه اللازمة للمشروعات التي تقام بالمنطقة التي تتميز بموقع فريد في العالم علي أن ينفذ هذا المشروع بطريقة -BoT .

وقامت السيدة سوزان مبارك بتسليم أول مجموعة من إسكان المستقبل لمحدودي الدخل التي نفذت في ١٠ مدن جديدة وهي في إطار المرحلة الأولى وتضم ١٥ ألف وحدة وقد استغرق تنفيذها سنتين .

وأكد الوزير أن جميع مشروعات المرافق والخدمات بالمدن الجديدة تسير وفقاً للبرامج الزمنية المحددة لها .

فى حفل جمعيه المستقبل يوم ٩٨/١١/٢٨م

- جمال مبارك :

دور جوهرى لرجال الأعمال لمواجهة الالتزامات الاجتماعية

- جورج بوش :

تشجيع القطاع الخاص ضرورة لتحقيق الانطلاق الاقتصادى

أكد جمال مبارك رئيس جمعية المستقبل الدور الاجتماعى لرجال الأعمال مشيراً إلى المبادرات المتميزة لهم فى دعم مشروعات إسكان محدودى الدخل .

وصرح فى الحفل الذي نظمته جمعية المستقبل تكريماً للرئيس الأمريكى السابق جورج بوش بأن رجال الأعمال أبْدَوا استعداداً كبيراً

للمساهمة فى مثل هذه المشروعات وأشاد بالدور الاجتماعى الهام الذي يقوم به القطاع الخاص وبصفة خاصة كبار رجال الأعمال ودورهم فى تنفيذ المشروعات التي تساند وتدعم إسكان محدودى الدخل .

وتحدث جمال مبارك عن دوافع قيام جمعية المستقبل

قال (إن التغيرات الشاملة التي وقعت علي خريطة المجتمع المصري أدت إلي نتائج عظيمة الشأن، فقد أحدثت تغييرات عميقة علي البنية الإنتاجية . ووفرت قاعدة غنية لتوليد وتنويع مصادر الثروة الوطنية وتوسيع الآفاق أمام المصريين ورفع مستوى المعيشة وتحسين الظروف الحياتية في كل الاتجاهات والمستويات وكلها نتائج إيجابية مرموقة . لكن برنامج الإصلاح الاقتصادي بتجربته الصعبة كانت له آثار مرهقة وشديدة الوطأة علي الفئات الأقل حظًا . ولا ينبغى أن تستمر هذه النتائج ولا ينبغى التعامل معها باعتبارها واقعا غير قابل للمواجهة

وهذه النتيجة تُجَسِّد تحديا ضميريا وإنسانيا ينبغى أن يتصدر كل الأولويات .

وعندما نتحدث عن المستقبل فإن ذلك يعنى مراجعة الماضى والتعرف علي أخطائه وسلبياته وتجنب ذلك عند اتخاذ القرارات واختيار مواقع العمل للمساهمة فى بناء المستقبل .

وأضاف جمال مبارك :

" إن رجال الأعمال يدركون معني ومفهوم المسئولية الاجتماعية بكل

أبعادها وتسابقوا لتحمل المسئولية بالانضمام إلى عضوية الجمعية . ومساندة دعوتها وتعزيز قدرتها وتأهيلها لمواجهة التحدي بكفاءة عالية . وإذا كانت الحكومة تقوم بدور فعال في بناء المستقبل فإنها لا تستطيع بمواردها المحدودة أن تقوم بكل شيء علي الأجل القصير والمنظور . وعلي قطاعات رجال الاعمال الذين يشكلون القوي الصاعدة والمتميزة في المجتمع أن يتحملوا مسئولياتهم في هذا المجال بأمانة وشرف .

لقد تعهدت الحكومة بتوفير الأرض في إطار الخطة والموازنة العامة للدولة وتتعهد الجمعية ببناء المساكن بمواردها الذاتية دون تحميل الموازنة أية أعباء جديدة . وتعهدت أن تكون المساكن جميلة ومريحة ومتميزة . وتقدم جمال مبارك فى نهاية كلمته بالشكر والثناء علي حكومة الدكتور كمال الجنزورى علي الجهود الكبيرة التي تقوم بها من أجل إحداث النقلة النوعية في حماية المصريين وعلي العمل الدءوب من أجل الفئات الأقل حظاً والأقل ثراء وعلي المساندة الواسعة التي تلقاها الجمعية في كل المجالات .

وقد قَدَّم جمال مبارك في نهاية كلمته الشكر لأعضاء الجمعية والمتبرعين بالأموال والمتطوعين بالجهود الفنية والمساهمين بأشكال المساهمة المختلفة .

وأكد الرئيس الأمريكى السابق جورج بوش ..

في كلمته بالحفل : " أن الاقتصاد المصري حقق نجاحاً متميزاً خلال الفترة السابقة وأنه يسير بخطي ثابتة نحو التنمية والرخاء . وطالب

بتشجيع القطاع الخاص المصري ليقـوم بدوره كاملا في عملية التنمية وتوسيع مشاركته في المشروعات العملاقة " .

وأضاف جورج بوش: "أن العلاقـات الاقتصادية والسياسـية بين مصر والولايات المتحدة الأمريكيـة عميقة ووطيدة والتعـاون المشترك أخذ في النمو وهناك العديد من المؤسـسات المشتركة والاستثمارات الأمريكية في مصر تتـزايد بشكل مستمر . والتعـاون المصرى الأمريكى تجلّى في حرب الخليج بدعم مصـر بقيادة الرئيس مبارك للـتحالف الدولى الملكف بإنهاء الاعتداء العراقى علي الكويت الذي بفضله تحققت النتائج الجيدة. وأدان بوش النظام العراقي واتهمـه بالإخلال بتعهداته وسـعيه الدائم لتملك أسلحة الدمـار الشامل وتهربه من الالتزام بقـرارات الأمم المتحدة مشيرا إلى سعيـه دائما إلى إثارة المشكلات والصراعات في المنطقة بما يؤثر علي الاسـتـقرار السياسى والاقتـصادي المطلوب لتحقـيق التعاون الإقليمى .

وأضاف : اننى محظوظ للمناقشة التى قُمت بها مع الدكتور الجنزورى وعدد من أعضاء الحكومة المصرية .

وكانت نصيحتى لهم بسيطة للغاية :

(استمـروا فى إزالة الحواجز أمام التجارة الدولـية . وعليكم بتنشيط المنافسة : فأنتم قادرون علي المنافـسة . وعليكم بالاستمرار في برنامج الخصخصـة . وعليكم بمزيد من الإصلاحات الاقتصادية لتـعزيز قدراتكم علي مواجهة المستقبل .

وأضاف : اسعدنى كثيراً الاهتمام الواسع والدور الاجتماعي لمساندة الفئات الضعيفة في المجتمع المصري وهو اهتمام ليس حكوميا فقط بل موجود لدي رجال الأعمال المصريين .

وتعهد بوش : بتقديم المساندة والدعم الأخلاقى لجمعية المستقبل ، واعتبرها نموذجاً للعمل الذي يتعلم منه الآخرون .

وأضاف : (إنها مجّرد بداية للمؤسسات التي يرعاها رجال الأعمال في بلادكم لتعزيز شبكة الأمان الاجتماعي ، وسوف تتكاثر هذه المؤسسات علي النحو الذي أراه فى بلادى . إنكم تبدءون العمل بهدف عظيم الشأن .. مسكن جميل ومريح ومتميز للفئات الأقل حظاً. إنه هدف إنسانى عظيم يستحق المساندة بكل الوسائل)

(أنا علي يقين أن المصريين يستطيعون تحقيق كل ما يتطلعون إليه وحتى تتأكدوا من مصداقية هذا الرأي راجعوا بأنفسكم ماحدث خلال العشرين عاماً الأخيرة منذ أن وقعنا معاً اتفاقية كامب ديفيد في مارس ١٩٧٩م .)

(كيف كان حال مصر قبل هذا التاريخ وكيف حالها الآن وما تحقق معجزة وقصة نجاح حقيقية ، وأنا علي يقين أنكم ستحققون قفزات غير عادية خلال العشرين سنة المقبلة).

(إن مستقبل المنطقة العربية بل ومستقبل السلام مرهون باستمرار العلاقات القومية بين القاهرة وواشنطن ، وهي علاقات لم تضعف علي الإطلاق رغم الخلافات التى تنشب بين حين وآخر ، وهي خلافات أصدقاء).

وقدأقيم الحفل تحت رعـاية مجموعة شركـات منصور بالإضافة إلى (٤١) راعياً من مختلف القطاعات الاقتصادية .. وقامت بتنظيم الحفل غرفة التجارة الأمريكية بالقاهرة .

وقدم محمد منصور قائمة بأسماء الشركات والمؤسسات التي ساهمت بالتبرع لدعم أنشطة الجمعية وتحقيق أهدافها .

وخلال الحفل الذي أقامته جمعية المستقبل تبرع عدد من رجال الأعمال بحوالي ٧ ملايين جنيه مساهمة منهم في المساكن التي تقيمها الجمعية للشباب . ورفضوا جميعاً ذكر اسمائهم

وتم جمع ١و٤ مليون جنيه من رعاة الحفل بواقع ١٠٠ ألف جنيه من كل راع وتبرع الحضور بأكثر من ٥ر١ مليون جنيه .

يوم ٨ ديسمبر ١٩٩٨م بَدْءُ التقدم للحصول علي شقة بمشروع المستقبل

أعلن الدكتور محمد إبراهيم سليمان وزير الإسكان والمرافق لكل من جريدتى الأهرام والأخبار بعدديهما الصادرَيْن يوم ٨ ديسمبر ١٩٩٨م البدء في حجز وحدات سكنية من مشروع المستقبل لمحدودى الدخل لغير الحائزين لوحدات سكنية دائمة من مستأجري الوحدات السكنية حسب قانون الإسكان الجديد لعام ١٩٩٦م ذى العقود المحددة المدة .

وأكد أثناء زيارته للأقصر .. أن الأقصر شهدت مؤخرا تنفيذ ٣٣ مشروعاً لمياه الشرب والصرف الصحى باستثمارات ١٥٠ مليون جنيه وأن طاقة المياه تبلغ ٢٦ ألف متر مكعب يومياً .

وأضاف : أن الوزارة أعدت مشروعاً للتنمية الشاملة لمدينة الأقصر وتحويلها إلى متحف مفتوح للآثار ويستهدف المشروع كشف وترميم طريق الكباش وإعادة توطين السكان القائمين عليه وتوفير خدمات مياه الشرب والصرف الصحى للمناطق السكنية الجديدة .

قرينة الرئيس سوزان مبارك سلمت الدفعة الأولى من مساكن مشروع المستقبل بالإسماعيليه

أعلن الدكتور محمد إبراهيم سليمان وزير الإسكان والدولة للمجتمعات العمرانية الجديدة . أن السيدة سوزان مبارك سوف تقوم بتسليم الدفعة الأولى من المساكن لمحدودى الدخل في الإسماعيلية في النصف الثاني من شهر ديسمبر ١٩٩٨م .

السيدة سوزان مبارك تقدم مشروعا إسكانيًا جديداً للطلاب

أعلن الدكتور محمد إبراهيم سليمان وزير الإسكان والمرافق والمجتمعات العمرانية الجديدة أن السيدة سوزان مبارك ستقوم قبل بداية عام ١٩٩٩م بافتتاح مشروع إسكان المستقبل .

وصرح لجريدة الأهرام فى عددها الصادر يوم ١٨ ديسمبر ١٩٩٨م عن البدء في مشروع إسكاني جديد يقوم علي عمل دفاترٍ توفيرٍ للطلاب يضعون به جزءًا من مدخراتهم أثناء الدراسة حتي إذا تخرجوا وجدوا المقدم المطلوب منهم لتخصيص شقة بمشروع إسكان الشباب .

وصرح بذلك خلال لقائه بطلاب المعاهد العالية الحكومية والخاصة

الذي أداره الدكتور عبد الحميد شلبي الوكيل الأول لوزارة التعليم العالي بمعهد إعداد القادة . وأكد أن الدولة تهتم بالصعيد من خلال مدن أسوان وسوهاج والأقصر والمنيا وأسيوط وبني سويف الجديدة .

وسوف توفر الدولة الشقق للشباب على ٣ مراحل الأولى تصل تكلفة الشقة فيها إلى ٥٠ ألف جنيه وتسلمها للشباب بـ ٣٠ ألف جنيه فقط بقسط شهري ٧٣ جنيها.

والمرحلة الثانية تتكلف الشقة ٤٠ ألف جنيه وتسلم بـ ٢٥ ألف بمقدم ٢٥٠٠ جنيه والمرحلة الثالثة تتكلف فيها الشقة ٣٠ ألف جنيه تسلم لهم بـ ١٨ ألفا بمقدم ١٨٠٠ جنيه لتكون في متناول الشباب.

سوزان مبارك توزع عقود مساكن مشروع المستقبل علي الأسر البسيطة

في احتفال أقيم يوم ٢٨ ديسمبر ١٩٩٨م .. قامت السيدة سوزان مبارك بتوزيع عقود مساكن مشروع المستقبل علي الأسر البسيطة ، وألقت كلمة بهذه المناسبة : (قالت: إننا نعيش عصر الإنجازات الحقيقية والنجاحات المتعددة. وإننا نستطيع أن نفخر بأننا نعيش عصر الأفعال وليست الأقوال . ولعل اجتماعنا اليوم في هذه المناسبة خير شاهد علي صدق ماتم إنجازه وماجني ثماره لِيُضَمَّ إلى سلسلة المشروعات الوطنية الرائدة التي تسعي مصرنا من خلالها إلى عبور تحديات القرن المقبل.

وأضافت : " لقد بدأنا مسيرتنا الطويلة بوضع البنية الأساسية الاقتصادية التي هي قاعدة لكل تطور ودعامة لكل نمو. فقمنا بإعادة بناء

وتأهيل البنية التحتية في أرجاء مصر . من طرق واتصالات وخدمات حتي صار لبلادنا ماتستحقه من مقومات لاقتصاد قادر علي الوفاء بحاجات أبنائه . وقادر علي توفير العيش الكريم لهم . وحرصت الدولة في الوقت ذاته عي الوفاء بدورها في توفير الخدمات الاجتماعية الأساسية من صحة وتعليم وشبكات أمان لحماية أكثر الفئات احتياجا فارتبط العبور الاقتصادي بعبور اجتماعى بهدف إلى زرع الأمل والعمل . ويقوم علي تضافر جهود الشركاء الاجتماعيين . أى الحكومه والمؤسسات العامة والخاصة والجمعيات الأهلية ورجال الأعمال . من هنا كان البعد الاجتماعي والإنسانى هو العنصر الأساسى في المعادلة الاقتصادية في تلك الفترة التي تحددت فيها السياسات . وتحددت من خلالها التوقيتات . وبها استطعنا أن نتخطي مرحلة من أصعب وأدق مراحل تاريخ مصر الحديث".

وأضافت :" إننا نريد أن ندخل القرن القادم بمجتمع ترفرف فوقه رايات العدالة الاجتماعية . والتوازن الطَّبَقِيّ من أجل ذلك كانت جهودنا في هذا المشروع . وسوف نواصل الطريق بنفس الحماس وسوف تبقي أيادينا متشابكة من أجل غد أفضل لجميع أبناء شعبنا ولا يفوتنى أن أتوجه بالشكر لكل من أسهم في هذا الإنجاز الوطني من أجهزة حكوميه وخبراء وفنيين . ورجال الأعمال الذين يضربون المثل في البذل والعطاء من أجل سعادة واستقرار أخوة وأشقاء لهم ".

وألقي الدكتور محمد إبراهيم سليمان وزير الإسكان والمرافق والجتمعات العمرانية كلمة :

أكد فيها أن المشروع يُمَثِّل أحد صور التكافل الاجتماعى الذي دعت إليه جميع الأديان المساويه ويتميز به الشعب المصري علي وجه الخصوص.

وأضاف :

أن المشروع شمل انشاء ٧٠ ألف وحدة سكنية وبتكلف ملياري جنيه.

وشاهدت السيدة سوزان مبارك فيلما تسجيليا حول مشروع إسكان المستقبل للأسر البسيطه تضمن مراحل مولده ومراجل تنفيذه المختلفة ومراحله المستقبلية .

ثم قامت السيدة سوزان مبارك بتوزيع بعض عقود تخصيص الوحدات السكنية لـلمرحلة الأولي في المشروع في مدنه العشر علي حوالي ٤٠ مالكاً وتفقدت نماذج للوحدات السكنية التي تم تسليمها لشاغليها وقد تميزت بجمال الشكل وارتفاع مستوي التشطيب الداخلي .

وشهد الاحتفالَ الدكتور كمال الجنزوري رئيس مجلس الوزراء ووزراء الإعلام والاقتصاد والتعاون الدولي ومحافظو المحافظات التي تقع في نطاقها المدن الجديدة . والسيدُ جمال مبارك رئيس جمعية إسكان المستقبل ورجالُ الأعمال والمستثمرون .

مشروع إسكان المستقبل تحت رعاية السيدة سوزان مبارك

ذكر الأهرام في عدده الصادر يوم ٩٩/١/١م أن التقديرات تشير إلى تكلفة تصل إلى ٢٠٠٠ مليون جنيه لمشروعات مساكن أسرة المستقبل المخطط تنفيذها وسنسلِّم في توفير ٧٠ ألف سكن لمحدودي الدخل

بشروط تتلاءم مع قدراتهم المادية ومستويات دخولهم ومن خلال تضافر جهود شركاء العمل الاجتماعي في مصر شاملة الحكومة والمؤسسات العامة والخاصة ورجال الأعمال . لتأكيد أهمية العنصر الاجتماعي وموقعه باعتباره العنصر الأساسى في المعادلة الاقتصادية المستقبلية .

اعتذار رجال الأعمال عن تمويل إسكان المستقبل

ذكر الأهرام بعدده الصادر يوم ٩٩/١/١٤م اعتذار رجال الأعمال ومستثمرى المدن الجديدة عن تمويل (مشروع المستقبل) لإسكان محدودى الدخل .

وصرح مسئول للأهرام أن مساهمات المستثمرين بلغت (٢١) مليون جنيه من (٢٥٠) مليوناً كان مقدرًا سدادُها مما اضطر جمعية المستقبل إلى فتح باب التبرعات أمام القادرين من خلال إعلانات مجانيه . أشار المصدر إلى حصر التبرعات التي تلقاها بنك الإسكان والتعمير في رمضان وتوجيه الحصيلة لتنفيذ وحدات مشروع المستقبل.

أحياء تعاونية بالمدن الجديدة

صرح الدكتور محمد إبراهيم سليمان وزير الإسكان والمرافق والمجتمعات العمرانية الجديدة للأهرام يوم ٢٠ فبراير ١٩٩٩م عن البدء في تنفيذ الإجراءات لإنشاء أحياء تعاونية بالمدن الجديدة لتوفير الوحدات السكنية لمحدودى الدخل في إطار سياسة الحكومة في حل أزمة الإسكان . وصرح المهندس حسن شبانه رئيس الاتحاد التعاوني الإسكانى المركزي أن المرحلة

القادمة ستشهد وجوداً ملموساً لتعاونيات الإسكان للقيام بدورها الاجتماعي في مساعدة أصحاب الدخول المحدودة وبخاصة الشباب حتى يمكنهم الحصول علي وحدة سكنية في المدن الجديدة بشروط تتلاءم مع إمكانياتهم المحدودة .

وأضاف : أن التعاونيات مؤهلة حاليا في ظل اهتمام حكومة الدكتور/ كمال الجنزورى بضرورة قيامها بدور اجتماعى للعمل علي الاستفادة من هذا التوجيه في سبيل خدمة أعضائها والمشاركة بإيجابية في حل أزمة الإسكان .

إزالة جميع المخالفات بمشروع المستقبل

خلال جولة الدكتور محمد إبراهيم سليمان وزير الإسكان والمرافق الإسكان العمرانية يوم ٢٣ من مارس ١٩٩٩م في عدد من المدن الجديدة لمتابعة تنفيذ أعمال التشطيبات بمشروعى مبارك لإسكان الشباب والمستقبل لمحدودى الدخل الذي ترعاه السيدة سوزان مبارك .. أكد أنه لن يسمح بإجراء أية تعديلات سواء داخلية أو خارجية للألوان أو الواجهات وكانت أجهزه المدن الجديدة قد وجهت عدة إنذارات للمنتفعين بالوحدات لإزالة المخالفات إلا أنهم لم يستجيبوا .

وقرر الوزير قيام الأجهزة المسئولة بإزالة المخالفات فوراً وإعادة كل شيء إلى أصله لمراعاة النواحي الجمالية والذوق العام والنسق المعمارى لكل منطقة .

صورة السيدة سوزان مبارك تتصدّر مدخل مدينة المستقبل

في مدخل مدينة المستقبل يتوسط العمائر مبني صغير تعلوه صورة السيدة سوزان مبارك بأبتسامتها المشرفة تقف شاهدة علي هذا الإنجاز الرائع .

ومدينة المستقبل إنجاز من إنجازات عصر مبارك تتميز بشوارع واسعة ونسق جمالي يحمل طابعا عربيا وألوانًا مشرقة جذابة والواجهات تتميز بوحدات زخرفية وخطوط انسيابيه .

وصرح الدكتور محمد إبراهيم سليمان وزير الإسكان والتعمير للأهرام يوم ١٩٩٩/٤/٢٢م ان مشروع مدينة المستقبل مشروع متكامل . وقد نبتت فكرة هذا المشروع لدي السيدة سوزان مبارك فقامت بتأسيس (جمعية المستقبل) لينطلق منها العديد من مشروعات الإسكان وبناء المدارس والمستشفيات والعديد من الخدمات الأخرى .

وأشهرت الجمعية وأصبحت من الجمعيات غير الحكومية التي تتلقي الدعم المادي والمعنوي من الهيئات الدولية والمحليه وتَتَلقَّى أموال الزكاة وتبرعات الأفراد .

وأضاف : لقد انتهينا من بناء ١٠٠٠ وحدة سكنية للشباب وهي وَحَداتٌ تُم تشطيبها بعناية لتكون سكناً يناسب الشباب المصري الحديث. وحتي تتحقق الجِدِّية الكاملة فلا وساطة في هذا المجال . وإذا ثبت عدم جدية الشاب فإن الوحدة السكنية تسحب منه فوراً ليأخذها من يستحقها ليس هذا فحسب . وانما يتم تحويل ما دفعه هؤلاء الشباب

غير الجادين لمصلحه المشروع . وذلك حتي تتحقق العدالة في مشروع إسكان مبارك ومشروع إسكان المستقبل .

وأضاف أن هناك عدة شروط لابد من توافرها لكي يحصل الشاب علي شقة في مشروع المستقبل وهي :

عدم حيازة أي وحدة سكنية مستقلة إيجاراً أو تمليكاً للمتقدم والمعولين . ولم يسبق لأيٍّ منهم الاستفادةُ بقرض تعاوني .

العائل الوحيد للأسرة بشرط ألا تقل سنُّه عن ٣٠ سنة ولا تزيد عن ٤٥ سنة وعلي أن يكون متزوجاً .

لم يسبق للمتقدم أو من يعولهم الحصولُ علي قطعة أرض سكنية من هيئة المجتمعات العمرانية الجديدة أو من إحدي الجمعيات التعاونية أو من الدولة .

أن يكون المتقدم ممن تشملهم مظلة التأمينات الاجتماعية

من العاملين بالمدن الجديدة أو المحافظة التي تقع في نطاقها هذه المدينة ويمكن للعاملين بالقاهرة الكبري التقدم لإحدي مدن المجموعة الأولى .

لم تصدر ضده أي أحكام مخلة بالشرف والأمانة

سداد مبلغ ١٠٠٠ جنيه عند تقديم الطلب .. بموجب شيك مصرفي من أحد البنوك باسم هيئة المجتمعات العمرانية الجديدة (مشروع إسكان المستقبل).

بشــرى

١٦ ألف وحدة سكنية تسَلّم للشباب ومحدودى الدخل فى احتفالات أكتوبر ١٩٩٩م

صرح الدكتور محمد إبراهيم سليمان وزير التعمير والإسكان والمرافق لجريدتى الأهرام والأخبار بعدديهما الصادرين يوم ٩٩/٥/١٤م .. بأنه تقرر تسليم ١٦ ألف وحدة سكنية جديدة للشباب ومحدودى الدخل في مناسبة احتفالات أكتوبر القادم . وقال إن هذا العدد يشمل

- ١٠ آلاف وحدة بمشروع مبارك القومي لإسكان الشباب .
- ٥ آلاف وحدة بمشروع إسكان المستقبل .
- ألف وحدة بمنطقة منشية ناصر المطّورة .

- وبالنسبه لمنطقة منشية ناصر .. سوف توزع الوحدات السكنية علي من يستحقها طبقاً لتقارير البحوث الاجتماعية التى بدأ إجراؤها.

- وأضاف : ان الشقق مساحاتها تتراوح بين ٦٣ و ٧٠ متراً مربعاً. وتضم حجرتين للنوم وصالة معيشة كبيرة وحماماً ومطبخاً وكلها مكتملة التشطيب وفي مستوى ممتاز .

جمال مبارك .. رئيس جمعية المستقبل

صرح سيادته للأهرام في عددها الصادر يوم ٩٩/٥/٢٩م (أن الجمعية تسعي لإيجاد اليد التى تشجيع الشباب علي إنشاء مشروعات حرفية وتوفير قروض لهذا الغرض بالتعاون مع الصندوق الاجتماعي للتنميه) .

وقال خـلال الاحتـفال بتأسـيس " جمعـية شـباب مبـارك والمسـتـقبل لتنميـة خدمات القاهرة الجـديدة" .. إن الدولة فتحت البـاب أمام القطاع الخاص للقـيام بدوره والمساهمة فى توفـير الإسكان المناسب لذوي الدخل المحدود . ولكن يجب أن تساهم كلُّ فئات المجتـمع ليستمر هذا المشروع عن طريق إنشاء جـمعـيات أخرى تسـاهم فيـها الحكومة مـع القطاع الخاص لتوفير احتياجات المواطنين من الوحدات السكنية) .

وصـرح الدكتـور محـمـد إبراهيم سلـيمـان وزير الإسكان أنه تم تسليم ألف وحـدة سكنية في مـشروع إسكان المسـتـقبل للحـاجزين في مـدن القاهرة الجديدة والعبور والشروق . كما يتم تسليم ٥ آلاف وحدة أخري في أكتـوبر القادم في (١٠) مـدن جديدة ويتم أيـضا تسليم (١٠) آلاف شـقة في مشروع مبارك والمرحلة الألوى من مشروع المناطق العشوائية .

وفى حوار بيْن جمال مبارك .. والمنتفعين .. بوحدات مشروع المستقبل.

طرح الشـبـاب الذين تـسلَّمـوا وحـداتهم السكنيـة بمـدينة القـاهرة الجديدة وأقـاموا بها المشكلات التي يعـاني منها سُكَّان المشروع وأهمـها نقص الوجــود الأمني مما أدي إلى تزايد وقـوع حـوادث السـرقـة لـلمنازل والسـيارات وطالبـوا بإقـامة مـدرسـة نموذجيـة وزيادة خطوط المواصـلات للمدينة .. كمـا أعلنوا شكرهم للدوله ورجال الأعمال المـولين للمشروع لتنفيذ هذا المستوى الراقى من الإسكان .

الباب التاسع

السيده سوزان مبارك
فى

- زيارات خارجية
- لقاءات ومؤتمرات
- أوسمة رفيعة
- أحاديث صحفية

من أجل الطفل المصرى والمرأة

المصرية والعمل الاجتماعى..

قرينة الرئيس تستقبل وفد مصر فى مهرجان الثقافة العربية بالأردن ..

استقبلت حرم رئيس الجمهورية يوم ١٩٨٤/٩/٢١م أربعة أطفال اشتركوا فى مهرجان (برنامج الثقافة العربية المشتركة) الذى عقد بالأردن بدعوة من الملكة نور زوجة عاهل الأردن .

ومثّلَ الأطفالُ الأربعة وفدَ مصر فى المهرجان . وغّنوا مع كل الأطفال العرب المشتركين الأغنية المصرية .. (نحن الأطفال من كل مكان .. فى كل مكان ندعو للسلام) .

وصرحت الدكتورة ناديه عبد العزيز لجريدة الأخبار .. أن الأطفال الذين اشتركوا بالمهرجان تدرّبُوا على القِطَعِ الموسيقية والأغانى تحت إشرافها بمعهد الكونسرفتوار .

قرينتا مبارك وحسين تزوران مدينة جرش الأثرية

اصطحبت الملكة نور قرينة عاهل الأردن قرينة الرئيس حسنى مبارك يوم ١٠ أكتوبر ١٩٨٤ فى زيارة لمدينة جرش الأردنية الأثرية ، واستقبلهم وزير الثقافة الأردنى .. واستمعت السيدة سوزان مبارك إلى شرح وافٍ عن تاريخ المدينة وآثارها أثناء مشاهدة الجسد الأثرى للمدينه .

وعرضت الملكة نور خلال لقاءاتها بالسيدة سوزان مبارك التطور الذي

يشهده الأردن في المجالات التعليمية والثقافية والاجتماعية خلال الثلاثين عاماً الماضية .

وتحدثت جلالتها عن الدور المساند الذي تلعبه المؤسسات الخاصة والجمعيات الأهلية في هذا المجال مثل المؤسسة الملكية للثقافة والتعليم.

وتحدثت السيدة سوزان مبارك خلال اللقاءات المتعددة بجلالة الملكة نور عن اهتمام مصر وجهودها لتوفير فرص التعليم لملايين الأطفال مشيرة إلى خبرة مصر في برنامج الأسر المنتجة والتطور الكبير الذي حققته في مجالات تطوير الفنون التشكيلية .

وصرحت السيدة سوزان مبارك للصحفيين ووكالات الأنباء بأن زيارتها للأردن تعتبر مصدر اعتزاز وسعادة لما تحمله من دلالات تعكس عمق انتماء الشعبين المصرى والأردنى .

وأدلت السيده سوزان مبارك لجريدة (صوت الشعب) الأردنية .. بحديث يعكس حبَّها للشعب الأردنى وقالت :

إنها لمست الصدق والمحبة في وجوه أبناء الأردن وعبرت السيدة سوزان مبارك أثناء الحديث عن رغبتها وأمانيها في تنمية المجتمع المعاصر العربي من خلال الدور الكبير الذي تلعبه المرأة العربية في المجال السياسي وفي مسيرتها من أجل بناء جيل جديد قادر علي تحمل مسئولياته .

وأضافت : أن الأعتناء بالطفل العربي يجب أن يأتي في مقدمة الدور الاجتماعي للمرأة العربية : لما له من موقع هام في بناء المجتمع.

أعلى وسام يونانى لقرينة الرئيس مبارك

أهدى الرئيس اليونانى قسطنطين كرامنليس السيدة سوزان مبارك قرينة الرئيس مبارك (صليب العمل الخيرى الكبير) . وهو أعلى وسام يونانى. وذلك فور وصول الرئيس مبارك لمقر إقامته فى اليونان بقصر "تكسيموس" .

وقامت السيدة سوزان مبارك بزيارة لُمتْحَف بيناكى حيث شاهدت مجموعة نادرة من الآثار الإسلامية والقبطية . وبزيارة لمبنى البرلمان اليونانى القديم .

جاء ذلك فى جريدتى الأهرام والأخبار فى عدديهما الصادرين يوم ١٧ يناير ١٩٨٥م .

برنامج خاص بواشنطن لقرينة الرئيس مبارك .

كتب مندوب الأهرام بواشنطن فى جريدته بعددها الصادر يوم ١٩٨٥/٣/١٠م عن البرنامج الخاص الذي تم إعداده للسيدة سوزان . وبدأ البرنامج باستقبال السيدة نانسي ريجان لها بالبيت الأيض . وحضر اللقاء عدد من زوجات كبار المسئولين .

وأقامت حرم السفير المصرى بواشنطن مأدبة غداء تكريماً للسيدة سوزان مبارك .

وتضمن البرنامج زيارة عدد من المؤسسات التعليمية .. والاجتماعية

والجمعية الجغرافية بواشنطن .

قرينة الرئيس تزور متحف بكنجهام والأذاعة البريطانية

زارت السيدة سوزان مبارك متحف قصر باكنجهام بعد انتهاء مأدبة الغداء التي أقامتها الملكة اليزابيث الثانية ملكة بريطانيا . وذلك أثناء زيارتها للندن يوم ١٩٨٥/٣/١٤م .

كما زارت هيئة الإذاعة البريطانية وبعض الاستوديوهات الخاصة ببرامج الأطفال .

وشاهدت السيدة سوزان مبارك عرض بعض الوسائل التعليمية للأطفال الذى تنفذه الشركات الصناعية الإنجليزية وزارت سيادتها أقسام الأطفال بمتحف قصر بكنجهام .

قرينة الرئيس مبارك فى مؤتمر المرأة العالمى بنيروبى

ألقت السيدة سوزان مبارك كلمة مصر فى المؤتمر العالمى بنيروبى .

واستقبل جوموكينياتا وزير العمل والإسكان الكينى وأحمد حجاج سفير مصر في كينيا وأعضاء السفارة والجالية المصرية السيدة سوزان مبارك أثناء زيارتها لنيروبى يوم ١٤ يوليو ١٩٨٥م على رأس وفد من القيادات النسائية المصرية لتمثيل مصر في المؤتمر .

وصرحت السيدة سوزان مبارك للصحفيين ووكالات الأنباء عن "سعادتها لحضورها مؤتمر نيروبي العالمي للمرأه والذي يعقد تحت رعاية

الأمم المتحدة وبدولة صديقة لمصر" .

"وعبَّرت عن آمالها بتحسين أوضاع المرأة وتطوير وضعها ومساهمتها في التنمية الاجتماعيه" .

وتضمن برنامج قرينة الرئيس أثناء زيارتها لنيروبي مقابلات مع رئيسات وفود سيريلانكا وزامبيا في المؤتمر وموربن ريجان رئيسة وفد الولايات المتحدة الأمريكية في المؤتمر وكريمة الرئيس الأمريكى ريجان .

وألتقت السيدة سوزان مبارك أثناء زيارتها برائدة الفضاء السوفيتية تريشكو فاقلانيننا ورئيسة الاتحاد النسائي السوفيتى . والتقت بالسيدة ليتشيا شهاني سكرتير عام مؤتمر المراه العالمى . والتقت بوزيرة الشئون الاجتماعية ببنجلاديش وناقش المؤتمر خلال عشرة أيام :

- ماتم إنجازه خلال عشرة أعوام وهى العَقْدُ العالمي الذي قررته الأمم المتحده للمرأة في العالم والذي بدأ عام ١٩٧٥م بمؤتمر المكسيك . كما قرر وثيقه استراتيجيات المستقبل للعمل النسائي العالمي حتي عام ٢٠٠٠ .

- ووصل عدد ممثلات المؤتمر عن الوفود المشتركة إلى ١٢ ألف سيدة من ١٤١ دولة .

- وأكدت السيدة سوزان مبارك في كلمة مصر التي ألقتها بالمؤتمر العالمى للمرأة فى نيروبى . "أن مصر نموذج للتعايش الخلاق بين الأديان والعقائد والتسامح والبعد عن التعصب والكراهية" .

ونجحت الجهود المكثفة التي قام بها الوفد المصري برئاسة السيدة

سوزان مبارك فى إنقاذ المؤتمر من الانهيار بعد تعذر الاتفاق علي صيغة مناسبة للانفاق على قواعد إجراءات المؤتمر وتهديد بعض الدول بالانسحاب.

الوفد المصري ينجح في إنقاذ المؤتمر من الانهيار..

نجحت الاتصالات المكثفة التي قام بها الوفد المصري فى مؤتمر المرأه العالمي في نيروبي برئاسة السيدة سوزان مبارك مع مختلف الاتجاهات في إنقاذ المؤتمر من الانهيار بعد أن تأجل الافتتاح وهددت بعض الوفود بالانسحاب وذلك بعد أن تعذر الاتفاق علي صيغه مناسبه حول قواعد إجراءات المؤتمر بما يسمح بانعقاده رسمياً .

وقد عَقَدَ الوفد المصرى خمسة اجتماعات لمجموعة الـ ٧٧ التى ترأسها مصر وتتكون من ١١٥ دولة وكذلك مع السكرتير العام للأمم المتحدة وأسفرت هذه الاتصالات عن قبول الدول الشرقية والغربية للصيغة التوفيقية التي اقترحتها مصر واعتمدتها مجموعة الـ ٧٧ وتنصل علي قبول لائحة الإجراءات كما هى مع بيان من رئيسة المؤتمر يفيد بأن المؤتمر سيبذل قصاري جهده لكي تكون قراراته والوثائق الصادرة عنه بتوافق الآراء وهكذا أمكن إنقاذ المؤتمر .. وحضرت السيدة سوزان مبارك حفل الاستقبال الذي أقامه الرئيس الكينى دانيل أاب موي للترحيب بزوجات الرؤساء والملوك اللاتي يرأسن وفود بلادهن فى مؤتمر المرأة العالمى والذي عقد بنيروبى .

وواصلت السيدة سوزان مبارك جهودها وإتصالاتها مع رؤساء الوفود المشاركة في مؤتمر المرأة العالمي بهدف التنسيق والتشاور حول القضايا المطروحة بالموتمر .

وواصلت اتصالاتها مع رؤساء الوفود المشاركة فاستقبلت السيدة قرينة الرئيس الوزيرة كاتكاسا عضو اللجنة المركزية للحزب الحاكم في زامبيا ورئيس وفد بلادها وتم خلال المقابلة استعراض القضايا الافريقية المطروحة علي المؤتمر . واجتمعت مع السيدة لتيشكا سكرتير عام موتمر المرأة العالمى والتي شغلت منصب سفير الفلبين في عدة دول وترأس حاليا مركز الأمم المتحدة للمرأة في فيينا .

واستقبلت حرم الرئيس السيد سالاس رئيس صندوق الأمم المتحدة للسكان الذي أشار إلى البرنامج الضخم الذي يقوم به الصندوق في مصر .

ووجه السيد سلاس الدعوة لقرينة الرئيس مبارك للتحدث عن موضوع السكان في مصر أمام الأمم المتحدة في نيويورك .

واستقبلت السيدة حرم الرئيس السيدة دويجان وزيرة الشئون الاجتماعية في بنجلاديش . والتقت بالسيدة رانا سينجي وزيرة الشذون الاجتماعية ورئيسة وفد سيري لانكا .

واجتمعت مع السيدة تشريكوفا فالانتينا رئيسة الوفد السوفيتى التى أشادت بالدور البناء الذي لعبته مصر داخل المؤتمر من أجل إنقاذه .

واستقبلت قرينة الرئيس مبارك وزيرة العمل الكندى ورئيس وفد كندا ومراسل هيئة الإذاعة البريطانية (بى. بى . سى) .

وافتتحت السيدة سوزان مبارك معرض (يوم مصر) الذي أقيم في فندق الانتركونينتال بالعاصمة الكينية نيروبي .. ورافق سيادتها عدد من اعضاء السلك الدبلوماسي المصري في نيروبي .. حيث أبدوا إعجابهم بالمعروضات والمشغولات المصرية ومدي مشاركة المرأة المصرية في تنمية بلادها في مختلف المجالات الاقتصادية والاجتماعية والسياسية .

سوزان مبارك تناشد نساء العالم مساعدة المرأة الفلسطينية

صَفَّق أعضاء المؤتمر العالمى للمرأة الذي عُقِدَ بنيروبي طويلا للسيدة سوزان مبارك عندما أشارت في خطابها الذي ألقته أمام المؤتمر إلي المعاناة التي تقاسيها المرأة الفلسطينية في الأراضى المحتلة .

وقالت : " إن هذا الوضع لا حل له إلا بإنهاء الاحتلال والسيطرة الأجنبية واسمحوا لي أن أناشد نساء العالم من هذا المنبر أن يتفهمن قضية المرأة الفلسطينية . ويقدِّمْنَ العون لها حتي تجتاز محنتها" .. وأشادت الصحف في كينيا في أعدادها الصادرة يوم ١٩٨٥/٧/٢١م .. بالدور الدقيق الذي قامت به السيدة سوزان مبارك في اللحظات الأخيرة التي سبقت عقد المؤتمر ، والتي كانت تهدد بانهياره نتيجة تهديد بعض الوفود بالانسحاب بسبب تَعَذُّر الاتفاق علي صيغة مناسبه حول قواعد إجراءات المؤتمر .

وسام من أسبانيا للرئيس مبارك والسيدة قرينته .

في ختام الزيارة الرسميه التي قام بها الرئيس حسني مبارك والسيدة قرينته لأسبانيا من ١٦ إلى ٢١ سبتمبر ١٩٨٥م .. منحه الرئيس الأسباني وسام الملكة إيزابيلا الكاثوليكية الرفيع ، وقدم للسيدة قرينته سوزان مبارك وسام المكلة إيزابيلا الكاثوليكية من الدرجة الأولى لجهودها في المجال الاجتماعي .

دي كويلار يستقبل قرينة الرئيس

استقبل بيريزدي كويلار سكرتير عام الأمم المتحدة يوم ١٩٨٥/٧/٢٤م قرينة الرئيس بمكتبه بنيروبي بعد الانتهاء من عملها في مؤتمر المرأة العالمي حيث كانت ترأس وفد مصر .

قرينتا مبارك وميتران يفتتحان معرضاً للآثار المصرية بباريس

افتتحت السيدة قرينة الرئيس مبارك والسيدة دانيل ميتران قرينة الرئيس الفرنسي فرانسوا ميتران والسيد جاك شيراك رئيس الوزراء الفرنسي معرض تانيس (ذهب الفراعنه) يوم ١٩٨٧/٣/٢٥م وقد أقيم بالقصر الكبير في باريس (الجرانديباليه) .

وأعد معرض تانيس صان الحجر (ذهب الفراعنه) في باريس هيئة الآثار المصرية بالتعاون مع الدكتور سمير صفوت سفير مصر في باريس والمسئولين الفرنسيين بالاتحاد الفرنسي للفنون التابع لوزارة الخارجية

الفرنسية .

وأقيم المعرض بالقصر الكبير في قلب العاصمة الفرنسية يوم ٢٦ مارس حتي ٢٠ يوليو ١٩٨٧م .

وانتقل بعد ذلك إلى مُتْحَفِ لافيير شاريتيه بمدينه مارسيليا بجنوب فرنسا في الفترة من ١٩ سبتمبر حتي ٣٠ نوفمبر ١٩٨٧م .

وصرح السيد أحمد مصطفي المستشار السياحي لجمهورية مصر العربية في باريس بأن المكتب السياحي المصري قام بكل الإجراءات اللازمة لإعداد هذا المعرض وقد ضم ثمانيا وستين قطعة أثرية نادرة من العصر التانيسي نسبة إلى تانيس والتي كانت عاصمة لمصر عام ١٨٠٤م قبل الميلاد .

وشارك في الاحتفال رئيس الوزراء الفرنسي ووزير الثقافة الفرنسي والدكتور أحمد هيكل وزير الثقافة المصري .

قرينة رئيس الجمهوريه في عمان

مصر ترحب باستضافة المجلس العربي للطفولة وتؤكد استعدادها لبذل الجهد لتحقيق الأهداف .

ألقت السيدة سوزان مبارك كلمة في ختام الاجتماع التأسيسي للمجلس العربي للطفولة والذي عقد في عمان يوم ١٤/٤/١٩٨٧م.

وأعربت عن سعادتها لحضور الاجتماع وأملها في أن يكون هذا المجلس



قمة عربية من أجل الطفولة والأمومة

حضرت قرينة الرئيس مبارك السيدة سوزان مبارك اجتماعات تأسيس المجلس العربى للطفولة في العاصمة الأردنية يوم ١٢ أبريل ١٩٨٧م برئاسة الأمير حسن ولي عهد الأردن . وتم خلال الاجتماع اختيار مصر لتكون مقرًا للمجلس وضم الاجتماع ١٥٠ خبيراً عربياً من مختلف الدول العربية وحضرت الاجتماع السيدة سوزان مبارك ورأس الاجتماع الأمير طلال بن عبد العزيز رئيس برنامج الخليج العربي لدعم منظمات الأمم المتحدة الإنمائية .

ويخدم المجلس العربى للطفوله حوالي ٨٥ مليون طفل عربى من المحيط إلى الخليج .

السيدة سوزان مبارك فى يوجوسلافيا

زار السيد حسنى مبارك والسيدة قرينته دولة يوجوسلافيا يوم ١٩ يوليو ١٩٨٧م وتم الاتفاق بين مصر ويوجوسلافيا علي مساهمة الجانب اليوجوسلافي في تنفيذ بعض مشروعات الخطة الخمسية الثانية في مجالات الكهرباء والإسكان والتعمير واستصلاح الأراضي في مصر وتم الاتفاق علي مساندة حقوق الشعب الفلسطينى .

افتتحت السيدة سوزان مبارك مؤتمر الاتفاقية الدولية لحقوق الطفل بروما .. الذي عقد بالعاصمة الإيطالية خلال الفترة من ١١ إلى ١٣ سبتمبر ١٩٨٧م وكان من أهم أهداف المؤتمر اتفاقية دولية تُرسِى حقوق

الأطفال في العالم في مختلف المجالات التعليمية والصحية والاجتماعية والحماية القانونية والثقافية والفكرية ورأست قرينة الرئيس مبارك وفد مصر في المؤتمر الذي عقد بالهيئة العالمية لليونسيف مع اللجنه القومية لليونسيف بإيطاليا وكانت المتحدثة الرسمية والرئيسية فيه وأعلن المؤتمر بدأ تنفيذ الحملة الدولية والدعوة لإتمام إصدار الاتفاقية الدولية لحقوق الطفل .

وكان في استقبال السيدة قرينة الرئيس المصري محافظ إقليم فيناتو والسيدة حرمه وعمدة مدينة فينسيا ومدير إدارة الزيارات بالمراسم الإيطالية ورئيس الشعبية الإيطالية بالمنظمة الدولية للطفولة وأعضاء السفارة المصرية بإيطاليا .

صحيفة واشنطن بوست الأمريكية وما قالتة عن السيده سوزان مبارك

تحدثت جريدة واشنطن بوست في عددها الصادر يوم ١٩٨٨/١/٢٨م .. عن السيدة قرينة الرئيس حسني مبارك واهتمامها بقضية الطفل وكتاب الطفل وعقدت السيدة سوزان مبارك لقاءات مع المسئولين عن صناعة الكتاب بأمريكا أثناء زيارتها لواشنطن .

وبحثت مع دور النشر الأمريكية إمكانية ترجمة كتب الطفل وطبعها وألتقت بمجموعة من المتخصصين الأمريكيين في مجال التعامل مع الأطفال المعوقين وتعليمهم وإعداد الكتب لهم وبحثت مع المسئولين

الأمـريكيين مـشكلة إدمـان الشـبـاب للمـخـدرات والأسـاليب الحديثـة المستخدمة في مراكز التأهيل لمدمنى المخدرات وإقامة المراكز المتخصصة اللازمة لعلاجـهم وقامت بزيارة الجمعيـة الجغرافية ومـركز رعاية المدمنين من الشباب بـفرجينيا ضمن البـرنامج الخاص المُعَدّ لزيارتهـا خلال وجودها في الولايات المتحدة الأمريكية .

وألقت السيدة سوزان مبارك محاضرة بمعهد سيسونيان الثقافى بواشنطن يوم ١٩٨٨/١/٣٠م

وحـضـر المحاضرة عـدد كـبـيـر من المثـقـفين الأمـريكيين وتحـدثت عن المسئولية القوميـة في المحافظة علي البيئة وتعريف الأطفـال بها وهو اهتمـام تشارك مصـرُ العالمَ فيـه . وأكـدت علي ضـرورة التحرك الفـعـال وبذل الجهود الدولية والقومـيـة لوقف أسباب هذه المشكلات والعمل علي إيجاد حلول لها مع الاهتمام بحدائق الأطفال لنقل الطبيعة الجميلة إلى أطفالنا للاستـمتاع بالتعاليم التي يتلقونهـا فى المدارس وألقت المحاضرة فى المتحف القـومى للتاريخ الأمـريكى بعنوان (أول مُتْـحَف للأطفال في مصر) وتناولت بالمحاضـرة العوامل التي دعت إلى إنشاء هذا المتحف والتى تتركز في أهمـيـة تعريف أطفال المدارس المصرية بـالمعلومات اللازمة لهم وتشجيعهم على متابعة البرامج التعليمية من خلال الأنشطة الخارجيه.

وأضافت :

" أن المتـحف المصـرى للأطفـال مـشـروع غـيـر تجـارى يـتم تمويله من

التبرعات الفردية ومن أعضاء المجتمع وأن كل الخبراء المصريين قد قدموا مجهوداتهم لهذا المتحف وشرحت خلال عرض الشرائح كل مراحل المتحف والخِدُمَات الثقافية التي سيقدمها إلى أطفال مصر. والهدف هو حماية التراث الثقافي والطبيعة لمصر من خلال تفهم الأطفال لذلك ومن أجل زرع حب الطبيعة والرغبة في حمايتها في نفوسهم .

وشهد المحاضرة أكثر من ثلاثمائة شخص من بينهم عدد كبير من الخبراء المهتمين بالبيئة والعلوم الطبيعية

قرينة الرئيس سوزان مبارك فى حديث مع مراسل إذاعة (صوت أمريكا)

قالت السيدة سوزان مبارك في حديثها إن مصر تطبق تجارب عالمية تحقيق عائد سامية للطفل المصرى في مختلف المجالات وإن الإنجازات التي حققت خلال السنوات الست الماضية تمثل إسهاما حقيقيا . وإضافة جديدة في مجال رعاية الطفل وبخاصة مجال إنشاء المكتبات العامة والمتاحف الخاصة بالطفل والتي تقدم لأطفال مصر صورة حقيقيه لتاريخ بلدهم وحضارة أجدادهم .

وأضافت :

وفى أمريكا سمعْت لأولِ مرة عن متاحف الأطفال ، وهي فكرة جيدة ومكملة للعملية التعليمية . ولذلك أحسست أن الطفل المصرى فى حاجة إلى مثل هذه المتاحف، لاسيما أن لدينا فى مصر من الآثار والحضارة



وأكـدت السـيـدة سـوزان مـبـارك فـي حـديثها أن المرأة المصـرية لعبت دورا هامًـا فـي تاريخ بـلادها .وأن العـمل السـيـاسـي والاجـتـمـاعـى لم يكـن مـقـصـورا علـي زوجـة رئيس الجـمـهـوريـة بل كـانـت هدي شـعـراوي من الشـخـصـيات النسـائيـة البارزة التي مـارسـت دورها فـي تحـرير المرأة ونحن نحـاول الآن التركـيـز علـي حل مـشـكلات تنظيم الأسـرة وتوفـيـر الرعـايـة الطبية والتعليمية للاطفال ومحو الأمية .

وأضافت :

ان الرئيس مـبارك ينتـمـى الي حقـبة زمنيـة تختلف عن فـتـرة رئـاسـة الرئيس جمال عـبد الناصر والرئيس أنور السادات إذ كـان كل رئيس منهما يواجه مشكلات تـخـتلف مع طبيعة المشكلات الاقـتصادية والسـيـاسـيـة القـائمة في ذلـك الوقت وكذلك اخـتلفت هذه المشكـلات بالنسبـة لأى سيدة تريد أن تمارس دورها لإيجاد حل لهذه المشكلات .

وقالت :

إنها تعرف حـدود الـدور الذي تقوم به لأنها تراعـي التـقـاليد والظروف الاجتماعية والقيم التي يؤمن بها ويحترمها الشعب المصري .

حوار مع السيدة سوزان مبارك بعد جولتها مع الرئيس في رحلة إلى أوريا وأمريكا (٣٥ رحلة طيران و ٨ بلاد)

أجرت الصـحـفيـة إيفلين رياض حديثـا مع السـيـدة سـوزان مـبـارك بعـد

عودتها إلى مصر من رحلتها مع الرئيس مبارك إلى أوربا وأمريكا يوم ١٩٨٨/٣/٢م .

وكان السؤال الأول حول الإعداد للسفر.. من الذي يساعدك في الإعداد للسفر ؟

تقول السيده سوزان مبارك " لا أعتقد أن أحداً يستطيع القيام بمثل هذا العمل غيري فهي مسئولية خاصة ودقيقة ليس فقط بالنسبة لي ولكن أيضا بالنسبه للرئيس كل منّا يقوم بترتيب حقائبه بنفسه .

إننى أستعد للرحلة بدراسة البرنامج المُعَد جيدا وكل الأشخاص الذين سألتقي بهم يجب أن تكون لدىَّ معرفة مسبّقه عنهم .. الملابس التي سأرتديها في المناسبات المختلفة أضعها داخل الحقائب بطريقة يسهل إخراجها وأحرص علي الا تحتاج إلى كَيٍّ لضيق الوقت في بعض الأحيان وبعد الانتهاء من وضع كل شيء أكتب ورقة داخلها بكل ماتحتويه الحقيبة .

وفي هذه الجولة كانت هناك حقيبة للندن وبون وأخرى لواشنطن وهكذا . وقد تعودت علي هذا الأسلوب من رحلاتنا السابقة فالرئيس يرفض البقاء في أي مكان مادام العمل قد انتهى . إما عمل مستمر أو السفر فوراً . ولهذا أحرص علي أن يكون كل شيء منظماً ".

إيفلين رياض : السؤال الثانى

(أثناء ساعات الطيران يمكن الاستمتاع بالأحاديث الخاصة فى بعض

الأحيان أشعر بسعـادة عندما يبدأ زوجي في ربط حزام الطائرة وأحس أنه أصبح متفرغاً تماماً للدردشة).

السيدة سوزان مبارك :

"للأسف هذا لا يحدث بالنسبة لنا ، وفي هذه المرة بالذات سافرنا والمشكلة الفلسطينية علي الساحة فكان الرئيس يدير الاجتماعات ونحن في الطائرة واستمرت الاتصالات اللاسلكية ونحن بين الأرض والسماء . ومع تعقد المسائل بدت لي كابينة الطائرة وكأنها قاعة للاجتماعات وتبادل الآراء السياسية فشعرت منذ البداية ومن اللحظات الأولى أنها ستكون رحلة عمل حتي النهاية ".

السؤال الثالث :

مارأيك في الصحافة الأمريكية ؟

السيدة سوزان مبارك ..

"الصحفيون الأمريكيون يسألون عن كل شيء والواقع أنه مع جهد السفر وعدم وجود فترات للراحة حتي أثناء الطيران فإن الإجابة عن بعض الأسئلة تحتاج إلى صبر تام . نحن نعرف الكثير عن البلاد الأوربية والأمريكية ونفهم شعوبها جيدا ونعرف أسلوب حياتهم وطريقة تفكيرهم ولكنهم للأسف لا يعرفون عنا سوي أقل القليل . ولهذا كان علىّ فى بعض الأحيان تحويلُ دفةِ الحديث بأسلوب يفهمون منه أن لنا تقاليدنا الخاصة التي نحترمها ونتمسك بها" .

س . وما هو مشروع متحف الأطفال ؟

السيدة سوزان مبارك

" إننى أبحث دائماً وفى كل رحلة عن شيء جديد يُفيد أطفالنا وأكثر مايشدنى هو زيارة مؤسسات الأطفال لدراسة ما يصل إليه العالم المتقدم بالنسبة لرعاية الطفولة . إن مستقبل مصر هو فيما نقدمه الآن للطفل وعلينا أن نقدم له عمليات التنوير بأسلوب مشوِّق وجديد.

وفي هذا المتحف سيتعرف الطفل علي خصائص البيئة بطريقة غير تقليدية فيري ويسمع ويلمس بيديه كل شيء سيتعرف داخله علي نهر النيل من منبعه الي مصبه وعلي الواحات والبحار والأحياء المائية والشُّعَب المَرْجَانية بأنواعها المختلفة . سيري عظمة تاريخنا وحضارتنا ويحاول استكمالها بحضارة جديدة . إن الطفل الذي يتعَلَّم مُنْذُ الصغَر حُب الأرض التي يعيش علي خيراتها لابد وأن يعمل علي حمايتها مستقبلاً .

وبعد زيارة متحف واشنطن أصبحت زيارة المتاحف المماثلة في الدول المتقدمة هي هواية استمتع بها لكي أنقل عنها مايصلح لنا ولأتعلم منها مايفيد أطفالنا .

وأتمنى أن يأتى المتحف المصرى الذى سيقام بالجهود الذاتية بنتائج مُرضيَه لأنه سيتيح لأكبر عدد من الأطفال التعليمَ والاستمتاعَ والإحساس بسعادة الانتماء لوطن له تاريخ طويل وحضارة عريقة "

حول مشكلة الإدمان ..

طرحت الصحفية إيفلين رياض .. عدة أسئلة

السؤال الأول : وبالنسبة للزيارات الأخرى ؟

تقول السيدة سوزان مبارك " زرت مركزاً لعلاج الشباب المدمن .. الشاب يدخل المستشفي أولا لعمل غسيل يُخَلِّصه من السموم التي دخلت إلى جسمه ثم يُنْقَل بعد ذلك إلى مركز متخصص في العلاج النفسي . والعلاج النفسي هام جداً . إنه أهم مراحل التخلُّص من الإدمان . وهناك علماء نفس متخصصون للتعامل مع الشباب الضائع .. وهم يَعْتَبِرون هذه المراكز بمثابة ولادة جديدة للمُدمِنْ ويُطْلِقُون عليها هذا الاسم .

فالإنسان يُولد من جديد بعد أن يتم الشفاء وقد زرت في واشنطن بيتَيْن آيلَيْن للسقوط تم إصلاحهما وتجهيزهما بالجهود الذاتية لاستقبال الشباب الذين تخلَّصَتْ أجسادهم من السموم وأصبحوا في حاجة إلى العلاج النفسي الطويل . ثلاثه أرباع الشباب الذين رأيتهم كان محكوما عليهم في جرائم خطيرة . وهم يقيمون معاً في هذه الأماكن التي تُقَدِّم لهم الخِدْمات على شكل علاج باعتبارهم مرضَي لا مجرمين وذلك علي الرغم من كل ماارتكبوه من حوادثَ إجراميةٍ وهم تحت تأثير المخدر وعلماء النفس لا يتركونهم لحظة واحدة بلا رعاية خاصة في الفترة الأولي من العلاج ثم يبدأ التدريب لتشجيعهم علي الخروج والتعامل مع العالم

الخارجي حتي يُمكّنهُم الـتأقلُم بعد ذلك مع المجتمع وحتي يتحول المدمن إلى إنسان سَوِيٍّ وقد شعرت أن الرعاية النفسية هي أهم مراحل العلاج وإن كانت تحتاج إلى وقت طويل لا يقل عن ١٨ شهراً " ..

السؤال الثاني ..

وماهى التوعية التي تُقَدَّم للشباب عموماً ؟

تقول سيادتها " إنَّها أهم من العلاج في نظري والتوعيه تُقَدَّم عن طريق المدارس وكلِّ وسائل الإعلام حتي لا تنزلق قدم الطفل أو الشاب في هذه المأساة وببدأ التعليم منذ الطفولة والبرنامج اسمه (فقط .. قُل لا) وذلك لكى تنقذ حياتك من الانهيار لأن (الشَّمه) الأولى بها كل الأخطار

ويقوم التليفزيون بشرح كامل لشكل المخدر وماذا يفعل في جسم الإنسان ؟ .. وكيف يستطيع تحويلة بالتدريج إلي ما يشبه الحيوان وأن المهم أولاً وقبل كل شيء هو تُجُنُّبُ هذا الفَخِّ .. لا الانتظار حتي يحتاج الإنسان إلى علاج فالتوعية في هذه الحالة هي من أهم أسباب الوقاية ولا تكتفي المدرسة بالتوجيه المستمر بل تدخل طرق الوقاية في المناهج الدراسية منذ بدء المرحلة الابتدائية ، والتخويف المستمر بالإضافة إلى النماذج البشرية المحطَّمَة التي يراها الشاب أمامه على شاشه التليفزيون هما الوسيله الفعَّاله التي تجعله يخشي ويتجنب الوقوع في هذه المأساة باقتناعه الخاص .

وبعد زيارة هذه المَصحّات أصبحَ أكثرُ ماأتمنّاه أن تكون هناك برامج مكثّفةٌ لتوعية الشباب إلى أخطار هذه السموم بكل الطُّرُق الممكنة وأن يهتم المسئولون بالرعاية الصحية والنفسية للمدمنين حتي نمسك بيدهم ليصلوا إلى بر الأمان ولمرحلة الشفاء التام" .

قرينة الرئيس مبارك لمجلة خليجية .. « أساند أطفال الحجارة »

أدلت السيدة سوزان مبارك لمجلة (زهرة الخليج) التي تصدر في (أبوظبي) بحديث وذلك يوم ١٩٨٨/٣/١٣ وتناولت محاولات وسائل الإعلام الغربية تشويه صورة المرأة العربية وطالبت بضرورة مواجهة هذا التشويه والاستمرار في أداء دورها الفعال فى تنمية المجتمع .

وأكّدَت مُساندةَ المرأة في مصر لأطفال الحجارة وان المرأة العربية قادرة علي القيام بأي عمل وأي دور لإثبات وجودها مشيرة إلى أن أحدا لا يستطيع تشويه الصورة أو تغيير صورة الواقع ، وأن المجتمعات لا يمكن أن تتقدم علي أيدي الرجال وحدهم كما لا يمكن أن تتم عملية التنمية إلا بالرجال والنساء .

وأكدت اهتمامها برعاية المعاقين في مصر والعالم العربي وقالت " إن إحدي الجمعيات تقوم حاليا بإنشاء مركز لتدريب المدرسين والمدرسات الذين يتعاملون مع المُعاقين مما سيساهم في تعويض النقص الشديد في العناصر المؤهّلَة علي التعامل مع الأطفال المعاقين ليس في مصر فقط بل في العالم العربى" .

زيارة السيدة سوزان مبارك لدولة الإمارات العربية المتحدة

قامت سيادتها بزيارة لدولة الإمارات العربية المتحدة استغرقت خمسة أيام بدأت من يوم ١٩٨٨/٣/١٤م وقد لبَّت حرم الرئيس مبارك دعوة الشيخة فاطمة بنت مبارك قرينة الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان ورئيسة الاتحاد النسائى العام في دولة الإمارات .

وتم إعداد برنامج خاص زارت خلاله مركز المُعَوَّقين ومقر جمعية نهضة المرأة الظبيانية وافتتحت مَعْرِض المنتجات الذي تقيمه جمعية نهضة المرأه بالتعاون مع جمعية سيدات مصر في دولة الإمارات .

وزارت السيدة سوزان مبارك والشيخه فاطمه المجمَّع الثقافي(بأبو ظبي) . وأحد المستشفيات وجامعه الإمارات بمدينة العين .

وشهدت السيدة سوزان مبارك مهرجاناً رياضياً اشترك فيه ٥٠٠ طالب وطالبة وفي بداية المهرجان قَدَّم طلبة وطالبات مدارس تبوك ورقية وآمنة والطبرى والفارابي ٥ لوحات شعبية تُعَبِّر عن الحاضر وإيقاعه المتميِّز والماضي بأصالته . تصاحبها الإيقاعات الخليجية والأهازيج والأغانى الوطنية .

وفي بداية المهرجان ألقت السيدة محفوظه الجنينيى رئيسة قسم الأنشطة التربوية فى التربية والتعليم كلمة ترحيب بسمو الشيخة فاطمه والسيدة سوزان مبارك .

قالت فيها : " إن الأنشطة الرياضية والفنية والأُسْرِيَّة التي يتضمنها

هذا الحفل تُمَثِّل جانبا هاما فى العمليـة التربوية التعليمية تُسْهِمُ فـي بناء شخـصيـة أبناء الإمارات و تشـارك في رفع مسـتوى تحصيلهم الدراسي".

وأضافـت : "لقد كـان لأبناء مصـر فـي وطنهم الثاني الإمـارات أيادٍ فاضلةٌ ودورٌ إيجابي حيث ساهموا بشكل فعال في نهـضتها التعليمية مستلهمين تعاليم ديننا الإسـلامى الحنيف وعروبتنا الزاخرة . لقد كانوا علي الدوام إخوة كراماً شَرُفْنا بهم وسعدوا معنا".

وقالت فـي كلمتها موجهـة التحية لحرم الرئيس مبارك : (إن زيارتكم لنا تنطوي علـي معنى كبير طالما تطلّعنا إليه فمصر فـي قلوبنا بل وفـي قلب أمتنا العربيـة وكم نأمُل أن نَتَبَادَلَ الزيارات علي جميع مـستويات العمل الطلابي كـي يَتَبَيَّنَ العربي المصري نهضة شقـيقه العربي فـي الإمارات ويتعـرَّفَ العربي في الإمارات علي روافد ثقافته فـي مصر).

★ وزارت السيـدة سوزان مبارك مـستشـفي الكورنيش الذي يقدم أفضل أنواع الرعاية في العالم للأمـهات منذ بداية الحمل وحتي الوضع وتستفيد منها المواطنات والمقيمات .

واستقبلت السيدة جون الطبيبـة الاستشارية بالمستشفي ورئيسات الأقسام الشيخة فاطمة وضيفتها السيدة سوزان مبارك .

وألقت الدكتـورة عواطف أبو حليفـه كلمة ترحـيب نيابة عن وزيرة الصحة . وتحدثت عن تطور وارتفاع مسـتوي الخدمات الطبية في الدولة

والتعاون القائم بين وزارة الصحة والجمعيات النسائية تحت مظلّة الاتحاد النسائي العام .

وحضرت السيدة سوزان مبارك والشيخة فاطمة حفل العشاء الذي أقامته حرم السفير المصري .

ووجّهت السيدة سوزان مبارك التهنئة للمرأة في دولة الإمارات علي الدور الذي تقوم به في تنمية مجتمعها وفي إطار الحرص علي تعاليم الدين الإسلامي وعاداتها وتقاليدها الأصيلة ووجهت الدعوة إلى الشيخة فاطمة قرينة الشيخ زايد لزيارة مصر .

شهدت السيدة قرينة الرئيس مبارك افتتاح المؤتمر الدولي للناشرين والذي عقدم يوم ١٩٨٨/٧/١٢ واستمر حتي ١٩٨٨/٧/١٧م بلندن .

وقد ناقش المؤتمر دور الكتب في التنمية الاقتصادية .

وحضرت السيدة سوزان مبارك مؤتمرًا صحفيًا دوليًا .. حضره عدد كبير من الشخصيات العالميه علي رأسهم السادة ناثوار سيخ وزير خارجية الهند وواخ ينح وزير ثقافة الصين ، ونرجاي موتوميكا وزير التعليم بزمبابوي والدكتور فريدريكو مايور المدير العام لليونسكو.

وألقت السيدة سوزان مبارك كلمة أمام المؤتمر

الذى عُقِدَ في قاعة تشرشل بمركز الملكة اليزابيت الثانية وحضره وفود ٦٠٠ دار نشر من أنحاء العالم

وقالت قرينة الرئيس مبارك في كلمتها

" إن هذا المؤتمر يتزامن مع مناسبتين دوليتين رئيستين هما : العَقْدُ العالمي للتنمية الثقافية والعام العالمي لمحو الأمية المُعْلَنَيْن من جانب اليونسكو والجمعية العامة للأمم المتحدة علي التوالى . وخبراء النشر المجتمعون هنا لديهم دورٌ حيوى للقيام به في دعم وتحقيق أهداف هذه الأحداث الدولية وأصبحت حاجتنا للمعرفة أكثر من أي وقت مضي هي العاملُ المُسَيْطِر في حياتنا سواء علي مستوي الفرد أو الجماعة . وطالما أن الكُتُبَ هي المصدُر الرئيسي للمعرفة فَمِنَ الطبيعي أن تكتَسِب أهميةً واسعة في هذا العصر عصر الثورة العلمية . وأصبحت الكتب أمرًا بالغ الأهمية لتقدُّم أي مجتمع ولأن التكنولوجيا الحديثة حَوَّلت العالم بأسْرِه إلى قرية كبيرة .

وإسهام مصرَ القديمة في تطوير الكتابة والمعرفة الإنسانية لا يحتاج إلى إيضاح وتقف النقوش علي الآثار المصرية العظيمة شاهدًا علي حضارة شامخَة ثمَّ تأسيسها علي الكلمة المكتوبة . وتُشَكِّل ألواحُ البَرْدِى أول كُتُبٍ عرفتها الإنسانية ويتمثل رمزُ تلك الحضارة في تمثال الكاتب المصري الموجود في مدخل المُتْحَف المصري في القاهرة وهو يُسَجِّل في أوراق البردي حكمة التجربة الإنسانية .

وتقف وراء التقدم الكبير الذي أحرزه العرب في الفلسفة والعلوم المبادئ الأساسية للإسلام التي تَحُضُّ المسلمين وتحثهم علي البحث عن المعرفة والحكمة من خلال القراءة . وإنه لأمرٌ ذو معني أن تكون أول آية

.. نزلت علي الرسول محمد صلي الله عليه وسلم هي الأمر الحاسم (اقرأ باسم ربك الذي خلق) صدق الله العظيم .

الجمهور القارئ يتزايد ..

واستطردت سيادتها " ومع أن الجهود الحكومية لتشجيع التعليم غالبا ما تتعرض للإحباط بسبب المُعدَّل العالي غير العادي للزيادة السكانية التي يبلغ متوسطها في الوقت الحالي ٢ر٨٪ سنويا . وبصفة خاصة في مصر التي يوجد بها أكبر تجمُّع سكانيٍّ في العالم العربي فإن النمو السُكَّاني السريع يجعل من الصعوبة إلى حد بعيد أن تقوم الحكومة بتوفير الموارد الضرورية لتعليم الأعداد التي تتزايد بصورة دائمة من الأفال وفي نفس الوقت نقوم بتحسين الخِدْمات التعليمية الموجودة بالإضافة إلى تقديم برنامج مُناسبُ لمحو أمِّيَّة الراشدين .

وعلي الرغم من تأثير مصر الرائد بغير مُنَازِعٍ في مجال التعليم عبر العالم العربي فإننا نجد أن معدلات الأمية بها مازالت عالية حيث تصل الي ٤٩.٤٪.

وأود أن أتناول الآن في ايجاز موضوعَ نشر الكتاب في العالم العربي : فقد كشفت دراسة أُجْرِيَت مؤخراً أن ٤٦٪ من كافة المواد المنشورة في الدول العربية تُرَكِّز علي التراث الثقافي والديني والعلوم الاجتماعية بينما تتناول ٥٪ فقط من العلوم السياسية و١٠٪ من العلوم التطبيقية وُيعْتَبَرُ ذلك عدمَ توازن يمكن أن يكون له آثار خطيرة بالنسبة للتقدم

العلمي والتكنولوجي لدول تناضل من أجل اللحاق بالثورة العلمية الكبرى في عالم اليوم».

قرينة الرئيس حسني مبارك

ألقت بحثا أمام المؤتمر الدولي للناشرين

وقامت بزيارة معهد فروبيل البريطاني المتخصص في إعداد وتأهيل مُدَرِّسِي الأطفال والمُعَاقين فِكْرِيًّا من سن ٥ إلى ٩ سنوات وكان بِرُفْقَتِها السيد ديفيد ميللور وزير الدولة البريطاني للشئون الخارجية والسيدة قرينته.

وزارت قرينة الرئيس المُتْحَفَ البريطاني في لندن حيث اهتمت بمشاهدة الجناح الفرعوني.

والتقت السيدة سوزان مبارك بعد ظهر يوم ١٨/٦/١٩٨٨م بزوجات أعضاء الجالية المصرية بلندن بمقر السفارة المصرية في حفل أقامته زوجة السفير المصري ببريطانيا وتسلمت السيدة سوزان مبارك التوصيات والقرارات النهائيةَ للمؤتمر الدولي للناشرين ووثائقَ المؤتمر الذي أنهى أعماله مساء ١٧/٧/١٩٨٨.

وساهمت السيدة سوزان مبارك في المؤتمر ببحثين الأول عن الحاجة إلى الكتاب والثاني عن (حق الطفل في القراءة) واستمعت إلى العديد من الأبحاث في المؤتمر.

وبمناسبة انعقاد المؤتمر الدولي للناشرين بلندن الثالث والعشرين .. حصلت مصر عل حقوق طبع ونشر الكتب المدرسية والجامعية التي تستوردها سنويا من الخارج وذلك من خلال الاتفاقات التي عقدها الأهرام مع أبرز الناشرين البريطانيين والدوليين وأصبحت القاهرة المركزَ الرئيسي للشرق الأقصي بدلاً من هونج كونج في طبع خمسه ملايين كتاب أجنبي وكان وفد مصر في المؤتمر يضم خبراء مؤسسات الكتب في القطاعين العام والخاص وهو الوفد العربي الوحيد بين الهيئات الدولية التي اشتركت في المؤتمر وَحقَّقَ مكاسب عديدة لمصر في مجال الطباعة والنشر بما تستخدمه من أساليبِ التكنولوجيا الحديثة .

وتشعب وفد مصر فأصبح عدة وفود متعاونة داخل جلسات المؤتمر منذ اشتركت مؤسسة الأهرام بوفد برياسة الاستاذ إبراهيم نافع رئيس مجلس الإدارة ورئيس التحرير في عِدَّة مفاوضات هامة بين الناشرين الأجانب .

وتجمَّعت الاتفاقات التي قامت بها مؤسسة الأهرام مع أبرز الناشرين الدوليين ومثلهم مؤسسات لونجمان وماكميلان للحصول علي حقوق نشر وطباعة الكتب المدرسية والجامعية وتهدف هذه الاتفاقاتُ المتَّفَقُ عليها في يوم ١٩٨٨/٦/١٩م إلى تخفيض التكلفة علي الطلاب وتوفير العملات الأجنبية التي تستخدم في استيراد هذه الكتب وهما خطوتان هامتان بسبب ارتفاع سعر الجنيه الاسترليني إلى جانب كسر احتكار القطاع الخاص في استيراد تلك الكتب .

ووصل إلي القـاهرة يوم ١٩٨٨/٧/١١م وفد من النـاشرين البـريطانيين للاتفاق علي التـفصيـلات النهائية لهـذه الاتفاقات وقـاموا بزيارة مطابع الأهرام الجـددة بـقليـوب التي تـضم أحـدث أسـاليـب التكنولوجـيـا فـي الطباعة .

وكان من أهم الأبحـاث التي ألقيت فى المؤتمر بحثٌ قدَّمه مـدير وكالة الأهرام للتوزيع والنشر عن كـيفية تسويق الكتاب باعـتبار أن الأهرام هي الدائرة لهذه الفكرة .

واشـترك في المؤتمـر الدكتـور عـزت عبـد الموجـود رئيس جـهاز الكتـاب ووسـائل التـعليم بوزارة التـعليم وأحـمد شـوقي القـيـعى رئيس مطابع الشعب.

وقام الدكتـور عزت عبد الموجـود رئيس جهاز الكتب بزيارات للجـامعات البـريطانيـة لبـحث التـجارب الخـاصـة بوسـائل تطوير التـعليم والتـقي بسيركـور كروفت رئيس المجلس البريطاني للامتحانات للاطلاع علي أسلوب العـمل وزار جامعـات كمبردج وأكسفورد لتبادل الخـبرات مع المركز القومي لتطوير وإعداد المواد التعليمية في مصر .

قـرينة الرئيس مبـارك .. تسَلّم نوط الواجب من الدرجـه الأولى .. للدكتور مجدى يعقوب طبيب القلب المصرى .

تقديرا لجهوده ولدَوره العلمى والانساني في عمليات زراعة القلب.

وأثناء رحله السيـدة سوزان مبـارك . ووجودها بلندن سلَّمت الدكـتور

مجدي يعقوب هذا الوسام ظهر يوم ١٩٨٨/٦/١٥م في احتفال أقيم بدار السفارة المصرية فـي لندن وهى منزل السفير يوسف شرارة سفـير مصر في بريطانيـا . وإلى كل من الدكـتـور عبـد الفـتـاح شوقى وكـيل نقـابة الأطباء المصـريين بالقاهرة ومـاهر فضه المسـتشار الطـبى بلندن ورؤسـاء جميعة الأطباء المصريين في بريطانيا .

والتقت قـرينة الرئيس مبـارك بالسـيدة مـارجريت تاتشر رئيـسـة الوزراء البريطانية في الحفل الذي أقيم بدار الأوبرا بمنطقة كوفنت جاردن .

وأعــدَّت الأمـيرة مـارجـريت شـقـيـقـة الملكـة اليزابيت الثـانيـة ملكه بريطانيا حفل اسـتقبال خاص للسـيـدة سوزان مبارك بفندق كـينزيختون بالاس بوسـط لندن وأعقبه مؤتمر صحفي .

قـرينة الرئيس تشـارك في المؤتمر الدولى للطفل ببلغـاريا (ملف كامل)

غادرت السـيـدة قرينة الرئيس مبارك القاهرة إلى بلغـاريا صباح يوم ١٠ يونيو ١٩٨٨م للمـشاركة في الاجـتماع الدولي الرابع للطفل والذي عـقـد في العاصـمة البلغارية صوفـيا واسـتمـر عشرة أيام وناقش قضـايا رعاية الطفولة وحقوق الطفل .

وقد عَقـدَ المؤتمر تحت شعار (الدعـوة للسلام) وَوُجِّهَتْ الدعوة للسـيـدة سوزان مبارك لاهتمامها بقضايا الطفل ..

وشــارك فـي المؤتمر عدد مـن قرينات رؤسـاء الدول ومن بينهـا نيـجيـريا

وزامبيا وزيمبابوى وتونس وقبرص وإكوادور وبيرو . وكذلك مدير عام منظمة اليونسكو فيدريكو مايور ومدير عام اليونسيف .

واستقبل الرئيس البلغاري تو دور چيفكوف رئيس بلغاريا السيدة سوزان مبارك بعد حضورها افتتاح المؤتمر الدولي للطفل تحت شعار (دعوة للسلام) .

وتوجهت السيدة حرم الرئيس مبارك إلى النُّصُبِ التذكاري لراية السلام وقامت بوضع ناقوس مصر في المكان المخصص له . ثم توجهت إلى قصر الثقافه في صوفيا وإطَّلَعَتْ علي أنشطة الطفل الصغير .. واستقبلت في مقر إقامتها حرم كل من رؤساء نيجيريا وزامبيا وزيمبابوى .

وفي قصر ثقافه صوفيا شهدت عرضا موسيقيا لفرقة الكونسرفتوار المصري التي شاركت في برنامج المؤتمر وقدَّمت عروضا للموسيقي والمسرح .

واستقبلت الجماهير البلغارية العروض التي قدمها أطفال مصر الموهوبون بحفاوة كبيرة .

وشارك في الاحتفال بالمؤتمر الدولي الرابع للطفل ببلغاريا (راية السلام) ٤٥٠ طفلا وطفلة يمثلون ١٢٢ دوله قدَّموا عروضا ومهرجانات لابتكارات الأطفال في مجالات الأدب والموسيقي والغناء والعلوم والتكنولوجيا والرياضة .

وعُقِدَ خلال انعقاد المؤتمر أول مهرجان لأفلام الطفل وعُرِضَ فيه عدد

كبير من الأفلام الثقافية والترفيهية والارشادية التي تهتم بشئون حياة الطفل بشكل عام . ويهدف الاجتماع إلى تبادل الآراء .

وهذا المؤتمر تعقده بلغاريا بشكل منتظم مرة كل ثلاث سنوات وعُقِدَ للمرة الأولى في عام ١٩٧٩م بمناسبة العام الدولي للطفل . وصاحبة الفكرة هي السيدة الراحلة (لورميلا جيفكوف) الرئيس السابق للجنة الثقافية ببلغاريا وابنة رئيس جمهورية بلغاريا . وقد اتُّخِذَ لهذا المؤتمر شعارٌ هو "الدعوةُ للسلام" .

وأُقيمَ له في بلغاريا نُصُبٌ تذكاري أطلق عليه" راية السلام" وهو يمثل رمزاً حيًّا لحركة السلام، وتُهْدِى بلغاريا كل دولة تشارك في الاجتماع الدولي للطفل ناقوسًا يُعَلَّق فى أعلى النصب الذي يحمل الآن ٩٨ ناقوساً .. تُدَقُّ وتمثل دقاتُها نداء من أجل السلام والأمن والشعور بالراحة والأمان وقامت السيدة سوزان مبارك بتعليق الناقوس المصري وبصحبتها أطفال الكونسرفتوار .

وللناقوس المصري قصه طريفة ؟

فقد تم العثور عليه بعد بحث ومشقة في أحد المخازن العامة ؛ لأنه لم تعد المدارس في مصر تستخدم الأجراس المعلَّقة علي الحوائط وإنما تستخدم الأجراس الكهربائية . وأخيرًا تم العثور علي هذا الناقوس الذي يُدَقُّ الآن في صوفيا وسط مجموعة كبيرة من النواقيس .

والناقوس المصري مع رنينه يحمل نداءَ مصَر والمصريين ويطالب

بالسـلام والأمـان والحب والخـيـر لكل المخلوقـات التي تعـيش علي كـوكب الأرض .

ويتحدث وزير الثقافة البلغاري عن حركة « راية السلام »

فيـقول هـي ظاهرة فريدة من نوعـها : لا تنظر إلى الخلاف في وجـهات النظر أو الأديان أو التوجهات السـياسية . وهي تشارك فيها كـافة جهود الشعـوب التي تدعو لتعـزيز فكرة التنميـة الخلاقّة لجـيل ينشأ في ظروف السلام والصداقـة . وتعمل علي كـشف مواهب الأطفال في عُـمُر مُبَكِّر وقد اعتادت بلغاريا دعوة مختلف دول العالم لكي توفد أطفالها الموهوبين من شتى أنحاء العالم . وتتيح الفرصه لتـبادل وجهات النظر حول قضايا رعاية الطفولة بين كبار الشخصيات العالمية التي تهتم بشئون الطفل .

كما أنهـا تساعد الدول علي الاهتمـام بالتراث الثقافي والحـفاظ علي تقاليد الثقافات القومية ونؤيد التنمية العلمية المتعلقة بتنمية الطفل .

تاريخ الاجتماع الدولي للطفل ببلغاريا (راية السلام)

يتحدث وزير الثقافه البلغاري عن تاريخ رايه الـسلام فيقول أول اجتماع دولي للطفل عـقـد في العاصـمة البلغـارية صوفيـا تحت شعـار (الوحدة والابتكار والجمال) وقـام برعايته كل من الرئيس البلغاري جـيفكوف ومدير عـام اليونسكو وحـضـرة ١٣٢١ طفله وطفـلا من ٧٦ دولة بالإضافـة إلى ١١٠٠ طفل وطفلة من بلغاريا .

وعُقِدَ في صوفيا في الفترة من ١٥ إلي ٢٥ أغسطس في عام ١٩٧٩م وقد دعا إلى عقد المؤتمر العام العشرين لليونسكو والذي عقد في ١٩٧٨م.

وعقد الاجتماع الثاني في ١٥ إلى ٢٥ أغسطس ١٩٨٢م وحضره ٥٢٨ طفلا وطفلة من بلغاريا وقد تم تطوير هذا الاجتماع أى حركة راية السلام في فبراير ١٩٨٢م حيث أُنشِئَ مركز راية السلام لتبسيط ونشر أفكار الوحدة والابتكار والجمال . ويعقد الاجتماع كلَّ ثلاث سنوات .

ويقوم المركز حالياً بمسئولية تنسيق حركة الأطفال العالمية . وتم إنشاء لجان قومية ومؤسسات وجمعيات صداقة لحركة راية السلام في كل من بولندا وفرنسا والبرتغال وبلجيكا وغانا وهولندا . ومن المنتظر أن يتم إنشاء لجنة قومية وجمعية صداقة في مصر لحركة راية السلام في الشهور المقبلة والنُّصُبُ التذكاريُّ يمثِّل رمزا حيًّا لحركة السلام حيث تهدي كل دولة تشارك في الاجتماع ناقوسا يعلق في أعلي النصب الذي يحمل الآن ٩٨ ناقوساً .

أوراق من رحلة بلغاريا للسيدة سوزان مبارك

الورقة الأولى

وصلت السيدة سوزان مبارك إلى صوفيا في ١٠ يوليو ١٩٨٨م وكان في استقبالها لدي وصولها بالمطار وزير الثقافة والتعليم البلغاري والسيدة قرينته والسيدة نائبة رئيس البرلمان في بلغاريا والسفير محمد

الأتربى سـفير مـصر في بـلغاريا وأعـضاء السـفارة المصـرية فـي صـوفـيا وتوجـهت مبـاشرة إلى مـقر النصـب التذكـاري لراية السلام مع أطفـال مـصر من فـرقة الكونسـرفتـوار . ترافقـهـا السيـدة نائبة رئيس البـرلمان البلغاري . ثم حضرت افتتاح الاجتماع الدولى الرابع للطفل .

الورقة الثانية :

فـي صباح يوم ١١ يوليـو ١٩٨٨م .. استقبل الرئيس البلغـاري جيفكوف فـي قـصر (بـويانا) السيـدة سـوزان مـبارك من مـصـر . والسـيـدة مـاريان باباجيـدا من نيجـيريا . والسـيـدة أندرو لافاسـيليو من قـبرص . والسـيـدة سالي موجابي من زمـبابوي والسيدة فيقلين فاديوبا من تـنزانيا . والسيـدة بيـتي كاوندا من زامـبيـا وحضـر اللقاء وزير الثـقافـة والتعليم البلـغاري جورجي يورداتوف الذي أشـار إلى أن بلاده ستشـارك فـي افتتاح أوبرا مـصر فـي أكتوبر من عام ١٩٨٩م .

الورقة الثالثة

توجهت السيدة قـرينة الرئيس مبارك يصاحبها أطفـال الكونسرفتوار إلى النصب التـذكـاري ..لرايـة السـلام وعلّقت ناقـوس مـصـر في المكان المخصص له ، وبعـد ذلك توجهت إلى قـصر ثقافـة صوفيـا حيث اطلعت علي أنشطة الطفل الصغيـر ، ثم استقبلت فـي مقر إقامـتها حرم كل من رؤساء نيجيريا وزامبيا وزيمبـابوي . وأقام وزير خارجية بلغاريا حفل إفطار لقـرينة الرئيس مـبارك ثم شـهـدت بعـد ذلك عرض الافـتـتاح والعـرض

الموسيقي لفرقة أطفال الكونسرفتوار المصرية التي أشاد الجميع بإمكاناتها الفنية المتفوقة .

والتقت بعدد من الصحفيين ومندوبي التليفزيون البلغاري وشرحت خلال لقائهم أنشطة الطفولة في مصر، وضرورة تنمية مواهب الأطفال ورعايتها وصقلها من خلال الإعداد والتدريب .

الورقة الرابعة

فى صباح يوم ١٣ يوليو ١٩٨٨م

زارت قرينة الرئيس مبارك اتحاد حركة نساء بلغاريا والتقت بممثلات الحركة النسائية هناك، وبحثت معهن سبل دعم التعاون بين مصر وبلغاريا في هذا الشأن ودور المرأة في تربية الطفل والنهوض بمستوي الأسرة . وذلك بدعوة من السيدة إلينا لاجاد نيوفا رئيسة الاتحاد ثم استقبلت بمقر إقامتها بقصر الضيافة السيد بيترثان شينيف النائب الأول لرئيس جمهورية بلغاريا ورئيس حزب الفلاحين وأعرب لها عن ترحيبه والشعب البلغاري بقبول الدعوة وزيارة بلغاريا كما نقل لها تجديد الدعوة الموجهة من الرئيس جيفكوف للرئيس حسني مبارك لزيارة بلغاريا .

الورقة الخامسة

في صباح يوم ١٤ يوليو ١٩٨٨م

زارت السيدة سوزان مبارك مُتْحَفَ التاريخ الوطنى في صوفيا يرافقها

محمد الأتربي سفير مصر في بلغاريا والسيدة حرمه وقد استقبلها كبار المسئولين ومدير المتحف وشرح لها محتويات المتحف وأشار إلى أن مصر هي أم الحضارات القديمة والعريقة .

كما زارت مَعْرِض الأطفال بقرية الأطفال (قرية راية السلام) وضم فنونا للنحت والتطوير اليدوي والرسم والكروشيه ونماذج الطائرات وأطلعت علي كيفية إعداد وتعليم وتنشئة الأجيال الجديدة من أطفال بلغاريا .

واستفسرت السيدة سوزان مبارك عن كافة النواحي المتعلقة بأدارة القرية وتعليم الأطفال ورعايتهم ثقافيا واجتماعيا وصحيا والتفَّ حولها أطفال القرية . وقامت بالتوقيع علي (أوتوجرافاتهم) للذكري والتعبير عن المودة بين الشعوب المِحبَّة للسلام .

الورقة السادسة والأخيرة ..

في الساعه الثامنة والنصف مساء يوم ١٤ يوليو ١٩٨٨م وصلت السيدة سوزان مبارك إلى مطار القاهرة يرافقها أطفال الكونسرفتوار ومن يمثلون الوفد المصري في الاجتماع الدولي الرابع للطفل ببلغاريا وعادت سوزان مبارك إلى أرض الو طن .. أرض مصر الحبيبة بسلامة الله ورعايته .

نشاط مكثف لقرينة الرئيس مبارك في واشنطن ونيويورك

قامت السيدة سوزان مبارك بحضور الاحتفال الذي أقامته مكتبة

الكونجرس يوم ١٠ أبريل ١٩٨٩م احتفالا بتعيين السيدة سوزان مبارك رئيسة دولية لعام القارئ الصغير.

وقامت السيدة سوزان مبارك بزيارة مُتحَف الأطفال في بروكلين والمشاركة في ندوات خاصة حول رعاية الأطفال وزارت (جمعية الكفيف) وهي مماثلة لجمعية النور والأمل بمصر وزارت أيضا مُتحف المتروبوليتان الجناح المصري وتفقدت جميع أقسامه واجتمعت مع ممثلي دور النشر الأمريكية العاملة في مجال كتب الأطفال.

وقامت السيدة سوزان مبارك بزيارة المكتبة الخاصة بتدريب مدرسات الأطفال تحت إشراف جامعة كولومبيا.

وأجرت السيدة سوزان مبارك لقاء تليفزيونيًا مع برنامج (صباح الخير أمريكا).

جائزة (مورس بات)

وتسلّمت السيدة سوزان مبارك في صباح يوم ١٧ أبريل ١٩٨٩م جائزة (مورس بات [1]) لعام ١٩٨٩م تقديرا لرعايتها واهتمامها وقيادة الخدمات الاجتماعية والثقافية والتعليمية والصحية للأطفال بمصر.

وقام جيمس جراف المدير التنفيذى للمنظمة اليونسيف المانحة للجائزة بتقديم الجائزة للسيدة سوزان مبارك في احتفال حضره ممثلو كافة

جائزة مورس بات : جائزة اليونسيف لإنقاذ الطفولة.

الدول الأعضاء بالأمم المتحدة وكبار الشخصيات الأمريكية.

ومنح الفريد فيلوتش عمدة مدينة كامبريدج التابعة لولاية ماساتشوسيتس الأمريكية لقب المواطنة الشرفية للسيدة سوزان مبارك .

وعَبَّرت السيدة سوزان مبارك عن مشاعرها بعد تسلمها جائزة (موريس بات) لمنظمة اليونسيف قائلة :" أقبل الجائزة نيابة عن شعب مصر . وإن الشعب المصري التزم وَتَعَهَّد بالعمل من أجل كل أطفال العالم ".

وأضافت :" إن مصر عاش علي أرضها طفلان من أعظم أطفال العالم موسي وعيسي عليهما السلام وهما صاحبا رسالتين سماويتين كما عاش النبي محمد عليه الصلاه والسلام في أرض العالم العربي ونشر رسالة الإسلام وهكذا التقت الأديان السماوية الثلاثة وعاش أنبياؤها الثلاثة طفولتهم ورسالتهم علي أرض العرب" .

وتحدث جيمس جرانت المدير التنفيذي لمنظمة اليونسيف في كلمته عن السيدة سوزان مبارك وأشاد بالجهود التي حققتها في مصر في ميدان الطفولة .

السيدة سوزان مبارك تقود حملة فى أمريكا لمساعدة الأطفال المصريين المعوقين

فى زيارة للرئيس مبارك والسيدة قرينته فى أكتوبر عام ١٩٨٩م للبيت

١٩٨٩م-للبيت الأبيض أعلنت السـيدة سوزان مبـارك عن موافقتـها علي رياسة مشروعين لتنمية النشاط الاجتماعي والحضاري في مصر .

والتقت السـيدة سوزان مبارك في مـنزل السفير المصري عبد الرءوف الريدي مع السـيدة فريدة الديدي والصحـافة العـالمية ، وأخـوات الرئيس السابق جون كنيـدي للإعلان عن" بدء حملة لمساعـدة الأطفال المصريين المعَّوقين وتعليمهم الفنِّــيّ والموسيقي " .

واشـترك فـي هذه الحملة السيدة حـرم الرئيس الفرنسي ميـتران وحرم الرئيس البرتغـالي سوارس استعـدادًا لفتح فرع بمصـر للجمعيـة الدولية يضم خـبـراء تعليم المعـوقين من الأطفال. بـالتعـاون مع جـمـعـيـة النور والأمل وجـمـعـيـة الأطفال الصُّــم ، وقـد تبرعت السيـدة سوزان مـبارك بالقيمة المادية للجائزه التي حَصَلـت عليها لصالح هذا العمل الإنسانى الاجتماعى .

ووافقت السيدة سوزان مبارك علي قبول الـرياسه الشرفية للجمعية الدولية ، وأعلنت عن بدء عملها والقيـام بجمع مائة مليون دولار بتنظيم احتفالات ثقافية وحضاريه أمام أبى الهول لإنقــاذ الأثار المصرية .

زيارة قرينة الرئيس مبارك لمؤسسة نور الحسين بالأردن ..

زارت السيـدة سوزان مبـارك مؤسسـة نور الحسين يوم ١٩٨٩/١٠/٢/١م.. ورافقــتهـا المكله نور قـرينة العاهل الأردنى ، واسـتمـعـت إلى تقريـر حول أهداف المؤسسة والبرامج التي تنـفذها فى أنحاء الأردن والتى تهدف إلى

تنمية المجتمع الأردنى .

قصر الكرملين يرحب باستضافة السيدة سوزان مبارك

واستـقبلـت حرم الرئيس لوكـيانوف رئيس مـجلس السـوفـيت الأعلـي السيـدة سـوزان مبـارك يوم ١٩٩٠/٥/١٤م أثناء زيارتها مع الرئيس مـبارك ووصولها إلى مـطار فونوكـوندو .

وقامت السـيـدة سوزان مبـارك بزيارة متاحـف قـصر الكرملين ومعــهد الباليه .

قرينة الرئيس تلقى كلمة مصر فى (قمة الطفولة)

ألقت السـيـدة سوزان مـبارك كلمـة مصر يـوم ١٩٩٠/٩/٣٠ فى موتمر قمـة الطفولة بمبنى الأمم المتحدة فـي نيويورك وهو أول مؤتمر يلتقى فـيه رؤساء دول وحكومات ٧٥ دولة يشاركون في القـمه التي دعا إليها الرئيس مبارك مع رؤساء جمهوريات وحكومات المكسيك . وكندا والسويد . ومالي وباكستان .

الملكة إليزابيث لقرينة الرئيس

" إننا نتعلم من دوركم في العناية بالأطفال " .

في كلمـة الملكة اليزابيـث في حفل العـشاء الذي أقـامتـه للسيـدة سوزان مبارك يوم ٢٤ يوليو ٩١م أثناء زيارتها لبريطانيا .

قالت :

(إنه وكما تعلمين أن هذا العام عام كوارث في أفريقيا وأسيا وأشارت إلى فيضانات بنجلاديش وبراكين الفلبين وأضافت : إننا لا نزال نتعلم لنحتذي بالمثال الذي أرسيتيه وبخاصة مثال العناية بالأطفال . ليس فقط في مصر ولكن في العالم أجمع والذي يَلْقَى كُلَّ التقدير والثناء)

وزارت السيدة سوزان مبارك مشروعات الخدمة الاجتماعية بالعاصمة البريطانية لندن . واطَّلعَتْ علي أحدث ماتقدمه تلك المؤسسات في بريطانيا للمحتاجين لتلك الخدمات . كما زارت المتحف البريطاني بلندن وزارت مستشفى جريت أورمان للأطفال واستمعت لشرح المسئولين حول الرعاية الصحية .

وفى يوم ١٩٩١/٩/٢٨م

زارت السيد سوزان مبارك مكتبة الطفل بموسكو

واطَّلعت علي أحدث الكتب المُعَدَّة للأطفال السوفيت وتفقدت مختلف أنواع الخِدْمَاتِ الثقافية والكتب التي يَطَّلعُ عليها الطفل السوفيتى والوسائل التعليمية التي تقدم له وزارت متحف الكرملين بموسكو.

وزارت السيدة سوزان مبارك

المكتبة النمساوية بفيينا يوم ١٩٩١/٨/١٩م ..

وتفقدت جميع أقسامها . ورافقتها في هذه الزيارة قرينة الدكتور

فالدهايم رئيس الجمهورية النمساوية وتشانج السفير بوزارة الخارجية والسيدة ماريا حراف قرينة المسئول السياسى بحزب الشعب والبعثة الدبلوماسية المصرية ..

ورأست السيدة سوزان مبارك الوفد المصرى في ندوة تحطيم الفقر بغانا..

حضرت السيدة سوزان مبارك المُنتَدَى العالمي الذي أقيم في الفترة من ٤ إلى ٦ ديسمبر ١٩٩١م في مدينة أكرا بغانا .. تحت شعار (الصحة شرط للتنمية الاقتصادية وتحطيم طوق الفقر والحرمان).

ويتكون الوفد المصري من الدكتور راغب دوبدار وزير الصحة والدكتور / محمود الشريف وزير الإدارة المحلية والدكتورة هدي بدران رئيس هيئة الأمومة والطفولة والدكتور / سعيد النجار الخبير الاقتصادي

وزارت السيدة سوزان مبارك كينيا للمشاركة في المنتدي الأفريقي

بالعاصمة الكينية نيروبي تحت شعار الصحة هدف رئيسى للتنمية الاقتصادية بالقارة الأفريقية .

وحضر المنتدى عدد من رؤساء المؤسسات والهيئات الدولية وقرينات رؤساء بعض الدول ووزراء الصحة والزراعة والتعليم والبيئة والخارجية الأفارقة وممثلو المنظمات غير الحكومية وأجهزة هيئة الأمم المتحدة .

ويهدف المُنتَدَى إلى إيجاد طريق جديد للتنمية الاقتصادية

والاجتماعية في دول القارة خلال القرن القادم .

وصرح الدكتور هيروس تاكاجيما مدير عام منظمة الصحة العالمية أن المنتدي يضع سياسات وأهدافًا لتحسين الوضع الصحى للمجتمعات الأفريقية باعتبارها جزءًا لا يتجزأ من استراتيجية التنمية .

واضاف . ان المجتمعات والشعوب لم تتقدم وتنمو بدون التقدم الصحى لأفرادها الذين يشاركون في تعديل وإقامة البيئة الأساسيه للتقدم الاقتصادي وزيادة معدلات التنمية المطلوبة للشعوب الأفريقية .

قرينة الرئيس مبارك تشارك فى القمة النسائية بجنيف يوم ١٩٩٢/٢/٢٥م

شاركت السيدة سوزان مبارك في لقاء القمة النسائية ذات الطابع الخاص وينظمه الصندوق الدولي للتنمية الزراعية التابع للأمم المتحدة (الإيفاد)

ويهدف المؤتمر إلى الاعتراف بأهمية التنمية الاقتصادية للمرأة .

- وصرح إدريس الجزائرى رئيس الإيفاد (الصندوق الدولى للتنمية الزراعية) بأن الإحصائيات تؤكد أن النساء اللاتى يعشْنَ في المناطق الريفية يعانين من فقر حاد ويبلغ عددهن ٥٥٠ مليون امرأة ، أى بزيادة ٥٠٪ عن عددهن قبل عَقْدَيْن ، وهن يعشْن في آسيا ، وأفريقيا وجنوب الصحراء.

وأكدت السـيدة سوزان مبـارك في كلمتهـا : لمؤتمر قمة السـيدات الأوليات في العالم .. "أن المرأة الريفية في أفريقيا تستطيع توفير الغذاء لسكان القارة بنسبه ٨٠٪ وبنسـبه ٦٠٪ في قارة آسيا وأنه بإمكان المرأة الريفـية إنهاء المجاعات في العـالم بزيارة إنتـاجها من الـغذاء وزيادة مشاركتهـا في المجالات الإنتاجية . وهناك مشكلات معقـدة ومتشابكة في هياكلها الاجتماعية والثقـافية والاقتصادية تواجه المرأة الريفية في كل المجتمعات وأن هذه المشكلات لن تحل إلا ببذل جهـود مثمرة ومتحدة من أجل دفع عجلة تقدم المرأة الريفية" .

زيارة السيدة سوزان مبارك لمؤسسات تأهيل المعوقين بالبرتغال

كان ذلك يوم ٨ أبريل ١٩٩٢م وتم إعـداد برنامج للزيارة وذلك خلال زيارة الرئيس مبـارك للبرتغـال .. كما زارت دار المحفوظات والوثائق ومُتْحَفَ جولينكيان ومركز ثقافة الطفل .

وصلت السيدة سوزان مبارك يوم ١٩٩٧/١/٢٣ إلى نيويورك واجتمعت مع قادة العالم للحد من آثار الكوارث الطبيعية ..

وفي مقدمـة المشاركين في الاجتمـاع الذي أعـدَّه الأمين العام للأمم المتحـدة الدكتور بطرس غالي وأوجـيني تشارلز رئيسـة وزراء كومنولث الدوميتك والأميـرة شولبابورن ماهيدول من تايلاند ، ومـيجيل دولامدري دهورتارو رئيس جمهوريه المكسيك السابق . وعيدي أومارو المستشار الخاص لرئيس جمـهوريه النيـجر ومـارلين كويل زوجة نائب الرئـيس الأمريكي

السابق والبروفسور زاليك هانوف عضو أكاديمية العلوم الروسية .

وتسلمت السيدة سوزان مبارك يوم ١٩٩٣/١/٢٨م **(جائزة الإنجاز)** من عمدة نيويرك لجهودها فى مجال الرعايه الصحية والاجتماعية وخدمة الطفولة في مصر .

وألقي ديفيد دينكنز عمدة نيويورك كلمة أشاد فيها بجهود السيدة سوزان مبارك في مجال الارتقاء بالطفل ثقافيًا وتعليميًا وصحيًا . كما أشاد بالدور الحضاري لمصر علي مر التاريخ ..

وأضاف : أن سوزان مبارك شخصية فَذَّة .. تتميز بالشجاعة والقدرة علي القيادة وهي نموذج رائع للتفاني في رعاية الجيل الجديد من أطفال مصر .

قرينه الرئيس مبارك بحثت مشكلات الطفولة مع قرينة الرئيس الأمريكى .

استقبلت قرينة الرئيس الأمريكى هيلاري كلينتون في مكتبها بالبيت الأبيض يوم ١٩٩٣/٢/٥م السيدة سوزان مبارك قرينة رئيس مصر في أول لقاء رسمي تعقده مع القيادات النسائية في العالم وركزت السيدتان اهتماماتهما علي مشكلات الطفوله ورعاية الأسرة ورفع مستوي التعليم ونشر العلم والمعرفة خصوصا بين الفئات العاملة وتوفير الرعاية الصحية لها وضمان أمن وسلامة أسَرِ العاملين في كافة المجالات.

السيدة سوزان مبارك تزور مراكز ومستشفيات الأطفال في ألمانيا

ففي أثناء زيارتها لهما يوم ١٩٩٣/٣/٢٩م .. التقت بعدد من الشخصيات السياسية والاجتماعية الهامة العاملة في مجال الخدمة الاجتماعية والتطوعية في ألمانيا . وبحثت مع حرم الرئيس الألماني ريتشارد فون فايتسكر العلاقات الثنائية بين مصر وألمانيا . والجهود التي تقوم بها مصر وخصوصا في مجال رعاية الأطفال والمعوقين واستعراض تاريخ العلاقات بين البلدين ودور مصر الحضارى والثقافي في منطقة الحضارات وتأثيرها علي الحضارات العالمية .

وفى يوم ٦ أبريل ١٩٩٣م

زارت السيدة سوزان مبارك مركزًا لتدريب الُمعَوَّقين ببون أثناء مواصلتها جولتها مع الرئيس مبارك في ألمانيا . ودرست إمكانية التعاون بين مصر وألمانيا وأحدث وسائل العلاج وكيفية الاستفادة من هذا التقدم فى مصر .

البــاب العــاشــر



الزيارات الخارجيـــة

تقرير دولى للسيدة سوزان مبارك

حول أوضاع المرأة الريفـيـة فـى الشرق الأوسـط فـى اجتمـاعات بروكسـل التى عقدت يوم ٢٢ فبراير ١٩٩٤م ويضم التقرير الخطط اللازمة للنهوض بأوضاع المرأة الريفية فى إقليم الشرق الأدنى ، وشمال أفريقيا .

وناقشت اللجنة العليا للتـقدم الاقتصادى للمرأة الريفـيـة عدة تقارير دولية هامـة عن المرأة فى آسيـا ، وأفريقـيـا ، وأمريكـا وأوروبا ، ودول الشرق الأدنى . وذلك فى ضـوء قـرارات المؤتمر الدولى الذى عـقـد فى جنيف عـام ١٩٩٢م .. والذى دعت إليه السيدة سوزان مبارك مع السيدات الأولَيَات فى كل من نيجيريا والسنغال وتركيا وكولومـبيا وماليزيا ، وقد مثَّلَ مصر فى هذه الاجتماعـات الدكتورة آمال عثمـان وزيرة التأمينات الاجتمـاعية ووفد يضم الدكـتـورة أمـينة الجندى (أمين عـام) المجلس القـومى للطفـولة والأمومة ، وليلى عمار المستشارة بوزارة الخارجية .

اختيار السيدة سوزان مبارك لرئاسة منتدى الجمعيات غير الحكومية

صـرح الدكـتـور ماهر مـهـران وزير السكان وشـئـون الأسـرة لكل من جريدتى الأخـبار والأهرام فى عدديهـما الصـادرين فى ١٤ يونيو ١٩٩٤م بأن السيدة سـوزان مبارك سوف ترأس منتدى الجـمعيات غيـر الحكومية الذى سيـعـقـد أثناء المؤتمر العالمى للسكان فى القـاهرة خلال شـهر سـبـتمـبر ١٩٩٤م .

وصرح الدكتور ماهر مهران لوكالات الأنباء يوم ١٥ يونيو ٩٤م عند لقائه بالدكتورة نفيس صادق المديرة التنفيذية للأنشطة السكانية بالأمم المتحدة بأنه تم خلال اللقاء بحث الاستعدادات والترتيبات النهائية المتعلقة بالوفود الحكومية وغير الحكومية التى تقوم بالمشاركة فى أعمال المؤتمر العالمى للسكان .

وأضاف : أن اختيار اللجنة التنفيذية الدولية للمنظمات غير الحكومية للسيدة سوزان مبارك لرئاسة هذا المُنْتَدَى جاء تقديراً لدورها البارز فى العمل الاجتماعى من خلال رئاستها للعديد من الأنشطة غير الحكومية كالهلال الأحمر وجمعية الرعاية المتكاملة وغيرهما .

★ واجتمعت السيدة سوزان مبارك فى جنيف بسيدات السلك الدبلوماسى يوم ١٥ يونيو ١٩٩٤م وحضر اللقاء زوجات سفراء الدول العربية والأجنبية وقرينة الدكتور بطرس غالى الأمين العام للأمم المتحدة وأكدت قرينة الرئيس فى ردها على سؤال لإحدى الإعلاميَّات اللاتى حضَرْنَ اللقاء .. أن أىَّ جائزة تنالها أو ينالها الرئيس مبارك هى جائزة مقدمة لمصر . وتعكس الجهود المبذولة فى التنمية .

وأشادت بجهود العاملين فى ميدان السكان وخصوصا الجمعيات الأهلية وركزت على أهمية دورهم فى المرحلة القادمة .

وأضافت قرينة الرئيس مبارك : اننا بعد أن اجتمعنا فى المؤتمر الأول القومى للمرأة وناقشنا كل المشكلات سوف نتحرك خلال شهرى يوليو

وأغسطس إلى المحافظات لعقد الندوات والمؤتمرات . وسوف نركز فى هذه الحملة على المشكلة السكانية وتنظيم الأسرة . وبذلك نكون قد لمسنا إحدى التوصيات الخاصة بالمؤتمر القومى للمرأة . وهى الخاصة بصحة الأم والطفل . وربطها ببرامج تنظيم الأسرة وهذا كلُّه استعدادٌ للمؤتمر الهام وهو مؤتمر السكان الدولى للتنمية ويمثل التجمع الخاص بالهيئات غير الحكومية العاملة فى مؤتمر السكان .

وألقت السيدة سوزان مبارك كلمة الافتتاح فى هذا التجمع وأكدت أهمية دور الجمعيات الأهلية فى حل المشكلة السكانية ومساندة جهود الدولة .

وأكدت فى كلمتها أن الحركة النسائية التى تَدْعَمُ الجمعيات الأهلية سوف تركز على قضية السكان لأنها قضية تتشعب إلى مختلف المشكلات الأخرى .

وأضافت : أن اهم مشكلة تواجه المرأة المصرية هى مشكلة الأمية أولاً ثم مشكلة الصحة . وأكدت سيادتها أنه بدون تعليم لا يمكن إقامة تنمية . ولا يمكن أن ترعى المرأة ابنها أو بيتها أو زوجها .

ولا تستطيع أن تتقدم فى المجتمع بأى شكل من الأشكال فبدون الثقافه والتثقيف الصحى وبدون التعليم لا يمكن أن تحقق التنمية .. وإن الجولة التى ستقوم فى المحافظات والمؤتمرات ستركز على مدرسة الفصل الواحد التى أقيمت فى مختلف محافظات مصر والتى تبلغ ألف مدرسة

وقد أعطت الفرصة للفتاة المصرية التى تسربت من التعليم .. للتعليم ومحو أميتها . وستنشأ تجمعات ومراكز خدمه تغذى هذه المدارس بكل الخدمات مثل الخدمات الصحية . وخدمات تنظيم الأسرة لتوعية الأمهات والبنات بعملية تنظيم النسل وتوعيتهن من خلال التثقيف الصحى والاجتماعى فى رفع مستواهن الخدمي، ومن خلال هذه المدارس سوف تنشأ مجتمعات جديدة تصل إلى الجذور . فى النجوع والقرى والعزب حيث لا توجد خدمات فمدرسة الفصل الواحد للبنات من أهم المدارس التى سوف يقوم حولها تجمعات خدمِيَّة مُهِمَّةٌ جداً فى المستقبل .

تسلمت السيدة سوزان مبارك أعلى ميدالية ذهبية من منظمة الصحة العالميه يوم ٢٧ يونيو ١٩٩٤م .. وهى خاصة بالصحة للجميع من منظمة الصحه العالمية .. تقديراً لها لجهودها فى مجال تحسين أحوال المرأة والطفل فى مصر . ومشاركتها فى الجهود الدولية التى تهدف إلى الرعاية الصحية فى سياسات التنمية .

وقام السيد الدكتور ناكاجيما مدير عام منظمة الصحة العالمية بتسليم الجائزة للسيدة سوزان مبارك فى مقر المنظمة بجنيف .

وفى يوم الأربعاء الموافق ١٩٩٥/٣/١١م ألقت السيدة سوزان مبارك محاضرة هامه تحت عنوان (مصر بين التقليد والتغيير) بمقر جامعة الأمم . المتحدة باليابان وذلك أثناء الزيارة التى قام بها الرئيس مبارك لطوكيو. وأعقب المحاضرة حفل استقبال أقامته الجامعه على شرف السيدة سوزان

مبـارك يتخلله مناقشات مُـهمَّةٌ عن اهتـماماتها برعـاية الطفل المصرى وأشادت الجامـعة بجهود السـيدة قرينة الرئيس مبـارك فى تقديم العناية والرعاية للطفل المـصرى من خلال برامج مـثل القراءة للجمـيع . وكـذلك جهودها فى المؤتمرات الدولية لحقوق المرأة والطفل.

برنامج السيدة سوزان مبارك فى اليابان .. يتضمن الاطلاع على نظم التعليم

وزارت فى اليوم الأول مُـتْحَفَ العلوم واستـقبلت بمقر إقـامتها بقـصر الرئاسـة السيدة تيمـورا رئيسة جمعية تيمورا للتـعليم الدائم وأطلعتها على أحدث النظم التعليمية .

وفى اليوم الثانى استقبلت مسـئولا بوزارة التعليم اليابانيه وقدم لها شرحاً للعمليـةِ التعليمية فى اليابان . ثم تناولت سيـادتها الغداء بدعوة من حرم السـفير مدير مـراسم الخارجيـة اليابانية ثم زارت معـرض الأسر المنتجة اليابانية .

وفى مسـاء يوم ١٩٩٥/٣/١٣م شـهدت الـسيدة سـوزان مبارك عـرضا موسيقيـا قدمه أطفال مدرسـة سوزوكـى للتعليم المـوسيقى ثم حضرت مأدبة عشـاء أقامها الامبراطور كـيهيتو تكريما للرئيس مـبارك وفى اليوم الثالث حضرت حفل جامعة سوكـا وقامت الجامعة بتسليم أعلى شـهادة تقدير للسيدة سوزان مبارك لجهودها فى مجالات التعليم والاهتمام بدور المرأة .

وشاركت فى الحفل الذى أقامته جمعيه الصداقه العربية اليابانية تكريما للرئيس مبارك وأعقب الحفل محاضرة عن مصر للسيدة سوزان مبارك .

تعليق على زيارة السيدة سوزان مبارك لليابان .. ومركز نومورا التعليمى

تعتبر زيارة السيدة سوزان مبارك لليابان والعاصمة اليابانية طوكيو جهودًا مكثَّفَة ضمن نشاطها المتعدد للاطلاع على أحدث ماوصلت إليه الدول المتحضره من علوم وتكنولوجيا .

وقد أكدت ذلك فى حديثها الودِّى مع السيدة يوشيكو نومورغا (رئيس مركز نومورا) للتعليم الدائم أثناء استقبالها بقصر الضيافه وقد تناول اللقاء شرح أهداف المركز ونشاط فرع القاهره ومشروع فرع غزة .

ويعتبر مركز نومورا مؤسسة غير حكومية مقرها طوكيو ويعنى توفير الخدمات التعليمية خارج نطاق المدرسة وبدأ نشاطه عام ١٩٦٢ بمبادرة من نومورا ٧٤ عاما وله ١٥ فرعاً إقليميا وفى عام ١٩٩٣م تم افتتاح فرع للمركز فى القاهرة للمساهمة فى جهود محو الأمية بين الكبار .

ويجرى حاليا الإعداد لافتتاح فرع للمركز فى غزه .

وشهدت السيدة سوزان مبارك عرضا موسيقيا قدمه عدد من الأطفال المصريين واليابانيين وعزفت الفرقة الموسيقية عدة مقطوعات (لهاندل وبرامز) وللموسيقار المصرى الراحل عزيز الشوَّان وكذلك

للموسيقار اليابانى روهو جيرا وأعدت العرض الموسيقى جمعية (مين أون) التى تربطها بمصر علاقات وثيقه وذلك بمناسبة زيارة الرئيس مبارك والسيدة قرينته لليابان تعبيراً عن الترحيب بهما .

وقام الرئيس مبارك والسيدة قرينتـه يوم ٩٥/٣/١٥م بزيارة للامبراطور اكهيتو والإمبراطورة بالقصر الإمبراطورى .

ملكة بريطانيا تستقبل السيدة سوزان مبارك بقصر باكنجهام فى ٣ ديسمبر ١٩٩٦م

وقد ألقت السيدة سوزان مبارك محاضرة بجامعة أكسفورد حول السلام ودور المرأة المصرية فى التنمية وأكدت فى المحاضرة على ثلاثة محاور رئيسية هى :

الأثر الابجابى للسلام فى التنمية ودور المرأة فيها والخدمات المقدمة للمرأة فى التعليم والصحة والتغيرات الاجتماعية والعملية الديمقراطية التى تشهدها مصر .

وقام اللورد دارن ورف عميد كلية سانت انطونى . والدكتور بيرك هو بودو مدير مركز الشرق الأوسط . والدكتورة هيلين كلاوى مديرة مركز أبحاث المرأة بالجامعة بتقديم السيدة سوزان مبارك وإبراز دورها المتميز فى العمل الاجتماعى ومكانتها المرموقة فى الأوساط العلمية العالمية .

شاركت السيدة سوزان مبارك فى توزيع الجوائز المقدمة من منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلوم والثقافة (اليونسكو)

يوم ١٧ أبريل ١٩٩٧م فى مـعـرض بولونـيا الدولى لكتب الأطفـال .. ضمن مسابقة ضمت مايزيد على ٦٠٠ كتاب مطبوعة بـ ٥٢ لغة عالمية من ٧٢ دولة .

وقامت قرينة الرئيس بـتفقد أجنحة المعـرض التى تضم رسومَ كتب الأطفالِ وعرضَ المعلـوماتِ من خلال الكمبيـوتر ، ثم توجهت إلى الجناح المصرى وتفقدته .

السيدة سوزان مبارك تزور باريس ونشاطها هناك

اسـتـقبل عمدة مـدينة باريس السيد جـان تيبيرى الرئيس مـبارك والسيدة قرينته يوم ٢٠ من مايو ٩٨م بالترحاب والقى كلمة قال فيها :

لشرف عظيم لبـاريس وللشعب الفـرنسى أن استقـبلكم اليوم . السـيد رئيس جمـهورية مصر العربية . وحرمكم السـيـدة سوزان مبارك التى أعُرِبُ لهـا باسمى وباسم الشـعب الفرنسى عن مـشاعـرِ فائقِ الاحترام.

وفـى شـخصكم سـيادة الرئيس ، يدرك الباريسيون أنهم يسـتقبلون رئيس دولة قال عنها القدماء إنهـا (أم الدنيا) وإذا كان هيرودوت قد كتب إن مصر (هبـة النيـل) فنحن نعرف أن حضاراتنا (هبة مصـر) والشاعر الفرنسى (جيرار دونير فال) كان قد أدرك ذلك إدراكاً رائعا عندما كتب فى

رحلته فى المشرق (أليست مصر دائما الأرض العريقة ، الأرض الأم التى تتلمس فيها أوروبا من خلال عالم الإغريق والرومان أصولها الصاعدة ؟ الدين ، الأخلاق ، الصناعة .. كل شيء يأتى من هذا المركز الغامض والقريب فى آن واحد. حيث استمد عباقرة العصور الأولى الحكمة التى نقلوها إلينا).

ولأن مصر حسب كلمات أندريه مالدو قد ابتكرت هى الأولى الأبدية (وبادرت قبل غيرها إلى الفعل الذى بفضله ينتزع الإنسان شيئا من الموت) فهى منذ أوائل العصور موضع انجذاب وانبهار بالنسبة للفكر الغربى بشكل عام والفكر الفرنسى بوجه خاص .

من مِسَلَّة الأقصر الى شارع الأهرام ومن هرم مُتْحَف اللوفر ومجموعاته الثمينة إلى معهد العالم العربى ترتسم مصر فى جغرافية مدينة باريس وفى ثقافتها وفى مخيلتها . كما تثير حضارات مصر القديمة اهتمام مواطنينا ، بل شَغَفَهم ، وخيرُ دليل على ذلك النجاح الكبير الذى لاقاه افتتاح قاعات جديدة فى قسم الآثار المصرية بمتحف اللوفر .

وكما كتب آندريه مالرو. فإن جان فرانسوا شامليبون جاء أولاً ليعيد الكلام إلى هيروغليفيات صامتة منذ عشرين قرنا ليؤسس علم الحضارة المصرية وعلم الآثار المصريه. المجالين اللَّذَيْن مازالت تتألق فيهما فرنسا .. ثم ماريت مؤسس متحف القاهرة وماسبيرو مؤسس المعهد الفرنسى

للآثار الشرقيه، بينما كان انطوان بارتيلمبى كلو يبنى مستشفى فى قصر العينى ويقيم فية أول مدرسة للطب فى القاهره . وجاء أخيرا فرديناند دى ليسبس ليجعل من مصر مسرح إحدى أعظم مغامرات العصور الحديثة فتح قناة السويس ، وهكذا رافق رجال القانون والعلماء والمهندسون الفرنسيون انطلاق بلادكم التى انفتحت فى عهد محمد على ، ومنذ ذلك الوقت أقيمت بين مصر وفرنسا علاقات تربط بين دولتين قويتين .

السيدة سوزان مبارك فى حديث لمجلة (بارى ماتش) الفرنسية :

تكلمت السيده سوزان مبارك مع الصحفيّة الفرنسية الشهيرة (إيرنى فران) تشيد بالجهود التى تبذلها المرأة المصرية فى العمل منذ آلاف السنين الى جانب زوجها وأكدت أنها تقوم بنفس المهام التى يقوم بها الزوج بالإضافة إلى عملها بالمنزل وتربية الأطفال والطهى .

وأضافت حرم الرئيس :

أن المرأة المصرية تلعب دوراً مهمًا فى الاقتصاد المصرى ، والدولة تسعى إلى دعم هذا الدور حيث تم إنشاء نظام جديد للقروض الصغيرة للنساء لمساعدتهن على استثمار هذه الأموال لصالحهن كما يتم تعليمهن كيفية الإمساك بالحسابات وتسويق إنتاجهن .

وأن ٩٠٪ من السيدات المقترضات نجحن فى سداد القروض ثم يقمن باقتراض الضعف من أجل إعادة الاستثمار وزيادة مبيعاتهن ثم السداد

مرة ثانية وهكذا .

وقالت السيدة سوزان مبارك :

" إن الدراسة فى مصر مجانية وإجبارية بالنسبة للجنسين وإن كانت هناك نسبة محدودة لتسرب الفتيات من المدارس ، ومصر وضعت برنامجا بهدف إلى إعادة الفتيات إلى المدارس ، وحقق هذا البرنامج نجاحا ويُذْكَر كمثال فى منظمتَىْ الأمم المتحدة ومنظمة اليونسيف .

وحول مايمكن عمله لمواجهة الزيادة المطروحة فى عدد السكان . أجابت السيدة سوزان مبارك إننا نتكلم فى مصر بصراحة حول موضوع تحديد النسل ووسائل الإعلام تساند ذلك . وعلماء الدين فى مصر يؤيدون هذه الحملات ويعتقدون هم أيضا أن أساس الأمة السليمة الأسرة السليمة . كما أنهم يدركون تماماً أن الإنجاب المتكرر ليس جيدا لصحة الأم ولا لصحة الطفل وأن الأسرة المحدودة تسمح بتربية أفضل للأبناء وخلق نواة صلبة للأسرة " .

وسألت (ايرين فران) السيدة سوزان مبارك حول مشروعها الضخم (القراءة للجميع) وحول أصل الفكرة لديها قالت السيدة سوزان مبارك فى مرحلة دراستى كنت أعمل على الطبيعة واخترت الريف ليكون محل دراستى وأدركت أن الطفل المصرى لا يستطيع أن يكتفى بالمعلومات الواردة فى كتب المدارس وأنه من صالح الوطن أن يتيح له آفاقًا أوسع للثقافة ، والفكرة راودتنى حتى قبل أن يتولى الرئيس مبارك مسئوليات

الحكم فى مصر .

وتوجد شبكة واسعة من المكتبات متوفرة بكل أنحاء مصر . ومشروع مكتبة الاسكندرية تاجُ هذا المشروع وبهذا المشروع مشروعِ مكتبة الإسكندرية تكتمل فى مصر أنواع المكتبات المختلفة الأحجام من أصْغرها بالقرى الصغيرة إلى أكبرها بمكتبة الإسكندرية .

برنامج حافل للسيدة سوزان مبارك ..

أثناء زيارتها للصين يوم ١٩٩٩/٤/٥م

قامت السيدة سوزان مبارك بنشاط كبير أثناء زيارتها للصين . وعقدت لقاءات متعددة مع عدة شخصيات هامة فاجتمعت مع السيدة بنج بى بوان رئيسة الاتحاد العام للمرأة الصينية . وقامت بزيارة لإحدى دور المعاقين . وحضرت حفلاً أقامته جامعة شنغهاى وتسلمت جائزة تقديرية .. قدمتها لها الجامعة عرفانا منها بدورها العظيم فى مجال نشر الثقافة والوعي . وإنشاء المئات من المدارس .

وقامت السيدة سوزان مبارك بزيارة للاتحاد العام الصينى للمرأة حيث اجتمعت برئيسه الاتحاد (باغ بى ين).

وصرحت السيدة سوزان مبارك بأن الاتحاد الصينى من أكبر الاتحادات النسائية على مستوى العالم من ناحية النشاط والكم والعضوية والأهداف والبرامج التى يقدمها وهو أمر مُشَرِّف للغاية . وهن يعملن

بجديّة على النهوض بالمرأة الصينية فى جميع المجالات .

وأضافت أن الاتحاد يمثل تجربة رائدة بالنسبة للدول النامية يجب أن نتعلم منها فى مصر ونحن نحاول بقدر الإمكان أن نقوم بمثل هذه الأعمال ولهذا أقدم لهن التحية على هذا العمل وأتمنى أن يكون هناك تبادل فى المستقبل القريب بين المرأة الصينية والمرأة المصرية .

وقامت السيدة سوزان مبارك .. أن هناك تعاونا قائماً بين مصر والصين منذ فترة ولكن لابد أن نُدَعّم ونقوى هذة العلاقة .

وصَرَّحَتْ رئيسة الاتحاد الصينى للمرأة ردًّا على سؤال حول تجربة السيدات الصينيات فى مجال تنظيم الأسرة بأن الصين تطبق سياسة تنظيم الأسرة منذ فترة طويلة من أجل توفير حياة أفضل وبيئة صحية للمرأة والطفل وقد حققت التجربة الصينية فى هذا المجال نتائج ملموسة .

جامعة شنغهاى تمنح السيدة سوزان مبارك لقب أستاذ مستشار:

منحت جامعه شنغهاى يوم ١٩٩٩/٤/٨م .. السيدة سوزان مبارك لقب (أستاذ مستشار) للدراسات الدولية . وألقت السيدة سوزان مبارك كلمة بهذه المناسبة .

نص كلمة السيده سوزان مبارك فى جامعة شنغهاى

(نحن نسعى إلى توظيف العنصر البشرى فى أحسن صورة . ونتطلع

إلى الصين . بتجربتها الضخمة ونتائجها الباهرة. ونعتز بالحكمة الصينية الخالدة . " بدلاً من أن تعطينى سمكة علِّمْنى الصيد " .. ونعتبرها بمثابة شعار عصرى لعملية التنمية الشاملة والاعتماد على الذات .

ولقد كان ميدان التعليم فى بلادنا . هو أبرز نماذج تطبيق هذه الحكمة الصينية الرائعة حين جعلنا التعليم الذاتى والتثقيف الشخصى هدفين للعملية التعليمية كلِّها وسعينا دائماً . إلى تشجيع المبادرات والاعتماد على الذات . وتنمية قدرات الفرد من أجل مصلحته ومصلحة أمته . وكما كانت الثقافة المتجددة هى الخلفِّيةُ الفكرية للتحول الصينى نحو آفاق التنمية والتقدم . فإننا أيضاً قد وضعنا الثقافة فى مكانها اللائق . واعتبرناها رأسَ جسر نحو التقدم الحقيقى . مهما كانت المصاعب والمتاعب والتحديات . فنحن نردد كما تقولون دائماً :

إن طريق الألف ميل يبدأ بخطوة واحدة . ولحسن الحظ فإننا قطعنا بالفعل أميالاً كثيرة على هذا الطريق. فلقد أصبحت القراءة للجميع شعاراً لكل مصرى . كما أصبحت (مكتبة الأسرة) فى متناول كل بيت وتحولت المبانى الجميلة إلى مكتبات عامة تستقبل الأجيال الجديدة التى تتطلع إلى المعرفة . وتسعى نحو المستقبل .

السيدات والسادة ..

شهدت مصر فى العَقْدَيْن الماضَيَيْنِ . نهضة تنموية اجتماعية واقتصادية متكاملة . اعتمدت على دراسة علمية لحاضرنا . بما يحويه من

موارد عظيمـة طبيعية وبشرية ، ومـا يعكسه من تحديات حقيـقية . اقتصـادية وسكانية . فتبلورت رؤية واضحة لمستقبلنـا . أملتهـا إرادتنا الذاتية وطموحاتنا الوطنية .

وشملت هذه النهضـة جميع القطاعات . وامتدت إلى جـميع فئات المجتمع المصرى ، وكان هدفها الأسـاسـى . هو تحسين نوعية حياة المواطن فى شمال البلاد وجنوبها . والوصول بالخدمـات الاجتماعية المناسبة إلى كل قرية وكل منزل وفتح آفاق المستقبل واسعةً لكل شاب وكل فتاة.

إن هذه الفلسفة الاجتماعية الواضحة المعالم . المحددةَ الأهداف . هى التى حركت العمل الوطنى ووجَّهَتْه نحو طريق التنمية الشاملة والتقدم المتواصـل فى أسلوب هـادئ وبمعدلات مـتزايدة اعـترفت بهـا وأشـادت بإحرازها المؤسساتُ الاقتصادية والمالية الدولية .

واعتـمد تحـركنا على عمـل وفكر متطور يواكب المناخ التنافسى التجارى العـالمى ..ويجعل من بلادنا نقطة جذبٍ استثمـارى ومركزَ ثقلٍ إنتاجى .

ومصر وهى تسعى جاهدة لإعادة هيكلة اقتصادها القومى لم تُغْفِلْ يوماً مُتَطَلَّبات أبنـائها من أصحاب الدخول المتواضعـة . فضاعفت من حجم الإنفاق الاجتماعى والاستثمار فى الخدمات الأساسية .

جـامعـة «إيوا» بكوريا الجنوبيـة تمنح السـيـدة سوزان مـبـارك الدكتوراه الفخرية

تسلمت السيدة سوزان مبارك الدكتوراه الفخرية من جامعة "إيوا" فى كوريا الجنوبية وتعتبر أكبر جامعة نسائية فى العالم - تقديراً لجهودها فى مجالات التعليم المختلفة .

وألقت سيادتها كلمة فى الاحتفال الذى أقيم يوم ٩٩/٤/١١م .

وأكدت فيها أن مصائر الأمم سوف تتحد أكثر من أى وقت مضى مع حلول الألفيه الثالثة على ضوء أوضاع المرأة فيها . وقالت إن الإنفاق فى مجال رعاية المرأة هواستثمار للأسر من أجل المستقبل . مشيرة إلى أن ٢٥٪ من الأسر فى العالم تعولها المرأة . وهناك نسبة أعلى من الأسَر تعتمد بشكل رئيسى على دخل المرأة رغم وجود الرجل فى الأسرة .

وقالت : إنه رغم ذلك فإن الأسر التى تعولها المرأة هى الأفقر بين غيرها بسبب التفرقة فى المرتبات بين المرأة والرجل .

وأشارت إلى أن علاج ذلك يحتاج إلى إجراءات حكومية وتشريعية وتغيير الأفكار والاتجاهات إزاءَ قُدُرات المرأة . وتناولت فى كلمتها :

التقدم الذى شهدته مصر فى مجال النهوض بالمرأة ورعاية الأمومة والطفولة . وفى مجالَىْ الصحة والتعليم فإن مصر مستمرة فى القيام بدورها فى تطوير التعليم بالمنطقه . وأشارت إلى أن مصر لديها أكبر عدد من الجامعات والكليات من بين دول شمال أفريقيا والشرق الأوسط .

حيث يبلغ عددها ١٨ جامعة عامة وخاصة و٢٧٠ كلية ومعهداً.

وأضافت قرينة الرئيس :

إن مصر هى أول دولة عربية أعطت المرأة حق التصويت فى الانتخابات وكان ذلك فى عام ١٩٥٦ . ومنذ ذلك الحين .. دخلت المرأة البرلمان وانتُخِبَتْ فى رئاسة لجان وعضوية هيئة الكتب ..

وأشارت إلى أننا رغم هذا نحتاج إلى تمثيل أعلى للمرأة فى عملية صنع القرار.

وأضافت السيدة سوزان مبارك أن التطور التى شهدته الخدمات الصحية فى مصر أدى إلى ارتفاع نسبة الأمهات اللاتى يتلقين الرعاية قبل الولادة من ٢٣٪ إلى ٥٠٪ خلال السنوات الثلاث الأخيرة. كما انخفضت نسبة وفيات الأطفال الرضع من ١٢٠ فى الألف عام ١٩٨٣ إلى ٥٣ فى الألف، وارتفع متوسط عمر المرأة من ٥٣ إلى ٥٧ سنة ، والرجل من ٦٥ إلى ٦٩ سنه .

وبدأ الاحتفال بكلمة ترحيب من الدكتورة (كى هولى) عميدة مدرسة الخريجات بالجامعة . أشادت فيها بجهود السيدة سوزان مبارك فى مجال العمل الاجتماعى ، وقالت: إنها تسهم بجهد فعال فى مجال محو الأمية (أمية النساء والأطفال) كما أَسْهَمَتْ فى إنشاء رياض الأطفال وتدريب المدرسات .

ودعت إلى تشجيع القراءة من خلال برنامج القراءة للجميع. وحصَلَتْ

السيدة سوزان مبارك على جائزة (سيوخ) الكورية التابعة لليونسكو فى سبتمبر الماضي ، كما سبق أن حصلَت على جائزة التسامح الدولى ، ولها برامج لمساعدة الأطفال ذوى الحالات الخاصة .

وألقى هاى تشان لى وزير التعليم الكورى الجنوبى كلمة هنّأ فيها السيدة سوزان مبارك وقال: إنها وهبت حياتها من أجل الرخاء والسلام فى العالم وفى مصر خاصه ، وهى نموذج للسيدات اللاتى وهبن حياتهن للعمل من أجل الإنسانية بعيداً عن الاختلافات العِرْقيَّة والدينية . وجامعة أيوها وهى تكرم السيدة سوزان مبارك تعتز بعلاقات الصداقه بين مصر وكوريا الجنوبية .

الشيخة فاطمة تقلد سوزان مبارك وسام الاستحقاق من الدرجة الأولى يوم ١٩٩٩/٤/١٥م بدولة الإمارات العربية

قلدت قرينة رئيس دولة الإمارات العربية المتحدة الشيخةُ فاطمةُ بنت مبارك رئيسة الاتحاد النسائى العام مساء أمسِ قرينةَ الرئيس حسنى مبارك السيدة سوزان مبارك وسام الاستحقاق من الدرجة الأولى والذى يمنحه الاتحاد النسائى للشخصيات البارزة ذات الإسهام الكبير فى تطوير وتحديث العمل النسائى والارتقاء به .

وقالت الشيخة فاطمة :

" إن هذا الوسام يعتبر أرفع وسام يمنحه الاتحاد النسائى ويأتى تقديراً لجهود السيدة سوزان مبارك ولدورها الرائد فى إطلاق العديد من

المشروعات المتميزة فى مجالات رعاية المرأة والطفل .

وأوضحت الشيخة فاطمة أن الوسام يُعَبِّر عن حرص دولة الإمارات على تقدير السيدة سوزان مبارك وتثمين مجهوداتها فيما يتعلق بتشجيع ودعم مشروعات إنشاء مكتبات الطفل وإطلاق مشروع القراءة للجميع والتوسع فى تقديم الرعاية الصحية المتكاملة للأطفال بالإضافة إلى دفاعها الدائم والمستمر عن قضايا المرأة العربية والمسلمة فى مختلف المحافل العربية والدولية وسعيها المتصل للارتقاء بمستواها الاجتماعى والمعيشى .

وأقامت قرينة الشيخ/ زايد بعد التكريم مأدبة عشاء بديوان الرئاسة على شرف ضيفة البلاد الكبيرة والوفد المرافق لها وتبادلت خلالها الأحاديث الودية والمناقشات حول تعزيز التعاون بين الإمارات ومصر فى مجال العمل النسائى .

وكانت قرينة رئيس دولة الإمارات العربية المتحدة الشيخة فاطمة بنت مبارك رئيسة الاتحاد النسائى العام قد استقبلت قرينة الرئيس مبارك السيدة سوزان مبارك لدى زيارتها لمبنى الاتحاد النسائى العام الجديد بمنطقة الكرامة (بأبو ظبى) .

وذكرت وكالة أنباء الإمارات أن الشيخة فاطمة اصطحبت ضيفة البلاد الكبيرة والوفدَ المرافق لها فى جولة تفقديه للاتحاد النسائى والمعْرِض الدائم ومركز الكمبيوتر حيث اطلعتها على المصنوعات اليدوية

والتراثيه التى يقوم مركز الأشغال اليدوية بإنتاجها .

وأبدت السيـدة سوزان مـبارك اهتمـاماً كبـيراً بالاطلاع على مـختلف تفاصيل العمل والخطوات التقدمية والإنجازات التى حققها مركز الحاسب الآلى فيما يتعلق بالدورات التدريبية أو تحديث العمل والارتقاء به.

ثم اصطحـبت الشـيـخة فـاطمـة السـيـدة سوزان مـبارك إلى نادى سيدات (أبو ظبى) حـيث تفقدت ضيفة البـلاد مبنى النادى وتعرفت على الخدمات التى يقدمها لأعضائه .

كلمـة السيـدة سوزان مـبـارك فى مؤتمر أخـلاقـيـات المعـرفـة يوم ١٩٩٩/٥/٢م..

قالت السيدة سوزان مبارك فى كلمتها بالمؤتمر (إن العولمة لا تحول دون احترام قـيم وخـصوصيـات كلِّ مجتمع، وإن امـتلاك التكنولوجيـا الحديثة يجب ألا يتحول إلى سلاح يُستَخـدم لمصلحة الدول الأكثر ثراءً .. والإضرار بمصالح الدول النامية .

سوزان مبارك .. عصر العولمة لا يحول دون احترام قيم وخصوصيات كل مجتمع ..

ألقت السـيدة سـوزان مبـارك كلمـة بالجلسة التـى رأستـها للمـؤتمر الدولى للجنة اليونسكو والذى عقد يوم ١٩٩٩/٥/٢م بالنرويج ودارت حول أخلاقيـات المعرفة والتكنولوجيـا . والمؤتمرُ عَقَدَ أولَ اجتمـاعاته فى أوسلو

وأستمر ٣ أيام ونظمته منظمة التربية والثقافة والعلوم . وكان يضم ١٨ خبيراً عالمياً ودولياً . واستقبل ملكُ وملكةُ النرويج السيدةَ سوزان مبارك خلال زيارتها . كما التقت بكلٍّ منْ رئيس وزراء النرويج ووزير الثقافة . وأصدقاء مكتبة الإسكندرية لمناقشة الاستعدادات لاستكمال المرحلة النهائية لمكتبة الإسكندرية .

محاضرة السيدة سوزان مبارك عن مصر

بعنوان (مصر بين التقليد والتغيير) ..

أكدت فيها أهمية الترابط الأسْرىّ بما يخدم إرساءَ المبادئ والقيم في المجتمع المصري . وتناولت السيدة سوزان مبارك في المحاضرة التي ألقتها في مقر جامعه الأمم المتحدة باليابان دور المرأة المصرية على مر العصور بدءًا من إيزيس ومروراً بالسيدة هدى شعراوى وغيرهما من سيدات مصر البارازت .

وأبدت السيدة سوزان مبارك إعجابها بنظام التعليم في اليابان وأعربت عن أملها في أن تَحْذُوَ مصر حَذْوَ اليابان في هذا الصدد.

وقالت : إنها تُكِنُّ الإعجاب لليابان كنموذج يُحْتَذَى في الجمع بين التقاليد العريقة والقدرة على استيعاب الجديد من الغرب.

وإن اليابان حققت تطوراً اقتصادياً وتكنولوجياً وضعها في مصَافِّ الدول الكُبرى الصناعية .

ثم قامت السيدة سوزان مبارك بالإجابة عن أسئلة الحاضرين الذين كانوا من مختلف الجنسيات حول وضع المرأة المصرية . ثم قدمت لها الجامعة هدية رمزية تقديراً من الجامعة لزيارة السيدة سوزان مبارك لمقرها .

كلمة السيدة سوزان مبارك فى جامعه اكسفورد البريطانية

قالت السيدة سوزان مبارك :

(إن التجربة الديمقراطية فى مصر المتمثلة فى التعدُّدِيَّة الحزبية ووجود ١٣ حزباً حالياً بالإضافة إلى عدد هائل من المنظمات غير الحكومية .

وأوضحت السيدة سوزان مبارك أن إجماليَّ الناتج القومى فى مصر قد ارتفع بنسبة ٥ر٤٪ خلال عام ١٩٩٥م .. ومن المتوقع أن يرتفع سنوياً بنسبة ٧ أو ٨٪ خلال السنوات العشر القادمة كما تم بناء ١٨ مدينة جديدة وتركيب ٦ر١ مليون خط تليفونى .

وحول دور المرأة فى المجتمع قالت :

إن الدولة تعطى المرأة دوراً فى الحياة العامة وأولويةً كبيرة وخصوصا فى مرحلة الإصلاح الاقتصادى وذلك على الرغم من بعض الظروف الاجتماعية كما أنها تولى المرأة الريفية عناية خاصة ..

وأضافت :

أن الدولة تتحمل مسئولية مساعدة الفقراء والعاطلين والأمهات

والأرامل والمطلقات .

وأشارت إلى صندوق التنمية الذى تأسس عام ١٩٩١م وتخصيص ٥٠٪ من نشاطه لمساعدة المرأة وتقديم الخدمات الائتمانية للمرأة الريفية بتكلفة رخيصة ، وقد استفادت من هذه الخدمات حوالى ٨٠ ألف سيدة .. وأوضحت أن الصندوق يقوم بأعمال التدريب وبخاصة التدريب فى مجالات التسويق للمنتجات الريفية والحسابات وإدارة الشركات والأعمال الصغيرة . وأشارت إلى قضيه التعليم وقد أصبحت شعاراً رفعناه لعملنا .. كما أصبحت الرعاية الصحية شعاراً للحقبة الحالية ونعطيها الأولوية .

وأشارت إلى أنَّ دور المرأة فى الحياة العامة مازال محدوداً رغم توافر الحياة الديمقراطية وحرية الصحافة ووجود ١٣ حزباً سياسياً فى مصر وعشرات المنظمات غير الحكومية التى تساعد المرأة وتعمل فى مجالات حماية البيئة ومكافحة المخدرات لكنَّ مشاركة المرأة فى مجالات الحياة العامة مازالت محدودة إذ إن ٥ر٢٪ ممن اشتركوا فى التصويت فى الانتخابات العامة هم من النساء ويوجد ١٣ سيدة فقط فى البرلمان المصرى .

وعلى سبيل المثال ففى خلال الانتخابات البرلمانية التى جرت فى عام ١٩٩٥م تقدمت ٨٧ سيدة فقط من ضمن ٣٠٠٠ مرشح تعنى أن الوضع سوف يتحسن من خلال تحفيز المرأة المشاركة فى الحياة العامة وهذا يأتى فقط من خلال تشجيع وتدعيم خبرات المرأة ومهاراتها .

وأوضحت السيدة سوزان مبارك أن المرأة فى مصر مازالت إلى حدٍّ ما تأخذ موقفاً سلبياً فى الحياة العامة رغم ذلك يوجد لدينا ثلاثُ وزيرات كما تحتل المرأة ٢٢٪ من الوظائف الحكومية العليا من النساء ولدينا ١٢٢ أمرأة فى السلك الدبلوماسى المصرى منهن سفيرتان فى اليابان وجنوب إفريقيا كما أن القنصل المصرى العام فى لندن سيدة وفى مجال الأعمال فإن ١٧٪ من الوظائف فى الشركات من السيدات ونحو ٢٥٪ من الوظائف الإداريه من النساء ، ودور المرأة قوى بشكل ملحوظ فى الإعلام وخصوصا الإذاعة والتليفزيون .

وأشارت السيدة سوزان مبارك إلى مجلس الأمومة والطفولة الذى أنشئ فى عام ١٩٨٨م لرعاية المرأة وتنمية مهاراتها ، لكنْ مازال المشوار طويلا أمامنا وهناك صعوبات رغم تحقيق إنجازات كبيرة فى هذا المجال لكننا لدينا أعمالٌ كبيرة فى الإصلاح وفى الرفاهية خاصةً بالمرأة .

الفهـــرس

الصفحه

الصفحه

إن السيدة سوزان مبارك من السيدات القلائل اللاتى وضعن بصماتهن الواضحة فى تاريخ شعوبهن بمشروعاتها الرائدة فالقراءة للجميع إنتشر تمامًا ليس فى مصر وحدها ولكنه إنتقل إلى الدول العربية أيضًا .. أما مشروعها الجديد "إقرأ لطفلك" فهو خطوة ناجحة على الطريق إلى تثقيف الأم والطفل معًا ..

فهى تعمل منذ البداية على رعاية الطفولة والأمومة .. فالطفل هو النواة لمستقبل الأم لذلك كان التركيز عليه واضحًا وأيضًا إهتمامها بالفتيات ـ أمهات المستقبل ـ بمشروعها الكبير مدارس الفصل الواحد .. وللشباب نصيب بمشروع شباب المستقبل الذى بدأ ينمو .ويمتد فى كل المحافظات . ومشروعها القومى محو الأمية للكبار الذى قادتنا به إلى محو أمية قرى بأكملها ..

فالسيدة سوزان مبارك حرصت على البناء الثقافى والإج... لشعبها ونجحت فيه ..إنها حقًا أميرة التسامح ..



مؤسسة حورس الدولية للنشر والتوزيع

١٤٤ ش طيبة - سبورتنج - إسكندرية - تليفاكس: ٥٩٧٢١٧١ - ٤٩٢١٢٨٤